شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجمع الأمثال

المؤلف

أحمد بن محمد بن أحمد (الميداني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
6511

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

(Arabe 6511)

Acquise par Alexandre Messayek de Bagdad

الثانى من كتاب مجمع الأمثال

اليف الشيخ الامام صدر الافاضل

ابى الفضل احمد بن محمد الميدانى النيسابورى رحمة الله عليه

R.F.

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلت

الباب الثامن عشر فيما

اوله عين

عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث الله ابو بكر رضى الله عنه وهو بالحمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائى قد سلكتها فى الجاهلية وهى خمس لا بل الوارد ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائية شارف وعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كبتها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل فخر الابل فاستخرج ما فى بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة قال رافع انظر هل ترى سدرا عظاما فان رأيموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم بكوا على الماء فقال خالد

لله

لله در رافع اني اهتدى فوز من قرا قرا الى سوى

خمسا اذا سار به الجيس بكا ما سارها من قبله انس يرى

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلى عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة عند جهينة الخبر اليقين

قال هشام بن الكلبى كان من حديثه ان حصين عمر وبن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة فقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث فى قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل انت ثكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس ان كعب فاخبرنى من انت والا افدت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين عمر والكلابى وتقال بل هو الحصين سبيع الغطفانى فقال الاخنس فما الذى تريد قال اخرج لما اخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتى وعشيرتى الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلقيا رجلا فسلبا ذ فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما مني
وادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند
بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله
وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحييا ه
وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل
صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس
ذهب لبعض شانه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو
الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا وجدل قتلت
برجل قد خرم منا بطعامه وشرابه فقال اقعد يا اخا جهينة فلهذا
خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدري
ما صعلة وصعل قال الجهني هذا يوم شر وكل فسلك الحصين حتى
اذا ظن ان الجهني قد نسي ما يريد به قال يا اخا جهينة هل ترى
للطير زاجرا قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني

الصعلة نخلة فيها عوج واصول سعفها حمراء والوقفر الراس ناشز

واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع راسه الى السماء فوضع الجهني
بادرة السيف في فخذه فقال انا الزاجر والناجر واخوى على مشكه
ومناخ اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس فقال لهما
مراجا وانما زفاذا هو بامرءة تنشد الحصين سبيع فقال لها
من انت فقالت انا صخرة امرءة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت
ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوفا ما تكلمت بهذا فانصرف
الى قومه فاصلح حالهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم وقال

وكم من ضيغم ورد ممول ... الى شبلين مسكنه العرين
علون بياض مفرقه بعضب ... فاضحى في الفلاة له سلون
واضحت عرسه ولها عليه ... بعيد هدو ليلتها رنين
وكم من فارس لا تزدريه ... اذا شخصت لموقعه العيون
كصخرة اذ تسايل في مراج ... وانما ... وعلمها ظنون
تسايل عن حصين كل ركب ... عند جهينة الخبر اليقين

فمن رَكَ سائِلاً عنه فعندي لصاحبِهِ البيانُ المُستبينُ

جُفينةُ معشرٍ رَهمٌ مُلوكٌ ذا طلبوا المعالي لم يهونوا

قال الاصمعي وان الاعرابي هو جفينة بالفاء كان عنده خبر رجل مقتول

وفيه يقول الشاعر تسائل عن ابيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسألوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل فقال بعضهم هو جفينة بالحاء

عَبْرٌ يضرب لمعرفة الشيء حقيقةً **عَثَرَتْ** على العَرْل بآخرة

فلم تدع بجدٍ قردةً القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر

قال الاصمعي اصله ان تدع المرءة العَرْل وهي الخِدْمة ما تعزله من قطن

او كتان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد في الفيافي فتلقطها

فتغزلها يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لو كنتُ صوفاً لكنتُ قرداً او كنتُ ماءً لكنتُ زبدا

او كنتُ لحماً لكنتُ غدداً او كنتُ شاءً لكنتُ نقدا

او كنتُ قولاً لكنتُ نَدا **عَادَتْ** لعِثْرِها المَيْسُ

العَثْر

العِثْر الاصل والمَيْس اسم امرءة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تُرَ

واللام في لعِثْرِها بمعنى الى تقال عدت اليه وله قال الله عز وجل ولو رُدّوا

لعادوا لما نهوا عنه **عَبْدٌ** صَرْخَةُ امة يضرب لاستعانة

الذليل بالحر مثله اي ناصره اذل منه والصَرْخ المصرخ هاهنا **عَبْدٌ**

غيرُك حرٌ مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلاً على الناس من غير

تفضل وتطول **عَبْدٌ** وخَلّى في يديه يضرب في المال يملكه

من لا يتأثله ويروى عَبْدٌ وحُلِّيَ في يده ويروى عَبْدٌ وخَلِيَ في يديه

وكلها في المعنى قريب والتقدير هذا عبداً وهو عبد فالابتداء محذوف

والخبر مبني **عَبْدٌ** ملك عبداً فاولاه نباً يضرب لمن لا يليق

به الغنى والثروة والنَبْ التباب وهو الخسار **عَبْدٌ** أرسل في سَوْمِه

السَوْم اسم من التسويم وهو الامهال اي ارسل مسوّماً في عمله وذا

اذا وثقت بالرجل وفوّضت اليه العمل فاتى فيما ينيك وعنه غير السدا

والعفاف **أعطاه** بقوفه رقبته وبصوفه قبته ويطوف

رقبته وقال ابن دريد يقال اخذ بقوفة نفاه وهو الشعر المتدلي في
وعينه
نقرة القفا يضرب لمن يعطي الشئ الجم لا ينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا

أعور عينك والحجر يريد يا اعور عينك واحذر الحجر واصله
ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن
جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل
مداحا له فقيل انه ينحل ما يمدحه به من الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه
فامره ان يهجوه فاتى اسمعيل فقال طاهر انما هو يحاول لي اوضرب
عنقه فكتب في كاغده هذه الابيات

رأيتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفلا
فقد ابقيت انك عين قرب تظهر الكف للشمس السبيلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا اراك تنشد ما احدا ومزق القرطاس
واحسن صلته وقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان

برمية

يرميه فشور الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر
ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على التشاؤم او على القلب كالبصير للضرير
وابى البيضاء للحبشي **عنده** من المال عايره عين يقال عرت عينه
اي عورتها ومعنى المثل انه من كثرته يملأ العين حتى كاد يعورها وقال
ابو حاتم عارت عينه اي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال
ما تعير فيه العين اي تحير وتجيء وتذهب وقال الفراء عنده من المال
عايره عين وعايره عينين وعيره عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر
عندهم المال نقأوا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العور لها لانها
سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتقدير عنده من المال
ابل عايره عين اي مقدار ما يوجب عور عين كالف **عين**
عرفت فزرقت يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته
اعيتني يا شر فليف بدر دره اصل ذلك ان رجلا ابغض
امرأته واحبته فولدت له غلاما فكان الرجل يقبل دردره وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

مغرز الاسنان وتقول قد ثدد درد فذهبت المرعة فلسرت
اسنانها فلما رأى ذلك منها اعيتني بالشر فكيف بدرد وازداد
لها بغضا والاشر والاشر تخزيز الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء
في باشر وبدرد بمعنى مع اى اعيتني حين كبرت مع الشر فكيف
ارجو فلاحك مع درد قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبلي الادب
وانت شاب به ذاك الشر في اسنانك فكيف الان وقد اسننت ومثله
اعيتني من شبب الى دب ومن شب الى دب فمن نون
جعله منزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل المثلان
يضرب لمن يكون في امر غير مرضي فيمتد فيه او يأتي بما هو
اعظم منه وتقول في قولهم من شب اي من لدن كنت شابا الى ان
دببت على العصا اى انك معهود منك الشر منذ قديم ولا ارجي
منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة اذا ترعرع

قلت

قلت الكلام شب الغلام بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه
له يحمل عليه الا ان يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعر ما
يشب لونها اي يظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كانهم
ارادوا اعيتني من لدن قبل اظهر اي ولد وظهر للرائين اي ان
شبابه ودبه على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من
ونون واذا لم ينون حكي عن لفظ الفعل ورفعوا دب على الوجهين
على سبيل الاتباع والمن اوجه لان دب لا يتعدى البتة ويروى
من لدن شب الى دب عليه من الله لسان صالحة يعني الثناء
يضرب لمن شنى عليه بالخير عض على شبيرعة الشبدع
العقرب يضرب لمن لحفظ اللسان عما لا يعنيه على يدي دار
الحديث يضرب لمن كان عالما بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن
عبد الله الانصاري انه تكلم به في حديث المتعة على يدي عدل
قال ابن السكيت هذا هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرط تبع فكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل
ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شيء قد يئس منه هو على يدي عدل

اعطا عن ظهر يد اي ابتدا لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعي اعطيته
مالا عن ظهر يد يعني تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة ○
قلت الفايدة في ذكر الظهر هي ان الشيء اذا كان في بطن اليد كان صاحبه
املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه وكان مبذولا لمن
يريد تناوله ضرب لمن يتناول خيره بسهولة من غير تعب **عي** ابا عبيد
من شلل اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امرءة وكان احدهما عي اللسان
كثير المال والاخر اشل لا مال له وكان نطقا فاختارت الاشل وقالت عي
من شلل اي شر واشد احتمالا **عرف** بطني بطن تربه هذا رجل
كان غايبا عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال هذا القول وتربه
ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين اليه **عير**
بجير لجرة البجر جمع جرة وهي نشوز السرة يعير بها عن العيوب

ولجرة

جرة وفي المثل اسم رجل وكان بجيرا وروى لجرة تفتح الباء يقال عير بجير
لجرة نسبي لجير جبرة والتجبير التنفير من قولك عار الفرس بعيرا اذا نفر
وعير نفر كانه نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به
على اخبك تطرد بن ذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها
عليها يضرب للرجل اذا التقى مثله في العلم والدها او في الجهل والسفه **عرفتني**
نسأ ها الله النسأ التاخير يقال نساه الله في اجله وانساه اجله **عن** الاصمعي والنساء
والنساء اسم منه ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء
وليبكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل اخر الله اجلها واصله ان
رجلا كان له فرس فاخذ منه ثمرا فاكلها بعد ذلك في ابي قوم فعرفته فجحمت
حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نسأ ها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعي
واما غيره فقال المثل لبيهس الملقب بنعامة وانما لقب بها لطول ساقيه
وقال حمزة لقب بها لشدة صممه فطرق امرءته ذات ليلة فجاءه في ظلماء فقالت
امرءته نعامة والله فقال بيهس عرفتني نسأ ها الله وقيل خرج قوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

مُغيرون على آخرين فلما طلع الصبح والت امرءة لبعض المغيرين خالاتك يا عماه

فقال عرضتني لسأمة الله اي اخر الله مدتها **اعجب حيا** بغمه

حي اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيأ فشكاه فقيل له اعجب حيا بغمه

اي رافقه واعجبه فخل به عليك **العاشيه** تهيج الآبية تقول

عشوت الى معنى عشيت وغدوت الى معنى تغديت ورجل عشيان اي

متعشٍ وقال ابن السكيت عشى الرجل وعشيت الابل تعشى عشاً اذا

تعشت قال خرج السليك بن السلكة واسمه الحرث بن عمرو بن

زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب واشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعا

سليك المقانب وكان اذا اتى الناس بالارض واعدائهم على رجله لا تعلو به الخيل

وكان يقول زعموا اللهم انك تقضي ما شئت لما شئت اذا شئت اني لو

كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرءة لكنت امة اللهم اني اعوذ بك

من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اي لا اهاب احدا زعموا انه خرج يريد ان

يغير على ناس من اصحابه فمر على ناس من بني شيبان في ربيع والناس مخصبون

٢ عشيه فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم

وقد امسى هو واصحابه فقال لهم كونوا مكانكم وكفوني حتى آتي هذا البيت

فلعلي اصيب خيرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فلعلي خ

فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني واذا الشيخ وامرءته يفنآن البيت

فاخال سليك حتى دخل البيت من موخره فلم يلبث ان اراح ان الشيخ

بابله في الليل فلما رأى الشيخ ذلك غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل

فقال ابنه انها اتت العشآء فقال يزيد ان العاشيه تهيج الآبيه فارسلها

مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجهها فوجئت الى مربضها وتبعها الشيخ

حتى مالت لاذنى روضه فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خشن

وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين راه انطلق فلما راه مغترا

ضربه من ورايه ضربه بالسيف فاطار راسه واطرد ابله وقد بقي اصحاب

السليك وقد ساظمهم وخافوه عليه فاذا به يطرد الابل طردا فاطردوا معه فقال سليك في ذلك

وعشى الابل وعشاها دعاها ليلا قاموس

والابية بالكسر ارتداد اللبن في الضرع قاموس

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعاشيه رُجّ بطان ذعرتها لصوت قتيل سنها يتسيّف
كأنّ عليه لون بُرد مُحبّر اذا ما اتاه صارخ متلهّف
فبات لها اهل خلافهم ومرّت لهم طير فلم يتعيّفوا
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي اذا ما علوا نشزا الهلّوا وأوجفوا
وما زلتها حتى تصعلكت حقبة وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى أبت الجوع بالصيف ضرّني اذا امّت تغشاني ظلال فأسدف
يقال انه افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على راحلته رجاء ان يصيب غرّة من بعض من مرّ عليه فيذهب بإبله حتى اذا امسى في ليلة من ليالي الشتاء بأرض مقفرة اشتمل الصمّا وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم نام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وانت مقعم فذهب قوله مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبث استأسر فلما اذاه اخرج سليك يده فضمّه ضمّة ضرّط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهب قوله هذا مثلا وقد ذكره

في باب الضاد ثم قال له سليك ما انت فقال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجنّ فلا ارجع حتى استغني والا انطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلا قصّه مثل قصّتهما فاضطجعوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن اذا نعم قد ملأ كل شيء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطرد وبعضها فيلحقهم الحي فقال لهما سليك كونا قريبا حتى آتي الرعاء فاعلم لكما علم الحي اقريب هم ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا آتي به اليكما واغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه مكان الحي فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوه فقال اسليك الا اغنيكم قالوا بلى فتغنّى بأعلى صوته فقال

يا صاحبيّ الا لا حيّ بالوادي الا عبيد وأمر بين اذواد
انتظراني قليلا ريث غفلتهم أو تعدوان فإنّ الريح للعادي

فلما سمعا ذلك التياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى مضوا بما معهم

عود يقال العود البعير المسنّ يقال عوّد

عَرَضَ عَلَى الأَمْرِ فَسَامَنِي مَا تُسَامُ الإِبِلُ إِذَا عَلَتْ بَعْدَ النَّهَلِ وَمَنْ رَوَى سَامَنِي الأَمْرَ سَوْمَ عَالِهِ كَانَ عَلَى اللُّغَةِ الوَاضِحَةِ **أَعْطَانِي** اللُّغَاءَ غَيْرَ الوَفَاءِ اللُّغَا الخَسِيسُ وَالوَفَاءُ التَّامُّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْسِكُ حَقَّكَ وَيَظْلِمُكَ فِيهِ **عَرَفَ جَمِيعُ جُمْلَهُ** أَيْ عَرَفَ هَذَا القَدْرَ وَإِنْ كَانَ أَحْمَقَ وَيُرْوَى عَرَفَ جَمِيعًا جُمْلَهُ أَيْ إِنَّ جُمْلَهُ عَرَفَهُ فَاجْتَزَأَ عَلَيْهِ يُضْرَبُ فِي الإِفْرَاطِ فِي مُؤَانَسَةِ النَّاسِ وَتُقَالُ مَعْنَاهُ عَرَفَ قَدْرَهُ وَتُقَالُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَضْعِفُ إِنْسَانًا وَيُولَعُ بِهِ فَلَا يَزَالُ يُؤْذِيهِ وَيَظْلِمُهُ **عَجَبًا** تُحْدِثُ إِلَيْهَا العَوْدُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْذِبُ وَقَدْ أَسَنَّ أَيْ لَا يَحْمِلُ الكَذِبَ لِلشَّيْخِ وَنُصِبَ عَجَبًا عَلَى المَصْدَرِ أَيْ تُحْدِثُ حَدِيثًا عَجَبًا **أَعْدِينِي** فَمَنْ أَعْدَاكَ أَصْلُ هَذَا أَنَّ لِصًّا تَبِعَ رَجُلًا مَعَهُ مَالٌ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَتَنَاءَبَ اللِّصُّ فَتَنَاءَبَ بَعْدَهُ فَقَالَ لِلنَّاقَةِ أَعْدِينِي فَمَنْ أَعْدَاكِ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاقَةِ أَعْدِينِي فَمَنْ أَعْدَاكِ وَاحْسَبْ لِلِصِّ فَجَذَرَهُ وَرَكَضَ نَاقَتَهُ يُضْرَبُ فِي عَدْوَى الشَّرِّ وَالعَرَبُ تَقُولُ أَعْدَيْتُ مِنَ الشُّوءِ بِالمَدِّ وَهِيَ فَتْرَةُ النَّاسِ مِنَ العَدْوَى **العُنُوقُ** بِضَمِّ النُّونِ العَنَاقُ الأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ المَعْزِ وَجَمْعُهَا عُنُوقٌ وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَتْ حَالُهُ حَسَنَةً ثُمَّ سَاءَتْ

اللقم محركة وكفرح منظم الركبتين أو وسط

تثاءب المجد تحسنه

تهلت اذا رويت من الشرب العلل محركة السورة الثانية

يُقَالُ عَوَّدَ إِذَا صَارَ عَوْدًا وَهُوَ السِّنُّ بَعْدَ البُزُولِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ وَتُقَالُ سَوَّدَ عَوْدَهُ إِذَا قَدَّمَهُ وَبَيَّشَدَ

قَالَ المُحَدِّثُ السَّوْدَدُ العَوْدُ وَالنَّدَى وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ المَوَاطِنِ وَالتَّفْلِيحُ إِزَالَةُ الفَلَحِ وَهُوَ خُضْرَةُ بَاطِنِ أَسْنَانِهَا وَصُفْرَةُ أَسْنَانِ الإِنْسَانِ يُضْرَبُ لِلْمُسِنِّ يُؤَدَّبُ وَيُرَاضُ **عَوْدٌ** يُعَلَّمُ العَنَجَ العَنَجُ بِسُكُونِ النُّونِ ضَرْبٌ مِنْ رِيَاضَةِ البَعِيرِ وَهُوَ أَنْ يَجْذِبَ الرَّاكِبُ خِطَامَهُ فَيَرُدَّهُ عَلَى رَحْلِهِ تُقَالُ عَنَجَهُ يَعْنَجُهُ وَالعَنَجُ الاسْمُ وَمَعْنَى المَثَلِ كَالأَوَّلِ فِي أَنَّهُ جَلَّ عَنِ الرِّيَاضَةِ كَمَا جَلَّ ذَلِكَ عَنِ التَّفْلِيحِ وَذَلِكَ أَنَّ العَنَجَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْبِكَارَةِ فَأَمَّا العَوْدُ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ **عَرَضَ** عَلَيَّ الأَمْرَ سَوْمَ عَالِهِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ أَصْلُهُ فِي الإِبِلِ الَّتِي قَدْ نَهِلَتْ مِنَ الشُّرْبِ ثُمَّ عَلَّتِ الثَّانِيَةَ فَهِيَ عَالِهٌ فَمَالَ لَا يُعْرَضُ عَلَيْهَا إِلَّا عَرْضًا بَالِغًا فِيهِ وَتُقَالُ سَامَهُ سَوْمَ عَالِهِ إِذَا عَرَضَ عَلَيْهَا عَرْضًا ضَعِيفًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ وَالتَّقْدِيرُ عَرَضَ عَلَيَّ الأَمْرَ عَرْضَ عَالِهٍ وَلَكِنْ لَمَّا ضَمَّنَ العَرْضَ مَعْنَى التَّكْلِيفِ جَعَلَ السَّوْمَ لَهُ مَصْدَرًا فَكَأَنَّهُ قَالَ

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى كنت صاحب نوق تضرب صاحب عنوق **العير** او فى لدمه
تضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العير
اذا طلب وتقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الحبش وكان كل فارس
منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى
الشجر ولقد جاءكم حمير مكربون وما نظرت الى **عير** قد نفر من الحبش فقالت
العير او فى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا **عير** بعير وزيادة
عشرة قال ابو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ولس يتكلم به غيرهم واصل
هذا ان خلفاءهم كل ما مات منهم واحد قام آخر زادهم عشرة فى اعطيائهم
فكانوا يقولون هذا عند ذاك والمراد بالعير ها هنا السيد **عير** عارة ولده
عارة اى الهلكة ومنه قولهم ما ادرى اى لى الجراد عارة اى اى الناس ذهب به تقال
عارة يعوره ويعيره اذا ذهب به والهلكة واصل المثل ان رجلا اشفق
على حمارة فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما
احترس له به **عير** لكنه امه ويروى لكنه يضرب لمن يظلمه ناصره

عير وحده يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم اى بعاير الناس
والامور ونفيسها بنفسه من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحده وتقال
جحيش نفسه والكلام فى وحده يجى مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده
ان شاء الله تعالى **عند** الظاء يغلب الكش الاجم وتقال ايضا النبش الاجم
وهو الذى لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعده له **عنز** بها كل داء
تضرب للكثير للعيوب من الناس والدواب قال الفراء يقال للمعزى لشعة و لشعون
داء ورماء على السواء ونبها ماءة **عيثى** جعار قال ابو عمرو ويقال
للضبع جعار اذا وقعت فى الغنم قال افرعت فى قرارى
كانما ضرانى اردن يا جعار القرار الغنم وافرع اراق الدم
من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لاصنامهم تقال افرع
القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعره ما سميت جعارا يعنى الضبع قال الشاعر
تقول لها عيثى جعار واشرى بلحم امرء لم تشهدى اليوم ناصره
قال المبرد لما اتى الزبير قتل اخيه مصعبا قال اشهد المهلب ابن ابى
عبد الله بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

صفره والولا قال افشهده عباد بن الحصين الحبطي والولا قال افشهده عبد الله
ابن خازم السلمي والولا فمثل هذا البيت فقلت لها عيني جعار وأشتكي

عرض عليه خصلتي الضبع اذا خيره بين خصلتين ليس في واحدة
منهما خيار وهما شيء واحد تقول العرب في احاديثها ان الضبع ضلت
تحلبا فقال لها الثعلب مني على ام عامر قالت اخيرك بين خصلتين فاختر
ايهما شئت قال وما هما قالت اما ان اكلك واما ان اكلك فقال لها
الثعلب واما بذكرين يوم نلتقي قالت متى وقتك فقالت الثعلب

على اهلها بني براقش كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغير
عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم اثارهم فباح براقش فهجموا عليهم
فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جنايه لحقتني ليساري ولا يميني جنتني
بل جناها اخ على كريم وعلى اهلها براقش تجني

وروى يونس حبيب عن ابي عمرو بن العلاء انه قال ان براقش امرءة كانت

لبعض

لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوه جعلوا وخانوا فيه
فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جواريها عبثن ليلة فدخن فجاء الجند
فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤه ما انك ان رددتهم ولم تستعملهم في شيء دخنتهم
مرة اخرى لم يأتكم احد فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل
عن البناء فحدثوه بالقصة فقال على اهلها جنى براقش فصارت مثلا
وقال الشرقي بن القطامي براقش امرءة لقمن بن عاد وكان لقمن من بنى
ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع
لقمن في بني ابيها فاولموه لحم الجزر فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور
فاكله لقمن فقال اي بني ما هذا فما تعرق طيبا قط مثله فقال جزور لحم
اخوالي فقال ان لحوم الابل في الطيب كما ان فقالت براقش جملنا واجتمل
فارسلتها مثلا والجمل الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجميل واجتمل
اي اطعم انت نفسك منه وكانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمن على اهلها
فاسرع فيها وفي اهل قومها وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فقيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الاهانة يُقال للرجل يُضرب لمن يعمل عملًا يرجع ضرره عليه **عجلت**
الكلبة أن تلد ذا عينين وذلك أن الكلبة تشرع الولادة حتى تأتي بولد لا
بصر له ولو بآخر ولادها خرج الولد وقد فقئ يُضرب للمستعجل عن أن يستتم حاجته
علقت معالقها وصرّ الجندب أي قد وجب الأمر ونشب فيه فزع
الضعيف من القوم وأصله أن رجلًا انتهى إلى بئر وعلق رشاؤه بئر شائها
ثم صار إلى صاحب البئر فاستعار جوازه فقال له وما سبب ذلك قال علقت
رشائي بئر شائك فأتى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علقت معالقها
وصرّ الجندب أي جاء الحر ولا تمكثني الرحيل قال الأعرابي أي رجل
امرءة سبطة تامة فخطبها فأنكح ثم ذهبت إليه امرءة قميئة فقال
لبئس ذهبت التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها وصرّ الجندب
يعني وقع الأمر وعلق بمعنى تعلّق والمعالق يجوز أن يكون جمع معلق وهو موضع
العلوق ويجوز أن يكون جمع متعلّق بمعنى موضع التعلّق والتعلّق في علقت يجوز
أن يكون كناية عن الولد ويجوز أن يكون كناية عن الارشية أي تعلّقت الارشية

بمواضع

بمواضع تعلّقها **عند** الله لحم جبار بأن وعند الله لحم قطا سمان
يُمثّل به في الشيء يُتمنّى ولا يوصل إليه **العقوق** ثكل من لم تثكل أي
إذا عقّه ولده فقد ثكلهم وإن كانوا أحياء قال أبو عبيد هذا في عقوق الولد
للوالد وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون أن
الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه وأهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له
عش ولا تغتر أصل ذلك المثل فيما قال أن رجلًا أراد أن يفوز بأبله ليلًا
فاتكل على عشب جدده فقال له عش ولا تغتر بما استنّ منه على نفسك
وروي أن رجلًا أتى عمر وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم فقال كما
لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان ذنب فكلهم قال عش ولا
تغتر تقول لا تفرط في أعمال الخير وخذ في ذلك بأوثق الأمور فإن كان
الشأن عامًا ترجو من الرخصة والسعة فهناك كان ما اكتسبت ذلك في
الخير وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك **عش** رجبًا
ترَ عجبًا قالوا ومن حديثه أن الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض

نسأبه من بعدما اسنّ وخرف تخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به
ما لم تكن تظهر للحرث فلقي زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث
عشّ رجّا تزر عجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد رجّا بعد رجّ
فحذف وقيل رجّ كناية عن السنة لانه يجدّ فيها ويجدّ ثيابها ومن نظر في سنه واحد
ورأى تغيير فصولها واسم الدهر كله عليها وكانه قيل عش دهرا تزر عجبا وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط
اي ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى كقولك زرني اكرمك على
خليت وعث القضيم اي لا يكبّن الامر على ما فيه من الهول والقضيم
الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل يعيب فيه الاقدام ويشق
المشي فيه وقوله على ما خليت اي على ما شبهت من قولهم فلان يمضي على
المخيل اي على ما خيّلت يعني على غرر من غير تثبّت والتاء في خليت للوعث
وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اي امضي على ما خيّلت
عسى الغوير ابوسا الغوير تصغير غار والابوس جمع بوس وهو

السدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزبّاء حين رأت لقومها عند رجوع
قصير من العراق اليها ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابوسا
اي لعل الشر يأتيكم من قبل الغار ورجا رجل الى عمر رضي الله عنه لحمل
لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابوسا قال ابن الاعرابي انما عرّض بالرجل
اي لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابوسا على معنى عسى الغوير يصير
ابوسا ويجوز ان تقدّر عسى الغوير ان يكون ابوسا وقال ابو علي اجعل
عسى بمعنى كان وانزله منزلته يضرب للرجل تقول له لعل الشر جاء من قبلك
عيصك منك وان كان اشبا العيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان
واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز فيه يقال غيضة اشبة
وانما صار الاشب عيصا لانه يذهب بقوة الاصول وربما وضع الاشب
موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال
ولعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اي كثرة لا غناء
عندها ولا نفع قال ابو عبيد بمعنى المثل اي منك اصلك وان كان اقاربك

على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم **عَصَبَه** عَصَبَ السلمة
ويروى اعصبه على وجه الامر وهي شجرة اذا اراد قطعها عصبوا اغصانها
عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للمخيل يستخرج
منه الشيء على كره قال الكميت

ولا سمرا اني بشغبهن عاضد ولا سلما اني في بجيلة تعصب

اراد ان بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة
والله لاخزمنكم خزم السلمة ويروى لاعصبنكم عصب ولاخزنكم
ضرب غرائب الابل **عَثَرَنا** بشر بن الدهر اي بلاهية الدهر
وشدته تقول ان الشر سن ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق
عُشُبٌ ولا بعير اي هذا عشب وليس ببعير يرعاه يضرب للرجل له
مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره **عَارَ** غيث على ما افسد
ويروى على ما اخل قبل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما قيل على هذا
الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عود وقد قيل غير هذا وذلك انهم

قالوا

قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفى على ذلك كما فيه من البركة
يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح اكثر **أَعْطَاهُ** غَيْضًا من فيض
اي قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من كثيره **عَنَّيْتُه** تشفي الجرب
العنيه بول البعير تعقد في الشمس يطلى بها الاجرب قلت من فعله
من العناء اي تعنى من طلى بها وتستند عليه ويجوز عنيته اي ذللت
عناءه الذي يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته اذا ازلت قراده
يضرب للرجل الجيد الرأي يستشفى برأيه فيما ينوب **عَيَّ** بالاستاف
قال الخليل الستاف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير شددت
عليه الستاف وقال الاصمعي اسنفت ويقولون استفوا مرهم اي احكموه
ثم يقال لمن تحير في امره عي بالاستاف واصله ان رجلا دهش
فلم يدر كيف يشد الستاف من الخوف فقال عي بالاستاف وقال الشاعر
اذا ما عي بالاستاف قوم من الهول المشبه ان يكونا
قلت قال الازهري الاستاف القدم واشد هذا البيت ثم قال

أي عيّو بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ما عيّ بالاستئناف
ان تدهش فلا يدري ان يشيد الستاف شيء انما قاله الليث عاد السهم
الى النزعة اي رجع الخوّ الى الكلية والنزعة الرماة من نزع في قوسه اي رمى
فاذا قالوا عاد الرمي على النزعة كان المعنى عاد بما فيه الظلم على الظالم ويُحكى
عملك يا اهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا باري القوس بريًا ليس يحسنها ... لا تفسدنها واعط القوس باريها

عصًا الجبان اطوال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من ضعفه يرى ان
طولها اشد ترهيبًا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط
في الاختراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بني
حنيفة فرآهم خالد فجرّدوا السيوف قبل الدنو فقال لاصحابه ابشروا فان
هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقًا في حنيفة كلا
انها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فحشوا لحمها فابرزوها

للشمس لتلين متونها فلما دنى القوم قالوا له انا نعتذر اليك يا خالد من تجريد
سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة العبد يقرع بالعصا والحرّ
تكفيه الملامة يضرب في خسة العبد وقولهم عبيد العصا قال
المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعوية
ابن عمرو حجّ فُفقد فاتهم رجلًا من بني اسد يقال له جبال بن نضر بن
غاضره فاخبر فلك الحارث بالقبل حتى ورد تهامة ايام الحج وبنو اسد
بها فطلبهم فهربوا منه فامر منادية ينادي من اتى اسديًا فلزمه جبار
فقالت بنو اسد انا قتل صاحبهم جبال بن نضر بن غاضره منهم من السكون
فانطلقوا بنا حتى نخبره وان قتل الرجل فهو منهم وان عفا بهوا علم فخرجوا
الى جبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره جبال بفعالهم فعفى عنه
وامر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحارث يقال لها
عُصيّة واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك
فاعتقتهم فقالوا انا لا نامن الا بامان الملك فاعطاها كل واحد منهم عصًا

بيت
ح العبيد
فانهم رجل
لامور اسرعان
الماء ولا اوردة
المحشوي
ع
الا ضعفه وجبنه
الكسر السيوف
للشمس

ونواسيد يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا
بتهامة حتى هلك الحارث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا
عبيد العصا لعصيه التي اعتقتهم والعصي التي اخذوها قال الحرث بن
ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يديك على العصا ان العصا حبلت اما رتم بكل سبيل

ان العصا ان تلقها بابن آمنتها تلق كفقع بالفلاة محيل

الفقع وتكسر البيضاء الرخوة من الكمأة ج كعنبة ويقال للذليل

وقال عتبة بن الوعل لاخ جهمة الاسدي

سادا اي متميزا او غير مبال في كرم

اعتيق كنده كيف تفخر سادرا وابوك عن مجد الكرام معزل

ان العصا الادرد درك اخرزن اشياخ قومك في الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم ولتكفرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضره وعزه في اهانته اعرض
ثوب الملبس وذلك اذا عرضت الفرقة فلم يدر الرجل من يأخذ ويروى
عرض فمن روى اعرض كان معنى ظهر كقول عمرو

واعرضت اليمامة واشمخرت ومن روى عرض كان معناه
صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كانه قال ظهر ثوب المتهم يعني
ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة
وذلك اذا قيل لك من تتهم فتقول بني فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم
اعرضت الشيء جعلته عريضا قال ابو عمرو وكان ابو حاضر الاسيدي اسيدي
ابن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكملهم منظرا فراه عبد الله بن
صفوان بن امية الجمحي يطوف بالبيت فراعه جماله فقال للغلام ويحك
ادنني من الرجل فاني احسبه امرأ من قريش العراق فادناه منه وكان
عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من تميم زار فقال عبد الله
اعرض ثوب الملبس نزار كثير ابهم اثت فقال امرؤ من مضر قال مضر
كثير ابهم اثت قال احد بني عمرو بن تميم ثم احدني اسيد بن عمرو وانا
ابو حاضر فقال ابن صفوان انه لك عهيرة تباس والعهيرة تصغير العهر
وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة او اراد القبيلة

ونصبه على الذم او اراد يا عُمَيْرَةَ تَبَّاسِ قال ابو عمرو وتزعم العرب
ان بني اسيد تباسوا العرب وقال الفرزدق في حاضر وبعضهم رواها
لزياد الاعجم وكان ابوه حاضر احد المشهورين بالزنا
ابا حاضر ما بال بُرْدَيْكَ اصبحا على انه فرّوج ردّا ومئزرا
ابا حاضر من يزن يعرف زناده ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا
وبنت فرّوج اسمها حمامة وكان ابو حاضر تيّم بها
خطب الخطوب السمن والاهتلا اي اشرب مرة بعد مرة تسمن يضرب
للتأني عند الدخول في الامر رجاء حسن العاقبة
عن صبوح
تُرَقِّقُ الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه
وتحسينه اي تُرَقِّقُ وتحسّن كلامك كائنا عن صبوح واصله ان
رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وعبقوه فلما ترغ قال اذا
صبحتموني كفا آخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق
وعن من صله معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين

واذا

واذا كنيت عن شيء فهو الطف من التصريح فكانهم قالوا عن صبوح تكني
بضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كما ان الضيف اراد بهذه المقالة
الصبوح
ان يوجب عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبي انه قال لرجل سأله عمن
قبل امرأة امرءٍ به فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امرءٍ قال ابو
عبيد ظن الشعبي فما احسب ما ورّاذلك
عدا القارص فجزر
القارص اللبن يحذي اللسان والحازر الحامض جدا يضرب في الامر تشاقم قال العجاج
يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فجزر
يعني الحرور الذي مرق فجاوز قدره ويروى في المثل القارص بالنصب
عدا
اللبن
اي عدا القارص يعني حمر القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اي
جاوز القارص حدّه فجزر
استعجلت قدرها فاملّت يضرب
لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدر اللحم المطبوخ في
القدر والاهتلال الملّ وهو جعل اللحم في الرماد الحارّ وهو الملّة
عن في النخل اصله ان عبدا لفيس وشن بن افصا لما سارا و

يطلبون المشتى والريف ويعتوبون الرواد والعيون فبلغوا هجر وأرض البحرين
وميا گا ظاهرة وقرى عامرة وخلا ورنقا ودارا افضل وأريف
من البلاد التي هم بها سادوا البحرين وضاموا من بها من اياد والازد
وشدوا وجولهم بكر أنيف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله وذهبت
مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله أعط اخاك تمرة فان
أبى فجمرة يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة عس فقره بفنيه
لعله يلهيه يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى في الشراي
خله وعيه واعر اللحم يقول الطخ فاه نفقره لعله يشغله عن ركوب
الشر والمعنى كله الى فقره ولا تنفق عليه لصلاحه ويروى أغره بالغين
المعجمة وهو صوب يقال غررت السهم اذا ألصقت الريش عليه بالغراء
ومعناه الزق فقره بفنيه اي ألزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه
قال الازهري يريد خله وعيه اذا المريطك في الارشاد فلعله يقع في نهلكه
يلهيه عنك وتشغله عنك النوى يكذبك الصادق قال المفضل

ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اي لحملنه على
الكذب وجعلا الخطر بينهما ما لهما وما لهما فقال الرجل لسيد العبد
دعه يبت عندي الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم جوار وسقاه لبنا
طيبا كان في سقاء حاز فلما اصبح تململ وقال للعبد الحق باهلك
فلما توارى عنهم نزلوا في العبد سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا غثا
ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاسقلوا
فسار وبعدا وحلوا وفي النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا
واحرز مولاه الذي بايعه واهله يضرب للصدوق نحتاج الى ان نكذب
كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذي ينتهي الى غاية ما يعلم ويكف عما
وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى في النوى ما يكذبك وما صله
والتقدير في نواهم يكذب الصادق وان اخبر لان اخبر عنها كان هذا
عدو الرجل حمقه وصديقه عقله والله اكثم بن صيفي
على الشر والاقضى فابعد هذا دعاء على الانسان اي باعده الله

الجوار بالضم وقد يكسر
ولد الناقة ساعة تضع
او الى ان يفعل عن الله قاموس

الحليب اللبن المحلوب
او الحليب ما لم يتغير طعمه
قاموس

حقنه يحقنه فهو محقون وحقين
حبسه كاحتقنه وهو فلان انفة
من الفرار واللحن في الصنعة وضعفه
ليخرج زبدته قاموس

الكرنافة بالكسر والفتح اصول الكرب
تبقى في الجدع بعد قطع السعف
الواحدة بهاء كرانيف قاموس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشحقه والشؤول المكان العالي والعدن بعد اذا هلك كانه قال اهلك
كائنا او مطلا على المكان المرتفع ثم سد سقوطه منه **عبل** ما هو عاليه
اى غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبه والثقل يقال عال الشئ اى
غلبنى وثقل علىّ وهذا دعا للانسان يعجب من كلامه او غيره ذلك من اموره
اعوذ بك من الجبنه واما الهيبه فلا هيبه قالها سليك بن سلكه
والمعنى اعوذ بك ان اجبن فاما الهيبه فلا هيبه اى لست بهيوب **علمان**
خير من علم واصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بنى
استبحت لنا عن الطريق قال اى علم فقال يا بنى علمان خير من علم يضرب فى
مدح المشاورة والبحث **عضله** من العضل قال ابو عبيد هو الذى
يسميه الناس بائقه من البوائق من قولهم عضل به الفضاء اى ضاق وعضلت
المرءة نشب فيها الولد كانه قيل له عضله لشبوبه فى الامور او
لتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضه معضله منا جديش عرمرم

عاد

عاد الحبيس جاس يقال هذا الامر جبيس اى ليس بمحكم وذلك ان
الجبيس ثمر يخلط بسمن وارقط فلا يكون طعاما فيه قوه وجاس جبيس
اذا اتخذ حيسا فضاره الجبيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذى احرقت به
الامر من طرفه مجبوس والمعنى عاد المخلوط يخلط اى عاد الفاسد
يفسد واصله ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فذمه امره فقام الاخر
يحكمه وقال خير منه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الجبيس جاس وقال
تعيبنى امرا ثم تاتينى مثله لقد جاس هذا الامر عندك جابس
اعتبر السفر باوله يعنى ان كل شئ يعتبر باول ما يكون منه **على**
الخبير سقطت الخبير العالم والخبر العلم وسقطت اى عثرت عبر
عن العثور بالسقوط لان عاده العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه فقال ان
المثل لمالك بن جبير العامرى وكان من حكماء العرب ومثله الفرزدق
للحسن على رضى الله عنهما حين اقبل من بدر العراق فلقيه وهو يريد
الحجاز فقال له الحسين ما وراءك قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع بني أمية والأمر ينزل من السماء فقال الحسين رضوان الله عليه صدقني

عاط بخبر الأنواط العطو التناول والأنواط جمع نوط وهو كل شيء
معلق نقول منه تنوطنا ول وليس هذا مما يتعلق بمن يدعي ما ليس بملكه

عادة السوء شر من المغرم قيل معناه أن المغرم إذا أدى دينه فارق
وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب **العجب**

كل العجب بين جمادى ورجب أول من أرخ دعاهم بن المشعر الضبي
وكان أخوه أبيده على امرأة الخنفس بن خشرم الشيباني وكان
الخنفس أغير أهل زمانه وأشجعهم وكان أبيده غرا مبتاعا فبلغ
الخنفس أن أبيده مضى إلى امرأته فركب الخنفس فرسه وأخذ رمحه
وانطلق يؤم أبيده فأقبل أبيده قد قضى حاجته راجعا إلى قومه وهو يقول

الا ان الخنفس فاعلموه كما سماه والده اللعين
بهيم اللون محتقر ضئيل ليمان خلايقه ضنين
أبو عدلي الخنفس من بعيد ولما يقطع منه الوتين

لهوت

من قوله عادة سوء شر من المغرم وقيل معناه

لهوت بخارتيه وحاد عني وزعم انه آنف شنون

قال فشد عليه الخنفس فقال أبيده اذكر حرمه خشرم فقال وحرمة
خشرم لا قتلتك وال فامهلني حتى استليم قال او تستليم الحامر فقتله وقال

ايلين المشعر لقيت لبسا له في جوف ايكته عرين
تقول صددن عنك خنا وجبنا وانك ملحد بطل متين
وانك قد لهوت بخارتينا فقال أبيد لا وال القرين
ستعلم أينا أحمى ذمارا اذا افتقرت شمالك واليمين
لهوت بها فقد بدلت قبرا وناليحة عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد
سيفه وذلك اليوم من جمادى الاخرة وبادر قتله قبل دخول رجب
لانهم كانوا لا يقتلون رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنفس
فنادى ابن خشرم اغث المرهق نطالما اغثت فقال ما ذاك فقال رجل
من بني ضبة غضب اخي امرأته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ

لحنيفس رسوله وخرج معه فانطلقا فلما علم عامر انه قد بعد عن قومه
دانا له حتى قارنه ثم قتله السيف فطار راسه وقال العجب كل العجب
بين حمدى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه ١٤ عي الصمت
احسن من عي المنطق العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل يعني
عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما تقول السكوت ستر ممدود
على العي وقيام على القدامة ويشدد

خل جنبيك للاوام وامض عنه بسلام
مت مداء الصمت خير لك من داء الكلام
عش من الناس ان استطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده
رجل من اهل البادية فقال ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز
في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث
المنذري عن الاصمعي بالحديث شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالبصرة

وامرها

واميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على راسه ويديه
فوسن له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
اما بعد فان الدنيا دار بلاء والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم
ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا
الى ربكم قبل ان تخرج منها ابدانكم فنفيها حبيثم وغيرها خطبتم اقول قولي هذا
واستغفر الله العظيم لي ولكم ولمدعوله الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم
قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام الى جعفر المنصور حين خطب
بعد ايقاعه بابن مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة وحشة ١٢ ١٧ ١٤
المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسره احد الا ظهر في فلتات
لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص اوطأناه
خبث هذا الغمد وان ابا مسلم باغيا وبايع لنا على انه من نكث عهدا
وقد ابحنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لنا لا
نمنعنا ربنا به الحق له من اقامة الحق عليه العلوف مولع

بالصوف العلفوف الجافي من الرجال المسن قاله ابن السكيت وأشد
يسر اذا هب الشمال والمحلوفي القوم غير كثبته علفوف
معنى المثل ان الشيخ المهتز الفاني يولع بان يلعب بشئ يضرب
للمسن الخرف **اعرضت** القرفة تقال فلان قرفني اى الذي
اتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبي رجل من خراسان او العراق تقال
له اعرضت القرفة اى المتهمة حيث لم تصرح واعرض الشئ جعله
عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اى ذهب عرضا وطولا
فيكون المعنى اعرضت في القرفة ثم حذف في واوصل الفعل يضرب لمن
يتهم غير واحد **اعقل** وتوكل يضرب في اخذ الامر بالحزم
والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ا ارسل ناقتي
واتوكل فقال اعقلها وتوكل **عاد** الامر الى الوزعة جمع
وازع يعني اهل الحلم الذين يكفون اهل الجهل **عدوك** اذ
انت ربع اى اعد عدوك اذا كنت شابا يضرب في التحضيض على الامر

عند القدرة بإتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى
عدوك اذا نت ربع اى اخذ عدوك اذا كنت ضعيفا **عير**
رعى انفه الكلا اى وجد رجحه فطلبه يضرب لمن يستدل على الشئ بظهور
مخايله **علقت** ثعلبة العلوق يضرب للواقع في امر شديد والعلوق
المنية وثعلبة اسم رجل **عن** ظهره خل وقرا اى لنفسه يعمل وذلك
ان الدابة تسرع في السير ليضع الحمل عن ظهره ويروى تخل اى يضع
عض من نابه على جذم يضرب للمنجذ المحنك والجذم الاصل
وقال الا ان ما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم
عجل لابلك ضحاها الضحا مثل الغداء يضرب في تقديم الامر **عودي**
الى مبارك يضرب لمن نفر من شئ اشد النفار واصل المثل لابل
نفرت **عاد** في حافرته اى عاد الى طريقته الاولى يضرب
في عاد السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها **عش** ترم ما لم تر
اى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر **عم** العاجز

المخل من احكمة الخليب

المخذ كمعظم الجمر والاذى اصابته البلاء فاحترق

شبكة الألوكة www.alukah.net

خرجه ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر
ولم تزود انكالا على ما ياتى خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمنى فقال له عمك
خرجك يضرب لمن يتكل على طعام غيره **على** هذا دار القمقم اى الى
فلما صار معنى الخبر واصله فما قال ان الكافر اذا اراد استخراج السرقه
اخذ قمقمه وجعلها بين سبابتيه ينفث منها ويرقى ويديرها فاذا انتهى
فى زعمه الى السارق دار القمقم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار
عليه **علق** سوطك حيث يراه اهلك هذا يروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم والمعنى اجعل نفسك حيث تهاب اهلك ولا تغفل عنهم وعن
نحوبهم وردهم **اعطى** مقتولا وعدم معقولا يضرب لمن له
منطق لا يساعده عقل **عاقول** حديث يضرب لمن لا يضبطه
حديث سمعه والعاقول من النهر والوادى المعوج منه وذلك
يحفظ ما يستتر به ويلجأ اليه **اعشار** ارفضت تقال برمة
اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت يضرب للقوم

عنه

عند تفرقهم

عند تفرقهم **عن** الرجل استغنى وعن الذين هذا يروى عن بعض
السلف **على** غير بينها حتى الابل وذلك انه يضرب الغر به للبشير
فتبشر بسببها الابل **عطشا** اخشى على جانى كماة لا قرا
الكماة تكون الى الربيع فاذا بلغ جانبها وجد البرد فاذا حميت
الشمس عطش والعطش اضراله من القر الذى لا يدوم **اعذر**
عجب اراد يا عجب وهو اسم اخى الغابر وكان الاخ على طعام الجيش فقال له
اخوه عجب لو زدتنى فقال لا استطيع فقال بلى ولكنك علق فهم بذلك
فنهوه فقال اعذر عجب وقال ابو عمرو قال له اخوه فاما اذا ابيت
فانظر فانى حار بقفا الشفرة فان غفل القوم اتيت سؤلك وان
انتبه القوم لفعلى فاعلم انهم لحظهم احفظ فطفق يحز بقفا الشفرة فهتف
به القوم فقال اعذر عجب يضرب مثلا لما لا تقدر عليه **عثيثة**
تقرم جلدا املسا يضرب للرجل يحتهد ان يوثر فى الشئ ولا تقدر عليه
قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد عابه عند زياد للد خول

نيما لا يعنيه ذلك انه طلب الى امير المومنين علي رضي الله عنه ان يدخله
في الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب جارته اياه قال عثنيه تقرم
جلدا املسا وهي تصغر عثة وهي دويبة تاكل الادم قال المفضل
فان شتمونا على لؤمكم فقد يقرض العث ملس الادم

عي يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه **عي** صامت خير من عي
ناطق اصل عي عيي فادغم قاله ابو الهيثم قلت ويجوز
ان يكون عيي تعللا لا فعيلا تقول عي يعي عيا فهو عي كما تقال
حي يحي حياة فهو حي ومثله رجل طب وضب وبر وغير ما
ويجوز ان تقال اصله فعل بكسر العين على قياس جدب فهو جدب وترب
فهو ترب على هذا قياس مطرد اعني باب فعل يفعل يضرب هذا المثل
عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى عي صامت على
المصدر ويجعله صامتا مبالغة كما قال شعرا شاعر **اعذر** من
انذر اي من حذرك ما يجل بك فقد اعذر اليك اي صار معذورا عندك

اعمى يقود شجعة الشجعة الزمنى اي ضعيف يقود ضعيفا وعثنيه
قاله ابو زيد قال واذا رأيت احمق ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل ايضا
قال الازهري الشجعة بسكون الجيم الضعيف **العدة** عطية اي تقبح
اخلافها كما تفتح استرجاع العطية وتقال معناه بل تعد لها كما
تقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال **علة** ما علله
اوتاده واخله وعمد المظلة ابرز ولصهرك ظله فانها امرة وجنب
وابطأ اهلها بها ايها الى زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة البيت
فقالته استخفافا بهم وقطعا لعلتهم يضرب في تكذيب العلل **عجلت**
لخائجه العجول خارجه اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب
عند ما عجل قبل اوانه **عن** معنى اجاحش المجاحشة للمدافعة وهذا
مثل قولهم جاحش عن خيط رقبته **علقتني** من هذا الامر قبيرة
اي ما اكره وتثقل والقبيرة القبر والقار وهما مر **عند** رؤوس
الابل اذا بها يضرب لمن يتدنى ويبغي على صاحبه اي عندي من

يمنعك عن الشر لا شاسين ويروى لا نسبين يضرب لمن لا يراعه

عن الشر زجر زاجر زجر عن من صلة الزجر كانه قال زجره عن الشر

لا تتركن أعرف ضرطى بهلال قال لويس بن جسر زعموا

ان أفيه بنت حشم بن معاوية ولدت نميرا وهلالا وسواءة

ثم اعتاطت فاتت كاهنة بذى الخلصة فارتها بطنها فقالت انى

قد ولدت ثم اعتاطت فنظرن اليها ومست بطنها فقالت ربب

قبايل زرق وبحالس حلق وطعن حزق في بطن رق فلما مخضت

بربعة بن عامر قالت انى أعرف ضرطى بهلال اى هو غلام كما

ان هلالا كان غلاما يضرب به هذا المثل حين حدثك صاحبك بخبر

تقول ما كان من هذا شئ فتقول صاحبك بلى انى اعرف بعض الخبر

بعض كما قالت القابلة اعرف ضرطى بهلال اعن اخاك

واو الصوت يضرب في الحث على نصرة الاخوة على شصا صا ترى

عيش الشقى اى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصا صا شدة

الاعتياط نازاسيده شدن بشكم مادر الجنين

والحزق والحزقة بكسرهما والحازقة والحزنة والحزقة والحزاقة الجماعة والحزنقة الحديدة القطعة من كل شئ ج حزايق وحزنق وحزقا ماسرجسى

الضرط بادن كه مردم راهله

العيش عند القراح يترجح اى اذا صرح الحق استرجت ولم يبق

في نفسك شئ وراح معناه استراح وصرح معناه صرح الاعتراف

يهدم الاعتراف عجمج لما عضه الطعام عجمج اى ضاح والطعام

نسع يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا قريب من

تولهم درّ درّ لما عضه الثقاف عطوف في الحض العطو التناول

اى اخذت في رعى الحمض يضرب للمسرف في القول عاريه كسبت الهلها

ذماراً ذلك ان قوما اعاروا شيأ ثم استردوه فذموه فقالوا لهذا القول

يضرب للرجل يحسن اليه فيذم المحسن عرفج للخيل فرسانها

يضرب لمن يعرف قدره فينكسر عنه لمعرفته به العبد من لا عبد له

نصره من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يحمل بنفسه عندك وهي

فارتعيه اى لك عبيد وانت تحتاج غيرك عناق الارض

ان ذنبي اقفر عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير وتقال له التفة

وليس يوبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان ينفض برا

النسع بالكسر سير ينسج عريضا على هيئة اعنة النعال تشد به الرحال والقطعة منه نسعة وسمي نسعا لطوله ماسرجسى

الحمض ما ملح وامرّ من النبات وهي كفاكهة الابل ماسرجسى

القرن شجاعة وكشكه كشتكى بسالى اولا نزد ازل

الوبر كشنيز وقطن الاسرة ابريسم للانسان ماسرجسى

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا مشت فلا يرى لها اثر في الارض والاقتفاء اتباع بعضه البعض
الساحة تقول ابا عناق والارض ان تتبع اثري فذاك الذي ارمي به يعني لا يرى
له علي اثر عودك والبدء درن بدن العرب تقول في
موضع العرعة والخفة ما هو الا درن بدن لسرعة انسلاخ البدن
تقول عودك الى هذا الامر وبدءك به كان سريعا ضرب لمن يعجل فيما هم به من
خير او شر علي فاض من شاق الالبة فاض الشيء يفيض فيضا كثر
وشقت المرءة شقا اذا كثر اولادها والالبة جمع الالب يقال
الب يألب اذا اجتمع والشاج والشاق واحد وهذا من قول امرءة اجتمع
عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التي فعلت
هذا بنفسي حيث ولدتها لا يضرب لمن جنى على نفسه شرا اغن
الحديث للخطيب الاول يقال غن وثن وعرب اذا نسبت يضرب
للرجل اذا حدث فيقال الى من نسب حديثك فان نسبه اي انسبه
الى من قاله وانج علي بدء الخير واليمن يقال هذا عند النكاح اي

ای البرکه

ای البرکه ویروی علی بدء الخیر والیمن

ای لیکن اتکاوه علی الخیر والیمن ومعناه لیکن امرک فی قبضة الخیر
علموا قبلا ولیس لهم معقول یضرب للانسان تسمعه بین الکلام ولیس له معقول
استعنت عبدی فاستعان عبدی عبده جعل العبد مثلا لمن هو دونه فی
القوة وعبدا العبد مثلا لمن هو دونه بدر جنین العقاب قبل العقاب
یروی بالنصب علی اضمار استعمل العقاب وبالرفع علی انه مبتدا یقول اصلح
الفاسد ما امکن بالعقاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب العقاب خیر
من مکتوم الحقد ویروی مکنون الحقد قاله بعض الحکماء من السلف
اعمرق ارضا لم تلس حوذانها اللوس الاکل والحوذان بقلة طیبة الرائحة
والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة یضرب لمن یحمد شیئا قبل التجربة
المعتذر اعیا بالقری قالوا انهم یحمدون تلقی الضیف القری قبل
الحدیث ویعیبون تلقیه بالحدیث الا لنجاء الی المعذرة والسعال والتنخنخ
ویزعمون ان البخیل یعتریه عند السؤال بهر وعی فیسعل ویتنخنخ
والشدو الجر والتغلی اذا تنخنخ للقری حد اسنه ومثل الامثال

خ ولا عقل له

ويجوز ان جرّوا قال رميت الاخطل بيت لو نهشته لعره الاء فعي
في استه ما حكّها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الاعرابي
حين سُئل عن خزاعة فقال جوع واحاديث واختجوا ايضا بقول الآخر
ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث طرف من القرى نجعل الحديث بعد الزاد جانبا
من القرى لاقبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على وجه
الدهر **المعذرة** طرف من النخل **عثره** القدم اسلم من عثرة
اللسان **عقره** العلم النسيان العقره خرزة تشدها المرءة
في حقويها ليلا تحبل **عاد** الى عكره العكر الاصل والعكرة اصل
اللسان وهذا كقولهم عاد لعترها لميس اى اصلها **على** جاريتي عقوق
وليس على عقوق العقه العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذؤابة
قالته امرءة كانت لها ضرة وكان زوجها يلمز ضرتها فحسدت
ضرتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة اى انها تضرب

ولحب

وتحب وتلوم وهي لا تضرب ولا تلوم يضرب لمن لحسد غير محسود
عقاب وضن اى لا نوالين من الخلين ردّ ما كان العقاب فاذا ذهب
العقاب فقد ذهب الوصال **عذرتني** كل ذات اب قالتها
امرءة قبل ان ابا لها وطيئها فقالت عذرتني كل ذات اب اى كل
امرءة لها اب تعلم ان هذا كذب يضرب في استبعاد الشي وانكار كونه
عمك اول شارب اى عمك احق لخيرك ومنفعتك من غيره
فابدأ به يضرب في اختصاص بعض القوم **اعنيك** اتم في العلم
تقال علمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العلم
وعكمت الرجل العلم اذا علمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك
ايّاه **اعضّ** به الكلالبب تقال اعضّه اذا حمله على العضّ اى
اجعل الكلالبب تعضه تقال عضّه وعضّ به وعضّ عليه اى الصق به
شرا **على** وضر من ذا الاناء الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة
فعل محذوف اى اجئ الدهر على كذا يضرب لمن يتبلغ باليسير **عرّض**

للكرم ولا تبحث البحث الصرف الخالص لك لا تبتغ حاجتك له ولا
تصرح فان التعريض يكفيه **عمل** بدالفاقره اى عمل به عملا
كسر فقاره وفى التنزيل تظن ان يفعل بها فاقره اى داهيه **عرض**
ما ارتفع فيه حمد ولا ذم يضرب لمن لا خير عنده ولا شر **عذاب**
زعف به الدهر عليه يقال زعف الفرس يزعف ويزعف اذا
تقدم يضرب لمن استقبله الدهر بشر **شمر** اى شديد **العود**
احمد يجوز ان يكون احمد افعل من الحامد يعنى انه اذا ابتدأ العرف
جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان احمد له اى اكسب للحمد له ويجوز
ان يكون افعل من المفعول يعنى ان الابتداء محمود والعود احق بان
يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى وكان خطب
فتاه من بنى ذهل ثم من بنى سدوس فقال لها الرباب وهما يهازمانا
ثم اقبل لخطبها وكان ابواهما يتمنعان لجمالها ويسيمها فرد
خداشا واضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليله راكبا فانتهى الى محلتهم

و هو

وهو يغنى ويقول

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... بوادى الرباب متى اراها لنا منك نجحا او شفاء فاشتفى
فقد طالما عنيتنى وردتنى ... وانت صفيى دون من كنت اصطفى
حى الله من تسمو الى المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يكتفى
فتى كل ذا مال دنيما ملوما ويبذل حرا مثله ليس يصطفى

عرفت الرباب منطقه وجعلت تسمع له وحفظت الشعر وارتحل
الى الركب الذين فيهم خداش فلما نزلوا بنا الليله قتلوه وبعثت الخداش ان
قد عرفت حاجتك فاغد على الى خطبا ورجعت الى امها فقالت يا امه
هل لك فى الاسن اهوى والتحف الامن ارضى قالت لا فماذا قالت فالكيسى
خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السئ الفعال
فقبح الله المال فاخبرت الام ابا ها بذلك فقال المرء حيث صرفاه عنا فما بدا له
فلما اصبح غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد
والورد يحمد فارسلها مثلا عند الرهان تعرف السوابق يضرب

قتلت

والتحف به تغطى وكل ثوب يلتحف به
وزوجة الرجل والناس من فوق سائر الانسان
من ثياره العود وجمعه كالملحفة والملحف
بكسرها قاموس

للذى يدّعى ما ليس له عليك وطبك فادّوه الا بدّوا اكل الدوابه
وعليك اغرا اى لا تكل على مال غيرك عاد الامر الينا به يضرب
فى الامر يتولّاه اربا به العزيمه جزم والاختلاط ضعف هذا
من كلام الكثير ابن صبيغى يضرب فى اختلاط الراى وما فيه من الخطاء
والضعف على الحارثى هبطت تقال خرا لحين وخرى اذا قدّر
والحارثى الذى ينظر فى خيلان الوجه وبعض الاعضاء ويتكهّن وهذا مثل
قولهم على الخبير سقطت وقد مرّ عاش عيشا ضاربا بجران الحران
باطن عنق البعير وتقال ضرب الارض بجرانه اى القى عليها كلاكله
نصرف لمن طاب عيشه فى دعة واقامة اعطنى حظّى من شوايه
الرّضف قال يونس هذا مثل قالته امرءه كانت غيريّه وكان لها زوج
يكرمها فى المطعم والملبس وكان قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على
ذلك فاشتدّت لها امرءه لتشينها فسألتها عن صنع زوجها فاخبرتها
باحسانه اليها فلمّا سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظّك

من شوايه

من شوايه الرّضف قالت وما شوايه الرّضف قالت هى من طيّب
الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاجبّت قولها فغرّارتها
ظنّت انها قد نصحت لها فتغيّرت على زوجها فلمّا اتاها وجدها على غير ما
كان يعهدها فسألها ما بالها فالت له ان عمّتى تزعم انى عليك كرّ
وانّى عندك مزيّه كيف وقد جرّمتنى شوايه الرّضف بلّغنى حظّى
منها فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فاصلح واراد ان يمنعها
فرأى انه انما منعها اياها ضنّا بها فقال نعم وكرامه اذا فاعل الليله
اذا راح الرّعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضعوا عبوا فنهم
دعاها فاحتمل منها رضفه فوضعها فى كفّها وقد كانت اوردتها
فقالت لها انك ستجدين لها سخنا فى بطن كفّك فلا تطرحيها فتفسد ولكن
عاقبى بين كفّيك ولسانك فلما وضعتها فى كفّها احرقتها فلم ترم بها
واستعانت بكفّها الاخرى فاحرقتها واستعانت بلسانها تبرد بها
به فاحترق فجعلت تدلّيها ونفطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد

صاح واصاح له استمع قاموس

الرضف الحجاره المحماه يوغر بها اللبن
كالمرضاخه ورضفه برضفه كواه بها
قاموس

العبوق ما يشرب بالعشى قاموس

الكلاكل جمع كلكل بمعنى الصدر

كان عيني وشيني يضرني من شر فذهبت مثلا يضرب في الرواية على العاثر
الذي يتكلف ما قد كفي بل ورثوها اعطني حظي من شواه الرضف يضرب
للذي سموا الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن العرب وذلك امثال شتى
قلت قوله شواة الرضف الشواه بالفتح الشيء الصغير من الكبير
كالقطعة من الشاة تقال ما بقي من الشاة الا شواه وشواية الخبز القرص
منه وشواية الرضف التي يغلى بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد اشتوى
على الرضفة وقولها فذكان عيني وشيني يضربني لصري القطع والمنع
ومنه هو اصر من ان لم يصره الله قاتله والعي مصدر قولهم عي بالكلام
يعيي عيا والشيء اتباع له وتقال عي شيني اتباع له وبعضهم
يقول شوي وتقال ما اعياه وما اشواه واشباه اي ما اصغره وجاء بالعي
والشي فالعي من بنات الياء والشي من بنات الواو صارت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشيء الذي يعيى فيه لخفارته
ومعنى المثل وكان عجزي عن الكلام وسكوتي يدفع عني هذا الشر شتم

على ما

على ما فرط منها اعلة ونجلا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة
حين قالت لها ازخي علي مرطك فقالت انا حايض اعشيت فانزل
اي اصبت حاجتك فانع تقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا واخصب
اذا وجد خصبا العفوبه الامر حالات القدرة يعني ان العفو هو
الكرم العجله فرصة العجزة تضرب في مدح التاني وذم
الاستعجال العاقل من يرى مقر سهمه من رميته قبل ارساله من فوقه
يضرب في النظر في العواقب العين اقدم من السن اي ان الحديث لا
يعجب القديم عند لامتناع ان يكرم الرجل او يهان عند
انا زاله تعرف اخال عليه من الله اصبع حسن اي اثر حسن وتقال للراعي
على ماشيته اصبع اي اثر حسن عليه وافيه كوافيه الكلاب تضرب
للبخيل الموفر الوافيه الوفاية وهو في المثل مصدر اضيف الى الفاعل
اي كما تفي الكلاب اذا دعيت عليك نفسك اي اشتغل بشانك وهذا
يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك

الشرط بالكسر او من سوط فاوحى
ج ورط ناموس

وهن يقسمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ وجوز عليك نفسك بالضم اذا
اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر في النية كانك قلت عليك
انت نفسك زيدا وجوز عليك نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف
وجدها كانك قلت عليك نفسك زيدا عقرا حلقا في الدعاء بالهلكة
وفي الحديث حين قيل له عليه السلم ان صفية بنت حيي حايض فقال
عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالنون
والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها
يعني عقر جسدها وحلقها اى اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما
تقول راسته وعضدته وبطنته وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال
عند الامر يعجب منه خمشى عقرى حلقى كانه من العقر والحلق والخمش
وهو الخدش قال الاقيشر اى لو عقرى حلقى لما لاف سلامان بن غنم
يعني قومي ولو نساء عقرى وحلقى اى قد عقرن وجوههن وحلقن
شعورهن متسلبات على ازواجهن قلت عقرى وحلقى في

مطلب اعراب عليك نفسك

مطلب حديث عقرى حلقى واراها الا حابستنا

وفاخ

البيت

البيت جمع عقير وحليق تقال عقره اذا جرحه فهو عقير اى جريح
والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث تقال للمرءة عقرى حلقى
يعني انها تحلق قومها وتعقرهم بشؤمها عرك كه عرك الادم
وعرك الرحى ثقالها وعرك الصناع ادبما غير مدهون على به
كل مركب اذا كلفه كل امر شاق عسى غد لعل مريد عسى غد يكون
لغير ذلك لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعل لا تدركه عسى البارقة لا تخلف
البارقة السحابة ذات البرق تضرب في تعليق الرجاء بالاحسان عذرتك
القردان قمل بال الحلم القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا
قريب من قولهم استبنت القصال حتى القرعى عاث فيهم عيث
الذئاب يلتمس بالغنم العيث الفساد يضرب لمن جاوز الحد في
الفساد بين القوم اعرب عن ضميره الفارسي لصرف من يظهر ما في قلبه
عنك فلان كذوب قليل اى هو الصدوق الذي لا يكذب واذا قالوا انه
يتمذق فانه الكذوب عليه العفاء والدبار وسوء الدار العفاء التراب

عرك عرك وحك حسن عطاء ماخوذ

وان فلانا رجيع وكلت به الابرش وما وقعت به ارجى من الارض كما تفعل بالعظم وقد تفعل وقد قرئ به بعيد شقاء وان على شقاها ولو سمع شقاها لما عاد كوبا طاعنة لانهم لا يشتدونها الا عاد كوبا طاعنة وكعراب وكسابلج الاسفل من الرحى ماخوذ

اذا ثبتت لها العذر

المذيق كما يجيء الطين الخوض والماء يمذقه فاسمذق واحد ثم يخلطه لهو مذوق وتمذق فلان فلانا اذا اظهر له الود ولم يخلصه فهو متمذق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والاربار اسم من الادبار كالاعطاء
من الاعطاء ويجوز ان يكون البا بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو
الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها **عليه العفار**
والذيب العوا العفا بالفتح والمد الثوران قال صفوان بن محرز اذا دخلت
بيتي فاكلت زغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا وقال ابو عبيد
العفا الدروس والهلاك واشد ما يذكر دارا
تحمل الهلها عنها فانوا على اثارها ما ذهب العفاء
قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر ولا يرجع والذيب العوا
الكبير العواء **عرفت** شواكل ذلك الامر يعني ما اشكل من امرهم قال
عمارة بن عقيل **عجبت من ان لجي من حجن خبر الحجن القصير**
النبات تقول حجن يحجن حجنا فهو حجن اذا كان سيئ الغذاء واجهه
غيره اذا اساء غذاه **يضرب للقصير لا تجي منه خير اعانك العون** قليلا
اداباه والعون لا يعين الا ما اشتهاه قال ابو الهيثم يعني من اعانك من غير ان يكون

ولدا

وارادا داخا او عبدا ايهم ما امكنك وسعى معك فيما يفعل فانما يعينك بقدر
ما يجب وتشهى ثم ينصرف عنك **العجز** وطئ يطؤ تقول وطؤ فهو وطئ
بين الوطاءة وفراش وطئ اي وثير يضرب لمن استوطأ مركب العجز
وتعد عن طلب المكاسب والمحامد ومن ترك حقه مخافة خصومته **العجز**
ربه يعني ان الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه فقل مروه
ربه قال ابو الهيثم هذا الخ مثل ضربته العرب **عهدك** بالفوالبات قديم يضرب لما
فات ويتعذر تداركه واصله في الرأس بعد عهده بالدهن والغلى **عرفطه**
تشقى من الغوادق العرفطة شجرة من الضماء خشنة المس والغدق الماء الكثير
وهو في الاصل مصدر يقال غدق عين الماء اي غزرت ثم وصف به فقال
ماء غدق وتقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثيرة الماء **يضرب للشريف يبخل**
عورا حان والندي مقشعر العورا الكلمة الفاحشة والندي والنادي
المجلس والمقشعر الخالي يضرب لمن يؤذي جليسه بكلامه وتعظمه عليه من غير
استحقاق **عرجله** يقتفل الرماح العرجلة الرجالة في الحرب والاعتقال ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يمسك الفارس رمحه من جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما
ليس في وسعه **أعتوبه** بن ظالم جوع يقال سنهم أعتوبه بيعاتون
بها اذا تعاتبوا صلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون
بما لا يملكون **عار به** الفرج وبنت مطرح البنت كساء غليظ النسج
(العورة)
ويقال هو طيلسان من خز يضرب لمن رضي بالتقشف وهو قادر على ضده
اي ذي عار به الفرج وعندها بنت مطرح وتجمل انها تجمل وقد عجزت
عما يستر عورتها **عشيره** رفاعها توسع يعني ان فيئة العشيرة
اوسع واحمل لجنايته يضرب لمن رجع جنايته الى العشيرة ولو ذهبت بالقول
والفعل **عين** بلا ان الجفنات تدمع العين عين الماء والجن بقل
من بقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها يضرب لمن له غنى
وخبره قليل ولا ينتفع به الا الاخساء لانه قال فيما بعد وارذلها الذئب
وكلب ابيع **عيش** المقر حلوه مر مقر المضر الذي له ضرائر والمقر
الشديد المرارة يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وارفع فوقع

الوقعة بالضم التي تكب وما يرتفع به الثوب ج رفاع بالكسر قاموس

فيما تشبه **عينك** عبرى والفؤاد في ذي الرد والدن والردا
اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى اي باكية يضرب لمن يظهر
حزنا لحزنه وفي قلبه خلاف ذلك **أعلام** ارض جعلت بطائح الاعلا
الجبال الواحد علم والبطائح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لشراف
قوم صار دونهم فلم كان حقه ان يشكر فكفر **عافيكم** في
القدر ما الكدر العالق ما يبقى في اسفل القدر لصاحبها ويقال
اذا رد على القدر من يستعير ما ... ما الكدر والكدر في لونه كدره يضرب
لمن احسن اليه فاساء المكافاة **عراضه** تورى الزناد الكابل
العراضة الهرة والزند الكابل الكابي يقال كال الزند يكيل كيلا اذا
لم يخرج ناره وانما قيل الزناد الكابل ولم يقل الكابية لان الزناد وان
كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والحداد وهذا كما قال امرؤ
القيس نزول اليمانين في الجناب المحمل وكما قال زهير
من اقال مزنم يضرب لمن يخرج الناس لحسن منظره ويضرب

ذي ناب الوحشي عند انفلاقه المراد عَشَّرَ والموت شجي الوريد التعشير
تعشير الحمار عشرة أصوات في طلق واحد قال

لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق الحمير إنني لجزوع

وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وباء بلد عشروا وتعشير الحمار قبل أن يدخلوه
وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم تقول عشر هذا الرجل الموت شجي وريده أي
هما شجي وريده يريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه
الجزع أعلم منيت التقبيض والمعنى أنه عارف بموضع حاجته
والتقبيض منابت الكمأة ولا يعارف ذلك الا العالم بأمور النبات وأما
قولهم أعلم من ابن نوفل الكتف فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف
الرأي إنه لا يحسن أكل لحم الكتف قلت أو زد حمزة هذين
المثلين في كتاب افعل وهما وإن كانا لا يفعل هذا الموضع أولى بهما لانهما عربيا

من ما جاء على أفعل من هذا الباب

أعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان

سيد

سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه أنه كان يحمي الكلأ فلا يقرب حماه
ولحمير الصيد فلا يهاج وكان إذا مر برد منه أعجنته أو غدير ارتضاه كيغ
كليبا ثم رمى به هناك حيث بلغ عواؤه وكان حمى لا يرعى وكان اسم كليب
ابن ربيعة وائلا فلما حمى كليبه المرمى الا كلأ قيل أعز من كليب وائل
ثم غلب هذا الاسم عليه حتى طنوه اسمه وكان من عزه لا تتكلم احد في
مجلسه ولا يحتبي احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته

بئسما أن الناء بعدك أوقرن واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في أمر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

وفيه تقول أيضا معبد بن سعنة التميمي

كفعل كليب كنت أحمى أنه يخطط الا آلاء والماء ربيع
لحمير على أفناء بكر بن وائل وأبنا ضاح والظبا فترتع

وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند
قولهم أشأم من البسوس في باب الشين أعمى من باقل هو رجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ابادَ قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيًا باحد عشر
درهمًا ثم بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه يريد
احد عشر درهمًا فسرد الظبي وكان خيرًا له قال حميد الارقط في ضيف له

اتانا وما داناه سحبان وائل بيانًا وعلمًا بالذي هو قائل

فما راعه الا الفتى كأنه من العي لما ان تكلم باقل

تقول وقد القى المراسي للقري ايس لي ما الحاج بالباس فاعل

يديل كفاه ويجدر حلقه الى البطن ما ضمت عليه الانامل

قلت لعمري ما لهذا طرفتنا فكل ودع الارجاف ما انت آكل

اعز من الزبا وهي امرءة من العمالق وامها من الروم وكانت ملكة
الجزيرة تغزو بالجيوش وهي التي غزت مأرِبًا والابلق وهما حصنان كانا
للسموءل بن عاديا اليهودي وكان مأرِب مبنيًا من حجارة سود والابلق
من حجارة سود وبيض فاستعصيا عليها فقالت ثمر مأرِب وعز الابلق
فذهبت مثلًا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل اعيا من بدي

رحم يضرب لمن يخبر في الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى ما في الدنيا عي
منها لان صاحبها يتقي كل شيء قد دهن يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين
ولا تلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيئًا حتى يفرغ منها اعز من الابلق
العقوق يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاناث ولا يكون في
الذكور قال المفضل ان المثل لحالد بن مالك النهشلي قاله للنعمان بن المنذر وكان
اسر ناسًا من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهاؤلاء فقال
خالد انا فقال النعمان وبما احدثو فقال خلد نعم وان كان الابلق العقوق
فذهبت مثلًا يضرب في عزة الشيء والعرب كانت تسمي الوفاء الابلق
العقوق لعزة وجوده اعقى من بغلة واعقم من بغلة اعز من بيض
الانوق والانوق والرخم وعز بيضها لانه لا يظفر به لان اوكارها في رؤوس
الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجآذر في الوكر المستجنة في الوكر

اعز من الغراب الاعصم قال الحمزة هذا ايضا في طريق الابلق العقوق فانه لا يوجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك أن الأعصم الذي يكون إحدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث أن عائشة رضي الله عنها ذكرت النساء كالغراب الأعصم

أعزّ من قنوع وهو من قنع يقنع

وكنت أعزّ غرة من قنوع ترفع عن مطالبة الملول
فصرت إذا أمر معي في فمه فقر إلى ذهن جليل

أعزّ من الكبريت الأحمر يقال هو الذهب الأحمر ويقال بل هو لا يوجد إلا أن يذكر ويقال

عزّ الوفاء فلا وفاء وإنه لأعزّ وجدانا من الكبريت

أعزّ من مروان القرظ هو مروان بن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ لغزه ويقال بل سمي بذلك لأنه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له اسمع ما جيبت به من العز في قومك كيف علمك بهم فقال أبيت اللعن إني لم أعلمهم لم أعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال رمح جيد إن لا تطعن به بطعنك

قال

قال ما تقول في فزارة قال إدام لحمي سمين قال ما تقول في مرة قال لا تحربوا إلى عوف
قال ما تقول في أشجع قال السوط بأيديكم ولا مجيبيكم قال فما تقول في عبد الله بن غطفان
قال صقور لا تصيد قال ما تقول في ثعلبة بن سعد قال الصوان ولا أنيس
أعزّ من حليمة هي بنت الحرث بن الشمّاخ ملك عرب الشأم وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسرّ وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعرّ بها إلى الحارث الأعرج الغساني وهو الأكبر وكان ملك عرب الشأم وهو أشهر أيام العرب وإنما نسب هذا اليوم إلى حليمة لأنها حضرت المعركة محضضة لعسكر أبيها فتزعم العرب أن الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سدّ عين الشمس وظهرت الكواكب

المتنبأ عنه عن مطلع الشمس فسار المثل بها اليوم فقالوا لا زينك الكواكب ظهرا واخزه طرفه فقال

إن تنوّله فقد تمنعه وتريه النجم جهرا بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيوف

شبكة الألوكة www.alukah.net

غفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اغفيت اذا نمت ولا تقل
غفوت تقول الاجل رحله من نام ولم ير كضك حتى نفلت والدليل عليه
قول حمزة بعد هذا ثم الفت الرجل فاذا شنطاظ في طلبه فاجهدها حتى افلت
وهذا وجه الحرث اعدى من الشنفرى هذا من العدو ومن حديثه فما ذكر ابو عمرو
الشيباني انه خرج هو وتابط شرا وعمرو بن برّاق فاغاروا على ابجاله فوجدوا
لهم رصدا على الماء فلما رأوه في جوف الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء رصدا واني
لاسمع وحيس قلوص القوم وما اسمع شيأ وما هو الا قليل حتى وضع
ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان رجبانا قال فلا بد لنا من ورود الماء
فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء ورجع فقال والله
ما بالماء احد واقد شربت من الحوض فقال تابط بلى ولكن القوم لا يريدونه
انما يريدونني ثم ذهب ابن برّاق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تابط شرا
للشنفرى اذا انا لزعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فانا سأردني
فاذهب كالمكنثر ثم كر فانا اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خز وخذو

والثقب رجبا ووجيبا ووجابا خفق قاموس

الى اصحابه مع نمل

بومر

خبّرن من ازمان عهد حليمه الى اليوم قد جبّن كل التجارب

اعز من امرّ فرقة هي امرءة فرار به كانت تحت مالك بن حنظله
لبن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم

اعدى من الظليم وذلك انه اذا اعدا مدّ جناحيه فكان حضره بين العدو
والطيران اعدى من الحيه هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم اظلم
من حيه وقولهم اعدى من الذئب فمن العداء والعداوة وقولهم
اعدى من الجرب من العدوى وكذلك اعدى من الشوباء من العدوى ايضا

والشوباء الشاءب وزعموا ان شنطاظا كان على ناقه يتبع رجلا وكان
شنطاظ رجلا مغيرا فشاءب شنطاظ فشاءبت ناقته وشاءبت
ناقه الرجل المطلوب فشاءب الرجل من فوقها فقال اعدتني فمن ثمّ اعداك

لاجلّ من اعنفى ولا اعداك والحمزة تقول الاجل رحله من اركضك
قلت قد روى حمزة رحمه الله لاجل من عنفا ثم قال في تفسيره لا
جلّ رحله من اركضك وليس في البيت ما يدلّ على هذا المعنى لان

غفا

فقال فاطلقني وقال لابن براق اني سأامرك ان تسأ سر للقوم فلا تسأ
عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تابط شرا حتى ورد الماء فجبن كرع في
الحوض فشد وعليه فلحذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث
امره والحاز ابن براق حيث يرونه فقال تابط شرا يا معشر لجيلة هل لكم
في خير ان تياسروونا في الفداء ويتياسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال
ويلكم ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت
ما بيننا ومن اهلك فهل لك ان تتياسر وبيا سر ونا في الفداء قال
لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين فجعل يبسر نحو الجبل ويرجع
حتى اذا رأوا انه قد اعيى طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تابط شرا خذ وحذ
فخالف الشنفرى لتابط فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من
وثاقه مال الى عنده فناداهم تابط شرا يا معشر لجيلة اعجبكم
عدو ابن براق اما والله لاعدون لكم عدوا ينسيكم عدوه ثم احضر
ثلاثتهم فجوفيه يقول تابط شرا

لسلمة صاحوا غروني سراعهم بالعيلتين لدى معدي بن براق
كلنا حتحوت حمما قوادمه او ارخشف بذي شث وطباق
لاشئ اسرع مني ليس ذا عذر او ذا جناح جنب الريد خفاق
فكل هؤلاء الله كانوا عدا ين ولم يسر المثل الا الشنفرى اعدى من
السليك هذا من الحذو اضا من حذشه فيما زعم ابو عبيدة انه طلا
جيش لجب من ابل جاطو منجر دين ليغير على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان
علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هما جاءه
خرج يحمحص كانه ظبي نظر داهه نهاره ثم قال اذا كان الليل اعيا
فسقط فاخذه فلما اصبحا وجدا اثره قد عنى باصل نجم فقفرا وندرت
فوسه فاخطت فوجدا قصده منها قد ارتفت الارض فقالا لعل هذا
كان من اول الليل ثم قر فتبعاه فاذا اثره متفاجا قد نبال في الارض وخد
فقال ما له قاتله الله ما اشد متنه والله لاتبعناه وانصرفا فقام السليك
الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

يكنى العمر ان عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والملقب الكذب
سعيت لعمري سعي غير معجز ولا نائم لو انني لذا الكذب
ثكلتكما ان لم اكر فقد رأيتها كرا دبيرا يهدنها الى الحي موكب
كرا دبيرا فيها الحوفزان وحوله فوارس همام من يدع يركبو
الكردوسة بالضم قطعة عظيمة من الجيش وفارسها
الحوفزان لقب الحارث بن شريك
رجا الجيش فاغارو وسلك تميمي من بني سعد وسلكه امه وكانت
سوداء واليها ينسب والسلكه ولد الحجل وذكر ابو عبيدة السلك
في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي وادي بن مطر المازني والمثل
سار بسلكي من بينهم اعق من ضب قال حمزة اراد وضبة
فكثر الكلام بها فقالو وضب قلت ويجوز ان يكون الضب اسم الجنس
كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال وعقوقها
انها تاكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل
ما قدرت عليه من وزل وحية وغير ذلك فاذا نقبت اولادها
وخرجت من البيض ظنتها شيأ يريد بيضها فوثبت عليها تقتلها

فلا يجو

فلا يجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وانت
بعلته ترجمان الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على
الضد وقالوا بر من هرة وهي ايضا تاكل اولادها حين سئلوا عن الفرق وجهو
اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة في ذلك مقنعة قال الشاعر
اما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تاكل اولادها
وقالوا ايضا اكرم من الاسد والامر من الذئب فحين طلبوا بالفرق قالوا
كرم الاسد انه عند شبعه يتجافى عما يمر به ولؤم الذئب انه في كل
اوقاته متعرض لكل ما تعرض له قالوا ومن تمام لؤمه انه ربما تعرض للانسان
منها اثنان فيتبسانان ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان آدمي الانسان
واحدا من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب المدمي فمزقه واكله
وترك الانسان والشد وبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما احال على الدم
احال الى اقبالها وليس بفعلها الا من هذه البهيمة اذ جدت لها عند رؤيته

الدم فجاسها الطعم فيه ثم حدث ذلك الطعم قوة يعدو بها على الآخر
ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضب والهر في تضاد الغوث
الكبش والتيس ما نعم يقولون للرئيس بالكبش وللجاهل ما تيس ولا تقل ذلك
بالهاء وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما فلان ما عز من الرجال وفلان امعز
من فلان اي امتن منه ولم يقولوا فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه
بالضعف والموق والوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الجمل بعد الجمل قال حمزة
فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اي ابعد الحال الجليلة صغر امر كذا
وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق فان
اراد وضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق والافراس عند العرب معز
الخيل والبراذين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر
وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف فقال
النمل والذر كالفأر والجرذان اعق من ذئبة لانها تكون مع ذيها
فبرمي فاذا رابه انه قد رمي شدت عليه فاكلته قال رؤبة

فلا تكوني يا ابنة الاشم ... وزرقا دمي ذيها المدمي

وقال الآخر

في ليس لابن العم كالذئبل زأى بصاحبه يوما دما فهوا اكله

اعطش من ثعالة قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها
الثعلب وخالفه ابن الاعرابي فزعم ان ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو
وطلحة بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فتفوزا فلقم كل واحد منهما فنشة الآخر
وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين
فضربت العرب بثعالة المثل واشد حبرة

ما كان بكر في غزو مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال

ارضعتم ثم بال على الحاكم بثعالة حين لم تجدوا شرابا

اعطش من النقا قد يروى من النقا وايضا يعنون الضفدع وذلك
انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع
بطنه وصاحت عصافير بطنه اعطش من النمل لانه يكون في القفار
حيث لا ماء ولا مشرب اعذب من ماء البارق وهو ماء السحاب

يكون فيه البرق وما الغادية وهو ما السحابة التي تغدو وما المفاصل
وهو ما الفصل بين الجلدين وما الحشرج وهو ما الحشى قال
فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
وتقال الحشرج الحشى وتقال هو الكوز اللطيف أعجل من نعجه الى الحوض
لانها اذا رأت الماء لم تنثن عنه بزجر ولا غيره حتى تواقعه أعجل من
معجل اسعد قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الواو عند قولهم
اردى من معجل اسعد أعيث من ذئب لانه اذا رأى انسانا لم يدع
بفعل شيء يفعله اخذ يفعل مثله أعيث من جعار العيث
الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب أعقد
من ذنب الضب والوان عقده كثيره وزعموا ان بعض الحاذره كسا
اعرابيا ثوبا فقال له لاكافينك على فعلك بما اعملك في ذنب
الضب من عقده فما ادري ما فيه احدى وعشرون عقده أغرب
رابا من حاقن الحاقن الذي اخذه البول ومن ذلك تقال لاداي حاقن ولذلك

تقال

والذربة كالبرية الحموم والسكران ومن غلظ
حتى يبست عروقه وجف لسانه كما يذرو في
كوانين الكوانين

تقال اغرب رابا من صعارب وهو الذي جنن غلايطه ومنه قولهم صرب
الصبي لسمن أعمر من ثراد قال حمزه العرب تزعم ان الغراد
يعيش سبعمائة سنه قال وهذا من اكاذيب الاعراب والضجر منها هو به
دعاهم الى هذا القول فيه أعمر من ضب حتى ان يادي عن الهمي
انه قال يبلغ الحسل مائة سنه ثم تسقط سنه فيئيد يسمى ضبا والشد
قلت لو عمرت سن الحسل او عمر نوح زمن الفحل
والضخم يسمى كظيظ الوحل مرت رهين هرم او قتل
أعمر من نسر تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنه وقد
مر ذكر لقمن ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم
اتى أبد على لبد أعمى من نصر يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيده
انه كان من فاك غطفان وساداتها فعمر حتى خرف ثم عاد شابا
يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدرد قال ابو عبيده
فليس في العرب اعجوبه مثلها وانشد لبعض شعراء العرب فيه

الفحل كما مر هو الذكر من كل حيوان ذي ناب يقع
او زمن نوح عليه السلام او زمن عاد كانت
الحجارة فيه رطابا فتأمل

الدرد تحرك في الاسنان فتسقط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كفعم بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانطلقا

وعاد سواد الرأس بعد بياضه وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا

فعاش الجنى في نعيم وغبطة ولكنه من بعد ذاك ممات

أعمر من معاذ فهذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ

ابن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في

مائة وخمسين سنة قال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل ليس تقضينا لعمره أمد

وشاب رأس الزمان واكتهل الدهر وانوا على عمره جدد

قل لمعاذ اذا مررت به قد فج من طول عمره كل الابد

يا بكر حوا أكم تعيش وكم تسحب ذيل الحيوة بالبلد

قد اصبحت دار آدم خربت وانت فيها كأنك الوتد

تسأل غربانها اذا نعبت كيف يكون الصداع والرمد

مصححا كالظليم ترفل في برديك منك الجبين متقد

صاحبت نوحا ورضت بغلة ذي القرنين شيخا لولدك الولد

ما قصر الحمد يا معاذ ولا زحزح عنك التراث والعدد

فاشخص ودعنا فان غايتك الموت وان شد دونك الجلد

أعقل من ابن تقن هذا رجل يقال أعمر بن تقن وهو الذي يضرب به

المثل فقال ايمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهائها وكان

قثما لقمان بن عاد اراد على بيع ابل له معجمة فامتنع عليه فاحتال لقمان في سرقتها

منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

أجمع ان كنت ابن تقن لقانه وتغن احيانا هنات دواهيا

أعجز من هلباجة هو النؤوم والكسلان العطل الجافي والحمزة وقد

سار في وصف الهلباجة فضل بعض الاعراب المتفصحين وفضل اخر

بعض الحضريين فاما وصف الاعرابي فان الاصمعي قال اخبرني خلف

الاحمر انه سأل ابن ابي كبشة بن القعقاع عن الهلباجة فتردد في

صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحده ثم قال الهلباجه الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجاف الكسلان
الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه ويلي
يستعمل ومرسله اشد من عمله فلا تخاطرن به مجلسا ويلي فليحضر
ولا يتكلمن واما وصف الحجري فان بعض بلغاء الامصار سئل
عن الهلباجة فقال هو الذي لا يرعوي لعذل العاذل ولا يصغي لاوعظ
الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض جحود ان سأل الحف وان
سئل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف
وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط
وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكا جأر وان
حكم جار وان قدمته تأخر وان اخرته تقدم وان اعطاك منى عليك
وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك
وان صار فوقك تنمر وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك
وان ابسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه

ابعده

واعجز

وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالود هجر وان
بدئ بالبر جفا وان تكلم فضحه العي وان عمل قصر به الجهل
وان أومن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا
نقض عهده
يصدر عنه الا امل الا خيبه ولا يضطر اليه حر الا بمحنة قال
خلف الاحمر سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم
الاكول الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئا
او العي عن الكلام والجبان
ثم قال لا بعد جين واراد الخروج هو الذي جمع كل شر اعجز
ممن قتل الرخان هو الذي ضرب به المثل فقيل اي فتى قتل الرخان
وقد مر ذكره في الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل كان
يطع قوما فغشيه الرخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت امثه تبكيه وتقول
يا ابتاه واي فتى قتل الرخان فلما اكثرت قال لها قاتل لو كان ذا حيلة تحول
وهذا ايضا مثل وافتواه تحول وجهان احدهما التنقل والاخر طلب الحيلة
واما قولهم اعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود فان اصل ذلك ان

العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا
حامض وحكى الشاعر ذلك فقال

ايها العايب سلمى انت عندى كثعاله
رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله
قال هذا حامض لما راى الا ينا له

أعجز من مستطعم العنب من الدفلى هذا من قول الشاعر

فيهات جيت الى دفلى تحركها مستطعما عنبا حركت فالتقط

أعجز من حاكى العنب من الشوك هذا ايضا من قول الشاعر

اذا تزت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا السلجم اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله

من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ولن يجنى
من شوكة عنبة

أعطف من ام احمى وعشرين هى الدجاجة لانها
تحضن جميع فراخها وتزق كلها وان ماتت احداهن بين الغم فيها

اعز

الدفل بالضم وكوكر كل نبتة مرة مارسينة
خوذهر، تقال زهره كالورد الاحمر وحلة
سما قاتل نبات سام قاتل للجمل والماشية طلاة ونوع
الركبة والظهر ضماذا والعلاء البرغيث وقلاة
بعد الالقاء والنقل ايضا القطران والزفت
قاموس

وقعد وتره يتره وترا وترة والقوم
جعلى شفعهم وترا صاروا وترهم والرجل افزعه
واذر كه بكذره وتره مالكه نقصه اياه
قاموس

الدهناء الفلاة

أعز من اسب الثمر وتقال امنع اعز من انف الاسد ويراد
به المنعه ايضا أعطش من ضبع أعجل من كلب الى ولوغه

أعرض من الدهناء اعرى من اصبع ومن مغزل ومن حية
من الادبم ومن الراحة ومن الحجر الاسود اعلق من قراد ومن الحناء

أعطا من عقرب لم يذكر حمزة معنى قوله اعطا من عقرب ويمكن ان
تقال انه اسم رجل معطاء او تقال اراد وهذه العقرب المعروفة واعطا
على هذا من العطو الذى هو التناول اى انه اكثر تناولا لاعراض الناس من
العقرب التى يمر كلما مر به فاما عقرب الذى يضرب به المثل
فتقال الجزء من عقرب والمطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل فى كثرة

العطاء هذا ما سنح لى فى معنى هذا المثل والله اعلم اعدل من الميزان

اعتق من شبر اعلم من دغفل اعمر من ابن لسان الحمقى

اعلم من دعى اعق من الجحر اعز من الدراق من
ابن الخصى ومن مخ البعوض ومن عقاب الجو ٥

الاغفل ولد الفيل او الذئب
من العيش الواسع المخصب ومن الرجل
الكثير وغفل بن حنظلة الثعالبة
من بنى شيبان قاموس

ابن لسان الحمقى كشكرة خطيب يضرب به مثل
اسمه عبد الله بن محصن او ورقاء
ابن الاسعر قاموس

الدراق شدة الحر والدباة والدبى
وبفتحتان الذباب واحدتها دبية قاموس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المولدون

عز المؤمن استغاوه وعز الناس عار النساء باق عين القلادة
ورأس التخت وأول الحريرة وبيت القصيدة ونكته المسألة عنايه
القاضي خير من شاهدي عدل عين الهوى لا تصدق عليك بلحنه
قال الدار في الكف عصاره لوم في قرارة خبث عليه الدمار
رسوم الدار عليه ما على الطبل يوم العيد عليه ما على اصحاب
السبت أي اللعنة عليه ما على أبي لهب علي هذا قتيل الوليد
يعنون الوليد بن طريف الخارجي يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له
بأهل عذر لمتول الحق نسجه عقول الرجال تحت
أسنة أقلامهم (أقلامها ج) علي حسب التكبر في الولاية يكون الذل في العزل
عليك من المال ما يعولك ولا يقوله العادة نوع من الطبيعة
العزل طلاق الرجال وحيض العمال وقال الشاعر

وقالوا العزل للنساء حيض ... أحاه الله من حيض بغيض

فان

فان يك هكذا فأبو علي من اللاءي يئسن من المحيض

العادة طبيعة خامسة العرق نزاع العز في نواصي الخيل
العفة جيش لا يهزم العرق يسري إلى النائم العقل يهاب ما لا
يهاب السيف الأعمى يخر فوق السطح وحسب الناس لا يرونه
العجيزة أحد الوجهين عادة تضع رؤوسها تنزع

الباب التاسع عشر

فيما أوله غين

غرة بن عيني ذي رحم أي ليس تخفى الوداعة والنصح من ضاجك
كما لا يخفى عليك حب ذي رحمك لك في نظره فانه ينظر بعين جلية
والعدو ينظر شزرا وهذا لعمري جلي محب نظره والتقدير عرته غرة
ذي رحم غضب الجمل على اللجم نضر لمن يغضب غضبا لا ينفع
به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أي غضب غضب الجمل
غلبت جلتها حواشيها الحاشية صغار الابل سميت حاشية

شبكة الألوكة www.alukah.net

يحشوا لانها تحشو الكبار اى تظلها وجوز ان يكون من اضابنها
جثا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد
بهما الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب
ذوى الاسنان غشمشم يغشى الشجر يراد به السيل لانه يركب
الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهائج ويقال لهما الا يهمان
يضرب للرجل لا يبالى ما يصنع من الظلم ويقفيه سيل غشمشم اى هذا
سيل او هو سيل غرثان فاربكوله تقال دخل ابن لسان
الحمة على اهله وهو جايع عطشان فبشروه بمولود وانوه به
فقال والله ما ادرى اكله اسر به ام شره فقالت امرءته غرثان فاربكوله
وروى ابن دريد فاتكوله من البكلة وهى اقط ملبث يسمن والزبيله
شئ من حساء واقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامه
فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره غزو
كولغ الذيب الولغ شرب السباع بالسنتها اى غزو متدارك

متتابع غده كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ويروى
اغده وموتا نصبا على التمييز اى اغد اغدادا واموت موتا
يقال اغد البعير اذا مار ذا غدة وهى طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره
غدتى كغدة البعير وموتى موت فى بيت سلولية وسلول عندهم
اقل العرب واذلهم قال

الى الله اشكو اننى بنت طاهر اتجاء سلولى فنال على رجلى
فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فانى كريم غير مدخلها رجلى

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وقدم
معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامرى لامه فقال رجل يا
رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به
خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما الى ان اسلمت قال
لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال فتجعل لى الامر بعدك قال لا ليس
ذاك الى انما ذاك الى الله عز وجل يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو
عليها قال اوليس ذاك الى اليوم قال وكان اول من لحى اربد بن قيس اذا رأى بنى الكلمة
فذر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخادعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه ليضربه فاخترط من سيفه شبرا
ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه والتفت رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما
بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته
وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنعك الله من ذلك وابناء قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت
امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات
لئن اصبحن الى محمد وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما راى الله
عز وجل ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت

على

امحرة اى برزة في الصواء

على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة
كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه فضرب في
خصلتين احداهما شر من الاخرى غمرات ثم تجلين يقال ان
المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع
غمرات على تقدير فيه غمرات ويروى الغمرات ثم يتجلينا وكانه قال
هي الغمرات او الفصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات وهي
الشدائد غمرة وهي ما تغمر الواقع فيها بشدته اى تقهره غنيت
الشوكة عن التقبيح اى عن التسوية والتحديد يقال نفحت العود
اذا بريت عنه ابنه وسويته يضرب لمن يتعهد من لا يحتاج الى
التعهير اغيرة وجبنا قالته امرأة من العرب تعير به زوجها
وكان تخلف عن عدوه في منزله فرأاها تنظر الى قتال الناس فضربها
فقالت اغيرة اى اتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز
ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو الجمع يضرب لمن جمع بين

الأبن جمع الأبنة بالضم العقدة في العود كزوائد العاصوص وغيره

شرّ من قاله ابو عبيد **غرّني** بردك من خدافلي ويروى من غدافلي
وبالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذري فرأيت بخط ابي الهيثم خدافلي
قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا استعار امرأة
برديها فلبسهما وهي خلقان فكانت عليه فجاءت المرأة تسترجع
برديها فقال الرجل **غرّني** بردك من خدافلي يضرب لمن ضيّع ماله طمعا
في مال غيره **غنمك** خير من سمن غيرك قال المفضل اول من قال
ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حيّ
من احياء العرب حرب شديدة فمرّ معن في حملة حملها برجل من حيّه
مريبا فاستغاثه وقال امنن عليّ كفيت البلاء فارسلها مثلا فاقامه
معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموهم
واسروا معنا واخاه فقال له اخوه دعوني وكان ضعيفا وخلّني فلما انصرفوا
اذا صاحب معن الذي نجاه اخو رئيس القوم فاداه معن وقال

ياخير جار زيد اولتيها انج منجيك

هل

الخلقان جمع الخلق محركة وهو البالي للمذكر والمؤنث

هل من جزاء عندك اليوم لمن ردّ عوادي بك
من بعد ما نالك بالكلم لدى الحرب غواشي بك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان عليّ ومنقذي بعد ما اشرفت على الموت
فهبه لي فوهبه له فخلّى سبيله وقال اني احب ان اضعف لك الجزاء
فاختر اسيرا آخر فاختار معن اخاه رقوقا ولم يلتفت الى سيد مذحج
وهو في الاسارى ثم انطلق معن واخوه راجعين فمرّا باسارى قومهما فسألوا
عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبّحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم
لا تفكّه وتفكّ اخاك هذا الانوك الغسل الرذل فوالله ما انكاجرحا
ولا اعمل رمحا ولا ذعر سرحا وانه لفتيح المنظر سيّ المخبر لئيم فقال
معن غنمك خير من سمن غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله
ابن الزبير تمثّل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال ابن الزبير
عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله وجدته عمه رسول الله صفيّه
بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم

الانوك الاحمق الغسل الرذل
الذعر الفزع والخوف الحسيس والمرزول من كل شيء
ابو قشوة رجل كان لا يعمل بيديه شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زخالة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجده صديق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وامه ذات النطاقين قال ابن عباس
فشددت على يده وعضده ثم آثر على الحميدان والاسامات
فبأوء بنفسي ولم ارض بالهوان وان ابن العاص مشى القدمية
وان ابن الزبير مشى القهقرى فقال لعلي عبد الله بن عباس الحق بابن عمك
فعثمان خير من سمن غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق
الله على بعد الملك وكان آثر الناس عنده قوله آثر على الحميدان
اراد قوما من بني اسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم
قال الاصمعي الحميديون من بني اسد من قريش وابن ابي العاص عبد الملك
ابن مروان نسبه الى الجد وقوله مشى القدمية اي تقدم بهمته
وافعاله قلت تقال مشى فلان القدمية والقدمية اذا تقدم
في الشرف والفضل ولم تتأخر عن غيره في الافضال قال ابو عمرو ومعناه
التبختر وهو مثل ولم يرد المشي بعينه كذا رواه القوم القدمية

بالياء والجوهري اورد في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زايدة
وفي التهذيب لحظ الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى
هاء لاء الغبط خير من الهبط ويقولون غبطا لا هبطا تدعون
اللهم ارتفاعا لا انتصاعا اي نسألك حيث نغبط والهبط النزل تقال هبطه
فهبط لازم ومتعد قاله الفراء غل ثمل يضرب للمرة السيئة
الخلق وقال الاصمعي انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال
القد عليه ثمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقى منه شدة
غيض من فيض اي قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة
تقول غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم برض من عد فالبرض
القليل من كل شيء والعد الماء الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة
دعت مية الاعداد واستبدلت بها خلة طيل الاجل من العين خذل
غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها نضر لمن يستعبد بالاحسان
اليه غادر وهيه لا ترفع اي لا تتق فقنا لا تتق له يضرب في الداهية

اللهم ان جعلنا

الدهياء غضبان لم تؤدم له البكيلة هذا قريب من قولهم غربان
فاربكوله والبكيلة الالتط بالرفيق يلتبه به فيوكل بالسمن من غير ان
تمسه النار الغمج اروى والرشيف اشرب الغمج الشرب
الشديد والرشيف القليل قال الاصمعي اراك اذا قلت ترشف قليلا
قليلا او شك ان يجم عليك من بنادعك فاجتلز لنفسك يضرب في
اخذ الامر بالوثيقة والحزم غلبتهم اي خلقت شبهه يضرب
لمن طلب شيئا فلج حتى احرز بغيته ونشبه مثل همزة من النشوب
يقال نشب في الشيء اذا علق به ورجل نشبه اذا كان كثير النشوب في
الامور استغاث من جوع بما مانه يضرب لمن استعان بمن يؤتي
من جهته قال الشاعر

لعلك ان غض براس عظم وعلك في شرابك ان تحينا

غدرا غدرها ان لم يعقني عائق الها كنايه عن الفعلة اي غدرا غدر قضايا
ان لم يحبسني حابس اغفر وهذا الامر يغفره اي اصلحوه بما ينبغي ان

مصلح

يصلح به والغفر في الاصل ما يغطا به الشيء من الغفر وهو الستر والتغطية
الغضب غول الحلم اي مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا اهلكه
وتقال انه غول اغول من الغضب لكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول
غلق الرهن بما فيه يضرب لمن وقع في امر لا يرجو انتياشا منه وفي
الحديث لا يغلق الرهن اي لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن
ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام غنظوك
غنظ جراه العيار الغنظ اشد الغيظ والكرب تقال غنظه
يغنظه غنظا اي جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هو ان يشرف
الرجل على الموت من الكرب ثم ينفلت منه واصل المثل ان العيار كان
رجلا لئيما فاصاب جرادا في ثيله باذاه وقد جف فاخذ منه كفا
فالقاه في النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه في فيه فخرج جراده
من بين سنيه فطار فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك
المثل انشد البيذي لمسروح الكلبي يهاجي جريرا

ولقد رأيت نفارا من توهمنا غنظ جراه العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم كذراه الخنزر للايغار

راوغوه كوغوه والماء محذوف واغلاه ويروى غنظ فيه المنتزير وهو يجيء ثم يذهب وهو الموضع من النفاء الى قاربه

يضرب في خضوع الجبان وتقال جراه اسم فرس للعيار ورتع في مضيق حرب فلم يحد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز رحمه الله الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ غني حتى غرف البحر بدلوين يضرب لمن انتاش حاله فتصلف **الغرة** جلب الدرة يقال غارت الناقة تغار معارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعني ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه وترجى كثرته بعد ذلك **غاط** ابن ماط يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام اى تغوص وماط مثل قاض من بطأ يبطو اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمخلط في حديثه اذا اراد ان يكذبه **غربب** بالسود وفي البيض الكثير

يقال غرى

تقال غرى بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه مثلا منه اليه **غذيمة** بالظفر البيت يقطع الغذيمة الارض ينبت الغذم يقال حلو في غذيمة منكرة والغذم نبت قال القطامي

في عشعث ينبت الحوذان والغذما ... وتقدير المثل غذم غذيمة

العشعث ما لان من الوبر ومن الارض وظهر كثيب لا نبات فيه كراعي العامرين

بحذف المضاف وذلك ان الغذم ينبت في المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول فيه غذيمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد على دفعها لصعوبتها **غمام** ارض جاد الآخرين يضرب لمن يعطي الاعداء ويمنع الاقارب **الغراب** اعرف بالثمر وذلك ان الغراب لا يأخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد ثمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا **غيبه غيابه** اى دفن في قبره والغياب ما يغيب عنك وكانه اريد به القبر يضرب في الدعاء على الانسان بالموت **غاية** الزهد قصر الامل واحسن العمل **غزيل**

الشيء

فقد كلا غير ليل تصغير غزال اى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشأ فى نعمة
فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها غبر شهرين ترجأ بكليبين يضرب
لمن ابطأ ثم اتى بشئ فاسد ومثله ضام جولا ثم شرب بولا اغلظ
المواطئ الحصى على الصفا اى موطئ الحصا يضرب للامر تعذر الدخول
فيه والخروج منه ما جاء على افعل من هذا الباب
اغنى عن الشئ من الاقرع عن المشط هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان فلست اغنى ذى غنى عنكم كما اغنى الرجال عن المشاط الاقرع
اغنى عنه من التفنة عن الرفة التفنة هى السبع الذى يسمى عناق
الارض والرفة البتن وتقال لدقاق البتن والاصل فيها رفهة والهاء حمزة
وجمعها رفات قال الشاعر

غنينا عن حشم قديما كما غنى التفات عن الرفات

وتقال فى مثل آخر استغنت التفنة عن الرفة وذلك ان التفنة سبع لا
يقتات الرفة وانما يغتذى اللحم فهو يستغنى عن البتن قلت

التفنة والرفة مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد ورد
الجوهرى فى كتاب الهاء وقال التفنة والرفة وفى الجامع مثله الا انه قال
والتخفيف فيهما الازهرى فقد ورد الرفت وفى باب الرفت بمعنى الكسر
وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت البتن وتقال فى مثل اوطأ من اغنى
عنك من التفنة عن الرفت قال الازهرى والتفنة تكتب بالهاء
والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان البتن مكسور
اغنى من الدباء فى الماء من الغرور والدباء القرع وتقال فى المثل
لا يغرنك الدباء وان كان فى الماء قال الحمزة ولست اعرف معنى
هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع من الثانى وذلك ان اعرابيا
تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك
الدباء وان كان نشوه فى الماء يضرب للرجل السالك ظاهرا الكبير
الغائلة باطنا فاخذ منه هذا المثل الآخر فقيل اغر من الدباء
فى الماء اغنى من سراب لان الظمآن يحسبه ماء وتقال فى مثل

مرفوت

اخو السراب يغرّ من رآه ويخلف من رجاه **أغرّ** من الأماني هذا من قول الشاعر إن الأماني غرّار والدهر عرّاف ونكّر من سابق الدهر عثر

أغرّ من ظبي مقمر وذلك أن الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى ما كله السباع ويقال بل معناه إن الظبي صيده في القمر أسرع من صيده في الظلمة لأنه يعتني في القمر أو يقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك أنه يلعب في القمر

أغدر من غدير فالهمزة هذا من قول الكميت ومن غدره بز الأدلون بأن نقبوه الغدير الغديرا

قال عمر حمزة زعم نواسد أن الغدير إنما سمي غديرا لأنه يغدر بصاحبه أحوج ما يكون إليه وفي ذلك يقول الكميت وهو أسدي وأشد البيت الذي تقدم

قلت وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة أي مغادرة السيل أي تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو فعيل بمعنى مفعل من أغدره أي تركه

أغدر من كناه الغدر هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم إذا راموا استعماله بكنيه هم وضعوها له وهي كسيان قال النمر بن تولب

اذا كنت في سعد وأملك منهم غريبا فلا تغررك خالة من سعد

إذ لما دعوكيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

أغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد إذا ماج بعضه في بعض قبل أن يطير قلت الغوغاء يجوز أن تكون فعلالا مثل قمقام عند من صرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال أبو عبيدة الغوغاء شيء شبيه بالعوض إلا أنه لا بعض ولا يؤذي وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

الدبا الشيء الرويد واصغر الجراد والنمل قاموس

أغزل من عنكبوت **وأغزل** من سرفة قالوهما من الغزل وأما قولهم أغزل من امرء القيس فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء في الشعر **أغزل** من فرعل الفرعل ولد الضبع قال حمزة هو من الغزل ولم يزد على هذا

السرفة بالضم دويبة تتخذ بيتا من دقاق العيدان فتدخله وتموت قاموس

قلت هذا من الغزل بمعنى الخرق تقول غزل الكلب إذا تبع الغزال فإذا أدركه ثغا الغزال في وجهه فنثره وخرق أي دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك إذا تبع صيده فقيل أغزل من

شبكة الألوكة www.alukah.net

أَغْدَرُ مِنْ قَسْبِ عَاصِمٍ فُرْعُلٌ وَتُقَالُ لَهَا أَنْفًا مِنَ الْأَوَّلِ وَفُرْعُلُ رَجُلٌ قَدِيمٌ
زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَغْدَرِ الْعَرَبِ وَذَكَرَ أَنَّهُ جَاوَرَهُ رَجُلٌ مَا جَرَّ
فَرَبَطَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَشَرِبَ خَمْرَهُ وَسَكِرَ حَتَّى جَعَلَ يَتَسَاءَلُ النُّجُومَ وَيَقُولُ

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ حَالَ الْإِلَاهُ بِهِ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ

وَمِنْ حَدِيثِهِ فِي الْغَدْرِ أَيْضًا أَنَّهُ جَبَى صَدَقَةَ بَنِي مُنْقِرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُهُ قَسَمَهَا فِي قَوْمِهِ وَقَالَ

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهُمْ مُهْدِيَاتُ الْوَدَائِعِ
حُبُوتُ بِمَا جَمَّعْتُهُ آلَ مُنْقِرٍ وَأَنْبَتُّ مِنْهَا كُلَّ طَلْسٍ طَامِعِ

أَغْدَرُ مِنْ عُيَيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ أُنَيْسُ بْنُ مُرَّةَ
ابْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ فِي ضَرْمٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا
وَرَبَطَ رِجَالَهَا حَتَّى افْتَدَوْا فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ عَمُّ أُنَيْسٍ

كَثُرَ الضَّجَاجُ وَمَا سَمِعْتُ بِغَادِرٍ كَعُيَيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ
جَلَّتْ خَنْطَلَةُ الذَّنَابَاءَ كُلُّهَا وَدَنَسْتَ آخِرَ هَذِهِ الْأَحْقَابِ

اغلى

أَغْلَى فِدَامٍ مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ وَأَغْلَى فِدَامٍ مِنْ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ ذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُمَا أَغْلَى عُكَاظِيَّ فِدَاءً مَالٍ وَكَانَ فِدَاؤُهُمَا فِيمَا يَقُولُ الْمُقِلُّ
مِائَتَيْ بَعِيرٍ وَفِيمَا يَقُولُ الْمُكْثِرُ أَرْبَعَ مِائَةِ بَعِيرٍ أَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي جَمَّانَ
قَالُوا إِنَّ بَنِي جَمَّانَ تَزْعُمُ أَنَّ تَيْسَهُمْ قَفَطَ سَبْعِينَ عَنْزًا بَعْدَ مَا فُرِّيَتْ
أَوْدَاجُهُ وَنُحِرَ وَبِذَلِكَ قَالَ حَمْزَةُ يُقَالُ لِلتَّيْسِ قَفَطَ وَسَفَدَ وَقَرَعَ وَلَدَانَ
الْحَافِرِ كَأَمَرَ وَكَأَشَرَ وَبَلَكَ وَالْإِنْسَانُ نَكَحَ وَهَرَجَ وَنَكَلَ قَالَ وَزَعَمُوا
أَنَّ مَالِكَ بْنَ مِسْمَعٍ قَالَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ هَازِلًا وَهُوَ يَفْتَخِرُ بِالرَّبَعِيَّةِ
عَلَى الْمُضَرِيَّةِ لَأَحْمُو بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ أَشْهَرَ مِنْ سَيِّدِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْنِي بِالْأَحْمَقِ
هَمَنَّقَةَ الْقَيْسِيَّ فَقَالَ الْأَحْنَفُ وَكَانَ لُقَاعَةَ أَيْ حَاضِرَ الْجَوَابِ
لَتَيْسٌ بَنِي تَمِيمٍ أَشْهَرُ مِنْ سَيِّدِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَعْنِي تَيْسَ بَنِي جَمَّانَ وَحِمَا
مِنْ تَمِيمٍ أَغْيَرُ مِنْ دِيكٍ وَمِنْ عُقَيْلٍ يَعْنِي عُقَيْلَ بْنَ عُلَّفَةَ
وَمِنْ جَمَلٍ وَمِنَ الْفَحْلِ أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ أَغْوَصُ مِنْ قُرَّ
وَهُوَ طَائِرٌ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ أَغْنَجُ مِنْ مُفَنَّقَةٍ

التَّيْسُ الذَّكَرُ مِنَ الظِّبَاءِ وَالْمِعْزَى وَالْوُعُولِ قَامُوس
الْعَنْزُ الْأُنْثَى مِنَ الْمِعْزَى أَعْنُزٌ وَعُنُوزٌ وَعِنَازٌ قَامُوس
الْقَفْطُ جَمْعُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَالْبِغَاءُ يَقْفِطُ أَوْ حَاقِنٌ بِذَوَاتِ الظِّلْفِ أَوْ قَفَطَ الْجَمَلُ كَانَ نَاقَةً وَرَجُلٌ قَفَطٌ كَصُرَدٍ كَثِيرُ النِّكَاحِ قَامُوس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غَرِيمُهُ لاَ يَنَامُ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمُلِحِّ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ **غَضَبُهُ** عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلسَّرِيعِ الْغَضَبِ

البَابُ العِشْرُونَ فِيمَا أَوَّلُهُ فَاءٌ

فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادَهُ زُهْمَانُ اسْمُ كَلْبٍ رَوَى أَبُو النَّدَى وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ زَهْمَانُ بِفَتْحِ الزَّايِ وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ وَابْنُ دُرَيْدٍ بِضَمِّهَا يُضْرَبُ لِمَنْ لاَ يَكُونُ مَعَهُ عُدَّتُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً جَزَرَ جَزُورًا فَقَسَمَهَا فَأَعْطَاهُ زُهْمَانَ نَصِيبَهُ ثُمَّ رَجَعَ زُهْمَانُ لِيَأْخُذَ أَيْضًا مَعَ النَّاسِ فَقَالَ صَاحِبُ الْجَزُورِ فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادَهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَ مَرَّةً **فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ** وَيُرْوَى الضَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ وَالثَّانِي مِنْ ضَيَّعْتِ مَكْسُورَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ إِذَا خُوطِبَ بِهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالاِثْنَانِ وَالْجَمْعُ لأَنَّ الْمَثَلَ فِي الأَصْلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ وَهِيَ خَنْسُونُ بِنْتُ لَقِيطِ بْنِ زُرَارَةَ كَانَتْ تَحْتَ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عُدُسٍ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَرَكَنَهُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَتَى

(أَيْ بِعُقْرِ إِزَارَتِهِ)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَهِيَ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ **أَغْلَظُ** مِنْ جُمَلِ الْجِسْرِ **أَغْشَمُ** مِنَ السَّيْلِ **أَغْدَرُ** مِنْ ذِئْبٍ **أَغْلَمُ** مِنْ خَوَّاتٍ يُعَيِّرُونَ خَوَّاتَ بْنَ جُبَيْرٍ وَقَدْ (أَغْلَبُ شُهْرَةً) مَرَّ ذِكْرُهُ **أَغْلَمُ** مِنْ هُجَيْسٍ وَمِنْ ضَبُونٍ **الْمُوَلَّدُونَ**

غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ مِفْتَاحُ طَلاَقِهَا **غَدَاؤُهُ** مَرْمُونٌ بِعَشَائِهِ يُضْرَبُ لِلْفَقِيرِ **غُرَابُ** نُوحٍ لِلْمُتَهَمِّ وَلِلْمُبْطِئِ أَيْضًا **غَضَبُ** الْعُشَّاقِ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ **غَضَبُ** الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ **غُبَارُ** الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ الْعُطْلَةِ **غَاضَّ** غُوضَهُ فَجَّا بِرَوْثِهِ **غَابَ** حَوْلَيْنِ جَاءَ بِجَفْنَيْ حَيْنٍ **غَشُّ** الْقُلُوبِ يَظْهَرُ فِي قَلَبَاتِ الأَلْسُنِ وَصَفَحَاتِ الْوُجُوهِ **غُلُولُ** الْكَثِيبِ مِنْ ضَعْفِ الْمَرْوَةِ **غِنَى** الْمَرْءِ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ **غَبْنُ** الصَّدِيقِ نَدَالَةٌ **الْغَيْرَةُ** مِنَ الإِيمَانِ **الْغَرْوُ** أَدَدٌ لِلْفَتَاحِ وَاحِدٌ لِلسِّلاَحِ **الْغَائِبُ** حُجَّتُهُ مَعَهُ **الْغِنَا** رُقْيَةُ الزِّنَاءِ **الْغَلَطُ** يَرْجِعُ الْغُرَبَاءُ بُرُودُ الآفَاقِ **الْغَرْثَانُ** لاَ يَعْمَلُ

الجامع

محكوك من العرب وكل ما يتعلق بالعصر لواو وردت في سطر

جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمر وتطلب منه حلوبة فقال عمر
في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمر وضربت
يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقة خير تعني ان هذا
الزوج مع عدم اللبن خير من عمر وذهبت كلمتاهما مثلا فالاول
يضرب لمن يطلب شيأ قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع بالميسور
اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سوء الحال الطلاق كان في
الصيف واراد ان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا
لابانها عند الحاجة فرق بن معد بخاب قال الاصمعي
يقول ان ذوي القرابة اذا تواخت دارهم كان اخرى ان تحابو
واذا تدانو تحاسدو وتباغضو وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الى ابي موسى الاشعري ان مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا
في رأسه خطه الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة
قد عزم عليها والعامة تقول في رأسه خطبة اي في رأسه نعرة اي

واطرق سكت ولم يتكلم واوحى جعل ينظر الى الارض فلما فطن اعاده ليعتبر من ابله فاعرفوا

الذباب مدخل في انف الحمار يضرب للطامع الذي لا يستقر على شيء
في وجه المال تعروا امرته اي غناه وخيره يقال امرت اموال
فلان تمر امرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل
بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد الجوهري امرته بسكون
الميم وكذلك هو في الديوان فاورد الازهري بتشديد الميم امرته
وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول امرته من امر
المال امرا قتل في ذروته الذروة اعلى السنام واعلى كل شيء
واصل قتل الذروة في البعير وهو ان يذرعه صاحبه ويتلطف له
بقتل اعلى سنامه حكاه السكن الله نتيسلق بالزمام عليه قال ابو
عبيد يروى عن الزهري انه حين سأل عائشة رضي الله عنها الخمر
الى البعوضة اثبت عليه فما زال يقتل في الذروة والغارب حتى اجابته
الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصف فيه بان قتل
بعضه دون بعض كانه قيل فقتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي قتل

شبكة الألوكة www.alukah.net

في ذروته اي خادعه حتى ازاله عن رأيه يضرب في الخداع والمماكرة

أفلت فلان جرعه الذئب افلت يكون لازما ويكون متعديا وهو

هاهنا لازم ونصب جرعه على الحال كانه قال افلت قاذفا جرعه وهي تصغير

جرعة وهي كنايه عما بقي من روحه يريد ان نفسه صارت فيه وقريبا

منه كقرب الجرعة من الذئب قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينج الا الحفن سيف ومئزرا

قال يونس اراد بحفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول

ذهب مال زيد وحشمه الا سعدا وعبيدا وتقول افلت جرعه الذئب

وجرعاء الذئب وفي روايه الى زيد افلتني جرعه الذئب وافلت

على هذه الروايه لجوز ان يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز

ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني واراد بافلتني افلت مني فحذف

من واوصل الفعل كقول امرئ القيس

وافلتهن علباء جريضا ولو ادرك صفر الوطاب

العلباء الاثر والجريض الغصص والطعان
الغليظ وكمر وحزم متصفان السيف
وبحره رعيا والبعير اي عصبه عنقه

جرضه خنقه

اراد افلت منهن اي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال ولو ادرك ثنة الخيل

لصفر وطابه اي لمات فهذا يدل على ان افلتني معناه افلت مني وصغر

جريعه تصغير تحقير وتقليل لان الجرعه في الاصل اسم للقليل مما يجرع

كالحسوة والغرفة والقرفة واشباهها ومنه نوق مجاريع اي قليلات

اللبن ونصب جريعه على الحال واضافها الى الذئب لان حركه الذئب تدل

على قرب زهوق الروح والمعنى افلتني مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون

جريعه بدلا من الضمير في افلتني اي افلتني جريعه ذفتي يعني باقي

روحي ويكون لام الذئب بدلا من الاضافه كقوله تعالى ونهى

النفس عن الهوى اي عن هواها وكقول الشاعر

واالفنا بين اللحى والحواجب ومن روى لجريعة الذئب فمعناه

خلصني مع جريعة الذئب كما تقول اشتريت الدار بالآلتها اي مع آلتها

أفلت وله حصاص الحصاص الخبق وفي الحديث ان الشيطان

اذا سمع الاذان ولى وله حصاص حصاص الحمار يضرب هذا في ذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجبان اذا افلت وهرب أفلت وانخص الذنب الانخصاص
تناثر الشعر وهذا المثل عن معاوية انه ارسل رجلا من غسان الى ملك
الروم وجعل له ثلاث دبات ان ينادي بالاذان اذا دخل عليه ففعل
الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهوى ليقتلوه فنهاهم
جلهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معاوية ان اقتل هذا غدرا
وهو رسول ففعل مثل ذلك بكل مسلم من رهطه كل كنيسة عند
بجهزه واكرمه ورده فلما راه معاوية قال افلت وانخص الذنب فقال كلا
انه ليهلبه ثم حدثه بالحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردت الا الذي قال
وقوله كلا انه ليهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير
وبقي شعر الذنب في يده فقيل افلت وانخص الذنب اي تناثر شعر ذنبه
فاها لفيك قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض
كما تقال لفيك الحجر ولفيك الاثلب قال ومعناه اخيبه لك
وقال غيره فاها كناية عن الارض وقم الارض التراب لانها به تشرب

الهلب بالضم الشعر كله او ما غلظ منه او شعر الذنب او شعر الحنزر الذي يخرز به قاموس

آلما فكانه قال لفيه التراب وتقال آلها كناية عن الداهية اي جعل الله
قم الداهية ملازما لفيك ومعنى كلها لخيبه وقال رجل من بلهجيم
يخاطب ذئبا وقد ناقته

فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرئ قد ارقت حاذره

يعني الرمي بالنبل افواهها مجاسها اصله ان الابل اذا
احسست الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى
عن جسها وقال ابو زيد اخبرنا بها مجاسها في الخبر له تقدم ومضى
ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في ملة الله تابع

وروى عن الحسن ومجاهد في قوله عز وجل قدم صدق يعني الاعمال الصالحة
وقال مقاتل بن حيان قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد
صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد تقال رجل قدم اذا كان شجاعا
افضيت اليه بشقوري اذا اخبرته سرا يريد الافضاء الخروج الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفضاء ودخل الباء للتعدية اى اخرجت اليه شقوري قال ابو سعيد
تقال شقور وشقور ولا اعرف اشتقاقه ممن اخذ وسألت عنه فلم يعرف
قال العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري
وكثرة الحديث عن شقوري وقال الازهري من روى
بفتح الشين فهو في مذهب التعب والشقور الامور المهمة الواحد شقر
وتقال ايضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال ثعلب تقال لامور
الناس فقور وفقور وهما هم النفس وحوائجها يقول لمن يفضي اليه بما يكتم
عن غيره من السر في اسنتها ما لا ترى يضرب للباذ الهيئة يكون
مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن انه عالم به
افتح صررك تعلم عجرك الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها
الدراهم وغيرها ثم تصر اى تشد ويقطع جوانبها لتؤمن الخيانة
فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب واصلها العقدة والابنة تكون
في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك الفحل

يجمى شوله معقولا الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وابى
عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شايلة والشول جمع
على غير قياس تقال شولت الابل بالشد اى صارت شولا ونصب
معقولا على الحال اى ان الحر يحمل الامر الجليل ليحفظ حرمه وان كانت به
علة فلم ربض العير اذن قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب
المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتفاءل امرؤ القيس
فقيل له ايأس عليك قال فلم ربض العير اذن اى انا ميت يضرب للشيء
فيه علامة تدل على غير ما يقال لك في بيته يؤتى الحكم هذا مما
زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان الارنب التقطت ثمرة فاختلستها
الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل
فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما
قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت ثمرة
قال حلوة وكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت

فلطمته قال لحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فانقض
بيننا قال حدث حديث امرءة قال اتيت فاربعة فذهبت اقوالهم كلها
امثالا قلت ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه
من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة
فقال له خالد اين اقصى اثرك قال ظهر ابي قال من اين خرجت قال
من بطن امي فقال علام انت قال على الارض قال فيم انت قال في ثيابي قال
فمن اين اقبلت قال من خلفي قال اين تريد قال امامي قال ان كم
انت قال ان رجل واحد قال العقل قال نعم وافيد قال احرب ام
سلم قال سلم قال فما مال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجيء
حليم فينهاه ومثل هذا ان عدي بن ارطاة اتى ابا سنان
معوية وهو في البصرة في مجلس حكمه وعدي امير البصرة وكان اعرابي الطبع
فقال لابي سنان يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني
قال لا اسمع جلست قال اني تزوجت امرءة قال بالرفاء والبنين

قال

قال وشرطت لاهلها الا اخرجها من منهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد
الخروج قال اذهبي بحفظ الله قال فانقض بيننا قال وفعلت في الاعتبار
غنا عن الاختبار اي من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يختبر مثله فيما
يستقبل افنيتهن فاقه فاقه اذا ذهب بصاره وفراقه الخابيه
ترجع الى الاموال وفاقه طابقه والفراقه المرءة التي تفارق اي
تجيء وتذهب سمعنا هذا شيخ يقول لامرءته افنيت اموالي قطعه
على شاب كان يضرب للذي يهلك ماله شيئا بعد شيء في الجزيرة الذئب والجناية
يشتري العشيرة يضرب في الحث على المواساة فر الدهر جذعا
يقال فررت عن اسنان الدابه اذا نظرت اليها لتعرف قد رسنها
والجذع قبل الثني بسنه اي ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على
الحال والمعنى ان فلانا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا في مثل
جولاء السلا ويقال جولاء الناقه يقال فلان في مثل جولاء الناقه
وهي الماء الذي خرج على اثر الولد والسلا جلده وقيل ان الوالد

يضرب لمن كان في خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حدقه
البعير فسا سبهم الظربان وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن
الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجيء لاجحر الضب فيلقم
استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتمّ ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه
مفرق للنعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت قال الشاعر يذكر
حوضا يستقي منه رجل له ضنان ازاوه كالظربان الموفي
ازاوه اي ضاجعه من قولهم فلان ازا مال يريد انه اذا عرق نكاه ظربان
لنتنه قال الربيع بن انس الحقيق
وانتم ظرابي اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد
وانتم تبوسون وقد يعرفون بريح النبوس وتنتن الجلود
في القمر ضيا والشمس اضوأ منه يضرب في تفضيل الشيء على مثله
افق قبل ان الحفر تثال قال ابو سعيد اي قبل ان تثار مخازيك
اي دعها مدفونة قال الباهلي وهذا كما قال ابو طالب

افيقوا افيقو قبل ان الحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
في عضة ما ينبتن شكير ما يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا
اي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب في
تشبيه الولد بابيه في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يقال
مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الخلا قريبا من الشبع واستمجد
المرخ والعفار اي استكثر نارا واخذ من النار ما هو حسبهما شبها
بمن كثر العطاء طلبا للمجد لانهما يسرعان الوري يضرب في تفضيل
بعض الشيء على بعض قال ابو زياد ليس في الشجر كله اوري زنادا من المرخ
قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا
فاوري فاحترق الوادي كله ولم تر ذلك في سائر الشجر قال الاعشى
زناد كل خير زناد الملوك خالط فيهن مرخ عفارا
ولو بت تقدح في ظلمة حصاة بنبع لاوريت نارا
والزند الاعلى هو من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

العضة كل ذات شوك او ما عظم منها وطال

العفار كسحاب شجر يتخذ منه زناد ما فوس

المرخ شجر سريع الوري ما فوس

والنبع شجر للقسي واللام ينبت في قلة الجبل والغابة منه في السخ الشيوان ومن المضيف المشوط وقوله لو اقتدح بالنبع للاوري نارا دليل على وجود الراي للام لانا وفيه ما فوس

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا المرخ لم يورث العفار زندا فلم يعقب

في نظم سيفك ما ترى يا لقيم وحدثه ان لقمان بن عاد كان اذا
اشتد اشتاء وكلب كان اشد ما يكون وله راحلة لا ترعى ولا سمع
لها صوتا فيشدها برحله ثم يقول للباس حين يكاد البرد يقتلهم
الا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به احد فلما شب لقيم ابن اخيه اتخذ
راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمن من كان غازيا فليغز قال له
لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم
انصرفا فاحوا اهلهما فمر لا فخرا ناقه فقال لقمان للقيم اتعشى
امرأ عشى لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها
حتى ترى النجم قمرا راسن وحتى ترى الجوزا كانها نطاء وحتى ترى
الشعرى كانها نار فالا مكن عشيتك فقد آنيت قال له لقيم نعم
واطبخ اتسلحم جزورا حتى ترا الكراديس كانها رؤوس رجال صلع
وحتى ترى الضلوع كانها نساء حواسر وحتى ترا الوذر كانه قطا نوافر

الكراديس جمع كردوسة بالضم قطعة عظيمة من الخيل وكل عظم التقى في مفصل وكل عظم نظمت فاعرفه

من اللحم القطعة الصغيرة

وحتى

وحتى ترى اللحم كانه غطفان تقول غط غط فالا تكن الضجة قد اهبت
ثم انطلق في ابله يحشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما اظلم لقمان وهو
بمكان يقال له شرج قطع سمرة شرج فاوقد به النار حتى انضج لحمه
ثم حفر دونه فملأه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم عرف المكان وانكر
ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا فارسلها مثلا
وقد كمن في حرز الشن ووقعت ناقه من ابله في تلك النار فنفرت
وعرف لقيم انه انما صنع لقمن ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه
ووجد لقمن قد نظم في سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى
سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليلحقه ان يخرجه بالسيف فقطن
لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمن الصحمة
تقال له لقيم العشمة قال له لقمان ما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل الا وانا
موثق او تثقني فاوثقه لقيم فلما قسم الابل بقي منها عشر اوحوها
فجشعت نفس لقمان فنحط لحطه فتقضبت منها الانساع التي هو بها

الضبط بالكسر سيور تنسج عريضا على هيئة التكة تشد بها الاحمال والمعنى ثم شرع الرجال والمعنى ثم شرع في قسمة وبقي شيء من الابل

وتنقض عنه اشتاء وابده وشد البلة

خط خطا وخد خدا وذرق وبقي والناحط

الخشع بالكسر والفتح والسكون الذي لا يرفع رأسه ذلا او ان ناظره لا يجاوز موضع سجوده قاموس

مُوثِقٌ ثم قال الغادرة والمتغادرة والأفيل النادرة وذهب قوله هذا مثلا
وقال النعيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم عدرت الناقة
اذا لطفت عن الابل والأفيل الصغير منها يعني اقسم جميع ما بينهما والمثل الاول
يضرب في المكاوحة والخداع والثاني في الخسة والاستقصاء في المعاملة فاق
السهم بيني وبينه تفال فاق السهم وانفاق واذا انكسر فوقه اي فسد الامر
بيني وبينه الفرار بقراب الكيس كان المفضل يقول ان المثل لجابر
ابن عمرو المازني وذلك انه كان يسير يوما في طريق اذا رأى رجلين وكان
عابثا فاسقا فقال ارى اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب
الكيس ثم مضى قلت اراد ذو الفرار بقراب اي الذي يقرم معه قراب
سيفه اذ قلما السيف اكيس من غير قراب ايضا قال الشاعر

اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا ... والجو اذ لم ينج الا المكيس

في ذنب الكلب تطلب الاهالة يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم وقال
ابن دارة ابى ذو ابن غلاق ليقبرني ... كغابط الكلب يرجو الطرق في الذنب

فاق السهم بيني وبينه

ملح

الفرار بقراب الكيس

كغابط الكلب

الغابط المتكهن بالطير

افعل ذا اثرا اما فالمعناه افعل اول كل شيء اي افعله موثرا له
وقال الاصمعي معناه افعل ذلك عازما عليه وما تاكيد ويقال ايضا افعله
آثر ذي اثير اي اول كل شيء قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشا قلت الهوى الى الاصباح آثر ذي اثير

اراد قلت آثر الهوى الى الصبح آثر كل شيء يؤثر فعله

فرقا افعل من حب اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري
الشيباني وكان ما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج
واستهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجبي قبل ان تغدا كم فلما قتل الحجا
ج
ابن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك
ابن مروان يقتل ابن الجارود ويخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود
الغزاري وامره ان يهب من كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل
قال له ع
الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه الحجاج انك لسمين قال الغضبان
من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قلت لاهل العراق تعشوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجرى قبل ان تغدا كرواك ما نفعت قابلها ولا ضرت من قبلت
فيه فقال الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا يضرب في موضع
قولهم رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خيرا من ان ترحم الفرع اول النتاج قالوا اول كل نتاج فرعه وهو
ايضا الربعي يضرب لابتداء الامور في سبيل الله سرجي ونعلي
اول من فال ذلك المقدام بن عاطف العجلي وكان وفد على كسرى فاكرمه
فلما اراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى
قومه قالوا وما هذا الذي اتيتنا به فانشأ يقول

ايتكم بغل ذي مراح اقب حمولة الملك الهمام
يجول اذا حملت عليه سرجا كما جال المقدح ذو اللجام
وما يزداد الا فضل جري اذا ما مسه عرق الحزام
وليست امه منه وما ان ابوه من المسومة الكرام
له ام مقدحة صهول وكان ابوه ذا دبر دوامي

والقافية على ثلث قوافي

مرح كمنع اشر وبطر واختال ونشط وتبختر والاسم كسحاب وهو مرح ومرحي كسكين من مراحي ومراحيين ماتون

وقدح فيه كمنع طعن

الحزام نقيض السب يعني قرحان

وكان

وكان يروضه رياضة الخيل فرمحه رمحة كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك
برهة وامر بالبغل فحمل عليه الكور وامتنعه الحي ولم يعلف فنفق البغل
وبرأ المقدام من مرضه وركب الصيد وحمل السرج على ناقة له علو
فلما ركبها ومسها وقع الركابين هوت به فيس ونجس وطارت في الارض
فلم تقدر عليها وتقطع السرج فقال المقدام نفق البغل واودى سرجنا
في سبيل الله سرجي ونعلي يضرب في التسلي عما يهلك ويودي به الزمان

فتجي نياح هذا مثل نظام مبني على الكسر وهي اسم للغارة اي
اتسعي تقال لناجت الغارة تفتح اي اتسعت وداري فتجا اي واسعة وانث
الفعل على ان الخطاب للغارة فتى ولا كمالك تالله منهم فتى
في اخيه مالك بن نويرة لما قتل في الردة وورثاه منهم بقصايد وتقدم
هذا في او هو تي فضل القول على الفعل ذماه اي من وصف نفسه
فوق ما فيه فهو ذمي وفضل الفعل على القول مكرمة اي كرم وهي ان
يفعل ولا يقول فشايش فشبيه من استه الى انيه الفش اخرا

الكور بالان باجلاء الرحا

استعمل في الجهاز

استعمل في الجهاز

فيس ونجس بالكسر قد روي

فانون الاديم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجل من الوطب ونشاش مبني على الكسر ومعناه افعلي به ما شئت
فما به انتصار **افنك** مخنوق اي يا مخنوق يضرب للكل
مشفوق عليه مضطر ويروى افندى مخنوق **في** حسن مس البصر
ان امرءا مكسني اي ظلمني يضرب للرجل اذا ظن ان قوما اراد
ظلمه فتركهم وخرج من بينهم **افرع** فيما سأتى وصعد افرع هبط وصعد
ارتفع اى لم يأل جهدا في الادب **في** عيصه ما نبت العود العيص الشجر
الكثير الملتف وما صله اى اركان العيص كرما كان عوده كريما وان كان لئيما
كان لئيما يعني ان الفرع في وزان الاصل **في** الارض للحوا الكلم مناديح
اى متسع ومترزق والمناديح جمع مندوحة وهي السعة ويجوز ان يكون
جمع مندح وجمع مدح ايضا كالمفالح جمع فلح بمعنى كلها السعة والرحب ومنتدح
افاق فلان يضرب لمن كان في كرب ففرج عنه في المال اشراك
وان شئت ربه اشراك جمع شرك كما يقال شريف واشراف يعنون
الحوادث والوارث **في** النصح لسع العقارب لدال من قال دلك عبيدين

ضربه النمري وذلك انه سمع رجلا يقع في السلطان فقال ويحك انك غفل
لم تشمك التجارب وفي النصح لسع العقارب وكاني بالضاحك اليك باكيا
عليك فذهب قوله مثلا **الافراط** في الانس مكسبة لقرناء السوء
قاله اكثم بن صيفي يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس **في** الطمع المذلة
المرقاب هذا مثل قولهم اذل رقاب الناس غل المطامع **افرخ** قيض بيضها
المنقاض القشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا وافرخ
خرج الفرخ من البيض اى ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو
الهيثم هذا المثل ضرب لعدو من زياد بن ابي سفيان **افسد**
الناس الاخوان اللحم والخمر وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران
في الله عوض من كل فائت قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله **في**
التجارب علم مستأنف اى جديد **في** العواقب شاف او مريح يعني في النظر
في عواقب الامور **فعلت** ذاك عمد عن اى تعمدته بجد ويقين ويقال
فعلته عمدا على عن ذاك خفاف بن ندبة السلمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان يك خيل قد اصيب صميمها فعمدا على عمى تيممت مالكا

وعمدا مصدر اقيم مقام الحال في آست المغبون عود يضرب به
من غبن يغبن انه مثل ان نفق يلحم حربا لا يلحم ترب بالحربا
الجنس من العطاء معروف والترب بالتراب وفوق من فاق
بنفسه يفوق فوقا اذا اشرف نفسه على الخروج ويقال فق من فواق
حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع امه
واصل هذا ان رجلا نظر الى اخي ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعين
ابله فسقط فتبجح فقال فق يلحم حربا اي اختلب لحم الحربا
لحوم الابل واراد يلحم ترب بالحم ترب لحما يسقط على التراب ويقال الترب بالا
الارض نفسها انفلقت صفة بني فلان عن هذا الراي يضرب
لقوم اجتمعوا على راي واحد فارقه فراقا كصدع الزجاجة اي
فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة
الى ذات اوند يدي الصفا من متونه وتجبر من رفض الزجاج صدوع

في العافية خلف من الراقية اي من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء
في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان تكون الراقية مصدرا كالعافية
والراقية فعلنا كذا والرهر اذ ذاك مسجل اي لا يخالف احدا
يقال اسجله اي ارسله على وجهه فراره تشفهت قراره
هذا مثل قولهم نزو والفزار استجهل الفزارا والفزارة البهمة تشفر
او تقوم ليلا يتبعها الغنم والقزار بالقاف للغنم ومعنى تشفهت مالت
به قال ذو الرمة

جرين كما اهتز رماح تشفهت اعاليها مر الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة افعل كذا وخلاك
ذم قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذب وقال الفراء كلاهما
من كلام العرب وهو من قول قصير اللخمي والله لعمر بن عدي وقد ذكره
في بقية الزبا في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه
عدا اي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة

فشانك فانعمي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي ورائي

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح

لبلغ عذرا او منال غنيمة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

قال الاصمعي الى لاسعى في الحاجه واني منها لايئس وذلك للاعذار

وليلا ارجع على نفسي بلوم افرخ روعك يقال افرخت البيضه

اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعاله ان يسكن روعه

قال ابو الهيثم كلهم قال روعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لان الروع المصدر

والروع القلب وموضع الروع والمستولي على الرمة

وليّ بهزا بهزاما وسطها زعلا جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

زعل كفرح نشط كتوعل والغوص في سن بغير عارسه وارعلد نشطه ومن كعاثر

قاموس

افرع الظبي في المغرى دثر يقال افرع اذا ذلج الفرع وهو اول

ولد تنتجه الناقه كانوا يذبحونه لآلهتهم في رجب تبرر كون بذلك

وفي الحرث لا فرع ولا عتيره والعتيره شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم

في رجب ويقال علز دثر بالتحريك اي كثير ومال دثر بالتسكين ومال زن

دثر واموال دثر ايضا والباني بالظبي ذابيه اي افرع الظبي يعني ذلجه

وفي المغرى كثره ومعناه ان مغراه كثير وهو يذلج الظبي يضرب لمن له

اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم افرط للهيم حبينا اقعسا

افرط اي قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهيماء وهي العطاش من الابل

وحبينا تصغير احبن مرة حبنا تقال رجل احبن وامرءه حبنا اذا

كان بهما السقي وهو الاستسقاء والابنس الذي دخل ظهره وخرج صدره

اي قدم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن استعان بعاجز

فصيل ذات الزبن لا خيل ذات الزبن الناقه التي تزبن ولدها وحالبها

ناقة زبون وقوع

والتخييل ان تكون الناقه لا تروم ولدها يقال لصاحبها خيل لها فيلبس

رثم الشيء كسمع احبه والفه

جلد سبع ثم تمشي على اربع يخيل الى الام انه ذئب يريد ان يأكل ولدها

فتعطف عليه وتروءمه تقول فهذه التي تزبن ولدها لا تخيل لها لانه لا

ينفع يضرب للسيئ المعاشره طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

أفرخ القوم بيضتهم اذا ابدو سرهم وافرخ لازم ومتعد تقول في اللازم تفرخ روعك اى ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدى افرخ روعك اى سكن جاشك ومعنى افرخ القوم بيضتهم اخلو بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين يخرج منها جعلو خروج السر وظهوره منهم بمنزله ظهور الفرخ من البيضه **في** دون هذا ما ينكر المرءه صاحبها فالوان اول من قال ذلك جاريه من مزينه وذلك ان الحكم بن صخر الثقفى قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهى موضع جارتين اختين لم ار اجمالهما وظرفهما فكلمتهما واحسنت اليهما ثم رجعت من قابل ومعى اهلى وقد اعتللت ونصل خضابى فلما صرت بامرة اذا احداهما قد جاءت فسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانه قالت فدى لك ابى وامى واى تعرفنى وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك ابى وامى ان سبك عاما اول شابا سوقه وادال العام شيخا ملكا وفى دون هذا ما ينكر المرءه

صاحبها

صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فنفست الصعداء وقالت قد مر عليها ابن عم لها فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

اذا ما قفلنا من خيبر واهله ... فحسبى من الدنيا اقول الى خبر

قال قلت اما انى لو ادركتها لتزوجتها قالت فدى لك ابى وامى ما منعك من شركتها فى حسبها وجمالها وشقيقتها قال قلت بمنعنى من ذلك قول كثير

اذا وصلتنا خلة ثم زيلنا ... ابينا وقلنا الحاجبيه اول

فقالت كثير بينى وبينك البس الذى يقول

هل وصل غزه الا وصل غانيه ... فى وصل غانيه من وصلها خلف

قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعنى من ذلك الا الغنى **فاتكه** واثقه برى زعموا ان امرءه كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهرق بقينه قال فاتكه واثقه برى يضرب للمفسد الذى ظهره ميسره **فصفصه** حمار ما لا يقمص يضرب لمن يتبع المعروف فى غير اهله **فقد** الاخوان غربه قريب من هذا قول الشيخ

والغانية المرأة تطلب ولا تطلب اى الغنية جنسها عن الزينة او التى غنيت ببعل ابويها ولم يقع عليها سباء او الشابة العفيفة ذات زوج او فاجر غوان قاموس

والفصفصه العجلة فى الكلام وبالكسر نبات فارسية اسيست قاموس

شبكة الألوكة www.alukah.net

أبي سليمان الخطابي

وإني غريب بين بست وأهلها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي

وما غربة الإنسان في غربة النوى ولكنها والله في عدم الشكل

فلم خلقت إن لم أخدع الرجال لعيني حبيبته يقول لم خلقت لحيتي إن لم أفعل ذلك يعيرني في أخلائه والمكر من الرجل الراعي

ما على أفعل من هذا الباب

أفلس من ابن المذلق يروى بالدال وبالذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة لليله وأبوه وأجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في أبيه

فإنك إذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق

أفقر من العريان هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل أنه عبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد إلا فقرا أفسد من الجراد لأنه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان أكثر إفسادا لما يقوته

الإنسان

جون

الإنسان منه وفي وصيته طيئ لبنيه يا بني إنكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب لا عور البعر جحره وعرق قدره ولا تكونوا كالجراد زعارا دياء وانقفوا واديا أكل ما وجد وأكله ما وجده قوله انقفوا وديا أي انقفوا بيضه فيه قاله حمزة رحمه الله قلت والصواب نقف بيضه فيه أي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل إذا كسرته فأما انقف وديا فيجوز أن يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بأن نقف بيضه فيه ويجوز أن يكون وديا ظرفا لا مفعولا أي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا أجرب الرجل والبئر وأتمر وأخوتها أفسد من أرضة بالجبلي قال حمزة يعنون بني الجبلي وهم حي من الأنصار رهط ابن سلول أفسد من السوس في الصوف في الصيف أفسد من الضبع لأنها أفسد من السوس وتقال في مثل آخر العيال سوس المال وتقال أيضا إذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما تكفي

أفسد من السوس في الصوف في الصيف

به الذئب ومن عيث الضبع واسرافها في الافساد استعارت العرب اسمها
للسنه المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي لسن يريدون بالضبع
السنه المجدبه وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت
قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

ابا خراشه اما كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

اى قوم لسوء ضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب
والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزه حدثني ابو بكر بن شقير قال
حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جار ان لا يخفرانها ابو جعده العادي وعرفا جبال

فقال ابو جعده الذئب وعرفا الضبع فتقول اذا اجتمعا في غنم منع كل
واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذيبا اى اجمعهما
على الغنم واما قولهم افسد من بيضه البلد فهي بيضه نتركها
النعامه في الفلاه فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم من

الافساد

الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس
من الافلاس شاذ فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت
افسى من ظربان قال هشام ويسبه فوجر والكلب منتنه
الريح كثيره الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من
احد سلاحه كما عرفت الحباري ما في سلاحها من السلاح اذا قرن منه
للصقر كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه
فيأتي اضيق موضع فيه فيسده بدنه ويحول دبره اليه فلا
يستولث فسوا حتى يدار بالضب فيخرج مغشيا عليه فيأكله
ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسوله والضب انما يجزع في
جحره حتى يضربوه بالمثل فيقولوا اجزع من ضب ويوغل في
مره به لشده طلب الظربان له وكذلك قولهم اندس من الظربان
قال والظربان يتوسط الهجمه من الابل فيفسو فتفرق ملك الابل لكفرقها
من مره فيه فرارا لا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا سمت العرب

ويروى مذنبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين شفاحشان وششاتمان انهما لتجاذبان
جلدا الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روى
ليتما شنان جلدا الظربان من قولهم مشنته بالسيف اذا ضربته ضربة
قشرت الجلد **افشى** من حنفسا لانها تفسو في يد من مسها
افشى من نمس قالوا هو دويبة فاسية ايضا **افحش** من فالية
الافاعي والفحش من فاسية هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفسا
لا تملك الفسا وقال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب
اشد لجاجا من الخنفسا واوهى اذا ما مشى من غراب

افحش من كلب لا يهر على الناس **افرغ** من يد تفت اليرمع
قالوا اليرمع الحجارة الوخوة يقال للمكسر المغمور تركته يفت اليرمع
واما قولهم افرغ من حجام ساباط فانه كان حجاما ملازما لساباط
المدائن فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة

بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعين ولا
يدنو منه احد فعند ذلك يخرج امه فتحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما
زال ذلك دأبه حتى انزوى مع امه فماتت فحاه فسار مثلا قال الشاعر

مطعمه قفر وطباخه افرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره فلم يعد لانه اغناه عن ذلك
افرس من سم الفرسان هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم
وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي عمرو المدني
ان العرب كانت تقول ان القمر سقط من السما ما التقفه غير عتيبة
لثقافته **افرس** من ملاعب الاسنة هو ابو براء عامر بن مالك
ابن جعفر بن كلاب فارس قيس **افرس** من عامر وهو عامر بن الطفيل
وهو ابن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اسود اهل زمانه
وعمر حيان بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بعقبره وكان غاب عن
موته فقال ما لهذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيعتم

شبكة الألوكة www.alukah.net

معنى استفضلتم اى طلبتم منه الفضل

على ابى على وافضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما ابا
على فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمى الحارة سريعا الى المولى بوعد بطيئا عنه
اى نصب الغارة
بوعيد وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهار حتى يهار السيل ولا تعطش
حتى يعطش البعير وكنت والله خيرا ما كنت بكون حتى لا تظن نفس بنفس
خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابى على ميلا فى ميل وكان
منادى عامر بن الطفيل ينادى بعكاظ هل من راجل فاحمله او جايع
فاطعمه او خايف فاومنه افرس من بسطام هو بسطام بن قيس
الشيبانى وفارس بكر قال حمزة وحدثنى ابو بكر بن شقير والحشنى ابو
عصيدة قال حدثنى الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر ان عوانة بن
الحكم روى ان عبد الملك بن مروان سال يوما عن اشجع العرب شعرا
فقيل عمرو بن معديكرب فقال كيف وهو الذى يقول

وجاشت الى النفس اول مرة ورددت على مكروهها فاستقرت

حاشى الجرادة والمدر وغيرها
يحيش جيشا وجيشانا
غلا والعين فاضت والوادى
نجم والنفس هشت اودارت
للقتال كريهت وارتفعت
من حزن او فزع جاشا

فالو فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذى يقول

وتولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحى

قالو فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول

اقول للنفس لاجبادها اقلى مراحا انى غير مدبر

قالو فمن اشجعهم عند امير المومنين قال اربعة عباس بن مرداس
وقيس الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من مزينة اما عباس فقوله
فيها كان ضحى

اشد على الكتيبة لا ابالى احتفى كان فيها ام سواها

اى اجر

واما قيس بن الخطيم فلقوله شهدت ما

واني لدى الحرب العوان موكل باقدام نفس لا اريد بقاها

واما عنترة بن شداد فلقوله

اذ يتقون بى الاسنة لم اخم عنها ولكنى نضايق مقدمى

واما المزنى فلقوله

دعونى فحافه واستجابو فقلت ردو فقد طاب الورود

واما قولهم افتك من البراض فهو البراض بن قيس الكنانى ومن

شبكة الألوكة www.alukah.net

اهله خ

خبر قتله انه كان وهو في حبه عيابا فاتكا جنى الجنايات على قومه
فخلعه قومه وتبرؤ من صنعه فغادرهم وقدم مكة فحالف حرب
ابن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض
العراق وقدم على النعمان بن المنذر فاقام ببابه وكان النعمان بعث
الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال
وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمي رحالا لانه كان
وفادا على الملوك من نجد بلطيمة حتى تقدمها عكاظ فقال البراض
ابيت اللعن انا اجيزها على كنانه فقال ما اريد رجلا يجيزها على
الحيين قيس وكنانه فقال عروة الرحال ابيت اللعن انا هذا العباد
الخليع يكمل لان يجير لطيمة الملك انا المجير بها على اهل الشيح
والقيصوم من نجد وتهامه فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض
اثره حتى اذا صار عروة بن ظهري قومه بجانب فدك نزلت العير
فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به وقال ما

اللطمة المسك او وعاء المسك
او سوقه او عبد عكد كذا في القاموس

الذي صنع

الذي تصنع يا براض قال استخير القداح في قتلك اي آكل فقال اشتك اضبوع
من ذراع فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واشتاق
اعني عليه
العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حيي خندف وقيس
فهذه قتلة البراض التي بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرقته الليالي والغنا في كل حيه النضاض

وحيه نضناض ونضناض لا تستقر في مكان اذا نهشت قتلت من ساعتها او التي تخرج لسانها تضنضنا اي تحركه كذا في القاموس

كل يوم له بصرف الليالي فشله مثل نكبة البراض

اقل من الجحاف هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر
نكبه ان عمير ابن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة
التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية
فلقي في بعض تلك المغاورات ان خيلا لبني تغلب قتلوه فلما اجتمع الناس على
عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف
على عبد الملك والاخطل عنده والتفت اليه الاخطل فقال
الا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر

قال الجحاف يحيى له

بلى سوف أبكيهم بكل مهند ... وأبكي عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال ابن النصرانية ما ظننت بخيري على مثل هذا ولو كنت ساورتا

فحم الاخطل فرقام من الجحاف فقال عبد الملك لا تنزع فاني جارك منه

فقال الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرني منه في الفقه فكيف تجيرني

منه في النوم فنهض من عند عبد الملك يسحب كساه فقال عبد

الملك ان نفساه اخذره ومر الجحاف لطيته وجمع قومه واتى

الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه اربع مئة منهم فقتلهم

ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب

فقتل منهم خمس مئة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان

فيقال ان عجوزا ناداته فقالت حرب الله يا جحاف اتقتل نساءا

اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانحدر ورجع فبلغ الخبر الاخطل

فدخل على عبد الملك وقال

الذي ويكسر وكالشرى خاتم الزاة
ادعام ويونس ج اشد وثوبي كعلي تكسر
فاتحي

الدم اصله دمي تثنية دمان ودميان ج دماء ودمي فاتحي

لقد

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين

ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستوهب الجحاف فوهبه منه ورجع

فرجع

افتك من الحرث بن ظالم ومن خبر قتله انه وثب خالد بن جعفر

ابن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك

فنجاه فقيل له انك لن تصيبه بشيء اشد عليه من سبي جارات له

من بني سلي وبلي حي من ضاعة فبعث في طلبهن واستاقهن واموالهن

فبلغه ذلك فلم يرجع من وجهه مهربه وسأل عن مرعى الابل

فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى اذا ناقة لهن يقال لها اللفاع

غزيرة لحلبها حالبان فلما رأتها قالت اذا سمعت حنينه اللفاع

فادعي ابا ليلى ولا تراعي ... ذلك راعيك فنعم الراعي

فقال خليا عنها فعرف البائن كلامه فحبق فقال الحرث استنوق

البائن اعلم فذهبت مثلا فخليا عنها ثم استنقذ جاراته

واموالهن وانطلق فاخذ شيأ من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة
فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان بن ابي حارثة
وقد تبنت ابن الملك شرحبيل ابن الاسود فقال هذه علامة بعلك
فضعي امرك حتى آتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث
ابن ظالم والمثل بها سائر واما قولهم **افتك** من عمرو بن كلثوم فان
خبر فتكه يطول وجملته انه فتك بعمرو بن هند الملك في دار الملك
بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب واضرف بالتغالبة
الى باديته بالشأم موفورا لم يكلم احدا من اصحابه فسار بقتله المثل
افصح من العضين تقال هما دغفل وابن الكيس قال الشاعر
احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل
تقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يا رجل اي صرت عضا **افيل**
من الرأي الدبري هو الرأي الذي حاضر به بعد فوت الامر قال الشاعر
تتبع الامر بعد الفوت تعزيرة وتركه مقبلا عجز وتقصير

افسد من الارضة ومن الجرذ **افسى** من عبدي **افرع**
من فؤاد ام موسى عليه السلام **افسق** من غراب **افوه**
من جرير **افخر** من الحارث بن حلزة

المولدون في سعة الاخلاق كثير
الارزاق في بعض القلوب عيون في فمي ما وهل ينطق من في فيه ما
في رأسه خيوط في كفه من زي ابليس مفتاح في
شمك المسك شغل عن مذاقته **فر** من القطر وقعدت المحراب
فر من الموت وفي الموت وقع **فر** اخزاه الله خير من قتل رحمه الله
فوق كل طامة طامة **فالوذج** الجسر وفالوذج السوق
لذي المنظر نغر مخبر في نصحه حمة العقرب **فم** يسبح ويد
تذبح **فرشت** له دخله امري **فوت** الحاجة خير
من طلبها الى غير اهلها في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال
فاز بخصل الفاضل المحاب الفضول علاوة الكفاية

الإفلاس بذرقه افرش له بنفخة الفضل للمبتدي وان
احسن المقتدي الفرض تمر مر السحاب الفاجئة عنده
ابو ذر العظام شديد

الباب الحادي والعشرون

فيما اوله قاف

قطعت جهيزة قول كل خطيب اصله ان قوما اجتمعوا لخطبون
زوج من حيين قتل احدهما من الاخر قتيلا وسألوا ان يرضوا
بالدية فبينا هم في ذلك اذ جاءت امه يقال لها جهيزة فقالت ان
القاتل ليظفر به بعض اولياء المقتول فيقتله فقالوا عند ذلك
قطعت جهيزة قول كل خطيب اي قد استغنى عن الخطب يضرب
لمن يقطع على الناس ما هم فيه لحماقة يأتي بها قوري والطفي قالها
رجل لامرته وكان لها صديق طلب اليها ان تقدم له شراكين من
شرج استه زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان

تارة التي قطعه من وسطه خرقا
مستديرا كالحزره واتاره واتنوره
فاسرين

الشرح بند معجمه وبند جاميان
وشكره سوداء وحقه فاتوا الكاتب
بره قلم

تفعل

صلاح

تفعل فاختارت رضاه على زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجوه
اليه السبيل لان عصبت على مال الى لها صغير بعقبه واخفتها فعسر
عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت
اخذه الاسر وقد بعثت له دواوه طريده فيقول له من شرك اشتك شرج
فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد الا شدة فلما راى ابوه ذلك
اضطجع وقال لذلك الامر فلان قوري والطفي فانقطعت منه طريده
لترضى صديقها واطلقت عن الصبي يضرب للرجل الغر الغمر لتحذر
قيل لجبلى ما تشتهين قالت التمر وواها به اي اشتهي كل
شيء يذكر لي الضا مع التمر وواها له اي اشتهيه ويعجبني يضرب لمن
يشتهي كما ذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واها له قال

ابو النجم واها لربا ثم واها واها يا لبت عينيها لنا وفاها
بثمن ترضى به ابا ها قبل النفاس كنت

مصغرة يضرب للبخيل يقتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

والطفه بكذا بزه فاسرين

قَبَّلَ البكاء كان وجهد عايشا يضرب لمن يكون العبوس له خلقة
ويضرب للبخيل يقتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا **قد جَرَّبَتْهُ**
التجارب يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من نبات النواجذ يقال
عض على ناجذه اى قد اسن قال سحيم بن وثيل الرياحي
اخو خمسين قد تمت شدائي وتجذبني مدارة الشؤون

الشداة مادة مكسبك وبقيت جيزى
وكرمه الزكى شداة الرجل يعزى مج

اِقْصِدْ بذرعك الذرع والزراع واجد يضرب لمن يتوعد
اى كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال
اقصد الامر بما عملك انت لا بما يملكه غيرك اى توعد بما تسعه قدرتك
ولا تطلب فوق ذلك وتقدير **اِنْقَطَعَ** السلا في البطن السلا جلدة
رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت الفصيل ساعة يولد
والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلم
الناقة وسلم الولد والا هلكت الناقة وهلك الولد يقال ناقة سليا
اذا انقطع سلاها يضرب في ذوات الامر واقتضايه **قَلَبَ** الامر

الامور مج

ظهر البطن يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب
ظهرا على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه **قَدَحَ**
في ساقه القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو
جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه **قَرَعَ** له
ظنبوبا اذا جد فيه ولم يقصر قال سلامة بن جندل

الظنبوب بالكسر اصل الشجرة والظنبة
بالضم عقبة تلقد على اطراف الرمش عاطلي
العرق والظنبوب حرف الساق من قدم
او عظم او حرف عظمه وسمار يكون
في جبهة الفرس وقرع ظنابيب الامر
ذلله ماخوذ

الظنبوب استحكام الساق
فالقرع الايذاء

انا اذا ما انانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
اى اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته لجدنا في نصرته **قد شَمَّرَتْ**
عن ساقها فشمري يضرب على الجد في الامر والثاني في شمرت للداهية
والخطاب في شمري على التانيث للنفس **قبل الضراط استحصاف الالتين**
اى قبل وقوع الامر تعد الآلة **قرب الوساد وطول السواد**
يضرب للامر الذي يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت
وانت سيدة نساء قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء
لو اتمت الشيخ لقالت قرب الوساد وطول السواد وجب للسفاد

الاستحصاف الاستحكام

الخس بالضم ابن خالص رجل يزاد
وهو ابو خنيس بنت الخس واسمها الوالبة
والبادية هي حميضة بنت خالص كلاهما في الفصيح
ابو الدهيش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعني الشخص من
الشخص **قبل** بلغ القطوف الوساع القطوف من الدواب الذي
يقارب الخطو والوساع ضده يضرب في تتاعه الرجل بعض حاجته
دون بعض **قبل** بلغ الخضم بالقضم الخضم اكل لجميع الفم
والقضم باطراف الاسنان قال ان اباه طرفه قدم اعرابي على ابن عم
له بمكة فقال له ان ههنا بلاد مقضم وليست بلاد مخضم ومعنى
المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة تدرك
بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

تبلغ باخلاق الثياب جديدها وبالقضم حتى يدرك الخضم بالقضم

قبل استنوق الجمل اي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل
لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن
علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة
استنوق الجمل وقيل ان المنشد كان المثلم انشد في مجلس لبني

قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ولم يتسمع فانشد المثلم
وقد اتاسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم
كميت كنار اللحم او جمرية موا شكة تنفي الحصا بملثم
كان على انسائها عنق فتلة تدلى من الكافور غير مكمم
الصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفه البيت قال
استنوق الجمل والوقد عاه المثلم وقال له اخرج لسانك فاخرجه
فاذا هو اسود فقال ويلي هذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط
قودوه بي بارك وذلك ان امرءة حملت على بعير وهو بارك
فاعجبها وطاء المركب فقالت قودوه بي بارك يضرب لمن لم
يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها **قرب** الحمار من الرده
ولا تقل له ساء الرده مستنقع الماء وساء زجر الحمار تقال
ساء سأث بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اي
كل اليه الامر ولا انكر عليه على فعله اذا ارتيه رشده **اقلب**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنو كلاب فامثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتداركها بان تقلبها عن
جهتها وصرفها عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله عنه قال
يغرط العير والمكواة في النار اول من قال ذلك عرفطة بن عمر نجده
الهزاني وكان سيد بني هزان وكان الحصين بن نسير العكلي سيد بني
عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بني
هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنو هزان منهم اسيرا فدوه فقدم راكب
لبني هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبني هزان لم ار قوما ذوي عدد
وعدة وجلد وثروة يلجؤون الى اسيد لا يفضون بهم وترا ارضيتم
ان يفني قومكم رغبة في الدية والقوم مسلم تولمهم الجراح ويعضهم
السلاح فكيف تقتلون وتسلمون وتجنحون توبيخا عنيفا واعلمهم ان قوما
من بني عكل خرجوا في ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل
واسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا لهم لكم في اللقاح والامة الرداح
والفرس الوقاح فالوا لا وضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا

يريد دون

اي القصير على الكوم

يريد دون الغارة على بني هزان ويندرن لهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا
قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان واسر رجلان
من عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين ايكما افضل لاقتله
بصاحبنا وعسى ان يفادى الاخر فجعل كل واحد منهما يخبر صاحبه الكرم
منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل فجعل الاخر يغرط فقال
عرفطة قد يغرط العير والمكواة في النار وارسلها مثلا يضرب للرجل
يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه منه وقال ابو عبيد اذا اعطا البخيل شيئا
خافه ما هو اشد منه والوقد يغرط العير وقال الاول من قال له مسافر
ان ابا عمرو بن امية ذكر انه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه
فقالت له ان اهلي لا يزوجوني منك لانك معسر ملوق وقد وقعت الى بعض الملوك
لعلك تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى الحيرة واقام على النعمان فبينما هو
مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن اهل مكة بعده
فاخبره باشياء وكان فيها ان ابا سفيان تزوج هندا فبلغ مسافرا من

ان ابا

الغم فامر النعمان ان يكوى فاتاه الطبيب بمكاوٍ به فجعلها فى النار ثم وضع
مكواه منها عليه وعلج من علوج النعمان واقف فلما راه يكوى
فرط فقال مسافر وهو يضرط العير والمكواه فى النار وتقال ان الطبيب ضرط
قبل عيرٍ وماجرى اى اول شئ يقال لعينه اول ذات يدين واول
وهلة وقبل عيرٍ وماجرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير
استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عيرٍ وماجرى قالوا
خص العير لانه احذر ما يفتقر واذا كان ذلك للكان اسرع جريا من
غيره فضرب به المثل فى السرعة وقال الاصمعى معناه قبل ان تجرى عيرٌ وهو
الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال فى العين وهو الذى تقال له اللعبة
والذى تجرى عليه هو الطرق وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان تطرف
الانسان قال الشماخ

وتغدو القبصى قبل عيرٍ وماجرى ولم تدر ما بالى ولم ادر مالها

ويروى القمصى والقبصى فالباء بدل من الميم وهما ضربان من العدو

نزو

نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهى السرعة ومنه
يعجل ذا القباضة الوجيا وتقال جاء فلان قبل عيرٍ وماجرى وضرب
قبل عيرٍ وماجرى يعدون السرعة فى كله قد جيل من العير والنزوا
اول من قال ذلك صخر بن عمرو واخو الخنساء وقال الثعلبى غزا صخر
ابن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكسح ابلهم نجاهم الصريخ فركبوا
فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدى صخرا طعنة فى جنبه وافلت
الخيل فلم يتعض مكانه وجوى منها فمرض حولا حتى ملكه اهله فسمع
امرءة يقول لامرءته سلمى كيف بعلك فقالت لاحى فيرجى ولا ميت
فينعى قد لقينا منه الامرين فقال صخر اى امر صخر لاتمل عيادتى
وفى روايه اخرى فنعم زمانا خلى ملته امرءته وكان يكرمها فمرت بها رجل
وهى قائمه وكانت ذات خلق واوداك فقال لها يباع الكفل قالت نعم
عما قليل وكل ذلك يسمعه صخر فقال اما والله لين قررت لاقدمنك قتلى
ثم قال لها ناوليني السيف انظر اليه هل تقله يدى فناولته فاذا هو لا يقله فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

أرى أم صخر لا تمل عيادتي ... وملت سليمى مضجعي ومكاني

فيا أمرءا ساوى بأم طليله ... فلا عاش إلا في شقا وهوان

أقم بأم الخزم إذ استطعته ... وقد حيل بين العير والنزوان

لعمري لقد نبهت من كان نائما ... وأسمعت من كانت له أذنان

وما كنت أخشى أن أكون خزانة ... عليك ومن يغترب يحسب عدوا

فللموت خير من حياة كأنها ... معرس يعسوب برأس سنان

والعسوب امير النحل وذكرها والرئيس الكبير على القوم وضرب من الجراد وطائر اصغر من حوادة او اعظم وغرة في وجه الفرس ودابة في مرتفعات وترس للنبي ﷺ واحوى للغريم واخوى للاخر وجمل ماخوى

ذال الوعيدة فلما طال به البلا ... وذئبات قطعة من جنبه مثل اللبد

موضع الطعنة قيل له لو تطبها لرجونا ان تبرأ قال اني أكرم واشفق عليه قوم فنهضوه

فابى فلما خرج شفره فقطع ذلك الموضع فبرئ من نهشه وقال

أجارتنا ان الخطوب تنوب ... على الناس كل المخطئين تصيب

أجارتنا ان سالبني فاني ... مقيم لعمري ما أقام عسيب

كأني وقد دنو الخزاز شفارهم ... من الصبر داي الصفحتين نكيب

الخزاز القطع

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم

كذا الاصل بالضم وفتح الواو الجواد

هناك

قرازة تسفهت قرازا ... الاصمعي القراز والقرازة

النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا مثل

قولهم نزو القراز اذا استجهل القراز يضرب للرجل يتكلم في

القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذري قرازة بالفاء وهي

البهمة تقفز الى امها فيتبعها الغنم **القردان** حتى الحلم

الذل والذليل الخسيس من الناس المحتقر في جميع احواله الجمع اذلال وذئول وذئلاء وذئال وقد ذئل وهو ذئل وذئولة ماخوذ

تضرب لمن تكلم ولا ينبغي ان تكلم لنذالته والحلم واصغر القردان

القرني في عن امها حسنه هي دونه مثل الخنفس منقطة الظهر

طويلة القوائم **قيل** للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما انا فيه يضرب

لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح **قبل** يدفع الشر مثله اذا

اعيا على غيره وقال بعض المتاخرين وهذا مثل قول القديم الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

قبل قلينا صفير لم اصله ان رجلا كان يعتاد امرءة فكان خبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي حالسة مع بنيها وزوجها فيطفر لها فيخرج عجزها من وراء البيت
وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فيعلم بذلك بعض
بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء ذلك الوقت فصفر ومعه شمار محمي
فلما جبن كعادتها كواها به فجاء خلها بعد ذلك فصفر فقالت قد

اي قطعت البيضة باخراجها من وراء البيت

قلاه كرماه ورضيه قلاً وقلًى ومقلية ابغضه وكرهه غاية الكره بصحة فتركه او قلاه في الهجر وقلبه في البغض وقلاه اضجره في المقلى والقلاء صانعه قاموس

فلينا صفير ثم قال الكميت

القبس محركة شعلة نار تقتبس من الفار بالمقباس وقبس نفيس قبسا وقبسها اخذها والعلم استفاده قاموس

ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم كلبا كوزها ثقل كل صفار
لما اجابت صفيرا كان آنيها من قابس شيظ الوجه بالنار

انقضب قوي من قابه الانقضاب الانقطاع اي انقطع
الفرخ من البيض اي خرج منها كما يقال برئت قابه من قوب تضرب
عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قابه من قوبها
فالقابه البيضه والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء

وزلهن في ذوي الشيب
لهن من المشيب ومن علاه من الاشمال قابه وقوب

اي اذا رأين

اي اذا رأين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قوي
فقال ابو الهيثم لا يعرف قاوٍ وقوي مكبرا ولا مصغرا بمعنى الفرخ
واسماله وقال بعضهم اصله من قوي الحبل لانه اذا انقطعت قوته من
قوته لا يمكن ان يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من اهلها مثل اقوت
لغتان مشهورتان فمن قال قاوية ومقوية يقال قوت البيضة اذا خلت من
الفرخ وقوي الفرخ اذا خرج وخلا منها والبيضة قاوية اي خالية
والفرخ قاوٍ اي خال من البيض وقوي تصغير قاوٍ على مذهب الاسم لان كل
فاعل اذا كان اسما علما تصغيره على فعيل كما قالوا في الصالح اذا كان اسما
صليح ولعامر عمير ولحالد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح
وعويمر وخويلد وقيل القوي غير موجود في الشعر والكلام الا في
هذا المثل والله اعلم

مطلب قاعدة تصغير فاعل اذا كان اسما او نعتا

قد افرخ روعه اي ذهب عنه خوفه قال الازهري
كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الواو الا ما اخبرني به المنذري عن ابي
الهيثم بضم الواو قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الرو

ع

كالفرخ في البيضة قلت بعض هذا قد مضى في باب الفاء فإذا
قيل أفرخ روعه أو روعه جوز أن يكون على مذهب الدعاء وعلى
معنى الخبر أيضا فإذا قلت قد أفرخ لا يصلح أن يكون للدعاء قرب
طب ويروى قرب طبا وهو مثل نعم رجلا وأصل المثل فيما قال أن رجلا
تزوج امرأة فلما هديت إليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء
قال لها ابكرا أتت أم ثيب فقالت قرب طب وقال أيضا في هذا المعنى
أتت على المجرب أي على التجربة وعلى من صلاه الاشراف أي مشرف عليه
وقرب منه ومن علمه قد مر حتى بجلذان هو حمى قرب
من الطايف ليس مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به يضرب مثلا للأمر
الواضح البين الذي لا يخفى على أحد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف قد بين
الصبح الذي عنين بين بها هنا بمعنى تبين يضرب للأمر يظهر قبل الظهور
قد سيل به وهو لا يدري وقال أيضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع
في شدة اقدح بدفلى من مرخ ثم شد بعدا واربح قال المازني

آلة

أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار وقال الأصمعي قال الأحمر يقال لهذا إذا حملت
رجلا فاحشا على رجل فلحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الأعرابي
يضرب للكلم الذي لا تحتاج أن تكده وتلح عليه القيد والرتعة
قال المفضل أول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو
ابن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه وأحسنوا إليه وروجوه عنه
وقد كان يعرف أن الله خيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقي من الأرض
إذ أصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدا يأكل منها أقبل ذئب فأتى غير بعيد
فنبذ إليه من شوائه فوثب به فقال عمرو عند ذلك
لعمرك ما عدتني شاكر لخشيتها ومن شعيب في همدان ذا الصدر حابس
قبائل شتى ألف الله بينها لها حجف فوق المناكب يابس
وزاد مومأة قليل أنيسها أداني عليها أطلس اللون يابس
نبذت إليه حزة من شوائنا فوثب وما جشي على من جالس
فوثب جذلان ينفض رأسه كما أض بالذهب المغير المخالس

ض

فلما وصل الى قومه قالوا اي عمر خرجت من عندنا خيفا وانت
اليوم بالذي تقال القيد والرتعه وارسلها مثلا وهذا قولهم الغر المنعه
والنجاه والامنه **قد** انصف القاره من رماتها القاره قبيله
وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه وانما سموا قاره لاجتماعهم
والتفافهم لما اراد الشداخ ان يفرقهم في بني كنانه فقال تكمهم
دعونا قاره لا تنفروا ونا فنجفل مثل اجفال الظليم النادر من النعام
وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما
قاري فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت
رميتك فقال الاخر قد اخترت الرماه فقال القاري قد انصفتني وانما يقول
قد انصف القاره من رماتها انا اذا ما فئته نلقاها
نردا ولا ما على اخرا اما ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده
قال ابو عبيد اصل القاره الاكمه وجمعها قور قال ان وافدوا انما قيل انصف القاره
من رماتها في حرب كانت بين قريش وبني بكر بن عبد مناف بن كنانه قال

الاكمه محكمة التل من الحصى
من حجاره واحده اوهي دون الجبل
اوهو الموضع يكون اشد ارتفاعا
حاجر وهو محدد لا يبلغ ان يكون
حجرا اكم وبضعتين قاموس

وكانت القاره مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون
فقيل قد انصفتهم هؤلاء اذ رماوهم بمثل الذي هو شانهم ورضينا عنهم
وفي بعض الآثار الا اخبركم بما عدل الناس قيل بلى قال من انصف من نفسه
وفي بعضها ايضا اشد الاعمال ثلاثه انصاف الناس من نفسك والمواساه بالمال
وذكر الله على كل حال **قبل الرماء** تملأ الكنائن قال رؤبه

قبل الرماء يملأ الجفير اي تؤخذ الاهبه قبل وقوع الامر

قلب له ظهر المجن يضرب من كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم
حال عن العهد كتب امير المؤمنين علي رضوان الله عليه الى ابن عباس رضي الله عنه
حين اخذ من مال البصره ما اخذ اني شركتك في امانتي ولم يكن رجل من اهلي
اوثق منك في نفسي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو
قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع المفارقين وخذلانه
مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب
الازل دامية المغرى ضبح رويدا فقد بلغت المدى وعرضت عليك

الناس

الرماء مصدر رمى
والكنائن جمع كنانه

خ
اي تؤخذ اهبة الامر
قبل وقوعه

الجفير جعبة من جلود لا خشب فيها
او خشب لا جلود فيها قاموس

كلب كفرح اصابه ذلك وغضب
وسفه قاموس

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعمالك بالمحل الذى نادى به المغتر بالحسرة تمنى المضيع التوبة والظالم
الرجعة **قبل** الرمى يراش السهم يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها
وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن **قد** ركب ردعه يقال به
ردع من زعفران او دم اى لطخ واثر ثم يقال للفيل ركب ردعه اذا
خرطوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه اى ادخل عنقه فى جوفه
من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله فى سنخه **قد** القى عصاه اذا استقر
السنخ بالكسر الاصل
من سفر او غيره قال حريث

فلما القى لحيان العصا وبان الهوى لما اصيبت مقاتله

وحكى انه لما بويع لابى العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده
فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال على بن الحسين بن ابى الطيب الباخرزى فى ضده

حمل العصا المبتلى بالشيب عنوان البلى

وصف المسافر انه القى العصا كى ينزلا
نعلى القلب سبيل من حمل العصا ان يرحلا

قشور له العصا تضرب فى خوص الود اى اظهر له ما كان فى نفسه وقال اقسر
له العصا اى كاشفه واظهر له العداوة **قتل** ما نفس مخبرها ما اصله
ومخبرها خبير ما قال ابن مصعب معناه انه كان من رجلين مال
فاقتسما فقال احدهما لصاحبه اختر اى القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا
القسم مرة والى هذا اخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها
اى قتلت نفسك جبن خبرتك يوضع فى الشره والجشع ويروى قتل نفسا
مخبرها اى اذا جعلت الحكم الى من سألته الحاجة حمل ذلك على نفسه **قد**
علقت دلوك دلوا اخرى اصله ان الرجل يدلى دلوه للاستقاء فيرسل
الاخر دلوه ايضا فتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقى ويضرب فى
الحاجة تطلب فيحول دونها حائل اى قد دخل فى امرك داخل **قد**
تهتبل عن شربة بالوشل الوشل الماء القليل اى قد تهتبك عن سؤال اللئيم

الجشع محركة اشد الحرص واسوءه او ان تاخذ نصيبك وتطلع فى نصيب غيرك

دلوك دلو اخرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قل خبيثه قال ابو عمرو والخبيث اللبس يقال في الرعاء على الانسان
قل الله خبيثه اي لبسه قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
قالوا وان اول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد
العبسي وكان له صديقا وندمانا وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف
بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماس الفزاري
وقيلا بنة الاسدي قدموا على النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان
احدثهم سنا وجعلوا يعجبون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن
نزلهم غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا فبينما هم ذات يوم عند
النعمان اذ درجز بهم الربيع وعابهم وذكرهم بما قبح ما قذر عليه فلما سمع
القوم ذلك الضرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على شأنه ورواح
لبيد السئول فلما راى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فلموه فقال لهم
والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم فيه
وانما كتموا عنه لان امر لبيد امرأة من بني عبس وكانت بتيمة في حجر

الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل
فيكم من يكفيني الابل وتدخلوني على النعمان معكم فوالات والعزى
لادعنه لا يبظر الله منهم ابدا فخلفوا في ابلهم فلابة الاسدي وقالوا للبيد اوعندك
خير قال ستروني قالوا انا نسلك في هذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة
الاعصان قليلة الورق لاصقه بالارض تدعا التربة فمضغها لبيد واشتمها
فقال هذه التربة التي لا تدفئ نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا اعودها
ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل سئ البقول مرعى وافقرها فرعا
نعسا لها وجدعا القوا بي الى عبس اردده عنكم بتعس وادعه من امره
في لبس قالوا نصيح فترى رأينا فقال لهم عامر انظروا لهذا الغلام فان رأيتموه
مأبيا فليس امره بشئ انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره وان
رأيتموه سامرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى اصبح
(اي نظروا اليه)
فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل معه
فقال لبيد أبيت اللعن اتأذن لي في الكلام فاذن له فانشأ يقول

الضئيل كامير الدقيق الصغير الجثة النحيف فاحوذ

يا ربّ هيجا هي خير من دعه اكل يوم هامتي مقزعه
نحن بنو أمّ البنين الاربعه ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المذعذعه والضاربون الهام تحت الخيضعه

ذعذع المال وغيره يذعذعه ويذعذه وفرقه فتذعذع والمقر والخبز اذا عمله ماتن

ياواهب الخمر الكثير مشعه اليك جاوزنا بلادا مسبعه
نخبر عنها خبيرا فاسمعه مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه

والتليع في الخيل ان تكون في الجسد بقع تخالف سائر لونه ماتن

انّ السنه من برص ملمعه وانّه يدخل فيها اصبعه
يدخلها حتى يواري اشجعه كانه يطلب شيئا اطمعه

ويروى ضبعه فلمّا سمع النعمان الشعر انف ورفع يديه من الطعام وقال للربيع اكذلك أنت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد خبث على طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي انّ ساعة ما مثلها ساعة عرضا ولا طولا
ولو جمعت بني لخم بأسرهم ما واز نوا ريشة من ريش سمويلا
فابرق بارضك يا نعمان منكبيا مع النطاسيّ طورا وابن توفيلا

وقال

وقال لا ابرح ارضك حتى تبعث الى من يفتشني فتعلم انّ الغلام كاذب فاجابه النعمان

ستردّ برحلك غنّي حيث شئت ولا تكثر عليّ ردع عنك الاباطيلا
فقد رميت بداء لست غاسله ما جاوز النيل يوما اهل ابيلا
وقيل ذلك انّ حقا وانّ كذبا فما اعتذال من شيء اذا قيلا

بنو أمّ البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل بن مالك ابو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وسمويل احد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر واراد بالنطاسيّ رومي يقال له سرجون وابن توفيل رومي آخر كانا بنيا دمان الغسان قد اتخذ الباطل دغلا الدغل اصله السحر الملتف اي قد اتخذ الباطل ما دعا يدعى اليه اي لا يخلو منه بضرب من جعل الباطل مطية لنفسه

فاجزم واعزم اي ان عزمت الرأي فامضه وانا جازم وان

تركك الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم يغنني حزمي كما قال سعد
ابن ناشب المازني

اذا قمر الفتى من عينه عوضه وتب عن ذكر العواقب جانبا

قد بلغ منه البلغين الى الداهيه قالت عائشه لعلي رضوان الله عليهما
يوم الجمل حين اخذت قد بلغت منا البلغين ويراد بالجمع على هذه
الصيغه الدواهي العظائم واصله من البلوغ اى داهيه بلغت النهايه في
الشر قد لقينا واهل علينا الا ماليه السياسه اى قد سئمنا وسئمنا
غيرنا وهذا المثل يورد ان زيادا قاله في خطبته قد حمي الوطيس
قال الاصمعي وغيره الوطيس حجاره مدوره واذا حميت لم يمكن احدا
يطأ عليها فضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد ويروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم رفعت له ارض سوته فراى معتزل القوم فقال الآن حمي
الوطيس اى اشتد الامر قد تقطع الدوية به الناب الدوية والدويه
المفازه والناب الناقه المسنه تضرب مثلا للشيخ فيه بقيه اقلوني

وما بك

وما بكا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي
فسقطا الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقلوني
وما بكا يضرب مثلا لمن اراد صاحبه مكروها وان ناله منه ضرر قد
كان ذا مره فاليوم مرا او اول من قال ذلك فاطمه بنت مر الخثعميه
وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان
يزوجه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب فمر على فاطمه
وهي بمكه فرأت نور النبوه في وجه عبد الله فقالت من انت يا فتى قال انا عبد الله
ابن عبد المطلب فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائه من الابل فقال

اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تنوينه ومضى مع ابيه فزوجه آمنه فحمل عندها
يومه وليلته فاشتملت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقد عنه نفسه الى
الابل فاتاها فلم ير منها خيرا فقال لها هل لك فيما قلت لي قالت وكان ذا مره
فاليوم لا فارسلتها مثلا تضرب في الذم والاباية بعد الاحترام ثم قالت له

اى شئ صنعت تعنى حال زوجنى ابى آمنة بنت وهب فلبثت عندها فقالت
رأيت فى وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك فى فابى الله الا ان يضعه
حيث احب وقالت

كذا كان الاصل

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم امينه اذ للباه يعتلجان

واغدره تركه وبقاه كغادره
مغادرة وغدارا قاموس
الغدر ضد الوفاء

واعتلجوا اقتتلوا وقيل الاختلاط قاموس

خبت النار والحرب والحدة خبوا وخبوا سكنت وطفئت قاموس

كما غادر المصباح بعد خبوه فتيل قد مشت له يدان

مات موتا وموتانا محركة خلطه وذاقه فانماث انيابا قاموس

يضيء

وما كل ما نال الفتى من نصيبه بجزم لا ما فانه بتوان

فاجمل اذا طالبت امرا فانه سكفيكه حزان تصطرعان

اى يصارعان

وقالت فى ذلك ايضا

انى رأيت مخيلة شمأت قبلا لاءت لها ثم القطر

الهتم الجبة الخضراء وخوة المنكل وادفه والسحاب السود كالهتائم والحمقة واحدة هتائم

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدرى

قصيدة عن طويلة قال ابن الاعرابى القصيدة الهمزة والطويلة النخلة

بضم الخاء واختصار اللام قمقم الله عصبه تعالى فى الدعاء على الانسان قال
ابن الاعرابى وغيره معناه جمع الله بعضه الى بعض وقبض عصبه ماخوذ

من القمقام

من القمقام وهو الجبس جمع من ههنا وههنا وهناك القوم
طبون ويروى ما اطبون اى ما ابرمهم يقال رجل طب اى عالم حاذق
وما اطبهم اى ما اخذقهم فاما رواية من روى ما اطبون فلا اعلم له وجها
الا ان يقال رجل اطب وطب كما يقال خشن واخشن وجل واوجل
وجر واوجر وما اصله فيكون كقوله القوم طبون القول
ما قالت حذام اى القول السديد المعتد به ما قالته والا فالصدق والكذب
يستويان فى ان كلا منهما قول يصرف فى التصديق قال ابن الكلبى ان المثل
للجديم بن صعب والد جنيفه وعجل وكانت حذام امرته فقال فيها
زجها الجديم اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
ويروى فانصتوها رويدا فنبتوها كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم ايى
كالوهم ووزنوهم قد اسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يوعظ
فلا يقبل ولا يفهم قائل نفس مخيلها التخييل التشبيه تقول
فلان يمضى على المخيل اى على غرر من غير تثبت وعلى ما خيلت اى على شبهة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والما الخطة اى مضى على الخطة التى خبلت له اواليه نضرب لمن يطمع
فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخبلتها اى حيلا وهما نضرب فى ذم
التكبر **قبلك** ماجا الخبر اصله ان رجلا اكل محروتا وهو داء
الاجواف فبات يخرج منه ريح منتنة فتاذى به اهله فلما اصبح خبرهم
انه اكل محروتا فقالوا قبلك ماجا الخبر اى قبل اخبارك جا الخبر وما
ضله **قبل** حساس الايسار تقال حسسته اللحم وحسحسته اذا القيته
على الجمر والايسار اصحاب الجزور فى الميسر والواحد يسر نضرب فى تعجل الامر
قبل الاوان كما قيل حساس الايسار وذلك انهم يستعجلون نصب القدور
فيتمالون قرن الجرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة
وهذا كقولهم الحيا يمنع الرزق والتوى لهم الهيبة خيبة **قرده** حتى املكه
اى خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير للصعب حتى
تمكن من خطمه **قيد** الايمان الفتك يعنى الغيلة وهى القتل
بخداع ومكر وهذا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم **قد اصبحوا**
فى محض

فى محض وطبى خاثرا اى فى باطل **اقلل** طعامك تحمد منامك اى
ان كثرته تورث الاسقام المشهرة **قد اخطأ** نوءه يضرب لمن رجع
عن حاجته مخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء
النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او سقوطه على
اختلاف من اهل اللغة فيها **اقشعرت** منه الذوابة وتقال الدوابر
وهما لا يقشعران الا عند اشد الخوف والدوابر جمع دابرة وهى حيث
يجتمع الشعر من حنب الفرس وصدره وتقال قد قشعر شعره من كذا اذا اقام
من الفزع يضرب مثلا للجبان **اقصته** شعوب هى اسم للمنية معرفة
لا تدخلها الالف واللام اى تبعته داهية ثم نحا قال الفراء اقصه الموت
واقصه اى دنا منه **اقصر** لما ابصر اى امسك عن الطلب لما راى سوء
العاقبة **قيل** للشحم ان تذهب قال اقوم المعوجين يعنى ان السمن
يستر العيوب يضرب للئيم يستغنى فيسجل ويعظم **قد** هلك القيد وادى
المفتاح يضرب للامر الذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب

المعوج خ

القيد لمحل المفتاح ما يفتحه **الانقباض** عن الناس مكسبة
للحداثة وافراط الانس مكسبة اقران السوء قاله اكثم بن صيفي
قال ابو عبيد وهذا في الاقتصاد في الامور اذ في السلامة تضرب في
توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسخرة او كنت منقبضا قالوا به بخل
وان اعاشرهم قالوا لهيتنا وان اجانبهم قالوا به ملل

أقصدي تصيبي يضرب في الحث على الطلب **قتل** ارضا علمها اصل
القتل الذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال

ان السنين قتلنني فرددتها قتلت قتلت فهابت ما لم يقتل

ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذل الارض ويغلبها بعلمه يضرب
في مدح العلم وقال في ضده قتل ارضا جاهلها يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم
قتل فلان فلانا فهو من القتال وهو الجسم وكانه ضرب فاصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب
بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك صدره ورأسه وفخذه وهذا قياس قال ابو

الم تعلمي مامي انا وبينما مها وبدعن الجش خيلا قتالها

اي نحاول جسمها **قد** ترضيا القوم اذا اضطرب عليهم امرهم ورأيهم قال ابو عبيد
ترضيا الجمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الاخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابا
فصار مثلا لعقد الاستقامة **قد** يوتى على يدي الحريص يضرب للرجل يوقع نفسه
في الشر حرصا وشرها يقال اتي عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان
اكثر تصرف الانسان بها كانه قيل اتى المقادير على يديه بمنعته المقصود اليه
ويجوز ان يكون اليد صلة ويكون قد يوتى على الحريص اي قد يهلك الحريص **قد**
كاد يشرق بالريق يضرب لمن اشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام
من الرعب **قد** يوخذ الجار بذنب الجار مثل سلامي وهو في شعر الحكمي
قول الحق لم يدع لي صديقا يروى عن ابي ذر رضي الله عنه **قد** يمتطى الصعب
بعد ما رمح هذا اقرب من قولهم الفجور قد يحلب العلبة **قامه** ينمي وعقل
يخزى النماء الزيادة يقال نمى ينمو ونمى والحري الخصال يقال حرى يحري قال ابو

بهما

نخيله

ما زال مذكان على أست الدهر ذا حمق ... ينمي وعقل يجري

يضرب للذي له منظر من غير خبر قد يدرك المبطئ من خطه هذا ضد قولهم

آخرها أقلها شرا. قرن الظهر للمرء شاغل أقران الظهر الذين يجسون من

وراء ظهرك في الحرب قد كنت قبلك مقرورة. نزع العرب أن الضبع بأن نارا

من مكان بعيد تعابلها وافقت نعل المصطلي فقالت قد كنت قبلك مقرورة

يضرب لمن يسر بما لا ينال منه خير قد رأب السيل الدرج اي طريقه المعهود

يضرب للذي يأتي الامر على عمد. ويروى قد علم السيل الدرج اي علم وجهه الذي

يمر فيه ويمضي قد طرقت بكرا ما أم طبق النطرق أن ينشب الولد (او يتعلق)

في البطن ولا يسهل خروجه والبكر أول ما يولد وام طبق للداهية يضرب

لا مخلص منه ويروى قد طرف بالتخفيف من قولهم طرفته اذا اتيته ليلا يعني

أتت الداهية ليلا بام لم يعهد مثله صعوبة. قيل للبغل من أبوك

قال الفرس خالي يضرب للمخلط قد عرفني سدرة واطت

يضرب لمن يتشوق ويعطف عليك قد فك وفرج يقال فك الرجل يفك

السلجفاة وهي اسم

(اذا الرجل اخرج يخلط الطيبان والامر ونزوة زلت الحي وقت وحين والاثاث المتاع والاثاث والمتاع والاثاث الجوهر من كل شيء والجوهر من الثوب ما ظهر)

فكا

والكبد تكتنف الجوف يكال ووسط النحل ومعظمه ومن القوس باطن كفك وقرن علا قرنا وقدر وذراع قاموس

ب

فكا وفلوكا فهو فال اذا استرخى فله هرما وكرلك فرج من قولهم

فرس فارج وفرج اذا بان وتر ما عن كبد ما ويروى فرج وفرج بضم

للشيخ قد استرخى لحياه هرما قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء قال

المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة

ابن بدر الفزاري وكان تقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية وكان من حديثهما

ان رجلا من بني عبس يقال له قراش بن هني كان يباري حمل بن بدر

اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قراش داحس

اجود فتراهنا عليها عشرا في عشر فاتى قراش قيس بن زهير فاخبره

فقال له قيس راهن من احببت وجئني بني بدر فانهم قوم نظلمون لقدرتهم

على الناس بانفسهم وانا نكره ايانا فقال قراش اني قد وجبت الرهان فقال

قيس والله ما اردت الى اشامة بيت الله لتشعلن علينا حربا ثم ان قيسا اتى

حمل بن بدر فقال اني اشنك لاواضعك الرهان عن صاحبي فقال لا واضعك

او تجيء بالهجين فان اخذتها اخذ سبقي وان نكتها زدت رهنك فاعرفنه

داحس

شا

ح

لى وعوفوه لنفسى فاحفظ قيساً فقال هى عشرون والجمل هى ثلثون فتلاجّا
وتزايدا حتى بلغ به قيس مئة وضع السبق على يدى غلاق او ابن غلاق
احدنى ثعلبة بن سعد ثم قال قيس واخيراً بين ثلاث فان بدأن فاخترن
فلى منه خصلتان قال الجمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة واليك المضمار
ومنتهى الميطان اى حيث توطن الخيل للسبق قال فخذ لهم رجل من محارب
فقال وقع الناس بين اثنى عشر فضمّرها اربعين ليلة ثم استقبل الذى ذرع
الغاية بينهما من ذات الاصاد وهى الردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع
الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق
الذى يرد ذات الاصاد وهى ملئ من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع
جمل جيسّا فى دلاء وجعله فى شعب من شعاب هضب القليب على طريق
الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الجيس هذا وكمن معه قيانا فيهم رجل
فقال له ذهبى بن عبد عمرو وامرهم ان خط داحس سابقا ان يرد وجهه
عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال جمل سبقتك يا

قيس فقال قيس بعد املاع اياس فذهبت مثلا ثم اجدا فقال جمل سبقتك
يا قيس فقال رويدا بعدون الجدد اى تعد بنه الى الوعث والخبار فذهبت مثلا
فلما دنوا قدر بزر داحس قال قيس جرى المذكيات غلاب ويروى غلابا كما
تبغى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفتيه وثب ذهير فلطم وجه
داحس فرده عن الغاية ففى ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد
هم فخى وعلى بغير فخى ورد دون غايته جوابى

فقال قيس يا حذيفة اعطونى سبقى قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك
الخداع من اجرى من مئة فذهبت مثلا فقال الذى وضعا السبق على يديه لحذيفة
ان قيسا قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل اقا دفع اليه سبقه قال
نعم فدفع اليه الثعلبى السبق ثم ان عمر بن عمير وابن عم له من فزاره
ندما حذيفة وقالا ورأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى ان جوادهم
لطم فدفعا السبق لحقبوا لدعواهم فاسلبهم السبق فانه اقصر بلطم واكل

شبكة الألوكة www.alukah.net

جدًّا من أن يرد فقال لهما ويلكما ارجعا فيها متئدًا ما على ما فرط عجل والله
فما زالا به حتى ندم وفي خميصة بن عمرو الحرنبي وقال له ان قيسًا لم يستعمل
الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابته فما زالا حتى رعا في العرن ظلومًا فقال
اما اذ تكلمت فلا بد من اخذه فرغب الحرنبي انه ابا فروة الى قيس يطلب
السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هرة بنت كعب ما احب انك
صادفت قيسًا فرجع ابو فروة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال والله لتعودن
اليه ورجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسًا رفران فاقبل منقلبًا
ولم ينشب ابو فروة ان رجع الى قيس فقال يقول له ابى اعطني سبقي فتناول
قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عاريه فاجتمع الناس
فاختملوا به مالك مائة عشراء فقبضها الحرنبي وسكن الناس فانزلها
على القترة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي
قريب من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فاتاها فنبا بها واخبر
الحرنبي بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك عقيبة قومه ان جرى فرسان
فليتهما لم يجريا نصف غلوة وليتهما لم يرسلا لرهان
فانت بنو الحرنبي قتلت بنو مالك بن زهير الحرنبي ردوا علينا
مالنا فاشار سنان بن ابي حارثة المزني على الحرنبي الا يرد اولادها
معها وان يرد الماية باعيانها فقال الحرنبي اردد الابل باعيانها ولا ارد النسل
فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يود سنان لو الحارب قومنا وفي الحرنبي تفريق الجماعة والاذل
ندب ولا نخفي لفسيد بيننا دبيا كما دب الى الحمى النمل
فيا ابتى بغيض رجعا السلم تسلما ولا تشمتا الاعداء يفترق الشمل
وان سبيل الحرنبي وعي مضلة وان سبيل السلم آمنه سهل

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور في فزارة عند امرأته وكان مشاحنا
لقيس في زعم ذي النور كان لبسها الربيع فقال ما الحودها انا الحوبها
منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن

الأذل الضيق والشدة
والذل الهوان بالكسر
والذل الهوان بالضم
الكذب والمواهية وبالتحريك القدم
قاموس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جُدِعَ العَانِ التَّيمِيِّ بِسِلَاحٍ وَفِي ذٰلِكَ يَقُولُ قَيسُ بنُ زُهَيرٍ

المَرءُ يَبتَكِرُ الأُمُورَ بِمَا لَا تَقتَلُونَ بَنِي زِيَادٍ

وَمَعَهُمُ الَّذِي القُرَشِيِّ تُشرَى بِأَفرَاسٍ وَأَسيَافٍ حِدَادٍ

فَلَمَّا قَتَلُوا مَالِكَ بنَ زُهَيرٍ تَوَاخَوا بَينَهُم فَقَالُوا مَا فَعَلَ حِمَارُكُم وَالوَضَّاحَةُ

قَالَ رَبِيعٌ مَا هٰذَا الوَحيُ إِنَّ هٰذَا الأَمرَ مَا أَدرِي مَا هُوَ فَقَالُوا مَالِكَ بنَ زُهَيرٍ

قَالَ سَتَعلَمُ فَعَلتُم بِقَومِكُم قَبلَكُم الدِّيَةَ وَرَضِيتُم ثُمَّ عَدَوتُم عَلَى ابنِ عَمِّكُم

وَصِهرِكُم وَجَارِكُم فَقَتَلتُمُوهُ وَغَدَرتُم قَالُوا لَولَا أَنَّكَ جَارٌ لَقَتَلنَاكَ

وَكَانَت خُفَرَةُ الجَارِ ثَلَاثًا فَقَالُوا لَكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَخَرَجَ فَتَبِعُوهُ فَلَم يُدرِكُوهُ

حَتَّى لَحِقَ بِقَومِهِ وَأَتَاهُ قَيسُ بنُ زُهَيرٍ فَصَالَحَهُ وَنَزَلَ مَعَهُ ثُمَّ دَسَّ أَمَةً

لَهُ تُقَالُ لَهَا رُعَيَّةُ إِلَى الرَّبِيعِ تَنظُرُ مَا يَعمَلُ فَدَخَلَت بَينَ الكُفَاءِ وَالقَصدِ

لِتَنظُرَ أَيُحَارِبُ هُوَ أَم مُسَالِمٌ فَأَتَتهُ امرَأَتُهُ تَعرِضُ لَهُ وَهِيَ عَلَى ظَهرٍ

فَدَحَرَهَا وَقَالَ لِجَارِيَتِهِ اسقِينِي فَلَمَّا شَرِبَ انشَأَ يَقُولُ

مَنَعَ الرُّقَادَ فَمَا أَغَمِّضُ جَارُ جَلَّ مِنَ النَّبَاءِ المُهِمِّ السَّارِي

الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته الى غيرك قاموس

وعليه يحفو ويحفهم حفوا اجاده ومنعه وآمنه كحفره وتحفره والاسم الحفوة بالضم والحفارة مثلثة والجمع الحفاير قاموس

الدحر الطرد والابعاد والدفع قاموس

مَن كَانَ مَحزُونًا بِمَقتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأتِ نِسوَتَنَا بِوَجهِ نَهَارِ

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَندُبنَهُ بِلَطَمنَ أَوجُهَهُنَّ بِالأَسحَارِ

أَفَبَعدَ مَقتَلِ مَالِكِ بنِ زُهَيرٍ تَرجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الأَطهَارِ

فَأَتَت رُعَيَّةُ نِسوَةَ فَأَخبَرَتهُ خَبَرَ رَبِيعٍ فَقَالَ أَنتِ حُرَّةٌ فَاعتَقَهَا

وَقَالَ وَثِقتُ بِأَنِّي مَنصُورٌ وَقَالَ قَيسٌ

فَإِن تَكُ حَرْبُكُم أَمسَت عَوَانًا فَإِنِّي لَم أَكُن مِمَّن جَنَاهَا

وَلٰكِن وُلِّدَ سَوْدَةَ أَرَّثُوهَا وَجَشُّوا نَارَهَا مِن اصطَلَاهَا

الثائرة الاغراء بين القوم وايقاد النار

فَإِنِّي غَيرُ خَاذِلِكُم وَلٰكِن سَأَسعَى الآنَ إِذ بَلَغَت مَدَاهَا

ثُمَّ قَادَ بَنِي عَبسٍ وَحُلَفَاءَهُم بَنِي عَبدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ وَرَئِيسُهُم إِذ ذَاكَ حُذَيفَةُ

ابنُ بَدرٍ فَالتَقَوا فَقُتِلَ أَرطَاةُ أَحَدُ بَنِي مَخزُومٍ مِن بَنِي عَبسٍ عَوفَ

ابنَ بَدرٍ وَقُتِلَ عَنتَرَةُ ضَمضَمًا وَنَفَرًا مِمَّن لَا يُعرَفُ أَسمَاؤُهُم وَفِي ذٰلِكَ يَقُولُ

وَلَقَد خَشِيتُ بِأَن أَمُوتَ وَلَم تَقُم لِلحَربِ دَائِرَةٌ عَلَى ابنَي ضَمضَمِ

الشَّاتِمَيْ عِرضِي وَلَم أَشتِمهُمَا وَالنَّاذِرَينِ إِذَا لَم أَلقَهُمَا دَمِي

يوم ذي قار

وَلَم تَكُن

ان يفعلا فلقد تركت ابا هما جزر السباع وكل نسر قشعم وقال

ولقد علمت اذا اللقاء فرسانها يلوي المريب ان ظنك احمق

يوم ذي حسي ثم ان بني ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من

اصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر بني عبس وحلفاؤهم بنو عبد الله بن

غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتواقفوا بذي حسى وهو وادي الهباءة

في اعلاه فهزمت بنو عبس وأثبتتهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالغبيقة

ويقال بغبيقة فقال النفاثي او تقيد ذنا فاشار قيس على الربيع بن زياد ان

يأخذ رهنا وخاف ان قاتلوهم الا يقتلوهم وقال انهم اسن كل حي

تجمعوا حذيفة لا يستقر احدا لاقتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهائن

من ابنائنا فندفع جدهم غدا فانهم ان يقتلوا الولدان لن يصلوا الى ذلك

منهم مع الذي نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان نفوا هون من قتل

الآباء وكان رأي الربيع مناجزتهم فقال يا قيس انتفخ سحرك

وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع

اقول ولم املك لعمري نصيحة ارى ما يرى والله بالغيب اعلم

انبقي على ابنائنا من بعد مالك وقد حشت جاني الحرب نارا تضرم

وقال تنسى يا بني ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون وترضاكم الى ان تنظروا

في هذا فقد ادعيتم ما نعلم ودعونا حتى تبين دعواكم ولا

تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا الرهائن عند من ترضون به وترضى

به فقبلوا ذلك وتراضوا ان يكون الرهائن عند سبيع بن عمرو التغلبي فدفعوا

اليه عدة من صبيانهم وتكاتم الناس ما فعلوا عند سبيع حتى حضره الموت

فقال انه مالك ان عندكم لهنة ان تبيدا ان حفظت هذا ولا اعلمه وكان

كل لؤم قد مت اليك خالك حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة يعصر عنبه وتقول

هلك سيدنا ثم تخذ عليك عنهم حتى يدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشر فيعدها ابدا

وان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك

سيدنا فلما هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال لابن اخيك واسن منك فادفع الى هؤلاء

الصبيان يكونون عندي لان نظر في امرنا فانه قبيح ان يملك علي شيئا ولم نزل به

حتى دفنهم الله فلما صار وعنده أتى بهم اليعمريّة وهو ما بوادٍ من بطن نخل
واحضر أهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فتضربه غرضا وتقول
له ندا بابائك فنادى أباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه والا
تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس انوهم باليعمريّة
فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك وزيد ابنا سبيع
وعركي بن عميرة وقال عنترة في قتل عركي

سائل خزيمة حين أرّث بيننا حرب ذوابلها بموت تخفق
وأسل عميرة حين أجلب خيلها رفضا عزين مالها حتى تلحق

يوم الهباءة ثم انهم تجمعوا فانطلقوا الى خبت الهباءة في يوم
غائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحي بينهم وكان خزيمة
يحرّق وكور الجمل فخذه وكان ذا خفض فلما تجاوزوه أقبل خزيمة ومن كان معه
الى جفر الهباءة ليبترد وفيه فقال قيس لاصحابه ان خزيمة رجل تحرّق
الجمل بالنار وانه مستنقع الآن في جفر الهباءة هو واخوته فانفضوا

فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل فقال عيينة
ان حصنا قبيل الحدر في الجفر فقال حمل بن بدر من البغض الناس الى
ان يقف على رؤوسكم والوقيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينهض
كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم
لبيكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل
نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم نعرف حذيفة ان لن يدعهم
فنهض حملا وقال ابال والمأثور في الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك
وبنو حمل بذي الصبية ونزد السبق فقال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة
لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعد الله قتلك خيرا لغطفا
سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف حذيفة
فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رآه فظن ان سيشكر ذلك
له فاخلوه من قرواش وظهري فنزع له قرواش بمعبلة فقصم فيها
صلبه وابتدر الحارث بن ظهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفيهما

ربعل كمنع صار ربعلا وتعلى بامره كتعزى
وهنى وفرة وبرم تلبد بالدهن

نهار الرجل وجوه

ن

وربع كمنع وقف وانتظر وتحبس
وشد قلبه ربع عليك او على نفسك

انه ح

المعبلة نصل عريض طويل

ربعه

التأويش الايقاد يقال
ارثشت النار او قدتها

جعل حذيفة اتباعه ع قرقرة
جمل حذيفة اتباعه ع قرقرة
خاصة

فاتبعوهم

الباد باطن الفخذ خاصة

واستنقع الماء ثبت في المستنقع وتوله
خرجت واجتمعت في الارض الغدير والجمع
الله في الجبل استنقع

حتى ذففا عليه واخذ الحرث بن زهير سيف حذيفة ذا النون وتقال انه
كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالكا وقتلوا
بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فمه وجعلوا لسانه في سبنته وروى
الاشتقاق
جنيد بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر ليقتلن بامنه
رجلا من بني بدر فاجل به نذره وقتل مالك بن الاسلع الحرث بن
عوف بن بدر بابنه واستصغر واعينه بن حصن فخلو سبيله وقتل الربيع
ابن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير يرثيه

تعلم ان خير الناس ميت على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكي عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم
الا قبح من رجال منكرات فانكرها وما انا بالظلوم
وما رستني الرحال وما رسوني معوج على مستقيم

وقال

وقال زياد بن زياد يذكر حذيفة وكان حسده سودده

وان قتيلا بالهباءة باسته صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرءوها تهدكم من ضلالكم وتعروا اذا ما فض عنها الخواتم
وان تسألوا عنها فوارس احس شيوخ عنها من رآه علائم

ويعني ذلك عقيل بن علفة على عوف القوافي حين هاجاه فقال

ويوقد عوف للعشيرة نارها ليصلاها على جفر الهباءة اوقدا
فان على جفر الهباءة هامة تنادي بني بدر وعارا مخلدا
وان ابا وردٍ حذيفة مشعر بابر على جفر الهباءة اسودا

وقالت بنت بدر بن مالك ترثي ابا كا

اذا هتف الرقمتين حمامة او الرس فابكي فارس الكتفان
احل به امس الجنيد بن بدره واي قتيل كان في عطفان
يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة
وكبر ذلك عندها فجمعوا وعوف بن عبس الا مقام لهم بارض غطفان

فنعلت ذلك واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا
الظعن قد اسرين ليلتهن ووجدوا المنزل خلاً فاتبعوا القوم حتى
انتهوا الى الخيل بالغروق فقاتلوهم حتى خلّوا سرحهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن
فسارُوا ثلاثة ايام وليالي لا يمرّون حتى قالت بنت قيس لقيس ما ابت اشبر
الارض نعلم ان قد جهدن فقال انيخوا فاناخوا ثم ارتحلوا فمضى ذلك يقول

وكنّ منعنا بالغروق نساءنا ... نطرّق عنها مسبلات غواشيا
حلفت لهم والخيل تدمى نحورها ... نفار فلم حتى تهمّ وألوا لبا
الم تعلموا ان الاسنة اجرزت ... بقيّتنا وان للدهر ما بقيا
فاحفظ عوران النساء وتقي عليهن ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا بني ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام
وقال لهما ابنا ضخام فكانوا فيهم زمنا واغارت ضبة وكانت تهم
تأكلهم قبل ان تنتسبوا فاغاروا على بني حنظلة فاستاق رجل من بني عبس
امرءة من بني حنظلة في يوم قابظ حتى بهرها ولهثت فقال الرجل من

عنترة

ورد في مشعلان وطرفه عنه يطرفه صرفه ورده قاموس

الترتيب الاثبة عليها والطارق والوجيه قاموس

والصبي رباه حتى ادرك كوتبه ترتيبا وجمعه حملة وادتبه وتوتبه وربيته كسمع لغة حميرية قاموس

الظهر بالكسر ما استتر من الارض والبيد والخلاء والفضاء الذي لا اعلام فيه وخلوا وهو وجهه كالبيدة فيها وقد اتبهوه وتبهوه قاموس

شبكة الألوكة www.alukah.net

فخرجت متوجهة نحو اليمامة تطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الرديل بن حنيفة
ام رداحة فانتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فمر قيس ذات يوم
مع قتادة فرأى فحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اورثك مخافة

هذا المصرع ثم لم يسأل منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال
ارتحلوا فارتحلوا حتى نزلوا هجر بني سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا
فيهم زمنا ثم ان بني سعد انتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك في مهرة
شوها وفاقه حمراء وفتاة عذرا قال نعم فالوا بني عبس غارون بغير
عليهم مع جندك ونسهم لنا من غنايمك فاجابهم وفي بني عبس امرءة
من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليضموها واخبروها الخبر فاخبرت
به زوجها فاتى عبسا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعائن وما قوي
من الاموال من اول الليل ويتركوا النار في الرثة ولا يستنكر ظعنهم
عن منزلهم وتقدم الفرسان الى الغروق فوقفوا دون الظعن وبين الغروق
وسوق هجر نصف يوم فان نبعوا ما قاموهم وشغلوهم حتى تعجز الظعن

فنعلت

عنترة

ورد في مشعلان وطرفه عنه يطرفه صرفه ورده قاموس

والشوهاء العابسة والجملة والمشوهة ومن الخيل الطويلة الرايعة او المفرطة رحب الشدقين والخرق قاموس

التحف بالكسر العظيم فوق الدماغ وما تعلق من الجمجمة فبان ولا يرى فحصا حتى يبين وينكسهن شيء قاموس

الرث البالي كالمتاع والوشيث والمستطاب من متاع البيت كالرث بالكسر ريث وريثان والرثة ايضا الحمقاء وضعفاء الناس قاموس

بني ضبة ارفقوا فقال العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فأهوى
العبسي لمجزرها بطرف السنان فنادت يا آل خنظلة فشد الضبي على العبسي
فقتله ونادى لخيان فغار فيهم عبس ومرت تريد الشأم وبلغ بني عامر
حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا وحالفوهم فقال قيس يا بني عبس
حالفوقوما في صبابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان
اجتمعتم ان تقوموا بنصركم فامنت بنو عامر فحالفوهم وبعث بنو شكل لملكتو
فيهم ثم ان شاعرا يقال له عبدالله بن همام اخا بني عبدالله بن غطفان
وتقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
بما انتهكوا من ربهم عند جهرة وعوفوا بنا جيهم وذلكم جلل
فاصبحتم والله يفعل ذلكم يعزكم مولى موالبكم شكل

فلما بلغ قيسا قال قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني جعفر بن
كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب انا حالفنا كم بعد الذي كان بيننا وبينكم

ولكنهم

الشدة بالكسر اسم من الاشتداد
وبالفتح الحملة في الحرب قاموس

والصاب والاصل والقشر من الشيء والقشاء
والعصير والاصل والقشر من الشيء قاموس

والاحلوفة افعولة من الحلف والحلف
بالكسر العهد بين القوم والصداقة
والصديق يحلف لصاحبه الا لا يغدر به قاموس

ولكنهم حلفا بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فتناجوني شأن ابن
الجون فقتله رجل من بني عبس بعدما اعتقه عوف بن الاجوص فقال عو
يا بني جعفر ان بني عبس اذنى عددا لم اليلم انما يجمون كراعهم ويجدون
سلاحهم ويأسون قرحهم فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يتدملوا فقال
ان قيسا كالمسن كلبه خذ شه انيابه واظافره فلما بلغ ذلك بني عبس
اتوا ربيعة بن قرط احد بني ابكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

احول ما احاول ثم آتي لاحبار كجار ابي دراد
منيع وسط علكمة بن قيس وهوب للطريف وللتلاد
كفاني ما خشيت ابو هلال ربيعة فانتهيت عن الاعادي
تظل حيال بسر بن حوي بذات الرمث كالحمراء العوادي

يوم شعواء ثم ان بني ذبيان غزو بني عامر وفيهم بنو عبس يوم
شعواء وفي يوم آخر فاسر طلحة بن سنان قرواش بن هني فنسبه
فلبى عن نفسه فقال انا ثور بن عاصم البكائي فخرج به الى اهله فلما انتهى

وجمع ماءة يجم ويجم جموما كثر
واجتمع قاموس

الكراع كزناب من البقر والغنم
بفتح الاول وتخفيف ما الثاني وهو مذكور في
بيت

الى الذى البيوت عرفته امرءة من شجع امها عبسية كانت تحت رجل
من فزارة فقالت لزوجها انى ارى ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت فرواش
ابن هنى ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن ان تعرفينه قالت
بنمت اظنه هو من ابونا فرحبا به وحفيه فى ايام غطفان فخرج زوجها
حتى اتى خثيم بن سنان فقال اخبرتنى امرءتى ان اسير طلحة اخيك فرواش
ابن هنى فاتى خثيما طلحة فاخبره فقال لا تغرنى على اسيرى لتسلبنى
قال خثيم لم ارد ذلك ولكنى امرءة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال
طلحة ما علمك انه فرواش قالت هو هو به شامة فى موضع كذا فوجدوه
اليه ففتشوه فوجدوا الذى ذكرت قال فرواش من عرفنى قالوا فلانة الاشجعية
وامها عبسية قال رب شر حملته عبسية وذهبت مثلا ودفع الى الحضن
فقتله فقال النابغة

صبرا قطين بن عبس ان رحم جنبتم بها فانا خلكم لجعجاع
فما استطت سمى ان هم قتلوني لسيد ومرون بن زنباع

كانت

كانت قرون من رجال يطلون بها بنى رواحة كيل الصاع بالصاع
سمى هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عبس فى عام حتى غزا غزى من بنى
عامر يوم شواحط بنى ذبيان فاسر منهم ناسا احدهم اخو حنبش الضبابى
اسره رجل من بنى ذبيان فلما اوذن الامر عكاظ استودعه يهوديا
خمارا من اهل تيماء فوجده اليهودى يخلفه فى اهله فاجتنب مذاكيره فمات
فوثب حنبش على بنى عبس فقال ان غطفان قتلت اخى فدوه فقال قيس
ان بنى مع ابيكر على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودى مع امرءته
فقال حنبش والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا
بقومكم فالموت فى غطفان خير من الحيوة فى بنى عامر وقال

لحى الله قوما ارتشوا الحرب بينهم سقونا بها مرا من الماء اجنا
اكلف ذا الخصمين ان كان ظالما وان كنت مظلوما وان كان شاطنا
فهلا بنى ذبيان امك كابل رهنت بعنف الريح ان كنت واهنا
فلما ودن اخا حنبش وخرجت حتى نزلت طلحة بن عوف بن الحارثة

الشاطن الخبيث والشيطان كل عات متمرد من انس وجن او دابة قاموس

هبلته امه كعنى ثكلته قاموس

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو عند حصن حذيفة جاء بعسله من النيل فقال هؤلاء اضيافك
فتطرونك قال بل انا ضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا
اخوتك بنو عبس وذكروا ما كان فقرؤوا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم الكلم
حضنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما رد امر فدخل الحرث فقال
طرقت بي حاجة يا ابا قيس قال اعطيتها قال بنو عبس وجرت وفودكم في منزلي
قال حصن صلح الجوف منكم اما انا فلا ادي ولا انتدي قد قتلت آبائي واعمامي عشرين
من بني عبس مما ادركت يدي منهم ويقال انطلق الربيع وقيس الى مزدلفة سنان
لزيارة حائطه وكان فارس بني ذبيان فقالا انعم ظلاما ابا ضمرة فقال نعم
ظلامكما فمن انتما فقالا الربيع وقيس قال مرحبا فقالا اردنا ان نأتي اباك
فنعينا عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه
له عبس قد عصبت بك رجاء ان تلاءم من ابني بغيض قال مرحبا قد
انى للاحلام ان تشوب وللارحام ان تشفى اني لا اقر على ذلك الا حصن
ابن حذيفة وهو سيد حليم فاتوه فاتوه حضنا فقال من القوم والوركبان

الموت فرحبهم فقال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم
احتجتم
لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى اتوا سنانا فقال لحصن قم يا مر
احتاج
عشيرتك وار أب بينهم فاني سأصلح بينك فاجتمعت سومره فكان اول
من سعى في الحمالة حرملة ابن الاشعر ثم مات وسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة
الذي يقول له القائل اخي ابا ذبيان هاشم بن حرملة يوم الهباءتين ويوم العيملة
ترى الملوك حوله مرعبله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
يوم قطن لما حمل الحملان وتراضا ابنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان
بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يخلي فرسه وهو اخذ
ثم سبقها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد لحصن ابن ضمضم مذ عشرون
سنة واني لاحسبه هذا قم يا بيحان فاذن منه وناطقه فان في لسانه
حبسة فقام فكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا امكنه حال
من فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان يأتي القوم فقتله بابنه
ضمضم وكان غيره قتله وكان حصين الذي لا يمس رأسه غسل حتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقتل بابنه يحيان فما زالت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نرضى بحكم ما لم يحز صوته
وقد غدرت بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من مبارز
فقال سنان وكان يومئذ واحدا على أنه يريد أدعو لي ابني فأتاه هرم
ابن سنان فقال له فأتاه ابنه خارجة فقال له وكان يريد يحزم فرسه وتقول
إن أباضمرة غير غافل ثم أتاه وبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فأتى
خارجة بن سنان أبا يحيان بابنه ودفعه إليه وقال هذا وفاء من ابنك
قال اللهم نعم فكان عنده أيامًا ثم حمل خارجة لأبي يحيان ما أتى بعيره فأبى
هيئة وحط عنه الإسلام هيئة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك تقول
خارجة بن سنان

أعتبت عن آل ربوع قتيلهم وكنت أدعى إلى الخيرات أطوارا
أعتبت عنهم أبا يحيان ابنهما رزدا ودما كمثل النخل أبكارا
وكان الذي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف
لابن خارجة بن سنان إما أن سبقني هذا الشيخان إلى الجمالة فهلم إلى الظل والطعام

والجملان

والجملان فأطعم وجمل وكان أحد الثلثة يومئذ نصدر وعلى الصلح بعد ما
امتدت الحرب بينهم بضع عشرة سنين قال المؤرج السدوسي أربعين سنة يضرب مثلا
للقوم وتقول في الشر بقي بينهم مدة قبل وفي طرفاه يضرب للذي
ذل وضعف عن أن يتم له أمر قال ابن السكيت قال النجاشي وأول ما
والإمارة كالذي في طرفاه بعد ما كان أجدعا قال يعقوب يعني عليا
رضي الله عنه أي لا يتم له إمارة كما أن الذي جدعت أذناه لا يفيأ ان
ولا يعود أن كما كانا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثمرزا ده
فقال ما هذه العلاوة قال لهذا الجرء تبك على الله في هذا الشهر ثم هرب إلى معوية
قلت سوره من أديمك قال أبو الهيثم إذا كانت السيور مقدودة
من أديمين اختلفت فإذا قدت من أديم واحد لم تكد تقاوت قال الشاعر
وقلت من أيهم سيوري يضرب للشيئين يستويان
في الشبه أقر ضامت يضرب للرجل سأل عن شيء فسكت يعني
أقر من صمت عن الأمر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضا ما القرس في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بطون الابل اى ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا انتجب
الابل وانما يفرحون بالربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال
وسوء الحال في الشتاء **قرّحه** يعدى بها المفرح **القرّحة** البيرة اول
ما تحفر ولا تسمى قرحة حتى تظهر مائها **والمقرح** صاحبها والصدى
العطش يضرب لمن شعب وجمع المال ثم لا يحظا به **قرون بدن**
مالها عقال **البدن** جمع بدن وهو الوعل المسن **والعقال** جمع عقوة
وهي الطرق المجدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر ولا رئيس لهم
قد ضاق عن شحمته الصفاق يقال للجلدة التي تضم اقتاب البطن
الصفاق ويضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله يعجز عن ضبطه ولمن
يعجز عن كتمان السر ايضا **قمقامه** حكت لحنب البازل
القمقامة الصغير من القردان والبازل من الابل ما دخل في السنة
التاسعة وهي اقواها يضرب للضعيف الذليل تحتك بالقوي العزيز
اقرف عينا والنجار مذهب الاقران مداناة المحنة في الفرس

وفي الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك وقد عنيا على
التمييز والنجار الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث
القول والفعل والمذهب الذي عليه الذهب يعني ان اصله محلى وهو خلاف ذلك
قرم معرى الجنب من سداد القرم الفحل يثنى للفحلة وذلك
لكرمه تقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل
فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة تشد بها الفرز
والجمع الاسده ومنه قول الفلاخ بن حزن ليس بجنبي اسده الدرن
يعني انه نقي مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق **الاقوس**
الاحبى من وراء يقال الاقوس الشديد الصلب والاحبى افعل
من حبا يحبو حبوا وهان من صفة الدهر لانه يريد ان يهجم على
الانسان كالجابي يحبو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس
المنحني الظهر وذلك لصلابه يكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب
لكان ما اشر الله ولجاز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسي يعني ان الدهر

الأصلب الذي لا يبلبه شيء والذي يحبو بشيب من ورائك أي أمامك
يضرب لمن يفعل فعلا لا يوافق فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال
الحساب أمامك **قد** جانب الروض واهوى للجرول يقال اهوى له
أي قصده والجرول الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة
يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر جنب روضة
واجال يعدو **أقيلوا** ذوي الهيئات عثراتهم أراد بذوي الهيئات
أصحاب المروءة ويروى ذوي الهنات بالنون جمع الهنة وهي
الشيء الحقير أي من قلت عثرته أو حقرت فاقيلوها **استقدمت**
رجالك الرجالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونها
للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل إلى ضاجعه
بالشر **قد** تؤذيني النار كيف أصليها يضرب لكل ما يكره الإنسان
أن يراه أو يفعل إليه مثله **قالت** النخلة لا أكون رجلي النغل
فساد الأديم وأصله أن الضأنة يتنف صوفها وهي حية فإذا

نغل الأديم كفرح فهو نغل فسد من الدباغ والنغل والاسم النغلة بالضم والجرح فسد وربما سارت وقتلته على ضيق وبينهم أفسد قاموس

دبغ جلدها لم يصلحه الدباغ لأنه قد نغل ما حواليه يضرب للرجل
تقال فيه خصلة سوء أي لا تفرد هذه الخصلة بل تقترن بها خصال أخر
قد بلغ الشطاط الوريكن الشطاط عود يجعل في عروة الجوالق
يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام
الطبيين **قد** أوضعت منذ ساعة الإيضاع الإسراع يضرب
لمن يستبطئ قضاء حاجته ولم يبطؤ بعد **قد** خرج الخمر
من الضنين يضرب للبخيل يستخرج منه شيء **قد** يمكن المهر بعد ما رمح
يضرب لمن ذل بعد جماح **قصاري** المتمني الخيبة يقال قصرك
أن تفعل كذا وقصارك أن تفعل كذا وقصارك بضم القاف أي غايتك
يضرب لمن يتمنى المحال **قرينك** سهمك ليظي ويصيب يضرب
في الاغضاء على ما يكون من الاخلاء **اقبح** من بلين الفرس والمرأة
حكي أن عمر بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطي فيه أرزاقهم
فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمر وهؤلاء يأخذون دراهمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتسمنون بها فقال نساؤهم وقال الرجل لو رأى الامير كفلها لاستسمن
كفل دابتي فضحك عمر ووامر له بصله وقال سمن بهامر كوبيك

ما جاء على افعل من هذا الباب

أقصف من بروقة البروق بنت خواز قال جرير

كان سيوف التيم عيدان بروق اذا انضبت عنها الحرب جفون

أفود من ظلمة هي امرأة من هذيل وكانت فاجرة في شبابها
حتى عجنت ثم فاقت حتى افعدت ثم احمق تيسا فكانت تطرقه الناس
فسئلت عن ذاك فقالت اني اتاح الى نبيه على ما بي من الهرم وسئلت
من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة بهذا الحديث
وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالم باسباب الطرقة قال الجاحظ
لما فقد اشجع الطماع من المدينة بغداد في ايام المهدي تلقاه اصحاب
الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حتى سالم بن عبد الله
وكان يحضني في الله قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما

قال نسي سالم احدهما وتنبهت انا الاخرى فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث
غيره قال خذوا سمعت ظلمه وكانت من عجائز ما تقول اذا امنت فاحرقوني
بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واثربوا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون
لاعطائه ويثنون به الخاتبان لئلا يزدرين منه على اخراج الصبيان فانهن
يلهجن بالزبد ما عشن وقال ابن بسام الكواعب يصرفن بظلمه المثل

بليت بورها ز نمرة تكاد تقطرها للغلمه

تنمو وتعضه جاراتها وافود بالليل من ظلمه

فمن كل ساع لها ركلة ومن كل جار لها طعمه

أقوى من عمله قال انه ليس شيء من الحيوان يحمل وزنه حديدا
الا النمل وتجر نواه التمر وهي اضعافها زنة وكذلك الذرة تحمل اضعافها
وزنها أقصر من غب الحمار وأقصر من ظاهرة الفرس وقال
ايضا اقصر من ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر عن الماء الكثير من غب
لا يربع والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم والغب بعد الظاهرة

والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم
العشر وجعلت العرب الخمس اشأم الاظماء لانهم لا يظمئون في القيظ
اكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على اطول منه وهو شديد على الابل

أقضى من الدرهم هذا من قول الشاعر

لم يرد والحاجة في حاجه اقضى من الدرهم في كفه

أقطع من جلم واقل من شفرة هذا ايضا من قول الشاعر

اقل لغمال من شفرة واقطع في كفرها من جلم

واما قولهم اقود من مهر فلان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا
افعل من المفعول قال ابو النجدي لانه يسابق راحله صاحبه اقود
من ظلمه لان الظلام يستر كل شيء والعرب تقول لقيته جين وارى
الظلام كل شخص ولقيته جين يقال اخول ام الذئب اقود من
ليل هذا من قول الشاعر

لا تلق الاصيل من تواصله والشمس يمامه والليل قواد

الحلم بالحذر

أقذر من معباة هي خرقة الحايض والاعتبا الاحتشاء بال اعتبان
المرءة واما قولهم اقفط من تيس البياع فقد مر ذكره في باب التاء
عند قولهم انبس من تيوس البياع اقفط من تيس بني جمان مر ذكره
في باب الغين في قولهم اغلم من تيس بني جمان اقرش من المجبرين
القرش الجمع والتجاره والقرش التجمع والتكسب ومن هذا سميت
قريش قريشا زعم ابو عبيده انهم اربعه رجال من قريش وهم اولاد عبد
مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب
بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا
وسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم
لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك
السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا
من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشه واخذ
لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض فارس

والعراق واخذهم المطلب جبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب
الى بلاد اليمن واما قولهم اقرى من زاد الركب فزعموا ان الاعرابي ان هذا
المثل من امثال قريش فرنوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو
ابن امية وابي امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد
العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم

اقرى من حاسي الذهب هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان
التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي

حيا الطائر الماء وحيا
و لا تقل شرب وزيد المرق
شربه شيا بعد شي ما تمرق

اشمخل اشرف والقوم في الطلب بادروا فيه
وتمرقوا والابل ماتمرق

له داع بمكة مشمخل وآخر فوق دارته ينادي

الشوخشب اسود للقطاع كما يقولون وهو الابنوس او الساسم ؟
او خشب الجوز ؟ ماتمرق

الى الدوح من الشيزى ملآء لباب البر يلبك بالشهد

الشهد العسل ج
الشهاد

وكسيات الثفنة الاوراك والمخفية الغضفة
والكثيبة الثفنة المحمرة والدوحة الواسعة
والمحل المثقل حملا والمحبب من الكباش
الفخم الالية ومن الفحل الثفنة الغطمطة
ج دوح ومنه قول علي رضي الله عنه ان
من ورائكم امورا متحاحلة دوحا ماتمرق

وسمي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب اقرى
من غيث الضريك هذا المثل ربعي وغيث الضريك قتادة بن
مسلمة الحنفي وهو الضريك الكبير اقرى من مطاعيم الرخ زعموا ان
الاعرابي انهم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يسم الباقين

اقرى من ارماق المقوين زعم ابو اليقظان انهم ثلاثة كعب وحاتم
وهرم اقرى من آكل الخبز المثل تميمي وآكل الخبز عبد الله بن جبيب العنبري
احلى سمرة سمي آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن
وكان سيد بني العنبر في زمانه وهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير
الطير فاما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبري واما السبب في تلقيبهم
عبد الله بن جبيب آكل الخبز فلان الخبز عندهم ممدوح وذكر ابو عبيدة
ان هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له اي اولادك احب
اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ
قال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر
فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما ينا سبه بعض المناسبة ممدوحا وهو
الفالوذ لانه اشرف طعام نفع البهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب
الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت بذلك فدعا ما ينا سبه كل المناسبة
اعني الشهيد وهو في اشرافهم علم فمدح به في قول الشاعر

غلب عليه هاشم جفنة المريد لقومه مع نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المولّد

قل

النادرة ولو على الوارد **قيد** العلم بالكتابة **قيد** ونعم الله بالسكر

قبل السحاب أما بنى الوكف **قبر** العاق خير منه **قد** لخرج

من الصدفة غير الدرة **قد** يقدم الخبر من ذعر على الأسد **قد** يفضل

المهر الذي هو فاره **قد** خطع غداره وركب رأسه **قد** عبر موسى البحر

اذا بلغ غايه السكر **قد** جعل احدى اذنيه بستانا والاخرى ميدانا

لمن لا يسمع الوعظ **قد** تعود خبز السفرة يضرب لمن يوصف بالتكاوز ومثله

قد نام مع الصوفيه ونام تحت حصر الجامع ويضرب للجبان وجه

المحراب **قد** صار من سقط الجند للامرد اذا التحا **قد** جعل احدى يديه

سطحا وملأ الاخرى سلحا للمتهتك **قد** افلح الساكت الصموت **قل**

هو الله احد شر نفسه ولست من رجال ياسين **قطعت** القافله وكانت خيره

قله العيال احد اليسارين **قدر** ثم اقطع **قلم** براسين يضرب لمن لا كافي

قدم خيرك ثم ابرك **قد** ضل من كانت العميان تهديه **قد** يبلى الملبجه

وكف البيت يكف وكفا
ووكيفا وتوكافا قطر كاوكف
قاموس

عمر والعلي هشم الثريد لقومه ورجال مكه مسنتون عجاف

قال حمزه فهذا المثل مما تلوه حكاه عمر بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم

بكتاب اطعمه العرب **أقل** من واحد ومن احد ومن ثنيه في

ثنيه ومن لا شيء في العدد وفي اللفظ من لا **أقصر** من حبه ومن

انمله ومن فتر الضب ومن ابهام الضب ومن ابهام الجاري ومن

ابهام القطاه ومن زب نمله **أقطف** من نمله ومن ذره ومن فرج

الذر ومن حلمه ومن ارنب **أفيح** اثرا من الخذان ومن قول بلا فعل

ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمه ومن الغول ومن

السحر ومن خنزير ومن قرد **أقسى** من صخره ومن الحجر **أقرب**

من البعث ويروى من البغث من جبل الوريد ومن عصا الاعرج

أقطع من البين **أقصد** من اليد الى الفم **أقل** من السمم

أقفر من ابرق العزاف ومن بريه خساف **أقدم** من البسر

أفيح من جهمه وقره الجهمه التي في وجهها كلوح والقره القليله اللحم

الفقر بالكسر ما بين طرف الابهام وطرف المشيرة قاموس

الذر صغار النمل قاموس

ابن احمد الشي
وقد تفتح في الجميع فتأمل فاذا وضع رمز شيء منها الا فلا قاموس

وابرق العزاف ماء لبني اسد بحجاز بين جبلي طي الراجح اليه ومنه الابلق تحمل الى الطرف ثم المدينه قاموس

بالطلاق قد يقوى السيف وموعد قد يشترى الجفن والسيف قاطع
قلمه لا يرعف الا بالشر قد استلع العود فاقلعه القصاب لا بقوله
كثرة الغنم القاص لا يجب القاص القلوص تجارى القلوب القلب
طليعة الجسد القلم احد الكاتبين القبح حارس المروءة الاقدام على
الكرام منبذمة القنية ينبوع الاحزان القوم اخياف كقزع
الخريف وابل الصدقة اقطعها من حيث ركك اى ضعفت والعامة
تقول رقت قد نراك فلست شيء يضرب للضليف الذى يزيف على السبك

الباب الثانى والعشرون

فيما اوله كاف

كان ذكر اعما فصار ذراعا يضرب للذليل الضعيف صار قويا عزيزا وهذا المثل
يروى لابى موسى الاشعرى قاله فى بعض القبايل ومثله كان عزيزا فاستذيست
اى صار ذبيبا وفى ضدهما كان حمارا فاستأتن اى صار اتانا وهذا ما لا
يكون ذا عما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا او كان ضعيفا فطلب

ان يكون

ان يكون قويا معنى استأتن طلب ان يكون اتانا كان جرعا فبرأ اصله
ان رجلا كان اصيب بعض اعزته فبكاه وترثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل
له فى ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا كانت بيضة الديك يضرب لما يكون
مرة واحدة وقال بشار

قد ذرت بى زورة فى الدهر واحدة ثنى ولا تجعلنها بيضة الديك

كانت وقرة فى حجرا اى كانت المصيبة ثلمة فى حجر يضرب لمن احتمل
المشقة وطرق وعثر فيه الاثل لك الهزمة فى الصخرة كانت لقوة
لاقت قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا القوة الناقة السريعة التلقى
لما الفحل والقبيس السريع الانقياد قال بعض بنى اسد

حملت ثلاثة قوائل ثما قام لقوة وابو قبيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا يضرب فى سرعة اتفاق
الاخوين فى الموت قاله ابو عبيد كانما قد سيرة الآن اى كانما ابتدئ شبابه
السلكة يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

رأيتك لا تنوء ولست تبلى كأنك في الحوادث ابن طارق

كأنما انشط من عقال الانشوطه عقده يسهل الخلاها مثل عقده التكه

وتشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطه وانشطته حللته والعقال

ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يقول لمن تخلص من ورطه فنهض سريعا

الوظيف مستدق الذراع والى ق من الخيل والابل وغيرها حاشيه

كل شئ مهه ما خلا النساء ذكر فيما وروى مهاه ومعناهما اليسير الحقير

اى ان الرجل يحتمل كل شئ حتى يأتى ذكر حرمه فيتمعض حينئذ فلا يحتمله

قال الاصمعى المهاه والمهه الجمال والطراوه اى كل شئ جميل ذكره الا ذكر

النساء قلت يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه

مقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا

ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهيه التضعيف والمهاه اكثر

من المهه في الاستعمال قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهاه ولبيت دارنا الدنيا بدار

وقال آخر

كفى حزنا الا مهاه لعيشنا ولا عمل نرضى به الله صالح

يريد لا جمال

يريد لا جمال ولا طراوه لعيشنا كل ذات ضبار خاله الضبار كالصدره

تلبسها المرءه ومعناه ان الغيور اذا رأى امرءه عدما في جمله خلا به

لفرط غيرته وهذا المثل من قول مره الشيباني وكان اغار على بني اسد وكانت

امه منهم فقالت له النساء افعل هذا بجلا تك فقال كل ذات ضبار خاله

فارسلها مثلا قلت ويجوز ان تكون لخاله معنى المختاله يقال

رجل خال اى مختال يعنى ان كل امرءه وجدن صدارا فلبسه اختالت

كل ضب عنده مرداته المرداه الحجر الذى يرمى به والضب قليل الهدا

فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامه له فمن قصده فالحجر الذى

يرمى به الضب يكون بالقرب منه ومعنى المثل لا يأمن الحذران والغير فان

الاتقان معده مع كل احد ضرب لمن يتعرض للهلكه كل امرئ

سيعود مره يا اى يضيه قوارع الدهر فتضعضعه يقول فنقل

الدهر بانائه كل ذات بعل ستئيم هذا من امثال اكثم بن صيفى

قال الشاعر افاطم اني هالك فتبيني ولا تجزعي كل النساء تئيم

الهدان الاحمق الكثير

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقال أمات المرء تبسم يوما أي صار أيما وقوله ستبيم
أي تفارق بعلها فتبقى بلا زوج **كل** شاة برجلها ستناط
النوط التعليق أي كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعي أي لا ينبغي لاحد
أن يأخذ بالذنب غير المذنب قال أبو عبيد وهذا مثل سائر في الناس **كل**
أزب نفور وذلك أن البعير الأزب هو الذي يكثر شعر حاجبيه يكون
نفورا لان الريح تضربه فينفر ينفر وعيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة
لاخيه أسيد وكان أزب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه
فدخل وكان زهير في إبله بيهنا لا رمعه أسيد فرأى أسيد خالد بن جعفر
قد أقبل في أصحابه فأخبر زهيرا مكانهم فقاله زهير **كل** أزب نفور وانما
قال هذا لان أسيدا كان أشعر قال زيد الخيل

فجاد عن الطعان أبو ثمال كما حاد الأزب عن الظلال

وقال النابغة أثرن الغبي ثم نزعن عنه كما حاد الأزب عن الظعان
كل ذات ذيل تختال أي كل من كان ذا مال يفتخر بماله ويتبختر

كل

كل امرئ في شانه سعاع أي كل في اصلاح شأنه مجد **كل** امرئ في سنه
صبي أي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يفرن في حسن المعاشرة
قيل كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في اهله وأزمتهم اذا جلس مع الناس
وقال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي فاذا التمس ما
عنده وجد رجلا **كل** فتاة بأبيها معجبة يفرن في عجب الرجل بر
وعشيرته وأول من قال ذلك العجفا بنت علقمة السعدي وذلك أنها وثلث
نسوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة يحدثن فيها فوافين بها
ليلا في قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما
جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة أطيب ريحا
ولا أنضر ثم افضين في الحديث فقلن أي النساء أفضل قالت احداهن الخرد
الودود الولود قالت الأخرى خير هن ذات الغنى وطيب الثناء وشدة
الحياء قالت الثالثة خير هن الشموع الجموع النفوع غير المنوع
قالت الرابعة خير هن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن

ر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذا الرجال افضل والت احراهن خيرهم خطى المرضى غير الخطال ولا النبال
قالت الثانية خيرهم السيد الكهم ذو الحسب العميم والمجد القديم
قالت الثالثة خيرهم السخي الوفي الرضي الذي لا يغير الحرة ولا يتخذ
الضرة قالت الرابعة وابيكن ان اخي لغيتكن كرم الاخلاق
والصدق عند التلاق والفلج عند السباق والحمد عند اهل الرفاق قالت العجفا
عند ذلك كل فتاة بابيها معجبة وفي بعض الروايات ان احداهن قالت
ان ابي يكرم الجار ويعظم النار ويخير العشار بعد الجوار ويحمل الامور الكبار
فقالت الثانية ان ابي عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر محمود
منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان ابي صدوق اللسان كثير
الاعوان يروي السنان عند الطعان قالت الرابعة ان ابي كثير
النزال منيف المعال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن
الى الكاهنة معهن الى الحي فقلن لها اسمعي ما قلنا واحكمي بيننا واعدلي
ثم اعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن مازلاء على احسان

جاهده

جاهده لصواحبها حاسده ولكن اسمعن قولي خير النساء المبقيه
على بعلها الصابره على الضراء مخافه ان ترجع الى اهلها مطلقه فهي توثر
حظ زوجها على حظ نفسها قليلة الكره الكامله وخير الرجال الجواد
البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل الفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت
كل واحده منكن بابيها معجبه كل مجر في الخلاء يسر ويروى
كل مجر خلاء مجيد واصله ان رجلا كان له فرس يقال له الاسيل
وكان يحبه حبا شديدا ليس معه احد وجعل كلما مر به طائر اجراه
تحته او رأى اعصارا اجراه تحته فاعجبه ما رأى من سرعته
فقال لو راهنت عليه فاداني قوما فقال اني اريد ان اراهن عن فرسي
هذا فايكم يرسل معه فقال بعض القوم انا اطلبه غدا فقال اني لا ارسله
الا في خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق ذلك فقال كل
مجر بالخلاء يسر ويقال ايضا كل مجر خلاء سابق كل فضل
من الرجل كذلك يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي لا يفي حجره بثيابه قليلا فيشكو ذلك فيقال له هذا اي سوء
لئيم فعقابه كثير كل كلب سابه نباح يضرب لمن يضرب له
كل مجر في الخلاء يسر كل الصيد في جوف الفراء قال ابن السكيت
للفرأ الحمار الوحشي وجمعه فرا قال والواحد المثل ان ثلثة نفر خرجو
متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا والثالث حمارا
فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا ونطاول عليه
فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء اي هذا الذي رزقت وظفرت به
يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار
الوحشي وتالف النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بهذا القول حين استاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما لك لم تاذن لي حتى
تاذن لحجارة الجلهتين قال ابو عبيد الصوان الجلهتين وبما جانبا الوادي
فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا سفين انت كما قيل كل الصيد في جوف الفراء
يتالفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب

يضرب لمن يفضل على اقرانه كل نجار ابل نجارها النجار الاصل والكلكل
النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق
فيعرضها على البيع فيقول المشتري من اي ابل هذه فيقول البايع
يسالني الباعة اين دارها لا تسالوني وسلوا مانارها
كل نجار ابل نجارها يعني منها من كل لون يضرب
لمن له اخلاق متضادة والباعة المشترون لها هنا والبيع من الاضداد وقال
وباع منيه بعضهم لحشارة وبعت لذ بيان العلاء عالكا
فجمع اللحيين في بيت واحد كل الحذاء يحتذي الحاف في الوقع يقال وقع
الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مره على الحجارة قال الراجز
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من ثفر ها لا ينقطع
كل الحذاء يحتذي الحاف في الوقع نصب كل يحتذي
يضرب عند الحاجة لحمل على التعلق بما يقدر عليه كلي طعام سرق
وتمامي السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء

ملع

هذا النعل حذوتها وحذاء وقدرها وقطعها ويقال احتذى مثالك اقتدى به

الحفا رقة القدم والخف والحافر حوفا فهو حف وحاف والاسم الحفوة بالضم والكسر والحفاء والخفاء بكسرهما او هو الشيء يغرز في الارض ولا يثقل واحتفى مشى حافيا فاعرفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصله ان امه كانت
لصة جشعة فتخزن موالیها جزورا فاطعموها حتى شبعت ثم ان
مولاها جعل شحمة في رأس رمحه فمر قتها ثم ملتها فنشت في
النار فقال مولاها ما لها فقالت تضيض علباء وتحسبه مولاي شحمة
فقال كل طعام سرق ونامي يضرب للحريص يقع في قبيح لجشعه ويضرب
للمريب ايضا كل شئ اخطأ الانف جلل وذلك ان رجلا صرع
رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطأه فحدث به رجل فقال كل
شئ اخطأ الانف جلل اى سهل يضرب في تهوين الامر وتسهيله
كل جدة ستبليها عدة يعني عدة الايام والليالي قال الراجز

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال من عهد شوال وبعد شوال
يفنينه مثل قضاء السربال كلهم ليختلب صعودا

الصعود من النوق التي تخرج فتعطف على ولد عام اول وقال
هما لبن الخلية والصعود واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان

حديقة الدكتور محمد

النضيض الماء القليل خاصة العلباء عصبة في عنق البعير

الخداج كتاب الغاد الفاتة ولدها قبل تمام الايام والفعل كنصر وضرب وهي خادج والولد خديج واخدجت الصبية فهي مخدج واخدجها الله فخدجت بولدا ناقص والكاشة ايا سة من يخدج وصلاة خداج اي ناقصة ورجل مخدج اليدين ناقصهما

يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول كبر
عمر وعن الطوسي قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته
وهو عمرو بن علي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك
ك
خدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت
جذيمة فقال له اذا سقيت الملك فاسكر فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة
ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال سلني ما احببت فقال
اسالك ان تزوجني رقاش اختك قال ما بها عندك رغبة قد فعلت فعلمت
رقاش انه سيفعل ذلك عند افاقته فقال للغلام ادخل على الملك الليلة فدخل
بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال ما عدا ما هذا
الذي ارى قال اكفني اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده
في الزر وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل على رقاش فقال

حرمتني وانت غير كريم الخير والشر انت امر بهجين
امر عبيد وانت اهل لعبد امر دون فانت اهل لدون

قالت بل زوجني كفؤا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه
عدي قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاد فمات
فسأل وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه
واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين
كان لخرج في غدة من خدم الملك يتنوره الكمأة فكانوا اذا وجدوا
كمأة خيارا اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما اجتنى شيئا
ويأتي به جذيمة فيضعه من يديه ويقول هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب
وحلي فاستطير فقد زمانا فضرب في الآفاق فلم يوجد واتى على ذلك
ما شاء الله ثم وجه مالك وعقيل ابنا فارج رجلين من بلقين كانا
يتوجهان الى الملك بهدايا ويختلفان فبينما هما نازلان في بعض اودية
السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره فقالا
له من انت فقال انا ابن الشوهاء فلهيا عنه وقالا لجاريه معهما اطعمينا

فاطعمتهما واشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال
عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلها
مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى في ما شاء من في فضمه
وقبله وقال لهما احكما فسألاه مناداته فلم يزالا يديمه حتى
فرق الموت بينهم بعث عمرا الى امه فادخلته الحمام والبسته ثيابه
وطوقه طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق
فارسلها مثلا وفي مالك وعقيل يقول منيم بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قلت اللام في لطول اجتماع لجواز ان يعلل بتفرقنا اي تفرقنا لاجتماعنا
يشير الى ان الفرق سببه الاجتماع ولجواز ان يكون اللام بمعنى على
وقال ابو خراش الهذلي يذكرهما

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ان الكلبي يضرب المثل بهما لانهما اخيان متفاوتان كما كان ما بين جذيمة قالوا

دامت لهما ربته المنادمة اربعين سنة كالفاخرة بجدج

وبنها قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء

العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما حكى عن ابن عبيدة انه قال

لجرير تجيب الخيل اليوم فارس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر

ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك قال لا ولكني للجام يا كيف

بغلام اعياني ابوه اى انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك

قال الشاعر

ترجو الوليد وقد اعيا ك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل

كذبتك غير مكذبك الكذب العض والمكذب موضع العض يضرب

لمن يطلب شيأ في غير مطلبه كطالب القرن جدعت اذنه العرب

تقول اذهبت النعامة تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك قال له مسلم

الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سامية اذنا حتى زهاها الحين والجدع

جان للشرى قرنا او تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن

يقال اذنا ظلم تمت اصطلمت الى الصماخ فلا قرن ولا اذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمبتغي حمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر الذي يؤدي صاحبه الى تلف النفس كفا مطلقه نفت

البرمع البرمع حجارة بيض رخوة ربما جعل منها خذاريف الصبيان

يضرب للرجل يزل به الامر بهفوة فيضج ويجلب ولا ينفعه ذلك

كيف تونى ظهر ما انت راكبه اى تنوء في يضرب لمن يمتنع

من امر لا بد له منه وما عباره عن الدهر اى كيف تخذر جماح الدهر
وانت منه فى حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة الى منهل الممات

كمعلمه امها البضاع يضرب لمن يحتج بالعلم الى من هو اعلم منه

كان جوادا فخصى يضرب للرجل الجلد ينتكث فيضعف وتقال
كان جوادا فخصاه الزمان **كالاشقر** ان تقدم خر وان تاخر
عقر العرب تشاءم من الافراس بالاشقر والوكان القيط بن زراره يوم جبله
على فرس اشقر فجعل يقول اشقى ان تقدم تخر وان تاخر تعقر
وذلك ان العرب تقول شقى الخيل سراعها وكمتها صلابها فهو يقول
لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فتقدمت الى العدو قتلوك وان
اضافتاخرت منهزما اتوك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار
انف عنى عنك العار وكان حميد الارقط عند الحجاج فاتى برجلين
لصين من جهينه وكانا مع ابن الاشعث فاقيما بين يديه فقال الحميد
هل قلت فى هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فاردد هذه القصيده

ارتجالا وانشدها فمضى لما راى العبدان لصاحبهما
صواعق الحجاج تمطر الدما وبلدا حاجبين وسحا ديما
فاصبحا والحرب تغشى نجما بموقف الاشقر ان تقدما
باشر منحوض السنان لهذما والسيف من ورائه ان احجما

قلت الاصل ما ذكره من حديث القيط ثم تداولته العرب فى المثل
وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من وجهين **اكرمت**
فارتبط ويروى استكرمت ويقال اكرمته اى وجدته كريما يضرب لمن وجد
مراده فقال له ضن به **كانت** عليهم كراغيه البكر ويقال ايضا
كراغيه السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقه وقد ذكر بن سالف
والراغيه الرغاء والتى كانت تعود الى الخصله او الفعله يضرب فى
المشوم بالشى قال علقمه بن عبده لقوم اغير عليهم فاستاصلو
رغا فوقهم سقب السماء فراح بشكته لم تستلب وسليب

السقب ولد الناقة او ساعة يولد

يقال رحص المذبوح اى القى رجله برحص رحصا والشكه السلاح وقال الجعدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأيت البكر بكر بني ثمود ... وإذ أدّ بكر الأشعرينا

الكرم نجم الناجيات نجره الناجيات المسرعات يضرب مثلا للكريم الأصل

كالمهذّر في العنه المهذّر الجمل له هذر والعنه مثل الحظيرة تجعل من الشجر للإبل ورعا لحبس فيها الفحل عن الضراب يقال لذلك الفحل المعنّ واصله المعنن من العنّة فأبدلت احدى النونين ياء كما قالوا تظنّى وتلعّى قال الوليد بن عقبة لمعاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنّى ... تهدّر في دمشق فما تريم

السدم الفحل عنى الكرم يكره اهله ان يضرب في ابلهم فيقيد ولا يسرّح في الابل رغبة عنه فهو يصول ويهدر يضرب للرجل لا تنفذ قوله ولا فعله

كفضل ابن المخاض على الفصيل ... الى ابنى منهما من الفرق قليل

يضرب للمتقاربين في رجولتهما قال مورّج ان المنوج يدعا فصيلا اذا شرب الماء وأكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا ارسل الفحل في الشول دعيت امه مخاضا ودعي ابنها ابن مخاض

كفى بزعانها منّا دليا

قال ابو عبيد

النجم الاصل يقال نجار بالكسر والضم ويقال كل بجار ابل نجارها اى فيه كل لون من الاخلاق ولا يثبت على راى كما تكون

الفظى اعار الفظ قاموس

قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها

ويضرب ايضا للرجل تحتاج الى ضربه او مهونته ولا تحضر له ولا تقبل وبانه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستاذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستاذنا الى قد علم مكانى فلو اراد اذنى

كلا زعمت العير لا تقابل يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شئ فظهر منه غير ما ظن به كالحادى وليس له بعير يضرب لمن يتشبع بما لا يعلم ومثله عاط بغير ارواط الكلاب على البقر يضرب عند تخريش القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضرر عليك فلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل وتقال الكراب على البقر هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب في تطلبه المرء وضياعه

كالثور لما عافت البقر ... عاف يجاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا اوردوا البقر ولم تشرب للدر الماء او لان لا عطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حرّى

شبكة الألوكة www.alukah.net

أمرّ كدارم وسبوعدي وتغرم عاصم وهم برّاء

كذاك الثور يضرب بالهراوي اذا ما عافت البقر الظماء

وقال الشمردل

اني وقتلي سلمى ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني ان سلمى كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بدمه وقال بعضهم الثور

الطحلب واذا كرهه البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحّي عن وجه الماء فشرب

البقر يضرب بعقوبه الانسان بذنب غيره كل شاة برجلها معلقة

قال ابن الكلبي ادل من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن ايادٍ وكان وليّ

امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخناطين

اليوم وجعل فيه امة يقال لها جزوزة وبها سميت جزوزة ملّه وجعل في

الصرح سلما وكان يرقاه وتزعم انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير

من الخير وكان علماء العرب تزعم انه صدّيق من الصدّيقين وكان من قوله

مرضعة وفاطمة ورادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة وصلة

الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم لكم لجزين بالخير ثوابا وبالشر

عقابا

الطحلب بضم اللام وفتحها وكسر جيم حضرة تعلو الماء الكدر وقد طحلب الماء فهو مطحلب وتنتج لانه كلما طحلب والابل جزاء وفلان قتل والارض احمرت بالنبات وما عليه طحلبة بالكسر شعرة وما عليه تاموج

عقابا ان من في الارض عبد لمن في السماء هلكت جرهم ورأبلت

ايادٌ وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادًا فقال لهم اسمعوا

وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى

فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا قال ومات وكيع

فنعى على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الايادي

وحن ايادٌ عباد الالاه ورهط مناجيه في سلم

وحن ولاة حجاب العتيق زمان النخاع على جرهم

تقال ان الله سلط على جرهم دآ يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا

في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت حرهم الكرام فعالا وولاة البنية الحجاب

في ليلة ثمانين كهلا وشبابا لفيهم من شباب

كالخروف لينما مال اتقى الارض يصوف يضرب معلمن يحد معتمدا كلما اعتمد

كالكبش حمل شفره وتزنادا يضرب معلمن تعرض للهلال واصله ان كسرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن قبلاذ ملك عمرو بن هند الملك الجزيرة وما يلي ملك فارس
من ارض العرب وكان شديدا السلطان والبطش وكانت العرب تسميه
مفرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره في نفسه
عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد
والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق في عنقه شفرة
وزنادا ثم سرحه في الناس لينظر هل تجترئ احد على ذبحه فلم يعرض
له احد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم فقال له علبا بن ارقم التشكري
ما اراني الا آخذا هذا الكبش فآكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه وذكروا
ذلك لشيخهم فقال انكم لا تعدمون الضار ولكن تعدمون النافع فارسلها مثلا
ولما كثرت اللائمة قال انى اذبحه ثم آتي الملك فواضع يدي في يده ومعترف
له بذنبي فان عفى عني فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت
في دمكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له ايت اللعن
اسعدك الاله هل اخبر الملوك ان ذنبا عظيما اليك وعقوك

اعظم

اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سمرحته ونحن مجهودون
فاكلته قال وفعلت قال نعم قال اذن اقتلك قال ما يدك شئ حكمه فارسلها
مثلا ثم انشده قصيدة في ملك الخطة فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا
كمجير ام عامر كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم جار
فانهم للدلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها واتبعتهم حتى
اجاءوها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي وقال ما شانكم قالوا
صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت
قائم سبفي بيدي قال فرجعوا وتركوها وقامر الى اللحمة فجلها وطبخها وقعد
منها فاقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فينما
الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه
وتركته فجاء ان عمه بطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع
فلم يرها فقال صاحبتي والله فاخذ فوسه وكناته واتبعها فلم يزل حتى
ادركها فقتلها واتى يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

يصنع

ومن جعل المعروف في غير أهله بلاق الذي لاقت مجير أم عامر

أدام لها حين استجارت بقربه لها مخض البان اللقاح الدرائر

واسمنها حتى إذا ما تكاملت فمنته بأبيار لها وأظائر

فعل الذي المعروف فيها جزاؤه من بذا يصنع المعروف في غير شاكر

كرهت الخنابير الجميم الموغى وأصله أن النصارى تغلي الماء

للخنابير قبل قتلها فيه لينضج فذلك هو الإيغار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو فعل قوم

كلب عس خير من كلب رنض ويروى خير من أسد رنض ويروى خير

من أسد اندس أي خفي وعس معناه طلب كذلك البخار يختلف

البخر والبخار الأصل ومنه قولهم كل بخار إبل بخار ما يضبط مثلا للمختلفين

وأصله أن ثعلبا اطلع في بئر فإذا في أسفلها دلو فركب الدلو الآخر فانحدرت

به وعلق الأخرى فشربت وبقي في البئر فجاء الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب

انزلي فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت وارتفعت الأخرى بالثعلب

فلما رأته مصعدا قالت له إلى أين تذهب قال كذلك البخار يختلف خ كذا

فذهبت مثلا وروى أبو محمد اليزيدي كذلك البخار يختلف بالباء جمع خ كذا

تلجئي كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم كانوا في الجاهلية يرعمون

أن الحن تطلب ثأر الجان فرعما مات قاتله وربما أصابه خبل وفي حديث

عمر رضي الله عنه أن رجلا كبر منه عظم فأتى عمر يطلب الفوج فأبى

أن يقسمه فقال الرجل هو كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم

فقال عمر هو كذلك يعني نفسه كيف أعاد دكم وهذا أثر فاسألك

أصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية أن أخوين كانا في إبلهما

فاجتث ملاهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من

كل أحد فقال أحدهما للآخر ما ولاك لو أني أتيت هذا الوادي لمكلئ خ كذا

فرعيت فيه إبلي وأصلحتها فقال له أخوه إني أخاف عليك الحية الأتربي

أن أحدا لا يهبط ذلك الوادي إلا أهلكه قال فوالله لأفعلن فهبط الوادي

سمط الجلد والسمط وسبطه فهو مسموط وسبيط منتف صوفه بالماء الحار قاموس

ورعاه ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحيوة
بعد اخي خير فلا طلبن الحية ولا قتلنها او لا تبعن اخي فهبط ذلك
الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك
فهلم لك في الصلح فاد عك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا
ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها
المواثيق لا تضرها وجعلت تغطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى
صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف تغني
العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فأس فاحدها ثم قعدها فمرت به
فتبعها فضربها فاخطأها ودخلت الجحر ودخلت الفأس بالجبل فوق
جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل
شرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت
كيف اعاودك وهذا اثر فأسك يضرب من لا يفي بالعهد وهذا مثل يضرب
امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

والي

والى لاقى من ذوي الغي منهم وما اصبحت تشكو من الشجو سامره
كما لقيت ذات الصفا من خليلها وكانت تديه المال غبا وظاهره
فلما رأى ان ثم الله ماله وانه موجودا وسد مفاقره
اكب على فأس يجد غرابها مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد ليقتلها او تخطئ اللف بادره
فلما رآها الله ضربه فأسه وللبر عين لا تغمض ناظره
فقال تعالى لنجعل الله بيننا على ما لنا او تجزي لي الاخره
فقالت يمين الله افعل اني رأيتك مشوما يمينك فاجره
ابى قبر لا يزال مقابلي وضربه فأس فوق رأسي فاقره
كل شيء يحب ولده حتى الحبارى انما خص الحبارى من جميع الحيوان
لانه يضرب به المثل في الموق يقول مي على موقها تحب ولدها وتعلمه
الطيران كأن على رؤوسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم

الصفا الحجر ذات الصفائح
الغراب من الفأس حدها
البادرة ما يسبق من حد تكلم في الغضب من قول او فعل وشبهت السيف وبادرة اليه
حاشيه
وتطير عنده

الطير يرد انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن
واما قولهم كانهم كانوا غرابا واقعا فلان الغراب اذا وقع لا يلبث
ان يطير ويذهب فما سقضى سريعا كلفتني بيض السمائم
وهي جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا تقدر على بيضه
ويروى السمائم وهي جمع السمسمة وهي النملة الحمراء كلفتني
نخ البعوض يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة كسير وعوير
وكل غير خبر قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة
ابن مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة
فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه
فطلقها ثم ان ابناها واخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني
سليم يقال له جارية بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فتزوجها
منه وكان اعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ
فقالت كسير وعوير وكل غير خير وارسلتها مثلا يضرب في الشيء

يكره ويذم من وجهين لا خير في فيه قال الشاعر
ايدخل من يشاء بغير اذن وكلهم كسير او عوير
وابقى من وراء الباب حتى كانضحيه وسواى اثير
قلت كسير تصغير كسير يقال شيء كسير اي مكسور وجمعه
كسير مشدد الياء الا انه خفف لازدواج عوير وهو تصغير اعور
من خمسا اراد ان احد زوجيها مكسور الفخذ كما ثبته بن مرة والاخر
اعور كلف بن رواحة وكسير مرفوع على تقدير زوجاي كسير وعوير
كان مثل الزنجة على النحي الزنجة وجع يأخذ في الحلق يضرب لمن
كنت تخاله صديقا وكان ظهر مودة فلما تبين غشه شكوته
قال الذي شكوه اليه كان مثل الزنجة على النحي يعني كان كهذا الداء
الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويوذيه في الباطن كان ذلك زمن
الفطحل قال ابو عبيدة زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سألت ابا عبيدة
عنه فقال الاعراب يقول ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة واشد العجاج

وقد أتانا فارزمن الفطحل والضخم مثل لطن الوحل قلت ورأى غيره لو أبه

لو أنني أوتيت علم الجحل علم سليمان كلام النمل

المحل بالضم ما لا يسمع صوته كالذر ونحوه

أو أنني عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل

وكذا الضب

والضخم مثل لطن الوحل كنت رهين هرم أو قتل

يضرب في شيء قدم عهده كأنما القمه الحجر يضرب لمن تكلم فأجيب

بمسكنة كلا جانبي هرشى لهن طريق يضرب فيما سهل اليه

الى علاة مشكلة

الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة

يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذا الف هرشى أو قفاها فانه كلا هرشى لهن طريق جانبي

لهن اى للابل كأن ذلك كبل أمصوخة والوهي شيء يسيل من الثمام

يخرج

فيخرج ابيض كأنه قضيب دقيق كما تسل البردية كأنه النكعه

حمرة النكعه ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات

كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يتبسس وهو دباغ للمعدة

126

اي كما تؤذي نكعة الروذة ويتبع حلوه

منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية كأنو خلين ولا قو

حمضا وذلك ان الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتأجمه فتنازع

الى الحمض فاذا رتعت فيه اعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظماء يضرب

من غمط السلامه فتعرض لما فيه شمانه الاعداء كثر الحلبه وقل الرعاء

يضرب للولاة الذين يحلبون ولا يبالون ضياع الرعيه كمن الغيث على

العرفجة ودلك انها سريعه الاستقاع بالغيث فاذا اصابها وهي يابسه اخضر

قال الونيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فيقول لك انعم علي فتقول انت نعم كمن الغيث

على العرفجة تعني ان اثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة

وان انت جحدتها وكفرتها كالقابض على الماء يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء لا يدري بما هو قابض

كأنها نار الحباحب فالحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له

جناح يرى في الظلمه كشرارة النار تقول نار الحباحب ونار ابي الحباحب

قال القطامي الا انما يزرن قبيل اذ اشتمو لطارق ليل مثل نار الحباحب

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من نخله انه كان اذا أوقد
السراج فارادا انسان ان يأخذ منه لطفاه وضرب به المثل في البخل كالمستغيث
من الرمضاء بالنار يضرب في الخليتين من الاساءة تجمعان على الرجل كالعابس
العجلان القابس اخو النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته كالمستبتر
بالغرض يقوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا اذا جبان
كالمستبتر بالغرض اي اصحح ذلك ولا استتر لان المستبتر بالغرض
يصيبه السهم فكانه لم يستتر كالمتمنّع في دم القتيل يضرب لمن يدنو
من الشر ويتعرض لما يغره وهو عنه بمعزل كالحيود عن الزبية
وهي حفيرة تحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيقطن الصيد لها فيحيد
عنها يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته كالساقط بين الفراشين يضرب
لمن يتردد في امرين وليس هو في واحد منهما كمشتر ذا لا ذله يقال لما
استرخى من ذيل الثوب ذُلّ وذِلّ وذُلّ وذَلّ يضرب
لمن شمّر واجتهد في امره كلابس ثوبي زور قال الاصمعي انه الرجل يلبس

ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع اكثر مما في قلبه
وفي الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده
كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك كرابغه وقد حلم الاديم يضرب
للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح
وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية

فانك والكتاب الى علي كرابغه وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لحالد بن معوية احد بني عبد شمس سعد حيث يقول

قد علمت احسابنا تميم في الحرب حين حلم الأديم

كانما افرغ عليه ذنوبا وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به وللخجله
كلفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة اي كلفت اليك
امرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو
للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما تحملها الاماء الروافر ومن لا معيش
له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة

والجيأء من النابين قلت تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول
اليك عرو القربة اي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام
بدل منه كل اداة الخبز عندي اصله ان رجلا استضافه قوم فلما
قعدوا في بطحاء ووضع عليه رحى فسوى قطبها واطبقها فاعجب القوم
حضور الآلة ثم اخذ هاوي الرحا فجعل يديرها بغير شيء فقال له القوم
ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندي غيره يضرب مثلا عند اعواز الشيء
اكل شواكيم هذا جوفان اصل هذا ان رجلا من بني فزارة ورجلا
من بني عبس ورجلا من بني عبد الله بن غطفان صادوا عيرا فاقتتلوا
وخرج الفزاري بالحجه فاجتمع راي العبدي والعبسي على ان قطعا اير
الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحك
الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه واذا
وقع في يده شيء من الجوف ان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل
الفزاري كلما مضغ منه شيئا امتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه

المسعر
ما يوقد به النار

ثقبا فيقول لي ولك غيرما فينا وله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال اكل
شواكيم جوفان قال فارسلها مثلا يضرب في تساوي الشيء في الشرارة
كسؤر العبد من لحم الحوار يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء واصله
ان عبدا اخذ حوارا فاكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيئا فضرب به المثل
لما يفقد البته كفت الى ربيته الكفت القدر الصغيرة والوبيه
الكبيرة قال الكفت من الكفت وهو الضم سمي لانه يكفت ما يلقى فيه
والوبيه من الضخم يقال فرس وأي اذا كان ضخما والانثى واءة يضرب
للرجل تحمل البليه ثم يزيد اليها اخرى صغيره كلا مما وتمرا ويروى
كليهما وتمرا واول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران
رجلا لسنا مارا وانه خطب صدوق وهي امرءة كانت تؤيد
الكلام وتسجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير
يخطبونها فردتهم وكانت تعنت خطابها في المسئلة وتقول لا تزوج
الا من يعلم ما اسأله عنه ويجيبني بكلام على حده لا يعدوه فلما

الوأي وهو

انتهى الهاجمي ان قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل
اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى تؤذن لي قالت وهل عليك
امير والرب المنن الحق نفسه بيده ورب الماء احق بسقيه وكل له
ما في وعائه قالت اجلس فجلس فقالت له ما ارادت قال حاجة ولم
ابك لحاجة قالت تسرها ام تعلنها قال بل تسر وتعلن قالت فما حاجتك
قال قضاؤها كالهبة وامرها بين وانت بها الخبر ونجحها الصبر قالت فاخبر
بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال انا بشر
ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء
احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال الذي
الذي ولدني وولده جدي فلم يعش بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته
واكثره اكتسبته قالت فممن انت قال من بشر كثير عدده معروف
وولده قليل صعده يفنيه ابده قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال
حسن الهمم قالت فاين تنزل قال على بساط واسع في بلد شاسع قريبه بعيد

ض

وبعيده قريب قالت فمن فوقك قال الذين اتقوا الهم واحسنى عليهم ودولت
لديهم قالت فهل لك امرءة قال لو كانت لم اطلب غيرها ولم اضع خيرها
قالت كانك لبيت لك حاجة قال لو لم يكن لي حاجة لم اتني بابك واقر
لجوابك واتعلم باسبابك قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدي قال
اذ ذاك ليقال فاملكته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت له
غلاما فسماه عمرا فنشأ مارا مفوها فلما ادرك جعله ابوه راعيا
يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضربه العطش والسغوب
وعمرو قاعد ومن يده زبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال اطعمني
من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى
وسقاه لبنا حتى روي واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا ورفع
كلاما الى لك كلاما ونصب تمرا على معنى وازبل تمرا ومن روى كليهما فانما
نصبه على معنى اطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حتى ان الرجل قال ائتني
مما بين يديك فقال عمرو ايما احب اليك زبدا ام سمنا فقال الرجل كلاما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتمرًا اى مطلوى كلاهما واريد معهما تمرًا او وزدنى تمرًا كمستبضع
التمر الى هجر قال ابو عبيد هذا من الامثال المتبذلة ومن قديمها وذلك
ان هجر معدن التمر والمستبضع التمر اليه مخطئ ويقال ايضا كمستبضع
التمر الى خيبر قال النابغة الجعدى

وان امرأ اهدى اليك قصيدة كمستبضع تمرًا الى اهل خيبرا

كل خاطب على لسانه تمرة يضرب للذى يلين كلامه اذا طلب حاجته

كل النداء اذا نادى يحذلى الا ندائى اذا نادى يا مالى

هذا من قول اخيحة وبعده

استغن او مت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال

انى اقيم على الزوراء اعمرها ان الحسيب الى الاخوان ذو المال

كسفا وامساكا يقال وجه كاسف اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى
لتجمع كسفا وامساكا ويجوز ان ينصبا على المصدر اى لتكسف الوجه
كسفا وتمسك المال امساكا كل الطعام تشتهى ربيعه

الحرس

والرغب بالضم وبضمتين كثرة الاكل
وشدة الشهوة قاموس

الخرس والاعذار والنقيعة نمر لمن عرف بالرغب

اكثر من الصديق فانك على العدو قادر اول من قال هذا فيما ذكر الكلبى
لبجى بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك ان حجار بن ابجر كان
نصرانيا فرغب فى الاسلام فاتى اباه فقال يا ابت انى اريد قوما قد دخلوا فى
هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل ابائى فشئ هو فاحب ان تاذن لى فيه
فقال له يا بنى اذا ارغب على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر فاوصيه
بك وان كنت لا بد فاعلا فخذ منى ما اقول لك ايال وان يكون لك
همة دون الغاية القصوى ايال والسآمة فانك ان سئمت قذفتك
الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على الحدود
قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان اليسير ما يلبقا
منه ان يعلقك اسما يسبك الناس به واذا وصلت الى امير فبوءه
لنفسك منزلا وايال ان تجلس مجلسا تقام منه وان تجلس مجلسا يقصر بك
وان ثبت جالسا امير فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم آمن عليك ان لم يعجل عقوبتك ان ينفي قلبه عنك فلا تزال منك
منقبضا واياك والخطب فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا

المشوار ما شاره يعود المخبر والمنظر
تحاشوه رمى بالضم وما بلغت الغاية على عليها
معرب اشخوار والكان يعرض فيه الاتان
وشده اياك والخطب فانها مشوار كثير العثار فتمر
قاموس

فتمر ذرد ولا مرا قلفظ واعلم انا مثل القوم بقيه الصابر عند نزول
الحقائق الفائد عن الحوم كما خلت قد بني سدوس بهذا

الحوم مزالا العطاش

مثل قد تمر وقد بني سدوس كانت قدرا عادية عظيمة تاخذ جزورين
وكان الظم بن عياش السدوسي سيد بني سدوس يطعم فيها حتى هلك

السدوس بالضم الطويل والعلبسان
الاخضر وقد يفتح ورجل طاء ي
وبالفتح اخر شبابه والاخر يحيى قاموس

الظم ولم يكن له في قومه خلف لا احد يطعم في ملك القدر فحلت قدرها
طويلا وان رجلا من بني عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم
ليلا فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رحل ضامر ان العيس وابك على الظم وخير القوس

و في المثل هو من خير قوس سهما او صار
خير قوس سهما يضرب للذي يخالف
ثم يرجع عن ذلك ويعود الى ما نحبه قاموس

قد خلت قدر بني سدوس وضن فيها بقرى خسيس

ورجل نكد ونكد ونكد والكد شوم عسير
قاموس

وساءهم انكد ذو نيوس قبحه الملك من رئيس
ليس بمحمود ولا مرغوس فما تبالي كنت في السدوس

اوكنت

الرغى الفتح ارغاس
والغين والغرز والكاد الجوع
المبارك والجمل الكثير الوبر قاموس

اوكنت في قوم من المجوس او في فلا قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني سدوس وقدرهم فحدثهم بما مر بها
فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه كل امرء فيه ما
يرمى به هذا مثل قولهم اي الرجال المهذب كل امرء مصبح في اهله ويروى
في رحله اي نجاءه ما لا يتوقعه كل محب النار الى قرصه اي كل محب الخير
لنفسه كل حربا ء اذا اثره صل الحربا واحد الحرابي وهي مسامير
الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت نضرب لمن يوذى فيشكو يعني من
استكى بكى كعازمة اذا لم تجد عازما يعني كالمرءة اذا لم تكن
لها ولد يمص ثديها مصت ثديها ليلا يرم يضرب لمن يتوانى امره
نفسه اذا لم يحد له من يكفيه كل فحل بمذى وكل انثى تقذي
تقال مذى الرجل بمذى مذيا اذا خرج منه المذي وقذت الشاة تقذى
قذرا اذا القت سخالها فالقذي من الانثى مثل المذي
من الذكر يقال كل ذكر بمذى وكل انثى تقذي نضرب في المباعدة بين الرجال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنساء **كما تَدِينُ تُدَانُ** اى كما تجازى تجازى يعنى كما تعمل تجازى
ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ اى ان عملت عملا حسنا فجزاؤك
جزا حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزا سيئ وقوله
تدين اراد تضع فسمى الابتداء جزاء لمطابقه والموافقه وعلى هذا قوله
تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز ان يجرى كلاهما على الجزا
اى كما تجازى انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف
فى كما فى محل النصب نعتا للمصدر اى تدان دينا مثل دينك

كلا زعمت انه خصم لقى رجلان فارسا فى يوم شات — الخصم بالتحريك العود ذو الاغصان قاموس

فحملا عليه وقالا ان ما به من الخصى شاغله عنا فلما اهوى اليه حمل
فطعن احدهما فاطعوز لصاحبه كلا زعمت انه خصى يضرب فما
يخالف الظن **كيف** تبصر الغدى فى عين اخيك وتدع الجذع
المعترض فى عينك يعنى تعير غيرك ما هو جزء من جملة مافيك
من الادواء يعنى العيوب اكثر من الحمقى فاورد الما يضرب

لمن

لمن اخذ ناصر اسفيها **كيف** لى بان احمد ولا ارزأ شيأ
اى لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو فراس
وكيف ينال الحمد الوفى وافر **كالمشترى القاصعاء** بالربوع — والقصعة ايضا وكهمزة وتباد وحيراء وثناية ونابقاء جحر اليربوع يدخله ج قواصع شبهوا فاعلاء بفاعلة قاموس
نضب الذى يدع العين ويتبع الاثر ويوثر ما لا يبقى على ما يبقى الكدت — الكدية بالضم شدة الدهر كالمكادية والارض الغليظة والصفاة العظيمة الشديدة والشق الصلب بين الحجارة والطين قاموس
اظفارك اى وصلت الى الكديه التى لا تعمل اظفارك فيها يضرب الرجل
يقهره صاحبه اى وجد رجلا وضادفت من يقاومك كفيت
الدعوة اصل هذا ان بعض المجان نزل براهب فى صومعته وساعده على
دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلوته وصيامه ثم انه سرق
صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه
ولما ودعه قال له صيحك الصليب على رسم لهم فيمن يريد ان الدعاء له
بالخير تقال المأجور كفيت الدعوة فسار مثلا لمن يدعو بشى مفروغ
منه **اكدح** لى اكدح لك الكدح معناه السعى ولذلك وصل
بالى فى قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا معناه ساع ومعنى المثل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسع لى اسعاك **كن** وهى نفسك الوصى امم يقع على من تكل اليه
امرك بعد الموت ولكنه لما اقترن فيه النيابة عن الوصى اجرى عليه
اسمه وان عدم فيه الموت كانه قيل كن من توصى اليه واصله فى اللغة
الوصل تقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى لما وصل به من
اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول **اكذب** الظنون مبون
المين الكذب وجمعه مبون يضم عند الكذب وتخفيف الظن
الكمء اشباه الكمء يضم فى مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال ابو النجم
فى اجوزه تثقلت فى اول التثقل بين رماحى مالك ونهشل
قال دوبه البين نهشل ابن مالك قال ابو النجم ما بن اخى ان الكمء تشابه
هى مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبه **كل** دنى دونه دنى
قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان
والدنى هاهنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى **كريم** ولا يباغه
قلت المباغاة مفاعله من البغاء وهو الطلب تقال فلان

الكمء محركة رأس الذكر حج تكمؤ فى المثل
الكمء اشباه الكمء يضرب فى تشبيه الشئ
بالشئ قاموس

لا يباغى اى لا يطلب مبالاته ولا يرجى مناصاته ولا يباغ جن مرلانه
نهى المغايبة وادخل الهاء للسكت كما قيل هنيئة ولا مثله قال السلكى

اما تلومن ان ضبت كريمة فلقد اراك ولا تباغ لئيما

اراد لا تباغى والكسر بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء
نحو قوله تعالى والليل اذا يسر وذلك ما كنا نبغ ومعنى البيت ان
تكلم الآن اذا ضبت امرءة كريمة فلقد كنت اراك وحالك
انك لا تبارى ولا تجارى لوما وان فى قوله ان اضبت معنى اذ ويجوز
ان يفتح الهمزة اى لان اضبت **كن** وسطا وامش جانبا اى توسط
القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالط الناس وزايلهم **كصفيحة**
المسن تشحذ ولا تقطع يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصريفه **كدواة**
القرن يضرب لمن تتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستى

الم تر ان المرء طول حياته مغنى بامر ما يزال يعالجه
كباحث كدود القرن ينسج دائبا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذب بالة السراج تضئ ما حولها وتحرق نفسها كفارة المسك
يوخذ حشوها ويبذ جرمها يضرب لمن يكون باطنه اجمل من
ظاهره كالباحث عن المدية وروى عن الشقرة يقال ان رجلا
وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فجعل يحث الصيد بما خلافه في
الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه
الى تلف النفس كالحمى يشهى شربها وتحشى صداعها يضرب لمن يخاف شره
ويشهى قربه كالمصطاة باسمها قالوا وجاء رجل من العرب الى امرأة
فضمت رحلها واخذته فضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقال
والعرتس كسكيت وبا به ما وبا به علية بالهون سعى كمبتغى الصيد في عمياء الاسد يضرب لمن طلب محالا
كذي العر يكوي غيره وهو راتع قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال
غيره ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج تمشاني الابل فيذهب بعيرا
صحيح ويكوى من يلي الابل لحث نظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة
حملت على فنيه وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

العرة والعرة الجرب او بالفتح الجرب وبالضم القروح في اعفاق الفصلان ماسورة

يضرب

يضرب في اخذ البريء بذنب صاحب الجناية كل امرء بطوال العيش
مكذوب اي من اوتمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطو ال
التي طوله كالنازي بين القرنين اصله ان يقرن البعير البعير
حتى تفل اذنبها فمن ادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه
فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره كالمحتاض على عرض السراب يضرب
لمن يطمع في محال والحاض الحذ حوضا والصحيح حوض وحاض لحوض
حوضا اذا اتخذ حوضا كوكبتي البعير للمتساويين وافى سي
رهان للمتناصيين كن حلما كنه يضرب للهايل من الخبر
اي لكن حلما من الاحلام ولا يحقق واصله ان رجلا اهوى بزجه حتى
حمل بن عنى امرءة وهي نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم غمضت كن حلما
عينها وقالت كنه كاد العروس يكون ملكا العرس يقول للرجل
عروس وللمرءة ايضا ويراد هاهنا الرجل اي كاد يكون ملكا لعزه في
نفسه واهله كاد ان الشمس تكون ضلا الضلا الذار بالكسر والمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلك الصلا بالفتح والقصر يضرب في انتفاع الفقر الجيها دون النار
أكبرا وامعادا اى لجمع عجبا وفقرا يقال معى الرجل اذا افتقر
واصله من المعز وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معز وامعى
وارض معزة قليلة النبات كفى قوما بصاحبهم خبرا اى اعلم الناس
بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بصاحبهم ووضع
خبرا موضع خبرا كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء
ونصب خيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف
اى كفى قوما علمهم خيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم
بعلمهم خيرا بصاحبهم اى اكتفى قوم بعلمهم خبرا عن بصحبتهم كل
امرء يعدو بما استعد يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه
كل شيء ينفع المكاتب الا الخيوط فانها مكاتب سأل امرأة فاعتذرت
اليه انها لا تملك الا نفسها فدلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند
الكسب قل او كثر كذبك امر عزمك او عزمه استه يضرب

للرجل

للرجل يتوعد ويتهدد كالكلب يهرش مولغه يضرب لمن يحسن
اليه ويذمك التهريش كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب واراد يهرّ
الكلاب مولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل كن سيدا واغترب
اى اذا اجنبت جنابة فاهرب لا يظهر عليك فلا تظفر بك دنية يقال
كن بريئا واقترب كل يأتى ما هو اهله اى كل يشبه صنيعه كما قال
تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب في الخير والشر كل صعلوك جواد اى
من لم يكن له راس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده كفى
بالمرء ان الطير لهم حشما يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته
يضرب في التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يهين بهم
صباح مساء واما ان الطير كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة
ما يهين بكم فاتيروا منه ولا تذلوا كلا ولكن لا اعطاه قال رجل لامرته
ورأى ابنه من غنمه ما لا ابتى سمين الجسم قالت انى لا طعمه الشحم
فيأباه قال الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب ويقوله كالمختبقة

على الاخر طحينها وذلك ان امرءة طحنت كوامن حنطة فلما بقي مد النكر
قطب الرحا فاختقت ضحكا منه يضرب لمن ضحك عند الخبر امره
وقد صبن على اوله كل مبذول مملول اى كل ما منع الانسان كان احرص له
عليه كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان
لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما افضل منه قلت
وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يؤاتي الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر
يؤاتي الغراب الذئب فيما يصيده وما صاد الغربان في سعف النخل
كازها جح بيطر قالوا بيطر اسم رجل يضرب للرجل لصنع المعروف
كازها لا لرغبة لديه كالعلاوة بين الفودين يضرب للرجل في الحرب
يكون مع القوم ولا يغني شيئا كالمشتري عقوبة بني كاهل وذلك
ان رجلا اشترى عقوبتهم من مال وكان عن ذاك بمعزل فاخذته
بنو كاهل فعلقته يضرب للداخل فيما لا يعنيه كاللذ تزني زبية
فاصطيد يضرب للرجل يأتي الرجل يسأله شيئا فيوخذ منه ما سأل

والالذ الملزم والالذين كالازقج لذ
ولذ ذا لكه لاذ الحقيف الوقع
من عكد وقد لذ لذ والاذكب فاعرف

كالمزداد من الزاد وهو الرجل يطعن فيستحي ان يفر فيدخل في
الرمح كمشي الصاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزى منه فيلبس على الناس
كيف ترى ابن انسك يعني كيف ترانى بقوله الرجل لصاحبه قال ابو
الهيثم بقوله الرجل لنفسه اذا مدحها وامثاله كيف ترى ابن
مفعول اى كيف ترانى وقال ابن انس فلان ابن انس فلان للصغير يشار به الى انه
اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرف به اكتب شويحا فارسا مستميتا
شويح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذي يشد ويطلب الموت
لشدة اقدامه في الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندك يعرض
نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى كتب يضرب للرجل
يطلب منك فيلح ويلح حتى يأخذ طلبته كالسيل تحت الرمث قالوا
الرمث البعير قال لبيد
رائح الرمث على اعضائه تلمسه كل ريح وسبل
يضرب لمن يخفي العداوة ولا يظهرها كل قاب من قوسه النائب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرخ والقوبعة البيضة اى كل فرخ يبدو من اصل كفى بالشيب
جهلا قال ابو عبيد يقول اذا كثر شاكا فى الحق انه حق فذاك جهل
كحمار ربى العبادى قالوا العباد نفر من افناء العرب نزلوا الحيرة
وكانوا نصارى منهم عدى بن زيد العبادى قالوا كان لعبادى حمار ان فقيل
له اى حمار وبجر شر قال يهذا ثم يهذا وروى انه قال سئل عنهما ايهما هذا اى لا فضل
لاحدهما على الاخر يضرب فى خلتين احداهما شر من الاخرى وقال
رجسان ما هما فى الناس من مثل الاحمار العبادى الذى وصفا
مجح حال الكلى يدمى لحورها قلا زما عرق الانساع والا كفا
كلا الدلين موتشب بهيم يقال اشبت القوم فاشبشوا اى خلطتهم فاختلطوا
وفلان موتشب بالفتح اى غير مروض للشب والبهيم المظلم يضرب للامر
استويا فى الشر كل انثى حسستنى الا الحرب فانه يروينى الحريب
واد كبر نصب الله اوديه يضرب لمن انعمه عليك اسبغ من نعم غيره كل
نعمة لا فكره فيه فهو سهو اى غفله لا خير فيه كثرة العتاب

الفنا محركة الكثرة وبالسكون الجماعة
حاء قوم منهم قاموس

النهى بالكسر والفتح الغدير او شبهه
ج انهية وانهاء ونهى ونهاء قاموس

اتبع عليك ح

يورث البغضاء اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الكفر
مخبثة لنفس المنعم يعنى بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعنى ان كفر النعمة
يفسد قلب المنعم على المنعم عليه الكلام ذكر والجواب انثى ولا بد من التاج
عند الازدواج كل اناء يرشح بما فيه ويروى ينضح بما فيه اى تحلب
كفى بالمشى فيه واعظا للمشى فيه السيوف تنسب الى مشارف والشأم
وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن
كراكب اشتى اى كراكب مركوبين اشتى وهذا لا يمكن يضرب
لمن يتورد امرين ليس فى واحد منهما كاد الغارم يطير يضرب
لقرب الشى مما توقع منه لظهور امارته كل غانية هند يضرب
فى تساوى القوم عند فساد الباطن كالجراد لا بقى ولا يذر يضرب فى اشتداد
الامر واستيصال القوم كما تزرع تحصد هذا كما يقال كما تدين تدان
يضرب فى الحث على فعل الخير كالمحظور فى الطول المحظور الذى جعل
فى الخطيرة والطول الحبل يشد فى احدى قوائم الدابة ثم يرسل يرعا يضرب

وذعقته كوضع كففته فاتزع اوكف قاموس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للذى يفسل خطاه مما اوتى من المال وغيره كالمربوط والمرعا خضب
هذا قريب مما تقدم فى المعنى كنت مرة نشبه فصرت اليوم عقبه
اى كنت اذا نشبت بانسان لقيت منى شرا فقد اعقبت اليوم منه وهوان
تقول الرجل لزميله اعقب اى انزل حتى اركب عقبتى وروى فقد اعقبت
اى رجعت عنه وقوله نشبه كان حقه التحريك تقال رجل نشبه
اذا كان غلقا خفقه لازدواج عقبه والتقدير ذل بعد العز كذب
العيس وان كان برح برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت
الى وادٍ قلت لما انفصلا من قنة كذب العيس وان كان برح
وترى خلفهما اذ مصعا من غبار ساطع قوس قزح
قوله نضلا اى خرجا يعنى الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب قنة
اى امكن وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغرا اى عليك العيس
فصده وان كان برح نصب للشئ برحا وان استصعب كلا يجمع
منه كيد المصمم يضرب للرجل يعنى ويحسن حاله ثم يصرم فيمى بالرديء

اى المواشى اى الفقير

عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيخزن له ويجمع لغة فى يبع جمع وكذ
يأجع ويجع والمصرم الفقير يعنى انه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له
مال يرعاه رجع كبه كلا لا يكتمه البغيض البغيض يعنى به
الكثرة ايضا وكتمت زيدا الحديث اذا كتمته منه كلا حابس فيه
كم بسل اى الذى يحبس الابل والذى يرسلها سواء فيه لكثرته كعين الكلب
الناعس يضرب للشئ الخفى لا بد وان منه الا القليل لان الناعس لا يغمض
جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة

تكون بها دليل القوم نجم كعين الكلب فى بهمى قباع يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لا بد وان منه الا بعد القدر صح وبهمى

وبهمى جمع بهمان وهو الذى دق وطلع فى هبوة وهى الغبار وقباع جمع
قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والتقدير يكون بها اى بالفلاه
دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم بهمى قباع كرها تركب الابل
السفن يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال
اى كارها فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

حملت به في ليلة مزءودة كرها ... كارها يلحن كيسان ضرب لمن كلف

امرأ وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل كالبغل الماشد في الامهار ضرب لمن لا

ثم اكل حضمه وقبله ... لحمي ذمار مقرف خوار كالبغل يقال لما

يعلو من الشبه والقياس هو كالبغل الماشد في الامهار كأنه قاعد على

الرضف يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة كيف

الطلا وأمه قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لسانه وقد

يكون قصته في حرف الغين عند قوله غرثان فارجع له كفاني

عينه عمدا يضرب لمن اخطأ وعور نفسه وروى عن عبيد راوية

الفرزدق قال أتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين

الى ذاك والت كلمه قال فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب

الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان

النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما مر في بعض الطرق قال اطلقك قالت نعم فقال لا

قالت اذن يخزيك الله عز وجل اشهد عليك الحسن وحلفته فزجر فقال

الخوار كقطام العنيف كما في ديوان الفرزدق والضاغط من الجبال الحسن جمع خوارة

والذعار بالكسر ما يلزمك حفظه وحمايته قاموس

والمعروف كمحسن من الفرس وغيره ما يدانى الهجنة اى امة عربية لا بوه لان الاقران من قبل الخيل والهجنة من قبل الامة قاموس

الطلا بالفتح والقصر الشخص والمطلي بالقطران والرجل الشديد المرض قاموس

اى جامع

ارجعلوا الريكة

ندمت ندامة الكسعي لما غدت ... مني مطلقة نوار

وكانت حبتي خرجت منها ... كادم حين اخرجه الضرار

فكنت كفاتي عينه عمدا ... فاصبح ما ينيء له النهار

ولو ان ملكت بدء قلبي ... لكان علي للقدر الخيار

وما طلقتها شبعا ولكن ... رأيت الدهر يأخذ ما يعار

كالكلب عاره ظفره اي اهلكه وهو مثل قولهم عير عاره وتنده كزم

الجلام اعبر الضوائن الكزم جمع الكزم وهو الفرس في خفته غلظ وقصر ومنه

يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي جز به الصوف

مثل المقراض للعظم والاعباء ان ترك الصوف والشعر فلا جز والضوائن

جمع ضائنة وهي الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم

سهم مرط للفذ ذهبوا لجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله

بالليل خرس الدجاج طويله ... وكذلك نقود عن الفحشاء خرس الجايز

وجعل جلامه كزما لقصرها وذهابها في جدها فلذلك نفى الضوائن معبرة

الجحفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال

ف

ندمت

وأعبر في المثل في موضع الحال مع اضمار قد وانما مؤنث فعل الجلام لانها
على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير إقال مزنم تضرب
من ترك شره عجزا ثم جعل يحمده الى الناس كم لك من خباسة
لا تشم الخباسة الغنيمة ورجل خباس اى غنام يضرب لمن جمع المال
جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا في مطعم ولا في ملبس ولا غيره ذلك كبداده
تعني قليب الاصبع للكداة ما لزق باسفل القدر اذا طبخ فلا تقدر
الاصبع وان كانت مليئة ان تمنعها وتقلعها يضرب للوقور الذي لا يستخف
ولا يزعزع والنخيل الذي لا يستخرج منه شيء الا بكد ومشقة كل لبانه
لما حنادس الخندس الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل منه الى ما
يكره كلا النسيم حر ريح جف النسيم من الريح ما يستلذ من
هبوبها وهو نفس سهل والحرور الريح الحارة والجرجف البارد وشي النسيم
اراد نسيم الغداة ونسيم العشي يضرب للرجل يرجا عنده خير فيرى ضده منه
كالجانة وهي الحرب الأول يعني النائرة المتأخرة تحن الى الاوائل يضرب لمن يفتخر

بمن لا يبالي به ولا يهتم بأمره الكذب داء والصدق شفاء الى الملكذو
فانه يعمى عليه أمره كالمهورة لحد أخذ متنها الخدمة السير الذي
يشد على رسغ البعير ثم يستعار لما يلبسه امرأة من الخلخال تشبيها به وهذه
امرأة حمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها
اليها مهرا فرضيت بذلك فضربت بها المثل في الحمق ومثل لهذا قولهم كالمهورة
من مال أبيها يروى من نعم أبيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب الحاء عند
قوله احمق من المهورة كيف يعق والدا من قد ولد يعني لا ينبغي
للولد ان يعق ابا وقد صار ابا لانه ذاق طعم العقوق

ما جاء على افعل من هذا الباب الكذب

من الاخذ الصبحان الاخذ الماخوذ والصبحان المصطبح وهو الذي شرب
الصبوح والمرأة صبحى واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح
فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه فسألوه عن الحي فقال الماتح في القعر ولا
علم لي بقومي فساءهم فتنازعوا ان غلبه البول فقال اعلموا انه قد اصطبح

ولولا ذلك لم يسل نطعنه ولحمهم في بطنه فيذره اللبن فضوعن بعيد
فعثروا على الحي وقال الفراء معناه الكذب من الاخذ الصبحان يعني الفصيل
يقال اخذ يأخذ اخذا اذا اكثر شرب اللبن بان سقلت على امه فيمتنك
لبنها فيأخذ اي يتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو
لذلك يحرص على اللبن ثانيا **اكذب** من اسير السند وذلك انه يؤخذ
الرجل الحسيس منهم فيزعم انه ابن الملك **اكذب** من بلعم وهو
السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ملآ **اكذب** من البهيدر
وهو السراب ايضا **اكذب** من الشيخ الغريب لانه يتزوج في غربته وهو ابن
سبعين فيزعم انه ابن اربعين سنة **اكذب** من مجرب لانه خاف ان
تطلب منه ثمنا به فيقول ما ليس عندي هنا ويقال بل لانه حلف ان لا له لست بجزئي ايضا
ليلا يمنع من الورود ولذلك قيل لا اليه مجرب **اكذب** من السماليه لانها
اذا سلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها تقول قد اخذ قد احترق
والاظهار الاخلص منها **اكذب** من ذب وذرج اي اكذب الصغار

سلأ السمن كمنع طبخه وعالجه
كاسلأه فانسلأ

والكبار

والكبار ذب لضعف الكبر وذرج لضعف الصغر ويقال بل معناه الكذب الاحياء
والصوان فالذيب للحي والذروج للميت من قولهم ذرج القوم اذا انقرضوا
ومن الاول قد ذرج الصبي لاول ما يمشي **اكذب** من فاخته لان حكايه
صوتها هذا وان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال الشاعر
الكذب من فاخته تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا وان الرطب
اكذب من صنع وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامرأة
صناع اذا وصفا بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال دده ذرين سعد
الغنى لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل فاما قولهم **اكذب**
من حجنيه فانه كان الكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحاء
اكذب من المهلب يعني ان الى صفره زعم ابو اليقظان انه كان اذا
حدث قيل قد راح يكذب وكان ذا مال فمن يكذب **اكفى** من
حمار وهو رجل من عاد يقال له حمار بن سويلع وكان له دار طوله مسيره يوم
في عرض اربعة فراسخ لم يكن بلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج

والكبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنو مصيدون فاضاتهم صاعقة فهلكوا فكفروا فقال لا اعبد من فعل
هذا بنى ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب ديارهم
فضربت به العرب المثل فى الكفر قال الشاعر

الم تر ان حانة بن بدر يصلى وهو اكفر من حمار

اكبر من عجوز بنى اسرائيل قالوا هى سارخ بنت سمير بن يعقوب عليه
السلام كانت لها مائة سنة وعشر سنين وكلما مضت لها سبعون عادت
شابة وكانت تكون مع يوسف عليه السلام اكسب من نملة وذرة
وفاره وذئب يقال هو لا اكسب الحيوان وسأل عمر رضى الله عنه عمرو بن
معديكرب عن سعد بن ابى وقاص فقال خير امير نبطى فخبونه عزة
يمرنه اسدية بامورته يعدل فى القضية ويقسم بالسوية وتنقل الناحقتا كما
تنقل الذرة الى جحرها قال الحاظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثنا اراد
بالدامورة العربية واصلها الصومعة اكسى من بصله ضرب لمن يلبس
الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للملبسى كاس وقال ابن جنى

كسى

كسى زيدا ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء فى بيت الحطيئة

واقعد فانك انت الطاعم الكاسى اراد المكسو وقال هو مثل ما يأ
دافق وسر كاتم فاذا اخرج تقول الفراء كان الكسى افعل من المفعول وهو قليل
شاذ ورده مثله قبل اكفر من هرمز من قبل لما سار خالد بن الوليد
الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقى هرمز بكاظمة
فى جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب والاسلام
من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا
فخرج اليه خالد ودعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد
وكتب بخبره الى الصديق رضى الله عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته به مائة
الف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة
الف درهم اكذب احدوثة من اسير هذا من قول الشاعر

واكذب احدوثة من اسير وارزع رزعا من الثعلب

اكذب من صبى لانه لا تمييز له فكل ما جرى على لسانه تحدث به

الاحدوثة ما يتحدث به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما قولهم الكذب من قيس بن عاصم فمن قول زيد الخيل

فلستُ بفرارٍ اذا الخيل اجمحت ولستُ بكذابٍ كقيس بن عاصم

الكسب من قيد وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لا نفسها تجمع

على قيد فتصيد لها في كل يوم شبعها الكيس من قشه هو جرو الفرد نضرب

مثلا للصغار خاصة أكمد من الحبارى ويقال في مثل الخرمان فلان كمد الحبارى وذلك

ان الحبارى تلقي عشرين بيضة مرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة

فليس يلقى الواحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا اصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى

فرخا ما ان من ذلك كمدا أكبر من لبد هو نسر لقمان بن عاد السابع وقد

كثر في الامثال فقالوا ألبد على لبد واخفى عليه الذي اخفى على لبد

وقولهم أكثر من تفاريق العصا قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم

ابقى من تفاريق العصا أكفى من ناشره هذا من كفر النعمة ويقال من

كفوه ان نساما من مرة بن ذهل بن شيبان كان استسقاه من امه وهي تريد ان تشده

لعجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل نسام لكم

وترعرع الصبي خرج ونشأ قاموس من العذيوت

من العذيوت المرجب والحمزة ان اكثر العرب يقوله بغير الف ولام والعذيوت النخلة

يكثر حملها فتحمل لخمتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ورجبتها

مرجبة وعذوم مرجب فقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها

ولا عذا اذا احتفوا به بمنزله الجميل الذي من احتفى به كان دعاه من دار به

أكره من خصلتي الضبع نضرب مثلا للامرين ما فيهما حظ لمختار واصل

ذلك مما زعم العرب ان الضبع صادت مرة ثعلبا فلما اراد ان ياكله قال الثعلب

منّ عليّ امر عامر فقالت الضبع قد خيرتك بابا الحسنين من خصلتين فاختر ايهما

شئت فقال الثعلب وما هما قالت الضبع اما ان اكلك واما ان امرقك

فقال الثعلب اما تذكرين امر عامر يوم يحفرك بهوب دابر وهي ارض غلبت

عليها الجن فالو وهي تحفر باسماء الدواهي فقالت الضبع متى فانفتح فوها

فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خصلتي الضبع لما لا خيار فيه

أكمن من عيث قالوا انها حنفسا تقصد الابوال العنق تضرب بها

باستها تسمع صوتها ولا ترى حتى تثقبها فتدخلها ويقولون ايضا الكمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

من جُحْجُحٍ وهو ايضا ضربٌ من الخنفساء يصوّت في الصحارى من الطفل
الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره اكثر من الدبا ومن النمل ومن
الغوغاء ومن الرمل اكثم من الارض اكرم من الاسد
اكره من العلقم اكرم من العبر غثره وهما حاملا طي وكبش نامه
الموالدون كل شيء ثمنه كل بوس ونعيم زايل
كل ممنوع مسبوع كل ما قرت به العين صالح كل زايد ناقص
كل هم الى فرج كل امر مختطب في حبله كل غريب للغريب نسيب
كل كثير عدو الطبيعة كل ما هو آت قريب كل راين به صداع
كلما كثر الجراد طاب لقطه كلما كثر الذباب هان قتله كل واسع ثرارا وادع
كل في بعض نطنك تعف كثرة الشك صدق المحاماة على اليقين كم من صديق كسبتينه
للعبوة وسلبتينه الخبرة كان اساءته مخراق لاعب او سيف ضارب كل البعل من حيث توتى به
كم تحت خبر من كر علم كيف تو قيك وقد جف القلم كم امر فضلا ان تعد بعاسه
كعبة الله لا تمسى لاعواز كالكعبة تزار ولا تستزار كل انسان وسمه وصمه ودنه

والغوغاء الجراد
بعد ان ينبت جناحه
واذا انسلخ من الالوان
وصار الى الحمرة وشئ
يشبه البعوض وليس بعض
لصغره وبه سمي الغوغاء
من الناس كما مر

كتب الوكلاء

كان الشمس تطلع من خرم ابرة
كتب الوكلاء سفلجة المهموم كلكم طالب صيد الملهى اي كان
سندانا فصار مطرقة يضرب الذليل يعز كما طار فصوخاجه يضرب
لمن لم تطل مدة ولايته كشحان بخل وزيت كالمرءة الثكلى والجبة
على المقلي في الانقطاع والعلق كلامه ريح في قفص كريصود يا تامّا والّا
فلا تلعب بالتوراة اي وسيلة تنفع كالفرع لا يسمن ولا يغني
من جوع كهرة تاكل اولادها قاله السيد الحميري في عائشة رضي
الله عنها كلام الليل يمحوه النهار كان زجهه مغسول بمرقة الذنب
كانه سهم زالج وزالق او برق خاطف للسريع السير كانه حكاية خلف
الازار للفتح كانه وقع في بطن امه اي في نعمة كانه الجنى تنفس اسماله
للعبوس كالنجاء عند صديقها للساكت كوني لين جنبي اذا
تحاذق غلام من هو احذق منه كن عالما كجاهل ناطقا كعيي كلمناه
فصار نديما كالذئب اذا طلب هرب واذا تملق وثب كذنب الحمار لما
لا يزيد ولا ينقص كالابرة تكسو الناس واستها عارية كالعصفور ان

ارسلته فاتَ وان قبضتَ عليه مات كلمهُ حكمٌ من جوفِ خربِ

كالكماة لا اصلٌ ثابتٌ ولا فرعٌ ناتٌ كصاحبِ الفيلِ يركبُ بدانقٍ وينزلُ

بدرهمٍ كن ذكورًا اذا لكَ كذوبا كثيرُ الضحكِ يذهبُ الهيبه

كفى بالموتِ نأيًا واغترابا كلبٌ مسبطرٌ لخنزيرٍ كثيرُ الزعفرانِ

يضرُّ للمتكلفِ كبتَ اللهُ كلَّ عدوٍّ الا نفسكَ كم في ضميرِ الغيبِ

من مزينٍ محجبٍ كلامٌ لينٌ وظلمٌ بينٌ كالغانيةِ في وجهِ الرمالِ

كالغازي عن عينيهِ على المحاجمِ كم من يدٍ صناعٍ في الكسبِ خرقاءَ

في الانفاقِ كم حاسدٍ اعياهُ مني غيرُ حرقِ الأضرمِ اللبسُ نصفُ

العيشِ الكبرُ قائدُ البغضِ الكرمُ رأسُ العزِّ الكيدُ ابلغُ من

الأيدِ الكلابُ تشبعُ خبزًا يضربُ لمن امتنَّ عليكَ بالقوتِ الكفالهِ

ندامهُ الكرمُ فطنهُ واللؤمُ تغافلٌ الكنى منبهةٌ والاسامي

منقصهٌ الكريمُ لا تحلمهُ النجاربُ الكافرُ موفٍّ والمؤمنُ ملقًى

الكافرُ مرزوقٌ الكلبُ لا ينبحُ من في دارهِ اكتبْ ما وعدتَ على

الحمد

الحمدِ اكسرِ عودًا على انفكَ يضربُ لمن اراد وزعمهُ ومكايلهُ

كالزنجيِّ ان جاعَ سرقَ وان شبعَ زنى يضربُ للفاسقِ النكدِ في جميعِ احوالهِ

كانهُ سنورُ عبدِ اللهِ يضربُ لمن لا يزيدُ سنًا الا ازدادَ نقصانًا وجهلًا وفيهِ قالَ المحدثُ

كسنورِ عبدِ اللهِ بيعَ بدرهمٍ صغيرًا فلما شبَّ بيعَ بقيراطِ

كاخي تفتخرُ بنوبِ مولاهُ

الباب الثالث والعشرون

فيما اوله لامٌ لو ذاتُ سوارٍ لطمتني

اي لو لطمتني ذاتُ سوارٍ لان لو طالبةٌ للفعلِ داخلةٌ عليهِ والمعنى لو ظلمني من كان كفوًا

لي لهانَ عليَّ ولكن ظلمني من هو دوني وقيلَ لو لطمتني حرةٌ فجعلَ السوارَ علامةً

للحسيةِ لان العربَ قلما تلبسُ الاماءُ السوارَ فهو تقولُ لو كانت للاطمهُ حرةٌ

لكان اخفَّ عليَّ وهذا كما قالَ الشاعرُ

فلو اني بليتُ بهاشميٍّ خؤولتهُ بنو عبدِ المدانِ الخؤولة جمع خال وهو اخو الام

لهانَ عليَّ ما القى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني والمدان كسحاب قبيلة

لو خيرت لاخترت اخاه بهيش لامه لما قالت له كيف سلمت من بين
اخوتك وكانوا اجب اليها منه وقد ذكرت القصة في باب التاء بتمامها

لو نهيت الاولى لانتهت الثانية قاله انس بن الحجير الاديلي لما
لطمه الحوشي الى ثم لطمه بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باول
ما جنيت لم تجترئ علي لو تركت القطا ليلا لنام زنل عمرو بن
مامه على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا القطا من اماكنها فرأتها
امرأته طارقة فنبهت المرأة زوجها فقال اغاثك القطا فقالت لو تركت القطا
ليلا لنام نصف من حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول
من قال لو تركت القطا ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس
ابن خلاج سار الى اليمن في حمير وخثعم وجعفي وهمدان والتقاهم
الريان في اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا
(ثم تنافروا)
وان الريان خرج من بحث لليه واصحابه فمر باب فسار وليلتهم ويومهم
ثم عسكروا واصبح عاطس بعد لقيانهم فاذا الارض منهم بلاقع فجد

حيله في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه اثاروا القطا
فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان لما قومها فقالت

الا ما قومنا ارتحلوا وسيروا فلو تركوا القطا ليلا لناما

اي ان القطا تركت مناما وطارت في تلك الساعة وقد ناموا فلم يلتفتوا الى قولها (1)
واخلدوا الى المضاجع لما نالهم من الكلال فقام دريسم بن طارق فقال بصوت عال (11)

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وثار القوم وهربوا الى وادٍ كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا
منهم قلت وفي رواية ابي عبيد ان البيت للجعيد بن صعب
في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف لو لك عويت
لراعوه قلت جواز ان تكون الهاء للسكت وجواز ان تكون
كناية عن المصدر اي لراعوا العواء ويدل على المصدر الفعل اعني
عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اي الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لراعتهم لك انما

اهتما مى لنفسى قاله ابو عبيد رحمه الله وقيل عوى الرجل اذا فزع لتجيبه
كلاب فستدل على الحى وسمع عواء ذيب نقصده فقال لو انك عويت ما اعو
نصر لمن طلب خيرا فوقع فى ضده **لو** كنت مناخذ ونال قاله مرة بن ذهل
لابنه مما مر وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت رجله اكلة فامر بقطعها
فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيذا وهو مما مر بن
مرة وكان من اجسرهم فقال اقطعها يا بنى بقطعها همام فلما رآها مرة بانت
قال لو كنت منا خذ ونال فارسلها مثلا تقول لو كنت صحيحه جعلنا الله حذا
نصر لمن اهمل اكرامه لحضله سوء تكون فيه **لو** كان ذا حيلة لتحول
تقال حبس رجل فى بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت
امرته اى فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة تحول اى لو كان عاقلا
لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعى اى تحول ذا الامر الذى هو فيه برد
لتصرف فيه واستعمل الحيلة **لولا** الو يام هلك الانام الو يام الموافقه
تقال واءمته موائمة وواء اما وهى ان تفعل كما يفعل اى لولا موافقه

الناس بعضهم بعضا فى الصحبة والمعاشرة لاكانت الهلكة هذا قول ابن عبيد
وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروى **لولا** الو ام هلك اليام
فقال الو ام الملاءمة قال ان الليام ليسو يا تون الجميل من الامور على انها
اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولو اردت هلكوا ويروى لولا
اليام هلك الانام من قولهم لاءمت بينهما اصلحت من اللاءم وهو الاصلا ح
ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم **لكن** بشعفين انت جدود
الشعفان جبلان واجدود الداهية الفيلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد
جارية بشعفين فاتا بها اهله وربا بها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما
لجوار كن يلاعبنها وقامت على اربع احملونى فانى خلفه فقال لها عروة لكن
بشعفين انت جدود نصر لمن نشأ فى ضر ثم ترتفع عنه فيبطر **لم** اذكر
اتقبل باسمايه قال يونس بن حبيب استعدى رجل على رجل فقالوا له ايسبنا
ويشتمنا فقال الرجل الوالى اصلح الله والله لقد اتقيتهم حتى ما اسمى اتقبل باسمايه
وحتى انى لاتقى ان اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بنى بسبا س

أمره سوداً وكانت رمى بأمر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما أراد
حين ذكر السباس وظن الوالي أنه مظلوم يعرض لمن يعرض بكلامه كثيراً
الفي عليه شراشره الشراشر البدن وتقال هو ما تذبذب من الثياب قال ذو الرمة
وكابن ترى من رشده في كرهه ... ومن غيه ملقى عليه الشراشر
اي الفي عليه حبله وتقال الفى عليه بجاعه اي ثقله ومتاعه وتقال الفى
عليه اجرانه واجرامه ايضاً وهو هواه الذي لا يدان يدعه من حاجته
لفيته اول عاينه اي اول شيء وتقال اول عاينه عينين واول عين اي
اول شيء وارادوا بقولهم اول عاينه اول نفس عاينه او حدقه عاينه تقال
عينته عيناً اي اصبته واول نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من
المفعول وقوله اول عين يجوز ان يراد بالعين الشخص او اول ذي عين اي اول مبصر
ويجوز ان يراد اول مرءي لأرينك لحماً باهراً اي نظراً يخطف شديد
ومخ باصر مخ لابن وتامر اي ذو بصر قال الخليل معناه لأرينه
امراً مفظعاً اي امراً شديداً يبصره واللامع اللامع كانه قال لأرينك

والذي يتردد والشك المعلق في الهوا

نفسه من

امراً واضحاً لا يدفع ولا يمنع وقال الوزير لحماً باهراً اي ساطعاً قال قوله
للمتهدد ليس لعين ما رأت بكر ليد ما اخذت اصله ان رجلاً اصاب صيداً
مطروحاً فلم يأخذه ورآه اخر فاخذه فقال الذي لم يأخذه انا رأيته قبلك
فيحاكما فقال الحاكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما اخذت ليس ما قرت به
العين ثم قال ما ما قرت به العينان من هذا لمن
لبست على ذلك اذني اي سكت عليه كالغافل الذي لم يسمعه قد ذر في
الاذن لاستخفاء والاستسرار على المسمع وفي ذلك سد طرق السماع واستعار
لها اسم اللبس ذهاباً الى سعتها وضفوفها ويروى لبست بفتح الباء ولبس
للسماع ان سكت كانه لم يسمع لا تشقنك نشوقاً معطساً النشوق
اسم لما جعل في المنخرين من الادوية يعرض لمن يستذل ويزعم انفه
لأحقن حواقنك بذواقنك قال ابو عبيد اما الحاقنة فقد اختلفوا
فيها فقال ابو عمرو هي الفقرة التي بين الترقوة وجمل العاتق وهما الحاقنتان
قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو عبيد وكان ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة

والذافقة وهو ازه وقف منهما على حدّ معلوم قلت قال الوليد
الحواقن ما تحقن الطعام في بطنه والذواقن اسفل بطنه وقال ابو الهيثم
الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذافقة نقرة الذقن والمعنى
على هذا لا جعلنك مفكرا لان المتفكر يطرق فجعل طرف ذقنه لبس
حاقنته بضرب من الهدد والقهر والغلبة لو وجدت الى ذلك فاكرش
لفعلته اى لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعي يرى ان اصل هذا ان قوما
طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ
ادخله فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش قال المدائني خرج المغيرة بن
ضمرة مع ابن الاشعث ثم استومن له الحجاج فآمنه فلما اتاه قال له
النعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرس
والبس والدهمسة والترجمة والشكوى والنجوى ام من اهل المحاشد
والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك اعطاء الفتنة
واتباع الضلالة قال صدقت وقال لواجد فاكرش الى دمك لسقيته

لواجد فاكرش الارض

الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال ان ابا هذا قام علي وانا محاصر بن
الزبير فوهى البيت بحجارة فحفظت لهذا ما كان من ابيه قلت
قوله من اهل الرس اراد من اهل الاصلاح من القوم يقال رسست اذا اصلحت
بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست للابل اذا سقتها سوقا ليّنا
واراد بالدهمسة الدخمسة وهي الخمل والخدع يقال دخمس علي
اذا لبس عليك الامر ويروى الرهمسة بالراء وهي المسارة وقوله
المحاشد اراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب
مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد الانقياد للفتنة يقال اعطا
البعير اذا انقاد بعد استصعاب لقيته اول ذات يدين قال الوليد
اى لقيته اول شيء وتقديره لقيته اول نفس ذات يدين وكنى باليد
عن النفس فكانه قال لقيته اول متصرف لاطأن فلانا باخمص
رجلي وهو امكن الوطء واشده اى لادوسن منه امرا شديدا لابلغن
منك سخن القدمين اى لآتينّ اليك امرا يبلغ حره قدميك قال الكميت

وبلغ سخنها الاقدام منلم إذا أرتثان هيجنا ازيا

ليس على امك بالدهناء تبذل نضرب لمن يبذل في غير موضع بذال

لم ولمه عصبت امي الكلمة تقوله الرجل عند ندمه على معصيته الشفيق

من نصحايه لاحقن قطوفها بالمعناق القطوف الذي تقارب الخطو

وهو ضد الوساع والمعناق من الخيل الذي يعنق في السير وهو ان يسير

سيرا مسبطرا تعالله العنق نضربه من له قدره رمسكه يلحق آخر الامم

بالاوله لشدة نظره في الامور وبصره بها اللقوح الربعيه مال

وطعام قال ابو عبيد اصل هذا في الابل وذلك ان اللقوح هي ذات الدرة

والربعيه التي نتجت في اول النتاج فارادوا انها تكون طعاما لاهلها يعيشون

بلبنها لسرعه نتاجها وهي مع ذلك مال يضرب في سرعة قضاء الحاجة لكل

اناس في بعيرهم خبر اي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء

قال الحاظ كلم العلباء بن الهيثم السدوسي عمر رضي الله عنه حين وفد

عليه وكان اعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر

فحاجم

بصره فيه وجدده فلما فرغ قال عمر لكل اناس في بعيرهم خبر لقد كنت

وما تقاد في البعير نضربه المثل حين يعجز عن سير المركوب اول من قال ذلك

سعد بن زيد مناة وهو الفرزدق وكان يحنكه امره من تغلب فولد له فيما يزعم

الناس صعصعة ابا عمام وولد له هبيره بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق

ركوب الجمل الا ان تقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله

فقال سعد قد لا يقاد في الجمل وارسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعدا ذ يقوده ابنه كبرت فجنبني الاداب صعصعا

قال ابو عبيد وقد قال بعض المعمرين

اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا

والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

من بعد ما قوة اصبت بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا

لاضربنه ضرب وابي الحمر نضرب مثلا في التهدد يقال حمار اب

بأبي المشي وحمر اباب لعن الله مغزى خيرها خطه قال ابو عبيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

خطه اسم عنز كانت عنز سوء اشد الاصمعي

يا قوم من يحلب شاة ميتة ... قد حلبت خطه جنبا مسفتة

قال اراد بالميتة السالكة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي العلبة والاسفات الدبغ تقال اسفت الزواذا دبغته بالبر ومتنته به قال ابو عبيد يضرب لمن له ادنا فضيلة الا انها خسيسة ويروى فتح الله قال ابو جعفر ثم راى كسره الله تعالى فحته فتح الجوز لقد كنت وما اخشى ما الذئب فاليوم قد قبل الذئب الذئب قال الاصمعي اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف الى ان يخاف بمجئ الذئب يروى على الاخشى بالذئب اى ان كنت كبرت الان حتى صرت اخشى بالذئب فهذا بدل على ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء المثل لغياث بن اشيم الكناني عمر حتى انكر وعقله وكانوا يقولون له الذئب الذئب فقال يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا لبئس له حلة النمر يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن ابي عبيد وتقال للرجل الذي يشهر الامر لبئس حلة النمر قال ابو عبيد

ليزيد عند وفاته تشم وكل الشمر والبس لابن الزبير حلة النمر لقد ذل من بالت عليه الثعالب قال اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ليس قطا مثل قطي قال الاصمعي ضرب في خطاء القياس قال ابو قيس بن الاسلت

ليس قطا مثل قطي ... ولا المرعي في الاقوام كالراعي

قال اللحياني والقطاة للجمل جمل نفر في الجبل من خشيه الرجل فقال الجمل له قطا قطا فقال امعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتا اراد مئتان فحذف النون ونصب امعطا على تقدير اراني فقال امعطا وهو الذي لا شعر عليه لا في

اجيل قال ابن الاعرابي الاجيل الشقراق وينطر ون منه للظهر ويسمون به مقطع الظهور تقول اذا وقع على بعير وان كان سلما يئيس منه واذا لقي المسافر الاجيل تطير وايقن بالعقر ان لم يجز موت في الظهر قال الفرزدق

اذا قطن بالعتنيه ابن مدرك ... فلا يئست من طير العراقيب اجيلا

وكل طائر يتطير منه للابل فهو طير العراقيب وهذه لفظه يتكلم بها عند

الدعاء على المسافر ليس هذا بعشك فادرجي اى ليس هذا من الامر الذى
لك فيه حق فدعه يقال درج اذا مشى ومضى يضرب لمن ترفع نفسه فوق قدره
لو كان درءا لم ينل قال ابو انس لو كان الامر كما قلت لم ينج ولكنه دون ما قلت
الدرء الدفع وكل ما احتاج الى دفعه يسمى درءا ومنه درء الاعادى اى شرهم
والوأل النجاة يضرب لمن يتهم فى قوله لم يفت من لم يبت هذا من كلام
اكثم بن صيفى يقول من مات فهو الفائت حقيقة ليس بأول من غره
السراب والواصله ان رجلا راى سرابا فظنه ماء فلم يتزود الماء وكان فيه هلكته
فضرب به المثل لقيته قبل كل صيح ونفر الصبح الصياح والنفر الفرق
وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر لقيته صكة عمى قال اللحيانى هى اشد
ما يكون من الحر اى حين كاد الحر يعمى من شدته وقال الفراء حين يقوم قائم
الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه واشد
وردت عميا والغزالة برنس يفتيان صدق وفوق خوص عيالهم
فقال اغبر ما راء عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج واقبل معتما ومعه

ركب

ركب حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة
من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس فى الظهيرة
يضربون حتى وافوا البيت وسمهم ونبه من ذلك الموضع لبيان فضرب مثلا
فقيل اتانا صكة عمى اذا جاء فى الهاجرة لحرارة وقال ابن ذلك كرب بن جبلة العدوانى
مكبا بحر الظهيرة غائرا عمى ولم يعلل الاظلالها
رجين علاذان الصفاح كانها نعام تبغى بالشظى رئيالها
فطوفن بالبيت الحرام وقضين مناسكها ولم يحلقن الا لها
لكل صباح مسوح اى كل يوم ما ينتظر فيه لقيته ذات الهويم
اذا لقيته ذات المرار فى الاعوام ونصب ذات على الظرف وهى كناية عن
المدة او المرة ليس الخبر كالمعاينة قال المفضل يروى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من قاله وكذلك قوله ما ان خف انفه ويا خيل الله اركبى
لن يهلك امرء عرف قدره قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفى كتب
بها الى طى كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء

وانى

فى صه

فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون
العرب ولا تضعوا ثوب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم
وابانها تخف الكبير وتغذي الصغير ولوان الابل كلفت الطحن لطحنت
وان يهلك امرء عن قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل
خير من الف رجل ومن عتب على الزمان طالت معتبته ومن رضي بالقسم
طاب معيشه وآفة الرأي الهوى والعناد املك والحاجة مع المحبة خير من
البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك
لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر
يوما برئ به قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل
الحلم خير الامور مغبة الصبر نقاة المودة عدل النقاء من يزرع عنبا
يزدد حبا البغر مفتاح البؤس من التواني العجز تنجب الهلكة
لكل شيء ضراوة فمهر لسانك بالخير على الصمت احرس من على المنطق
الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح يتهم على كثير الظنة

من الحف

من الحف في المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن
والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد
القدرة فهذه خمسة وثلثون مثلا في نظام واحد الليل واهضام الوادي
الهضم ما اطمأن من الارض يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف
واصله ان سير الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل هنالك ما يؤمن اغتيال له
وهو لا يدري ونصبان على اضمار فعل اي احذر ول الليل واهضام الوادي ويجوز
الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذور وان الليل اعور والوانما قيل
ذلك لانه لا سبر فيه كما قالوا نهار مبصر سبر فيه لم اركا اليوم في الحرمة
اصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى اسد في وهدة فظن انه وعل فرمى نفسه عليه
فقرع الاسد فنفضه ورمى به ومر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر
الى الاسد عرفه فقال الذي رمى نفسه عليه لم اركا اليوم في الحرمة وهي الخبر مان
فقال ابن عمه لم اركا اليوم واقية اي وقاية يضرب لمن فاته ما لا خير له فيه
فهو نادم عليه لقيته بين سمع الارض وبصرها قال ابو عبيدة قال بعضهم

معناه بين طولها وعرضها قال وهذا معنى لحرج ولكن الامام لا يوافقه ولا
ادري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي انه لقيه في مكان
خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا
مثل ليس ان الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه السلم لاحد هذا جبل يحبنا
ونحبه والجبل ليست له محبة وكقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض ولا ارادة
هناك ومثل ما تقدم قولهم لقيته بوجه شمت ويروى بلدة اصمت
غير مجرى اذا لقيته بمكان لا انيس فيه **التقي** الثرمان قال ابو عبد الملك
الثران الندي فاذا اصاب المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقي ثراه والثرا
الذي يكون في بطن الارض فهو التقا الثريين يضرب في سرعة الاتفاق بين
الرجلين والامر بن الاعرابي قيل لرجل ليس فلان فردا بل قميص فقال
التقي الثريان ويقال شعر الفرد وشعر العانة **لز** فلان بحجره اي ضم
الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى في حديث صفين
ان معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري جاء الاحنف

ابن قيس لا امر المؤمنين علي رضي الله عنه فقال له انك قد رميت بحجر الارض
فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقده الا حلها واراد علي ان يفعل ذلك
فأبت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى
الاشعري **الله** اعلم ما حظها من رأس يسوم يضرب مثلا في التيه والضمير
واصله ان رجلا نذر ان يذبح شاة ممن يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا
فقال ابيعني شاة من غنمك والغنم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم
رأى فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذاك فقال لابيه سمعت
الراعي يقول كذا فقال ما بني الله يعلم ما حظها من رأس يسوم ويروى من حظها
الليل يوارب خضنا اي يخفي كل شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف **لس**
سلامان كعهد ان اي ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قيل وسلامان مكان
ويروى سلامان بكسر النون **لسك** من وراء حوض الثعلب وحوض الثعلب
فم غمون وادي شق عمان **لست** بخلاة بنجاة الخلاة العشبة
والنجاة الاكمة من الارض اي لست من لا يسمع فيضار اي لست

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ممن يخليني من الاذى ليت حظي من العشب خوصه لخوصه ورق
النخل والدوم والنار جيل والخزم وما اشبه ذلك مما ينبته نبات النخلة يضرب لمن
يعد الكثير ولا يعد القليل لتجدني بقرن الاداء قرن الاداء منتهى الراعية
وعظمها اي حيثما طلبتني وجدتني لا قلعنك قلع الصمغة والحجاج
ابن يوسف لابن بن مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة ولاجزرنك جزر الضرب
ولا عصبنك عصب السلمة هذا الناس من يعني الامير والابل اعني امم الله
صدا كلب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة
بعجم الزبيب لقد همت ان اكلك كلكلا تنهى منها الى جهنم فانك الله اخفش
العينين اصك الاذنين اسود الجاعرتين لطمه لطم المتنفس اذا لطمه
لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا تزال يضرب يده على
الارض يريد ان ينقاشها ليس كهاراع ولكن حلبه الحلبه جمع حالب
يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه القت مراشها بذي رمام
اي سكت الابل واسقرن وقرن عيونها بالكلاء والمرتع والرمرام

نوى من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه لو
بغير الماء عصمت يضرب لمن يوثق به ثم يوتى الوائق من قبله ومن هذا قول علي زيد
او بغير الماء حلقي شرق وكنت كالغصان بالماء اعتصاري
اي لو شرق حلقي بشيء غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام
الفعل لاحتماعهما في ان كلا واحد منهما محتمل الحال والاستقبال لتجدن نبطه
قريبا النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده سهلا
عفوا القت حلقنا البطان يقولون لبطان للقت الحزام الذي يجعل
تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا القتا فقد بلغ الشد غايته يضرب في الحالة
اذا بلغت النهاية ليس الهنا بالدس الهنا القطران والهنا طلي البعير
بالهناء وهو ان يهنا الجسد كله والدس ان تطلي المغابن والمرافغ يضرب
فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ لو كنت انفخ في فحم الفحم والفحم لغتان
يقال قد عمل لو كنت عملي فعلك وقال فقد اعلو لو ينفخون في فحم
والعامة تقول الغابخ في رماد لو كان عنده كنز النطف ملء عبد النطف بن

لخيبري رجل من يربوع كان يقر الحمل الماء على ظهره فينطف اي يقطر ذاغار
على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن واعطامنه يوما حتى غابت الشمس فضربت
به العرب المثل في كثرة المال لم اجد لشقري مخا المخ موضع الخز وهو القطع
يضرب عذرا في بعد الحاجة اي لم اجد محلا في تحصيل ما اردت لكل
ما لم ينبوه ولكل جواد كبوة تقال لبنا السيف اذا جافى عن الضريبة وكبا
الفرس عثر لكل عالم هفوة اي زلة لكل داخل دهشة اي حيرة
لا طعن في حوضهم الحوض الخياطة بغير رقعة يضرب لصوغ الوعيد اي
افسد ما اصلحو لبئت القتى كلها رجلا كذا ورد المثل نصبا وهو لغة تميم
يعملون بئت اعمال ظن فيقولون لبئت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا
شاخصا والنزل الاعرابي الرجل القتى اذا اوتزن اعالبها وابديها اسافلها
وارجلها اشد من ايديها واشد لبئت القتى كلها من رجل
وقال بعضهم الذين قالوا لبئت القتى كلها رجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن
لانه لما كان اعلى القتى لطافا من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعلى

مع قصرها لم تؤن النازع فيها وتخلفت عن الاعلى وخلفتها يضرب للمتمني
محالا لبئس بعد الاسار الا القتل وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر
وهو قصر ناحية البحر وكان كسرى كتب الى عامله ان يبعث اليه من الحصن
يقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم واظهر لهم انه يريد
ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا انه ليس
يخرج احد ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو اسر ثم قتل فعندها قالوا لهم
ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذ من الدخول يضرب في الاساءة يركبها
الرجل من صاحبه فيستدل بها على الكرم منها قاله ابو عبيد لبئس بعد السلب الا
الاسار قاله حميري بن عباد يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر
على هوذة بن علي والمعلم الضبي والاخيضرون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذ
اسلحتهم قبل الدخول فقال حميري ليس بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب
الاسلحة وتناول سيفا وعالج المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض
عليها فضرب السلسلة فقطعها وبدر الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون

والمعلم
ول

من يحلبني من الابل ليت خطي من العشب خوصه الخوصه ورق
النخل والدمر والنار جيل والخزم وما اشبه ذلك مما ينبته نبات النخله يضرب لمن
يعد الكثير ولا يعجل القليل لتجدني بقرن الاكلاء قرن الاكلاء منتهى الراعيه
وعظمها اي حيثما طلبتني وجدتني لا فلعنك قلع الصمغه قال الحجاج
ابن يوسف لابن بن مالك والله لافلعنك قلع الصمغه فلا جزرنك جزر الضرب
ولا عصبنك عصب السلمه هذا انس من يعني الامير قال الاكل اعني امم الله
صدقت فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمه
بعجم الزبيب لقد همت ان اكلك اكله تهوي منها الى ام رجهنم فانك الله اخفش
العينين اصك الاذنين اسود الجاعرتين لطمه لطم المتنقش اذا لطمه
لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكه لا نزال يضرب يده على
الارض يريد رميها انتقاشها ليس لها راع ولا حلبه الحلبه جمع حالب
يضرب للرجل يوكل وليس له من يسقي عليه القت مراعيها بني رمام
اي سكنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالاكلاء والمرتع والرمرام

فنون من الشجر وحشيش الربيع يضرب لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه لو
بغير الماء حلقي شرق وكنت كالغصان بالماء اعتصاري
على يد

اي لو شرق حلقي بشيء غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام
الفعل لاحتمالهما في كل واحد منهما محتمل الحال والاستقبال لتجدن نبطه
قريبا النبط الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده سهلا
عفوا القت حلفنا البطان يقولون البطان للفتي الحزام الذي يجعل
تحت بطن البعير وفيه حلفان فاذا القتا فقد بلغ الشد غايته يضرب في الحالة
اذا بلغت النهايه ليس الهنا بالدرس الهنا القطران والهنا طلي البعير
بالهناء وهو ان يهنا الجسد كله والدرس ان تطلي المغابن والارفاغ يضرب
فيمن تقصر في الطلب ولا يبالغ لو كنت انفخ في فحم الفحم والفحم لغتان
بمعنى قد عملت لو كنت اعمل في فاله وذال فاء قالوا لو ينفخون في فحم
والعامه تقول الغابن في رماد لو كان عنده كنز النطف ملء عبد النطف بن

لخيبري رجل من يربوع كان يقرّ الحمل الماء على ظهره فينطف اي يقطر ذاغار
على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن واعطامنه يوما حتى غابت الشمس فضربت
به العرب المثل في كثرة المال لم اجد لشقري مجنا المجن موضع الجزر وهو القطع
يضرب عذرا في بعد الحاجة اي لم اجد مجالا في تحصيل ما اردت لكل
مقام مقول ولكل جواد كبوة تقال لنبا السيف اذا جفي عن الضريبة وكبا
الفرس عثر لكل عالم هفوة اي زلة لكل داخل دهشة اي حيرة
لا طعن في حوضهم الحوض الخياطة بغير رقعة يضرب لصوف الوعيد اي
افسد ما اصلحو ليت القتى كلها رجلا كذا ورد المثل نصا وهو لغة تميم
يعلون ليت اعمال ظن ينصبون ليت زيدا شاخصا كما تقول ظننت زيدا
شاخصا والنزال الاعراق الرجل القتى اذا اوتر نزل اعاليها وابديها اسافلها
وارجلها اشد من ايديها واشد ليت القتى كلها من رجل
وقال بعضهم الذين قالوا ليت القتى كلها رجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن
لانه لما كان اعلى القتى لطرف من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعلى

مع قصرها لم تواتِ النازع فيها وتخلفت عن الاعلى وخلتها يضرب للمتمني
محالا ليس بعد الاسار الا القتل وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر
وهو قصر ناحية البحر وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن
ويقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه وارسل اليهم واطهرلهم انه يريد
ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا انه ليس
يخرج احد ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو اسر ثم قتل فعندها قال قائلهم
ليس بعد الاسار الا القتل فاستعجبني من الدخول يضرب في الاساءة يركبها
الرجل من صاحبه فيستدل بها على الشر منها قاله ابو عبيد ليس بعد السلب الا
الاسار قاله حميري بن عباد يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر
على هوذة بن علي المعلبر الضبي والمعلبر الذي يخون لانهم كانوا يقولون وكانوا يأخذ
اسلحتهم قبل الدخول فقال حميري ليس بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب
الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض
عليها فضرب السلسلة فقطعها وبدر الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون

شبكة الألوكة www.alukah.net

قدمت ثقيف فلما عرض هودان انهم يذهبون به امر المغيرة فاطلق ميتة من حيائهم
وخرج هلال وبا هودان الاسوارة معه وتبعهم سعد والربيان فقتل بعضهم وافلت
من افلت وكان ذلك قبل يوم ميتة ابعد الآفين رجل يضرب للرجل يمكر مكرا
منقدما ثم خط ليخدع صاحبه ليس في جعبته غير زندين يضرب لمن ليس
عنده خير وهذا اقرب من قولهم زندان في مجعبة يضرب للرجل المحتقر
ليس الدلو الا برشائها اي لا تستقي الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب في تقوى
الرجل ما قاربه وعشيرته ليس هذا من كيسك يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن
ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد دعا
عمرا فعرض عليه البيعة له فتركه معوية ولم يستقض عليه فلما اغفل معوية
العله الى ثوبي فيها دعا يزيد وخلابه وقال له اذا وضعتم سريري على شفير
حفرتي فادخل انت القبر ومر عمرا يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخبره
سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايع
عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا

فامتنع

وجلى من دهاء عمرو وان معوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك
والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطايف ما ملك العرب مثلها وكان معاوية
يتمنى ان يكون له بكل ما يملك فلم تقدر على ذلك فلما وهبها له وقد معوية
انه صار ملكا له قال عمرو وقد وجب ان تسعفني بحاجة اسألكها قال معوية
انت بكل ما سألت مسعف قال نرد الى الوهط فوهبه له معوية فردوه
اللسان مركب دلول يعني ان اللسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود
لسانه قول الشر الله له كما يلهى لكلا لها القاه اللهوة وهي ما يلقيه
الطاحن بيده في فم الرحا ومعنى المثل امنع به كما يمنع بك تضرب في المجازاة
والمكافأة ليس مختالا في حسن الثناء من نصب يضرب في ذم الخيلاء
والكبر لج مال ولجت الرحم قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد
وكان مالك خيرا وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدري ما يراد منهن
فزوجه اخوه فلما بنى باهله لبث ان يدخل الخباء فقال له اخوه سعد لج
ولجت الرحم فارسلها مثلا والرحم القبر ليس غياب الناس للميت فاذا لم يكن للميت
الغائب لب لغائبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب لم اجعلها بظهر الها كناية عن الحاجة يقوله
المعنى حاجتك تقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني
لا كونه كفيه الملوم اي كفيا بليغا والملوم الذي يتبع الرأي حتى
يعلم مكانه يضرب في التهديد الشديد المحقق لقد حملت غير محمل
اي قصدت قولا وقدرك يضرب لمن لا تجده موضع معروف فلك واحسانك لو سئلت
الحارية ابن تذهبين لقالت اكسب لها ذما فانها من كلام لئيم صفيق يعني
انهم يحسنون في بلدها من يستجير ثم يكافؤن بالذم اذا طلبوا يضرب في سوء الجزاء
بالنعم لا ضمنك ضم الشناتر قال اهل اللغة هي اغه ما بينه وهي الاصابع
الواحدة شنترة وذو شناتر ملك من ملوك اليمن لولا عنقه لقد بلي العنق
الكريم اي لولا كرمه وهو به لاحتمال اعباء ما تحمل لضعف وعجز عن حمله
ليتني وفلانا نبعل بنا كفى حتى يموت الاعجل هذا من قول الاغلب العجلي في شعر
له وهو ضرغا وطعنا او يموت الاعجل ليس عليك نسجه فاسحب وجر
اي انك لم تنصب فيه فلا لك بفسده ألق دلوك في الدلاء قال ابو عبيد يضرب

في اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن القِ دلوك في الدلاء

تجئ بملئها طورا وطورا تجئ بحمأة وقليل ماء

لقيت منه عرق الجين اي تعبت في امره حتى عرق جبني من الشدة
ليس لسبعة خير من صفرة تخفرها الصفرة الجوعة وفي الحديث صفره
في سبيل الله خير من خمر النعم وهي فعله من الصفورة وهي الخلاء يقال مكان صفر
اي خال والخفر الدفع ومثل هذا في المعنى قولهم ليس للبطنة خير من خمصة
شبعها البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة ليس الري عن
الشفاف الاستشفاف والشفاف ان يشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من
الشفافة وهي البقية يقول ليس من لا يشفف لا يروى فقد يكون الري
دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض ما نال من حاجته اي ليس قضاء كل الحاجة
ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا بلغته فاذا بلغت معظمها فاقنع به لهذا كنت
احسبك الجزع ويروى الجمع جمع مجيع وهو اللبن يجمع فيه التمر ومثل هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنت اربيك لتدفع شرًا او تجلب خيرًا قال الاصمعي اصله الرجل يغذو فرسه
بالالبان لحسبها اياه ثم تحتاج اليه في طلب او هرب فيقول لهذا كنت
افعل بك ما افعل قال الآخر مثلها كنت احسبك الحسي
ليس كل حين اجلب فاشرب بضرب كل شيء ممنع من المال وغيره اي ليس كل
دهرنا عدل وتيأتي لك ما تطلبه بحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير
قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله في حديث سئل
عنه قال الطبري يقوله من يحلم اول امره مخافة ان لا يتمكن من آخره
لتحلبنها مصرًا اتقال مصر الناقة امصرها مصرًا اذا حلبتها باطراف
الاصابع يضرب لمن يسوء عبدك تقول لا تقدر ان تنال مني شيئًا الا بعد عناء
طويل ونصب مصرًا على تقدير لتحلبنها حلبًا بجهد وعناء ويجوز ان يكون
نصبًا على الحال اي لتحلبنها وانت مصر والها كناية عن الخطة التي قلد
ان نالها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها لم تحلب ولم تغار
المغارة قبله اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغار هي فاودي اللبن يضرب

لمن ضيع ماله او ما اغبره لله درّه اي خيره وعطاءه وما يوجد منه هذا هو
الاصل ثم تقال لكل متعجب منه ليس الشحم باللحم ولكن من قوابضه
قوابض الشيء نواحيه يضرب للمتقاربين في الشبه وليسا شيئًا واحدًا في
الحقيقة لم يضع من مالك ما وعظك هذا المثل خلي عن اكثم بن صيفي
قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فخذ كل ان جمل بك مثله فنأديه
ايا اك عوض من ذهاب له لفلان كحل ولفلان سواد يعني كثر ما اراد
بالكحل الذي يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعني ان كثرته
ممنع حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشيء وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعي
يقول انما سواد العراق انه سمي به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه
سمي للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لان العرب قد تطلق اوان الخضرة بالسواد
فتضع احدهما في موضع الآخر من ذلك قوله جل ذكره في الجنتين مدهامتان
قالوا في التفسير خضراوان قال ذو الرمة

قد اقطع الناعج المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم

ارنبت ان سقت سيارة احسنا ... يلمن ابا طهفن الغضنا

انا ازل انت فجايز لنا ... لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر

الوى اى شديد الخصومه واستمر اى استحكم يعنى انه قوى فى الخصومه لا

يشاء م المراس اشد ابو عبيد ... وجثنى الوى بعيد المستمر

اى بعيد سار والمستمر يجوز ان يريد بعيد المذهب تقال مر واستمر

اى ذهب وقوله الوى اى التوى على خصمى بالحجة وقبله

اذا اخاذ رت وما لى من خزر ... ثم كسرت الطرف من غير عور

وجثنى الوى بعيد المستمر ... احمل ما احملت من خزى وشر

كان الفضل بن سهل للسمعان بن المنذر واله فى خالد بن معونة السعد

ى يزازعه رجل عنده فوصفه النعم بهذه الصفه فذهبت مثلا لا قيمن

فلانك ويروى جلانك اى عوجك والجلل عوج وميل فى احدى

المنكبين والقلل الميل والجور ويروى لا قيمن صعر اى ميلك لكل

ساقطة لاقطه قال الاصمعى وغيره الساقطه الكلمه يسقط بها الانسا

ن

ارى

رُبَّما الاخضر الليل فسماه بهذا الظلمته وسواده ليس الخوالش من نوّاه يقول

اذا وقعت فى الشر فلا تؤيسه حتى تنجو منه لعالك عاليا ويقال لعل لك

بمعنى ذلك للعاثر دعا له قال المحلّل بن خزن الحارثى

لنا خمه زورا احمت بلادنا ... متى يرمها الشاوين يلجح به وهل

وارما خيانيهن بهم نهن جمه يقال لمن ادرك نعسا ولا لعل وخمه

لعل له عذرا وانت تلوم نضر لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللوم واوله

تأن ولا تعجل بلومك صاحبا ... لعلّ منه الاقوزين والفتكرين

والبر حين اذا التقى منه الامور العظام لم يحرم من قصد له القصيد

ثم كان الجعل فيما من نصد عرق البعير ثم سوى يطعمه الضيف فى الارمة

يقال من قصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا من قصد له بتسكين العال

تخفيفا ويقال فزد له بالزاى تضرب فى الفاعة بالسير لا مدن غضنك

اى لا طيلن عنانك واذا مد غضنه فقد طال عناه والغضن التشنج ويروى

لا مدن عصبك وهو قريب من الاول واشد ابو حاتم عن ابن يزيد على الغضن

اى لكل كلمة لحظ منها الانسان من تحفظها عنه فيحملها عنه وادخل الهاء
فى اللفظ له اراده المبالغه وقيل ادخلت لازدواج الكلام يضرب فى التحفظ
عند النطق وقال ثعلب يعنى لكل قدر قدر وقيل اراد لكل كلمة ساقطة اذن
لاقطة لان اداه لقط الكلام الاذن الليل لخفى للويل اى انعل ما تريد ليلا
فانه استر لسرك واول من قال ذلك سابه بن عوف بن ابى عدى العقيلى وكان
سبب ذلك ان توبه بن الحميّر شهد بنى خفاجه وبنى عوف يخصمون عن همام
ابن مطرف العقيلى وكان مروان الحكم استعمله على صدقات بنى عامر فضرب
ثور بن ابى سمعان بن كعب العقيلى توبه بن الحميّر جزرا على توبه درع
وبيضه فجرح انف البيضه وجه توبه فامر همام بن مطرف بثور فاقعد
بين يدى توبه فقال خذ حقك يا توبه فقال توبه ما كان هذا الاعن امرك
وما كان ثور ليجترئ علىّ عند غيرك ولم يقتص منه وقال

ان يمكن الدهر فسوف ينتقم اولا فان العفو اولى بالكرم

ثم ان توبه بلغه ان ثورا قد خرج فى نفر من اصحابه يريدهم فقال له جزء بن

اوجزء بن بشليث فتبعهم توبه فى اناس من اصحابه حتى ذكرهم انهم عند
رجل من بنى عامر فقال سابه بن عوف بن ابى عدى وكان صديقا لتوبه فقال
توبه لا اطرقهم وهم عند سابه حتى يخرجوا وقال سابه للقوم وقد اراد
ان يخرجوا من عنده مصبحين ادلجوا الليل فانه اخفى للويل ولست آمن
على توبه فلما اظلموا ركبوا الفلاه وتبعهم توبه فقتل ثورا وجرّ هذا قتل توبه
ابن الحميّر ليس النفاخ بشر الزمره اى ليس المحرض فى الحرب دون المقاتل
لقى ما يلقى المنتوف بادكا وذلك ان البعير يتف بادكا يضرب لمن لقى شده
وداهيه ليست بريشا ولا عمشا الريشاء الطويله هدب العين والعمشا
الذى بصر العين يضرب للشى الوسط بين الجيد والردى ليس الحاضر بارد ع
اى ليس من يحث على العمل بارد ع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر
الزمره لقى آست الكلبه اذا لقى امرا شديدا والوان ملك الرهاء اطفا
نيران البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من آست الكلبه الهيثه مهرب قوم
لولك من البلاد لو ترك الضب ما عداء الوادى اى بنواحيه واحدها عدى

وهي جمع عِدْوَة بالكسر مثل قولهم لو تركَ القطا ليلا لنام ما لم يجد منه خابط ورقا
نهب الجواد لا يحرم سابله والخبط ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها
لكل ذي عمود نوى اي لكل اهل بيت نجعة والمعنى لكل اجتماع افتراق
ولكل امرء حاجة يطلبها ليت حظي من الكرى ان سد عني غيره خلته
قيل لرجل يقتصد مرشد فقال لو يعجز عما ابشري فهذا لو كرى قد مر بنا فقال هذا
القول او كرى تبع من تتابعه لبن لوى مغل اصبعه ويروى مضل اي لشدة
لسعه قال لو عمر والمغل الغاش يلوي اصبعه في السلخ فيترك شيأ من اللحم في الاهاب
يضرب لمبذر ماله ليحمل عضه جنانا ما العضاه شجر طوال ذوات شوك
مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى واحده العضاه عضهة
وبعضهم يقول عضوه وهذا مثل قولهم كل اناء بما فيه لا فقر منا يهدي
غمام ارضنا اي نذهب حظنا الى غيرنا ويروى نهدي غماما اي نوثرهم علينا
لكل ما ابكى ولا عبرة يجوز ان يكون ما صلة اي لكل ابكى ويجوز ان يكون
مصدرا اي لكل بكاء ولا حاجة بي الى ان يكون اي لاجل لتحمل النصب تضرب

في عنايه

في عنايه الرجل بخيبه ليس لملول صديق كما قيل انك والله لذو ملة بطرفك
الاذى عن الابعد قال ابو عمرو المثل يروى عن الحارث وكان من الحكماء قال
ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب تلقح للعقول ليس لشره
غنى لانه لا يكتفي بما اوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا ليس
المتعلل كالمتأنق المتعلل الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء اي ليس الواضي
بالبلغة من الشيء كالمتخير ذي التأنق باكل ما شاء ويختار منه ما يوافقه
اي يعجبه ليس من العجل سرعة العذل اي لا ينبغي ان تعجل بالعذل قبل ان تعرف
العذر ليس بصلاد القدح اي ليس بصلد زنده فما يقدح نصر من لا يرجح
خيبا عما يقصد لو كرهتني يدي ما صحبتني وقال

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي لعلمت للكف مني ان ذكرت يميني اذخ

لقيته صحرة بحرة اي خاليا ليس بيني وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسما
واحدا والتنوين واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وبحرة من البحر وهو

الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض لقيته بعيدان بين اي بعد
فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه
نحو ذلك ايضا ثم يأتيه قاله ابو زيد لا شأن شأنهم اي لا فساد امرهم والشأن
ملتقى القبائل من الرأس ومعناه لا صين ذلك الموضع منهم كما تقول رأسنه
اذا اصبت رأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد لأجيئنك الى قر قرار اي
الى محلك الذي تستحقه وال الاصمعي القر المستقر والقرار مصدر قر يقر
اي لاضطرنك اليه ويقال اراد لاجيئنك الى مضجعك ومدفنك يعني القبر
لا مرحبا ولا سهلا من سهل دخلت ما التأكيد اي لا يسهل الرجل قومه الا
بالاستحقاق لا مرحبا ما جدع قصير انفه قاله الزبا لما رأت قصيرا يجدع
وقد مر ذكره في باب الخاء للسوق دره وغواره ويقال سوق داره اي نافقه
وغاره اي كاسدة يقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غورا
اذا قل خيرها وكل ذلك على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق
داره ومغاره للكمة والوغاره للرداج لكن حمزة لا بواكي له قاله

صلى الله عليه لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعدين
معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يخرجن من قريظة فيبكين على عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع عليه السلام بكاءهن خرج اليهن ومن
على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن يضرب
عند فقد من يهتم لشأنه لكن خلالي قد سقط اصله ان شخصا وعدوا
حملا على حمار وخلوا بينهما خلالا فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم
فقال لكن خلالي قد سقط وانزع خلاله فسقط ومن ثم ضرب لمن يوقع نفسه
في الهلكة لعلني مضلل لعامر اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر
ابن ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر اني اخالف الى بيت المستوغر
فاذا قام من مجلسه فانبطني بصوتك فغط المستوغر لغفله فمنعه
من الصياح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى بأسا قال لا ثم اخذه الى بيت
الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال المستوغر لعلني مضلل لعامر فذهبت
مثلا يضرب لمن يطمع في أن يخدعك كما خدع عمرو لجّ فجج اي نازع

غرر

خصمه فحمله الحاجّ على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا خرج
يطوف في البلاد فاتفق حصوله بمكة فحجّ من غير رغبة منه فقيل حجّ
في النطواف حتى حجّ قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من حاجته ان يخرج الى
شيء ليس من شأنه قال وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق والحاجة لم تقاسي
نهابي اي لم تقطع ما تطلبين نهابي ما عندك يعني استقبلي الامر فانه لم يفتك
زعموا ان رجلا خرج من اهله فلما رجع مالت امرأته لوسهدنا لا خبرنا ك
وحدثنا ان عاكان يقال الرجل لم تقاسي نهابي اي لم تفتك ذاك نهابي ما عندك
لكلّ مقام مقال يراد ان لكلّ امر او فعل او كلام موضعا لا يوضع في غيره
اشد من لا عرابي خصّ عليّ بعد الملبك وان لكلّ مقام مقالا
قال معناه احسن الا ترى ان لكلّ مقام لحسن فعلك لو قلت ثمرة ما احمرّ
يضرب عند اختلاف الاهواء لجاجة نيك الاصم يضرب لمن لجّ في شيء فلا
يقلع عنه لقيته في الفرط اذا لقيته في اليومين والثلاثة فصاعدا مرة
ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة وآله الحمر لقيته عن هجر

وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اي لقيته بعد هجر طويل لكلّ زعم
خصم الزعم والزعم والزعم ثلث لغات والمقدر لكلّ ذي زعم خصم اي
لكلّ مدّع خصم يباينه ويناويه يضرب عند ادّعاء الانسان ما ليس له
لا ضرنبك غبّ الحمار وظاهره الفرس غبّ الحمار ان يشرب يوما
ويدع يوما وظاهره الفرس ان يشرب كلّ يوم والمعنى لا ضرنبك في كلّ
وقت لم يجد لمستحابه طينا مثل قولهم لم يجد لشفرته مجزا يضرب ان
لم يجد ما ينه من مراده لن يعدم المشاور مرشدا يضرب في الحثّ
على المشاورة ليس لئيم مثل الهوان يعني انك ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال
اجترأ عليك وان اهنته خافك وامسك عنك لقيته نقابا اي فجاءة
وهو مصدر نافقته نقابا اذا فاجأته الفاعل مشتق من النقب نقب الخابط
وهو نوع من الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا واتصابه
على المصدر وجوز على الحال لقيته كفاحا اي مواجهة ومنه اني
لا كفحها واناصلها اي اقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو ان تقابل العدو مقابلا

وادان قولهم لفيته صفاحا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه
ويدا على القرن كانك قلت لفيته وصفحه وجهي لصفحه وجهه يعني لفيته
مواجها لفيته صفابا فهذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار الصقب
كانه دال لفيته مقاربين لم يرد يدي منه شيء اي لم تثبت ولم تستقر
يدي منه شيء وهذا من قولهم ورد حقي اي ثبت ليس المحالاة كمثل الدمس
المحالاة المبارزة والمحاهرة قال الاصمعي جالبته بالامر وجالحته اذا جاهرته
به والدمس الاخفاء والدمس قال دمست عليه الخبر ادمسه دمسا يضرب في
الفرق بين الجلي والخفي ليث لئام من فارسين فارسا يضرب عند الرضى بالقليل
لفيته سراه النهار اي اوله ويقال عند ارتفاعه ماخوذ من ارتفاع الظهيرة وهي اعلاه
لفيته ادم الضحا اي وسطه ويقال هو اوله لفيته رأد الضحا وهو ارتفاعه
لين جمد الجلد ليونة ليس فالوا ليس اسم للاستثناء ليون استه
قال وايل بن صرة البشكري

فما ان دماء الذي حا مخطبا تخضبه رملنا مما امس بالدم

فمر

فمر وولا ما لبس وفوقها وشاش كتوليع الكسا المرقم
لسان من طب وبد من خشب يضرب للملاز الذي لا منفعه عنده لك
ما بت ابرد ما نزل ضيف برحل فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال لقد اطبت
قال لك ما بت ابرد ها اي ال علان هذه الكرامه لو ترك الحر با ما صل الحر
مسمار الدرع وصل صوت يضرب لمن ظلم فيضج ويصيح لكن عداء
لا ام له عداء اسم غلام ردي عدي يضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره
لوي عنه ذراعه اذا عصاه ولم يسمع منه لو كان في غضرا لم ينشف الغضرا
ارض طينتها حره يقال انطبيره في غضرا ونشف الثوب العرق اذا شربه
اي لو كان معروفك عندكم لم ينفع ولشكر لب المراة الى الحمق يضرب عند ا
للمرءة عند الغيرة لفيتها باصبارها الها راجعه الى الخصلة المكروهة اي لقي
ما كره وساءه كلا ما كان اذ غره واصبارها نواجيها يقال اخذ الشيء باصباره اي
بكله الواحد صبر الفي عليه اطانه قال ابو السمح اذا قال هذا اذا لم يفارقه وقال ابو
عمرو اي ثقله اللطاه في الاصل الجبهه ثم قال الفي عليه بلطانه ولطانه اي ثقله قال الاثر
احم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالتى التهابى منهما بلطائم واخلط هذا الاديم مكانيا

لا تفشكن فش الوطب وذلك ان الوطب ينفخ ليوضع فيه الشئ فاذا اخرجت
منه الريح فقد فش يضرب للغضبان الممتلئ لو كان منه وعل لتركته تقول لا
وعل من ذا الا بدمنه ليس اوان بكره لخلاط اى ليس هذا حين ابقائك على هذا
الامر ان تباشره ولى باشره لا تجمنك لجاما معذبا الا عذاب الترك للشئ والنزوع
عنه لازم ومتعد والمعنى لا يظهنك عن ذلك الامر فطاما تاما للباطل جوله
ثم يضمحل اى لا بقاء للباطل وان جال جوله ويضمحل اى يبطل ويذهب ليبيت
الليلجه التكلى كالمستاجره هذا مثل معروف يتذله العامه لكل قوم كلب
ولا تكن كلب اصحابك قاله اقمان الحليم لانه يعظه حين سافر لما اشتد
ساعده ورمانى بضرب لمن سئ اليك وقد احسنت اليه وقال الشاعر

فيا عجبا من رمية طفلا القمه باطراف البنان

اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى

اعلمه الروايه كل يوم فلما قال قافيه هجانى

اعلمه الفتوه كل يوم فلما طر شاربه جفانى

ليس للامور بصاحب من لم ينظر فى العواقب قاله ضمره بن ضمره للنعمان
ابن المنذر وحرس اله على شبابه وهذا كما تقدم النظر فى العواقب يلقح للعقول وقال ابو عبيد
قاله الصقعب بن زهير والنهدى لكل جيش عره وعرام اى فساد وشر ليس
للحاسد الا ما حسد اى لا يحصل على شئ الا على الحسد فقط وما مع الفعل مصدر
كانه قيل ليس للحاسد الا حسده لم اجدك مختلا اى ختلا يعنى ترقبت بك
وخلك فلم تكنى من حاجتى فجاءتك حتى ادركت ما اردت وهذا كقولهم
جاهره اذا اجاهر مختلا لكل جابه جوزه ثم يوذن بقال جهذ
آلماجبها اذا ولدته وليس عليه اداته ولا دلاوه والجوزه السقيه ولا فعل
منه فى الثلاثى والجواز الماء الذى يسقاه الماشيه يقال استجزته فاجازنى
اذا سقاك ما لا رضك او ماشيتك وقولهم ثم يوذن يقال اذنته تاذينا
اى اذنته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقيه ثم منع من الماء ويرد
يضرب للنازل بطل الاقامه لين لقنى رعى ورعك اسد من يضرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للمتهدد والروع القلب اى ان الستقى قلبى وقلبك فى ملهوا امر لندمن على مقاربتى
لانك تكفينى احوال منك واقدر على دفع شرك لان يشبع واحد خير من ان
يجوع اثنان ليس المنكر كالبانيه من اصله ان يعتر الاعراب اصاب فراخ
المكاء فدفنها فى رماد سخن وجعل خبزهن واكلهن فنفض واحدة منها حيا
فجد خلفه واخذه وجعل ياكل فقال له صاحبه انه بى فقال ليس المنكر كالبانيه
بانياهن يضرب فى تساوى القوم فى الشر والمزلز من قولهم زل الدراج
وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا
ذنبا باه وتقال الحم بنى على وزن سبع من البنوءة وفداء اللحم بنى
نبأ وكذلك نهوء اللحم ونهى نهوءه القى على الشى اراقه اذا حرص
عليه واحبه جدا شديدا وهذا كما قالوا القى عليه شراشره القى عليه عياله
واوقه اى ثقله وتقال اوقته ماريقا اى حمله المشقة والمكروه
اللقم تورث البقم يضرب فى ذم الارتشاء يعنى نقم الله تعالى وجوران يولد
نقم الراشى اذا لم يتأت له الامر على مراده لكل غد طعام يضرب فى التوكل على

اذا لم ينضج

هذا الذى وجدت وابله
سبقو هوى وعنقو
لهواهم فجئ شوا او
احل

فضل الله تعالى لكل دهر رجال هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال
ولكل دهر رجال لكل جنب مصرع المصرع بلوى مصدرا ويكون
موضع الصرع والمعنى لكل حى موت لكل عود عصاره العصاره ما الحرج
من الشى اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اى لكل ظاهر باطن لزه القتب
اى عضه يضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لزاز خصم لو غير ذات سوار
لطمتنى يروى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائى مر ببلاد غنوة
فى بعض الاشهر الحرم فاداه اسيد لهم يا اباسفانه اكلتنى الاسار والقمل فعال يحك
اسنانه اذ نوهت باسمى فى غير بلاد قومى فساء مرا القوم به ثم قال اطلقوه واحملوا
يدى فى القد مكانه ففعلوا فجاءه امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال
لو غير ذات سوار لطمتنى يعنى انى لا افتض من النساء نعرف فعلى نفسه فداء
غطمطما لقيته عداد الثريا اى مرة فى الشهر وذلك ان القمر ينزل الثريا
فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان اوقت من رجع او غير ذلك
لقد بليت بغير اعزل اى قيض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رميت بحجر الارض لم يشطط من انتقم هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل لم يخبأ الدهر شئ الا اكله يعني ان الدهر يفني
كل شئ ولا يبقي احدا من بنيه لك العتبى ولا عود العتبى اسم من الاعتاب
يقال اعتبه اى ازال عتبه وهو ان يرضيه اى لك مني ان ارضيك ولا اعود
الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر لكل قضاء جالب ولكل درء جالب
لقد تسوق فلان مكروهه القدر التسوق النظر في الشئ بنيقه وبعضهم
يذكر تسوق وقول الصحيح تأنق يضرب لمن بولغ في ايذائه لقد استبطنتم
باشهب بازل قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اى بليتم بامر صعب
مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوي والباني باشهب زايدة
يقال استبطنت الشئ اذا خفيته لك العتبى بان لا رضيت هذا المزيد
الاعتاب تقول اعتبك خلاف ما هو قول بشر

عضبت تميم ان تقتل عامر يوم الرسار فاعتبوا بالصيلم

اى اعتبناهم بالسيف والقتل والباني بان لا رضيت تقديره اعتبني ايا لك بقولي لك

لا رضيت على وجه الدعاء اى ابدا الفي الكلام على سبيلانه يضرب للرجل
المحذار تيها وان عما تقول وذ سبلان جمع ذ سبله وهي تصغير رسله يقال ناقه
رسلة اذا كانت سهله السير ممتثى هونا ويجوز ان يكون تصغير رسلة بكسر الراء
وبفلان رسلة اى تواني وكسل ومنه قولهم على رسلك لولا جلاى غنم تلادي
اى لولا مدافعتي عن مالي السلب واخذ ليست حفصه من رجال ام عاصم
هذا مثل من امثال اهل المدينه واصله ان عمر رضي الله عنه مر بسوق الليل وهي من
اسواق المدينه فراى امرءة معها التي تبيعه ومعها بنت لها شابه وقد يممت
للعجوز ان تمذق لبنها فجعلت الشابه تقول يا امه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف
عليها عمر فقال من هذه منك فقالت ابنتي فامر عاصما فتزوجها فولدت له ام عاصم
وحفصه فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنه العشره لبنه
الجانب محبوبه عند احمائها فولدت له عمر فلما مات خلف على حفصه فكانت
سيئه الخلق تؤذي احماءها فسئل محنث من موالي آل مروان عن حفصه وام
عاصم فقال ليست حفصه من رجال ام عاصم فذهبت مثلا يضرب في تفضيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

السلف على الخلف ليس القدامى كالخوافي القدامي المقدم من ريش الجناح
والخوافي ما خفي خلف القدامي يضرب عند التفضيل قال رؤبة

خلفت من حاجل الغدافر من القدامى لا من الخوافي وقال آخر

ليس قدامي النسر كالخوافي ولا توالي الخيل كالهوادي

توالي الخيل اعجازها وهوادها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي

المقدمات لينلبن خلقي جديد ليغلبن كبري شبابك وذلك ان

رجلا تاخر وله امرأة شابة وكانت تسأل عن خبره منه فقال

لهم خبري ودعي تغربل ليغلبن خلقي جديد

يعني كبري شبابك في الباءة لحفني بفضل لحافه يضرب لمن يعطيك فضل ماله

وعطاياه لا ضعن عنك ديني يضرب عند التخويف بالهجران اشد ثعلب

ايا ثنى رنق الماء لا تطعمنه وللماء رنق يتقى ونقوع

وان غلبتك النفس الا ورودها فدعني اذن يا ثن عنك وضيع

لو كوبت على داء لم اكره يعني لو عوتبت على ذنب ما تعضب ليس امير القوم

بالخب

بالخب الجدع يعني ان امير القوم ورئيسهم لا ينبغي ان يخب على اصحابه

ويخدعهم ويروى ليس امين القوم لقي فلانا وشيئا اي لقي ما يريد وقال

ولقيت من النكاح وشيئا اي ما اراد ذا قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا

ويح وويس وويه وويل ثلث وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها

متقاربة في المعنى الا ويح وويس فانهما كلمة رأفة واستعجاب لست بعمك

ولا خالك لكني لعلك فالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك انها قالت له عمامة

ارفق تردة بذلك عن نفسها لم تجن سالك القصد ولم يعم قاصد الحق اي

من سلك سواء السبيل لم يحتج الى الجور عنه لوى عنه غداره يضرب لمن يعصيك

بعد الطاعة الحق الحس بالاس قال ابن الاعرابي الحس الشر والاس الاصل

معناه الحق الشر باهله قال الازهري الحس والاس بالفتح وقال الجوهري بالكسر

ليس له حشفه ولا خدره لحشفه اليابسة والخدرة التي تقع من النخلة قبل

ان ينضج يضرب في الانكار لشيء ويجوز ان يريد بالخدر الذي ليكون

بازاء اليابس يقال يوم خدر وليلة خدرة اي ندي وبديه اين انت عني عليك

فانى اراك تخرم زندك وذلك ان الزند اذا لخرم لم يورِ به القادح وتخرمه
ان يظهر فيه خروق ومنه لخورم لصخرة منها خروق اراد انه لا خير فيه
كالزند المخرم لا نار فيه لقى هند الاحامس اى ماتت وهذا اسم من اسماء الموت
قال سنان بن جابر ورددت ما القى هند من الحوب بام عبيد زرن هند الاحامس
ام عبيد كنيته الارض الخلاء يريد تمنيت ان زرت المنيه بارض خلاء لما
القى فيحب هذه المرءة ويقال هند الاحامس الداهيه قال الشاعر

طعنت بناحى اذا ما لقيتنا لقيت سنانا يا عمرو هند الاحامس

يعنى الداهيه لا قنوتنك قنوتك يقال قنوت اذا جزته اى لا جزتنك
جزاء مثله لا بخرتنك بخيرتك الخبيره حسا من دقق جعل عليه سمنا اى
لا نعلن بك ما بوازيك لا قيمن صعرك اى ميلك قال ابو عبيد الصعر ميل فى العنق
فى احد الشقين ويكون فى الوجه ايضا اذا مال فى احد شقيه لقيته اذى ظلم
يريد ورد اذا شجر والشجر الظل والشخص قاله ابو عمرو وقيل اصله من الظلام
والظلام يستر عنك الاشياء فكانه قال لقيته اول من ستر عنى ما سواه بوقوع

بصرى عليه ليس على الشرق طخا يجب الشرق اسم للشمس تقال طلع الشرق
ولا تقال غاب الشرق والطخا السحاب المرتفع نصر فى الامر المشهور الذى لا يخفى
على احد ليومها تجرى مهاة بالعنق المهاة البقره الوحشيه والعنق ضرب
من السير نصر لمن اراد امرا فاخطأه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل فى معنى هذا المثل
قلت ويجوز ان تقال ان قوله ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجرى اى
الى يومها ويكون كقولهم انك جائن لاجلك والمعنى الى يوم تهلك فيه تجرى هذه
المهاة بعجلة وسرعة ليس بطئ من بنى ام القرين قال ان ام القرين جواد وكانت
لا تلد غير جواد يضرب لبنى الكرام وتقدير الكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيما كما
ان بنى ام القرين لا تكون بطاء لست والشقى ولا الضيقى حرا قيل ان جويرتين
صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتشو علينا اى اضربوا لنا خيمه
نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلى حتى نشب فابت الصغرى فلما الحت على
اهلها قالت لها الكبرى هذه المقاله قلت الشقى ما نيث الاشقى من قولك
شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر والضيقى ما نيث الاضيق والضوقى

لغة وكذى الكيسى والكوسى في بانيث الاكيس والاصل منهما فعلى وانما صارت
الياء واوا للسكونها وضمة ما قبلها وارادت لست بالشقي امرا اى ليس امرى
بأشقى من امرئ ولا اجرى باضيق من جرأ وانت لا تبالين بهزء الناس
منك بلبيك اما ان ينفرن للرجل ينصح فلا تقبل وقول الناصح لشاتم ارجم عليك منك
لن يقلع الجد النكد الا جد ذى الابد فى كل عام تلد الجد النكد
القليل الخير والابد الولود هل اتان ابد وجاريه ابدا اى ولود ولم يجئ على هذا
الوزن الا بل واطل الاسماء وابد وبلز فى الصفات ومعنى المثل لن يقلع
جدى النكد الا وهو مقرون بجد صاحب الامة التى تلد كل عام ولدا وكون الامة
ولودا اجدر ان تضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا لو كان حسبى برص ما كمنته
قال ابو عبيد هذا من امثال العامة لو كنت غنى نفسى راضيا لعلمتكم هذا من كلام
مطرف بن الشخير او غيره من العلماء يعنى انه لا يعيبهم ذنبا هو يركبه
قالوا هذا مذهب كثير من السلف فى الامر بالمعروف للبدين وللفم يقال هذا عند
الشماتة بسقوط انسان وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه اتى بسكران فى شهر

رمضان

رمضان فعزره بدرته فقال عمر للبدين وللفم اولدانا صيام وانت مفطر ثم
امر به فجلد وارادة على البدين وعلى الفم اى اسقطه الله عليهما ليس لرجل لدغ
من جحر مرتين عذر والوان اول من قال ذلك الحرث بن جراز وكان من قيس بن ثعلبة
وكان خطب بكرى بالبصرة فخطب الناس لما قتل بنو المهلب فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ
من جحر مرتين عذر فاتقوا عصابة تأتيكم من قبل الشأم كالدلاء قد تقطعت
اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا لست من غسانى
ويروى من غسا فى قال ابو زيد اى من رجالى لبدو بالارض تحسبو جراثيم
الجرثومة اصل الشجرة تقول الزقوا بالارض تحسبوها بضرب فى الحث على
الاجتماع ويضرب للمنهزم من حين يهزأ بهم لن يزال الناس بخير ما تباينوا
فاذا تشاوروا هلكوا اى ما داموا متباينين فى الرتب فيكون احدهم امرا والاخر
مأمورا فاذا ساووا فى الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض حينئذ هلكوا والجا
للباء فى خبر معنى فعل وهو ان زالوا متصلين بخير وقال ابو عبيد احسب
او مثبتين

شبكة الألوكة www.alukah.net

قولهم اذا النساء وهلكوا لان الغالب على النساء الشر وانما يكون الخير في الاندر من الرجال العزيز
فاذا كان النساء بهذا فما هو في السوء لكن على بلدح قوم عجفى بلدح موضع وانما منع
الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم ينجز
اولانه اريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرنا هذا
المثل في حديث يهمس في حرف الشاء عند قوله التكل ادأمها واشار بهذا الى ان
جدهم بنسبه الذي هو في به يضرب في الخزن بالاقارب لكن
بلا ثلاث لحم لا يظل هذا ايضا من كلامه وقد ذكره في صفته هنالك لئن فعلت
كني ليكونن بلدة ما بيني وبنك ويروى بلنه من البلت وهو القطع والبلدة
تقاعس ما بين الحاجبين وخلو وه من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر
وهي فرجة بين الغايرو سعد الذابح يعني ان فعلت كني ليكونن ما بيني وبنك من
الوصلة خلة او ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود يضرب في تخويف الرجل
صديقه بالهجران ليس عبد باخ لك قاله خزيم وقد ذكره عند قوله ان اخال
من اسأل او اراد بقوله ليس عبد باخ لك اي مواخ لان النسب لا يرتفع بالرق ولكنه يذهب

مالاخ الى معنى الفعل ما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد من ان يكون فعلا او ما
له حكم الفعل كقولك زيد اخوك تريد مؤاخيك او يواخيك فيجري مجرى قولك
زيد يضرب وهذا مركب الاسم الجامد خبرا للمبتدا نحو قولك زيد عمرو والا ان
تريد به التشبيه اي هو هو في الصورة او في معنى من المعاني التقى البطان والحقب
البطان للعقب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي تقدم
الحقب والحقب الحمل يكون عند ذيل البعير فاذا التقيا اعني البطان والحقب دل
التقاؤهما على اضطرار العقد واخلاقها فجعل مثلا يضرب لمن اشرف على الهلاك
وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين لقيته اول وهلة الوهلة فعلة
من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا الاول من تعثر به فيفزع بتطرل
اليه ويجوز ان يكون فعله من وهلت اهل اذا ذهب وهمل اليه فيكون المعنى
لقيته اول ذي وهلة اي اول من ذهب وهمل اليه لقيته اول صول وبول اي اول
شيء يراك الحمار الاتان يبول بولا اذا نزا عليها وصال الطيب يصيد صيدا
اذا الصق به صير الصيد صوكا للازدواج فالصول يدل على السكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

والبؤد على الحركة كانه قال لعينه اول متحرك وساكن لفتيه ادنى دنى
اى اول شئ والدنى فعل بمعنى فاعل اى ادنى دان واقرب قرب لم ينتعل
بقبال خذم القبال ما يكون بين اصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع
واذا انقطع شسع النعل يقال للرجل نعر نعل يضرب للرجل ينفى عنه الضعف قال
الاعشى اخو الجرى لا ضرع واهن ولا مرتعل بقبال خذم
الى الشر اقتم سوادك يضرب عند الشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص
اى اصبر فى هذا الامر وقوله الى الشر اراد لبيك الشر مقدرا الى لك على سبيل
الدعاء التام جرح والاساة غيب يضرب لمن نال حاجته من غير منة احد
ليس بزيى وانه لنعم النعمى الشر القليل يضرب فى الحث على الفداعة بالعليل
لو لم تبرك العاقل الا للمروءة لان حقيقا بذلك يكف وفيه المأثم
والعار وله بعض الحكماء الوحبله على غاربه اصله الناقة اذا ارادوا رسالها
للرعى القوا حبلها على الغارب ولا يتركها سائبة فمنعها من الرعى يضرب لمن يكره
معاشرته يقول دعه يذهب حيث شاء لولا الحس ما بالت بالدبس فالته

الخبزة يقال حسست الخبزة اذا ردد النار عليها بالعصا لينضج يضربه من تكرر
عليه البلاء لو خف خصام ولكنها كلمزاد جواب لو محذوف اى لو خفت
خصامهم لطعنو ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكو يضرب لمن منعته الموانع
عن قصده لحظ احدو من لفظ يعنى ان التاجب والبغض يظهران فى العين فلا يحول
على اللسان اللهم هورا لا ايا يقال هريته بالشئ هورا اتهمته به والاى
الجبن والرقة اى اجعلنى ممن نظن به الخير واليسار لا ممن يرحم ويؤوى له
ونصب هورا على معنى اسئلك هورا او اجعلنى ذا هور ليس بلام كاب من حتفه
يضرب عند الجبان لو افتدح بالنبع لاورى نارا النبع شجر يكون فى قلة الجبل
والشربان فى سنخه والشوحط فى الحضيض ولا نار فى النبع يضرب مثلا لمن يوصف
بجودة راى وحذق بالامور لا بين اذا عزل من خاتش هذا اقرب من قولهم اذا
عزل اخول نهض ماجاء فى اوله لا لا مخبأ لعطر بعد عروس ماجاء فى اول لا
ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل اول من قال ذلك امرءة من عذره يقال لها
اسماء بن عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجل من قومها فقال له نوفل وكان اعسر اخى خيلاء ديمًا فلما اراد ان يطعنها قالت له
لو اذنت لى فرثيت ان عمى يكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت
ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبًا فى اهله واسدًا عند الباس مع اشباه لبس يعلمها الناس
قال وما بالك الا شيا قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحا بالباس
ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكرم المحضر مع اشيا له لا تذكره
قال وما بالك الا شيا قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير الجزر
ابيض غير اعسى فعرف الزوج انها تعرض به فلما دخل قال ضمى الينا
عطرك ونظرى الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا اعطر بعد عروس فذهبت
مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرءة فهديت اليه فوجدها ثفلة
فقال ان الطيب فقالت خبأته فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا
يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس لا تبتل قليب قد شربت منه يضرب لمن يسيء القول
فيمن احسن اليه لا اتيك حتى يؤوب القارظان القارظ الذى يجتنى القرظ وهو
ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال ليس قرظى وقرظى

منسوب الى بلاد القرظ ويقال لهذا ان القارظان كانا من عنزة خرجا فى طلب القرظ
فلم يرجعا قال الهذلى

وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر فى القتلى كليب لوائل

وزعم ابن الاعرابى ان احد القارظين يذكر من عنزة ويقال ايضا لا اتيك
حتى يؤوب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير انه لم يكن بسبب القرظ
ولما قول ابى الاسود الدؤلى

ابيت لا اغدو الى الريف لقحة اسادمه حتى يؤوب المشلم

فانما قلله الخوارج وغيبته فلم يعلم مكانه حتى اتى قابله لا اتيك هبيرة بن
سعد هو رجل فقد ومعناه لا اتيك ابدا ومثله فى التابيد لا اتيك معزى
الفرز قالوا الفرز لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى
الموسم لمعز فاذهبها هناك قال من اخذ منها واحدة فهى له ولا يوخذ منها فرز
وهو الاثنان والمعنى لا اتيك حتى يجتمع ذلك يعنى لا يجتمع ابدا لا ترضى شانيه
الاجيزة الجرز الاستيصال ومنه ماقه جروز وجراز اذا اتى على كل شىء

بمعنى المثل ان المبغضه لا ترضى الا باستيصال من تبغضه واصل المثل في
الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغه ايضا يستعمل في المذكر لا تعدم الحسناء
ذاما الذام والذيم العيب ومثله الوار والير والعار والعيب في الوزن واول
من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو
العدوانيه وكانت من اجمل النساء فسمع جمالها ملك غسان فخطبها الى
ابيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت امها لابنتها
ان لنا عند الملامسه رشحه فيها هنه فاذا اردت ادخالها على زوجها
فطيبيها بماء صادفيا فلما كان الوقت اعجلهن زوجها فاغفلن تطييبها فلما
اصبح قيل كيف وجدتها فقال الباردجه والما رأيت كالليله قط لو اردوجه
انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فارسلها مثلا لا تحمد
امه عاما اشتراها ولا جاره عاما بناها ويروى هذا ايضا اى انهما تصنعان
لاهلهما اجوده الامر وان لم يكن ذلك شأنهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار
قال الشاعر لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله صلف وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لا تعدم صناع ثلمه الثلمه الصوف تغزله المرءه يضرب للرجل
الصنع يعني اذا عدم عملا اخذ في اخر حذقه ويصيرنه لا تعطيني
وتعطعطي اى لا توصيني واوصي نفسك قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء
عنهم فما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتعطعطي بضم التاء اى لا تكن منك امر
بالصلاح وان نفسدي اتت في نفسك كما قال

لانه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

تكون من عطعط السهم اذا التوى واعوج تقول كفى ما مر بيني والاستقامه
وانت تعوجين قال الموج عطعط الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج
وعطعط الجبان واز بيني اراد الكلب الصبي لا يدري اسعد
الله اكثر ام جذام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين
لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز
العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزه بن الضليل البلوي لزوج

ابن زنباع الجذامي لقد انجمت حتى لست تدري اسعد الله اكثر ام جذام
لا يدري اي طرفيه اطول وال الاصمعي لا يدري انسب ابيه افضل ام نسب
امه وقال غيره يقال ان وسط الانسان سرته والطول الاسفل اطول من الاعلى
وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يقرر له وانشد

ان القضاء موازن البلاد وقد اعى علينا جور الحكم فاضينا
فرضا به طرفاه الدهر في تعب ضيم يريق وفرج يهدر الدينا

وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم لا تعدم من ابن عمك
نصرا اي ان حميك يغضب لك اذا راك مظلوما وان كنت تعاديه ومثله لا
يملك مولى لمولى نصرا والمفضل ان اول من قالها النعمان بن المنذر وذلك ان العيار
ابن عبد الله الضبي كان يغادي ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب
اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شيء فنصر العيار ضرارا فقال
له النعمان لفعل هذا بابي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال العيار
اآكل لحم اخي ولا ادعه لا اكل فعند ذلك قال النعمان لا يملك مولى لمولي نصرا

وتقديره لا يملك مولى ترك نصرا وادخار نصر لمولاه يعني انه شوربه الغضب
له فلا يملك نفسه في ترك نصرته لا افعل ما ابس عبد ناقته الابساس ان يقال
للناقه عند الحلب بس بس وهو صوت يسكن به الناقه عند ما يحلبها
جعل علما للتأبيد اي لا افعله ابدا لا تفش سرك الى امة ولا تبل على اكمة
هذا من قول اكثم بن صيفي وانما قرن بينهما لانهما ليسا بمحل لما يودعان اي لا
تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمة موضعا لبولك ويروى ايضا لا
تفاكهن امة قال ابو عبيد هذا قد ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة
المزح لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قيل هذا كناية عما يؤتمه اي ان
الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة
يضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى وقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم
لذي عذره الشاعر اسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فاسره فقال من علي
فقال عليه السلام هذا القول لا جد الا ما اقعص عنك ما تكره يقال قعصه
فانقعص اي قتله مكانه يقول جدك الحقيقي ما دفع عنك الملكوه وهو

ان يقتل عدوا دونك فالمعوية حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمان
ابن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فاحتقنه
فعند ذلك قال معاوية هذا القول لا اطلب اثرا بعد عين وذكر هذا المثل مع قصته
في حرف الثاء وانما اعدته ها هنا لان امثال الباب عسير على هذا الوجه ومعنى المثل
في الموضعين سواء الى لا آخذ الدية وهي اثر الدم وتبعته واترك العين يعني القاتل
لا يضر السحاب نباح الكلاب يضرب لمن سأل من انسان ما لا يضره لا تكره
سخط من رضاه الجوار لا يبالي بسخط الظالم فان رضى الله من ورائه لا امر لمعصي
اي من عصى فما امره كأنه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأي لمن لا يطاع لا تغص البحر
الا ساحلا نصب البحر على الظرف اي لا تقع في البحر الا وأنت ساحل يضرب لمن باشر
امرا لا يحسنه لا يرى اعوى غنما يضرب لمن لا يدرك الضلالة ولكن زينها
لصاحبها لا تلم اخاك واحمد ربك عافاك لا توكف سفالك بانشوطة
نزع الاخذ بالحزم لا تمسك ما لا يستمسك اي لا تضع المعروف
غير موضعه لا تغني الانذار قد غرا اي لا تصحبك الا رجل له تجارب دون

الغر الجاهل لا آتيك ما حملت عنسي الماء ويروى وسقت اي حمعت لا
يسمع اذنا خمشا الخمش ها هنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما سمع من صوته
او لما يحصل من خدشه ويروى حمشا بالحيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصوا
وقال الكلابي لا تسمع اذن خمشا اي هم في شيء يصمهم اما نوم واما شغل غيره
نزب الذي لا يقبل نصحا وتغافل عنه ولا يسمعك جوابا لما تقول له لا اجب
بيان انف دامنع الضرع هذا مثل قول الشاعر
امر كيف ينفع ما تعطى العلوق به بيان انف اذا ما ضن باللبن
لا تبطر صاحبك ذرعه اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا
قيل ضاق به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به اي مددت يدي اليه فلم تنله ولا
تبطره اي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كانه قال لا تبطر
ذرع اخيك اي لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه لا تجعل شمالك جرد بانا
وهو الذي يستر الطعام بشماله شرها يضرب في ذم الحرص لا يدي لواحد بعشرة
اي لا قدرة قال الشاعر اعمد لما تعلو فانك بالذي لا تستطيع من الامور بدان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يرسل الساق الا ممسكا سافا اصل هذا في الحرباء يشتد عليه حمى الشمس فيلجأ
الى ساق السحرة يستظل بها واذا زالت عنه تحول الى اخرى اعدها لفسئه وتقال خلاف
هذا قال بعضهم لانها كلما اشتد حمى الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا
سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت تحرك وحي وانما يتحول
من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا سأل اخرى وقال
بلت باشوس من حرباء تضبه لا يرسل الساق الا ممسكا سافا
لا مالك ابقيت ولا هنك ابقيت ردي ولا درنك واصله ان رجلا كان
في سفر ومعه امرءته وكانت عاركا فطهرت وكان معها ماء يسير فاغتسلت
فلم يكفها لغسلها وانفد الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول
تقال المفضل اول من قال ذلك الضب ان ربي الكلابي وذلك انه خرج
تاجرا من اليمن الى الشام فسار ليالي ثم جار عن اصحابه فبقي مفردا في ثنية
من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فسأل عنهم فاخبر انهم همدان
فنزل بهم وكان ظريفا زاظريفا وان امرءة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع

لاجركم
امرءة عاركم جايش

هوشه وهو يخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا
او عالما او عالما بعيون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا
تزوجه فلم يزل بهم حتى خطبوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء العرب اراد الغارة
عليهم فتطير وهو بالضب فاخرجوه وامرءته وهي طامث فانطلقا ومع الضب
سقاء من ماء فسار ايوما وليلة وامامهما عين نطفاء انهما يصبحانها فقالت
له ادفع الي هذا السقاء حتى اغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت
عما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال
الضب لا مال ابقيت ولا حر ابقيت ثم اشتمل بشجرة جبال العين فانشأ
الضب يقول تالله ما طلله اصابن بها بعلا سواي فوارع العطب
داي مضر يكون اثقل مما طلبوه اذن من الضب
ان يعرف الماء تحت صم الصفا وخبر الناس منطق الخطب
اخرجني قومها بان الرجال دارت بشوم لهم على القطب
فلما سمعت امرءته ذلك برحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا

راجعين فلما وصلا خرج القوم اليهما وتصدوا ضربهما وردهما فقال لهم الضب
اسمعوا شعري ثم افتاوني فانشدهم شعره فنجا وصار فيهم آمن من بعضهم قال الفرزدق
وكنت كذات الحيض لم تبغ مآما ولا هي من ماء العذابة طاهر

لا ابول يشتر ولا التراب نفد قال الاحمر اصل هذا ان رجلا قال لو علمت ان قتل
ابي لاخذت من تراب موضعه فجعله على رأسي فقيل له هذه المقالة اي انك لا تدرك
بهذا ثأر ابيك ولا تقدر ان تنفد التراب يضرب في طلب ما لا يجدي لا يكن حبك
كلفا ولا بغضك تلفا وروي عن بعض الحكماء انه قال لا تكن في الاخاء ملكرا
ثم تكون فيه مدبرا فعرف سرتك في الاكثار يخفاك في الادبار ومنه الحديث
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك
هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب

احبب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك ان يصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تخكما

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقرب منه بيت علي زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتدى

لا يدعا للجلي الا اخوها اي لا تدب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب
للعاجز انفا اي ليس مثلك يدعا الى الامر العظيم لا يعدم شقي مهرا ويروى مهترا
تهيئه المهر شديده لبطاء خيره اي لا يعدم الشقي شقاوة نصر للرجل يعني بالامر
فيطول نصبه لا تعرف ما لا تعرف العرف الاطناب في المدح يضرب لمن شعيك
في مدح الشيء قبل تمام معرفته لا تسبوها وانظروا ما نارها نضرب لمن شواها الامور
الظاهرة على علم باطنها لا لحسن تكذا بك وتاثامك شوا لان البرق البروق
الماقة التي تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها تقال ابرقت الماقة فهي برقوق
كما يقال اعقبت الفرس فهي عقوق وانتجت فهي نتوج واصل هذا ان مجاشع
ابن دارم وفد على بعض الملوك وكان يسامره وكان اخوه نهشل بن دارم رجلا
جميلا ولم يكن وفادا الى الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انه مقيم في ضيعته
وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفده فلما اوفده اجتهره ونظر الى جماله فقال
له حدثني يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك يا نهشل فقال الشيء كيس

فسكت ثم أعاد عليه مجاشع حديث الملك فقال له والله لا أحسن تكذا ولا تكذا بأمك تشول بلسانك شولا ان البر ليضربه من ثقل كلامه من يكبر
لا الجوار من أمه حنة كذا رواه أبو عبيد أي حسنا وشفقة وقال غيره
حنة أي شبها قال ابن الأعرابي هذا مثل قولهم من عضه ما يبتن شكر ما
يعني الشبه وروى غيره حنة من الحنين وبراده انتزاع شبه الاصل والحنة
الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا اشبه بالصواب لا أتيك
ما حنت الميس ومثله ما أطت الابل أي ما لا أفعل ذلك حتى يلج الجمل في
سم الخياط تقال للابرة الخياط والمخيط لا يضير الجوار ما وطيئة أمه وروى
لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الأم وما وطيئة مصدر أي وطأة أمه والوطاءة
ضارة في صورتها ولكنها اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة
تنبيها عن بلوغها حد الضرر لا ما في هذا ولا جملي أصل المثل للحارث بن عباد حين
قتل جساس بن مرة كليبا وهاج الحرب بين الفريقين وكان الحرث غير لهما قال الراعي
وما هجن بكرا حتى قتل معلنه لا ناقة لي في هذا ولا جمل

يضرب

يضرب عند البر ومن الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب
شهد وفاة الناس على الحجاج فقال لا ما في هذا ولا جملي فلما دخل بعد ذلك
على الحجاج قال له ان القائل لا ما في هذا ولا جملي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا
ولا رحلا فشمت به حجار بن أبجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاؤوه
بفرنية فقال ضعوها بين يدي لابن عبد الله فانه لبني جيد اللبن اراد ان يدفع عنه
شمانة حجار وقال بعضهم ان أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان
من شأنها انها كانت عند زيد بن الاخيس العذري وكان لزيد بنت من غير ما
تقال لها الفارعة وان زيدا غزا الشام عن امرئة في خبائها واخدمها خادما وخرج
زيد الى الشام وان رجلا من عذرة تقال له شبث علق الفارعة ولم نزل بها حتى طاوعته
وكانت تأمر راعي ابلها ان يعجل تروح ابله وان حلب لها حلبه ألبانها قليلا فتشرب
اللبن نهارا حتى اذا امست وهأ الى رحل لها جمل كان لابيها ذلول فعقدت عليه وانطلقا
حتى كانا بنهيان الى منتهى من الارض فكونان بها ليلتهما ثم تقبلان في وجه الصبح
وكان ذلك أيضا فلما فصل اليوم من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن

اهله فنظر له فقال ان جملك رحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قيلا وارى نعما
وخيلا فلا لبث فقد حدث بال شبث فاقبل زيد لا يلوى على شى حتى اتى
اهله ليلا فدخل على امرته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء اسنه واذا
هى ليست ثم فقال لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشى وهى
خرود ذارية تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانقل عنها الى امرته فلما
رأته عرفت الشى فى وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف لاثر فلا ناقة لى فى هذا ولا
جمل فمضى اول من قال ذلك لا تقسط على ابى جبال كان رجال بن طلحة بن خويلد
لقى ثابت الاقرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة بنى على عهد رسول الله صلى
الله عليه فقتل ثابت وعكاشة جبانا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

ان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
وما ظلمنا بالقوم اذ تقتلونه ولكنا ان لم نسلموا برجال
عشية غادرن ابن اقرم ثاويا وعكاشة الغنمى عند مجال

فلما رأى نواسد ضيع طليحة وطلبه بثأر ابنه قالوا لا تقسط على ابى جبال فذهبت

مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وثبته لا يكظم على جرته الكظوم السلوب
وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة يضرب لمن يعجز عن كتمان ما فى
نفسه ومثله لا يخنق على اجرته يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون فى المصدر
لا فى البعير ولا فى الفعل والمفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب وذلك انه
اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تخيب اضرافها من الشام
فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا
شديدا فقال للمجدى بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد فقال ما رأيت
من احد انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له الى مكان على وبسبس عينى رسول الله
صلى الله عليه فاخذ ابو سفيان ابعارا من ابعار البعير ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف
يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث
الى قريش حين فصل من الشام لخوفهم على اخافه من النبى صلى الله عليه وسلم فاقبلت قريش من مكة
فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير وامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع
ورجعت بنو زهرة من تنبيه اخذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فضاد فهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو سفيان فقال لا في العير ولا في النفير قالوا أتت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش
الى بدر فوافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من
المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب لهذا الرجل لحط امره ويصغر قدره وروى
ان عبد الله بن يزيد بن معاوية اتى اخاه خالدا فقال له اخي لقد هممت اليوم ان آتيك بالوليد
ابن عبد الملك فقال له والله بئسما هممت به في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين
فقال انه خلى مرّ به فنعبت بها واصغرها واصغرني فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد
الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرّ به خيل ابن عمه عبد
الله بن يزيد فنعبت بها واصغرها وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا
دخلوا قرية افسدوها الى الاخر الآية فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
الى الاخر الآية فقال عبد الملك في عبد الله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا
فقال خالد افعلى الوليد تعوّل فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان لا
فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله
ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل عليه فقال

وحيك من في العير والنفير غير جملي ابو سفيان صاحب العير جملي وجملي صاحب
النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت عنمان وجبلان والطائف ورحم
الله عثمان فلما صدقت عني ذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى
الطائف الى مكان يدعا عنمات وكان يأوي الى جبل وهي الكرمة وقوله
رحم الله عثمان لردّه اياه لا افعل كذا ما ارزمت ام حائل او رزمت الناقة
اذا حنّت والحائل الانثى من ولد ها اي لا افعله ابدا لا تراهن على الصعبه
ولا تنشد القريض هذا مثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقيل
له يا جعلي اوص فقال وبما اوصي مالي بن بني فقالوا لقد علمنا ان مالك بين بنيك
فاوص فقال ويل للشعر من رواية السوء فارسلها مثلا فقالوا له اوص قال اخبرك
اهل ضابي عن الحارث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني رأيت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبه ولا تنشد القريض فارسلها مثلا نصرف في التحذير وفي
بعض الروايات انه قيل له ابا اسليمة اوصه فقال مالي للذكور دون الاناث

قالوا ان الله لم يأمر بذا قال فاني آمر قالوا اوصه قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر
العرب حيث يقول وظلت باعراف صيامًا كانها ازماح نجاها وجهة الريح زاجر
قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئًا قال ابلغوه كذبه ان اخاهم اشعر العرب حين يقول
فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
يعني ام القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئًا قال اخبروا الانصار ان اخاهم امدح العرب
حين يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئًا قال اوصيكم بالشعر خيرًا ثم انشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه والشعر لا يسطيعه من يظلمه
يريد ان يعربه فيعجمه وكم بزل من حيث يأتي يلزمه
من يسم الاعداء تبق ميسمه قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئًا قال
قد كنت احيانًا شديد المعتمد وكنت احيانًا على خصمي الد
قد وردت نفسي وما كادت ترد قال اوصه فان هذا لا يغني عنك شيئًا قال

واجزعاه

واجزعاه على المديح الجيد مدح به من ليس اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغني عنك
شيئًا فبكى مالوه وما يبكيك قال ابكي للشعر الجيد من رداءة السوء قالوا اوص للمساكين
بشيء قال اوصيهم بالمسألة واوصي الناس الا يعطوهم قالوا فاعتق غلامك فانه قد
دعا عليك ثلثي سنه قال هو عبد ما بقي على الارض عبسي ثم قال احملوني على حماري
ودوروني حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ان يرحمني فيحمله اباه
واخذ ضبعيه ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث تمكما فاستغنيا بوشيك اني غان
ودلياني في غبراء مظلمة كما تدلى دلاه بين اشطان

قالوا ابا مليكة من اشعر العرب قال هذا الجحر اذا طمع خيرًا واشار بيده اليه فكان اخر
كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في
الاسلام يروى انه اراد سفرًا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

على السنين اذا ارتحلن رجعن ودعي الشهور فانهن قصار فقالت

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بنا تك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر
في المرآة وكان دميما

أبت شفتاي اليوم الا تكلما بسوء فما أدري لمن انا قائله
اري لي وجها شوه الله خلقه ففبح من وجه وقبح حامله

لا تكن أدنى العيرين الى السهم اى لا تكن أدنا اصحابك من التلف يضرب العير ايضا لا
يأبى الكرامة الاحمار قال المفضل اول من قال ذلك امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وذلك انه دخل عليه رجلان فرما لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوساده ولم يقعد
الاخر فقال علي اقعد على الوساده لا يأبى الكرامة الا حمار فقعد الرجل على الوساده
لا افعل كذا ما جح ان اتان تقال جح وجح بالحاء والخاء وان الاتان الجحش
اى لا افعل كذا ابدا لا تجبق في هذا الامر عنا وجوليه قاله عدي حاتم حين قتل
عثمان رضي الله عنه فلما كان يوم الجمل نقبت عين علي وقيل ابنه بصفين فقيل
له يا ابا طريف الم تزعم انه لا تجبق في هذا الامر عنا وجوليه فقال بلى والله
البئس الاعظم قد جبق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معويه وعنده عبد الله

ابن الزبير فقال ان الزبير يا امير المومنين هجاه فما عنده جوابا فقال معويه اما
انا فلا ولكن دونك ان سيئ فقال له ابن الزبير اى يوم فقئت عينك يا عدي
قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فلجمه يضرب
المثل في امر لا عبا به ولا غير له اى لا بد ترك فيه ثار ومثله قولهم لا سقط فيه
عناق اى لا تعطس والسقيط من العناق مثل العطاس من الانسان ومثلهما لا سقط فيه
عنز اى لا يكون له بعير ولا له بكير واما قولهم لا تسقط فيها ذات قرن جماء
فانما تقال ذلك عند استداد الزمان وقلة النشاط لا افعل ذلك ما الالاء ت
الفتور باذنابها اللالاء والمضع وهو التحريك والفتور الظبا لاحدها من لفظها
وروى ما الالاء العفر وهي الظبا ايضا اى ابدا لا لعا لهلان يقال للعاثر لعا له اذا
دعوله ولا لعا له اذا دعوعليه وشتم به اى لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا لهى الله قيسا من ضلالتهم ولا لعا لبني ذكوان ان عثروا

لا قرار على زأر من الاسد تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك سوف
تبيئ قول النابغة تبيئ ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد

لا تقبّح من كلب سوء جرّوا ويُنشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد أعيا كَلالُه وما رجا والد بعد الوالد الولدا

لا أفعله بِسَنّ الحِسْل أي أبدًا يقال إن الحِسْل وهو ولد الضب لا تسقط له سِنّ ويقال

إن الضبّ والحيّة والفأر والنسر أطول شيء عمرًا ولذلك قالوا أعيا من ضبّ

لطول حياته ويُعمّر الضبّ بعيش طلما به سَنَه والفدر لا أتيك دوام سَنّ الحِسْل

أي مدّة دوامه لا يكون كذا حتى يَحِنّ الضبّ في ثُوْر الإبل الصادرة وهذا لا يكون

لأن الضبّ لا يَرِد ولا حاجة به إلى الماء وقد مرّ في الكتاب ذكر الضبّ والضفدع

فلا فائدة في إعادته ها هنا لا أدري أي الجرادِ عارَه أي ما أدري من أهلكه ومن دمّاه

وأتى إليه ما يكره لا يلتاط بفؤادي بصفري ويروى لا يلبس بصفري والكساء يُسمّى

لاطًا الشيء يلوط ويليط إذا لزق به والالتياط بصفري لا يلصق بقلبي وهذا الوطب

يُتلى ويليط أصل الصفر الخلوّ يقال صفرت يده أي خلت وصفر الإناء أي

خلا كأنه قيل لا يلزق ولا تقرّ هذا في خلاء قلبي لا تأكل حتى تطير عصافير نفسك

أي حتى تستهي وتنطلق نفسك للطعام لا يعدم مانع عليه يعني لمن يعتلّ ويمنع

على هم شحّا وإتقانًا في يده لا علّه لا علّه هذه أوتاد وأخلّه أصل المثل لامرئ خرقاء كانت له

تُحسن بناء بيتها وتعقل مآنه لأوتادها فأتاها رفوها بالأوتاد والأخلّه وقال لها هذا القول

يضرب لمن يعتلّ عليك بما لا علّه فيه لا يأمن من تألّز أي من طلب الشأر حرّم على

نفسه الدعة والنوم يضرب في الحثّ على الطلب لا أفعله ما حيّ حيّ أو ما تميت

أي أبدًا لا أغباب بعد الموت يضرب في الحثّ على الاغتباب لا يملك الطين حنينه أي دفع

حنينه وأراد بالطين الذي قُدّر حنينه لا الذي حان وهلك لا عتاب على الجندل

ذكر بعضهم أن ملكة كانت بسبأ فأتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل

منكم نفسه وليصدق وليوجز لا تقدّمن إن تقدّمت أو ادّع أن تركك على علم فتكلّم

رجل منهم فقال له مُدْرِك فقال أنا الكان الغرّ البادخ والحسب الشامخ وأنا شرّ من

الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فأرسلتها مثلًا يضرب

في الأمر الذي إذا وقع لا مردّ له وآله أبو عمرو ثم تكلّم الآخر منهم فقال له ضبيس بن شرّس

فقال أنا في مآثر وخُلُق غمر خبيث وحسب غمر غبيث أحذ والنعل بالنعل أجزى

الفرض بالفرض فقالت لا يسرك غائبًا من لا يسرّك شاهدًا فأرسلتها مثلًا ثم تكلّم الآخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

منهم يقال له شماس بن عباس بن معروف النبي والناس حسن
الخلق في سجيته والعدل في قضيته ما لي عمر محظور على القل والكثر وبالي غير محجوب
على اليسر والعسر قالت الخير متبع والشر محذور فان سلفها مثلا ثم قالت اسمع
يا مدرك وأنت يا ضبيس لن تستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فكما بين
غريكه وأما أنت يا شماس فقد خلت مني محل الاهزع من الكنانة والواسطة
من القلادة لدمانة خلقك وكرم طباعك ثم اسع بجد او دع وارسلها مثلا
وتزوجت شماسا لا افعل ما ان السماء سماء اي ما كان السما سما وكذلك لا
افعله ما ان في السماء نجما وبدى ما عن في السماء نجم اي ظهر وجوز ما عن
في السما نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا لا آتيك السمى والقمر
اي ما كان السمى والقمر قال الاصمعي السمى عند هم الظلمة والاصل في هذا انهم كانوا
يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا واشد
لا تسقني ان لم ازر سمرا غطفان موكب يحفل ضخم
تدعا موازن في طوائفه بتو قدون توقد النجم

حسن الخلق في سجيته والعدل في قضيته

لا افعله ما جمر ابن جمير وآل اللحياني الجمير المظلم قلت معنى
جمر جمع والظلام يجمع كل شي ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته
في قفا ما ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وينشد
نهاركم ظمآن ضاح وليلكم وان كان بدرا ظلمة ابن جمير
وكذلك لا افعله ما سمر ابن سمير والوسمير والجمير الدهر اجمع القوم
على الشي اذا اجتمعوا وابن جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير
لانه يسمر فيهما لا افعل كذا سجيس الاوجس وهو الدهر وسجيسه اجره
ويقال طوله قال قيس بن زهير العبسي
ولولا ظلمه ما زلت ابكي سجيس الدهر ما طلع النجوم
وتقول لا آتيك سجيس عجيس وانما سمي عجيسا لانه تعجس اي ينطي فلا يذهب
ابدا وقال والله لا آتي ان جاطية استها سجيس عجيس ما ابان لساني
اي ابدا يقال حطا اذا ضرب فقوله جاطية استها معناه ضاربة استها يقال
وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس والاوجس معنى كله الدهر قال ابن

فارس هذا من الكلام المشكل لا افعله دهر الدهاريز قال الخليل الدهاريز اول يوم من
الزمان الماضي ولا تفرد منه دهريز قال والدهر هو الناذله تقول دهرهم امر اي نزل
بهم مكروه ويقال ايضا لا افعله دهر الداهرين وابد الآبدين وعوض العائضين
كله بمعنى ابدا لا يلبث المرء اخلاق الاحوال من عهد شوال وبعد شوال
يعينه مثل فناء السربال لا يبس الثرا بني وبنك يضرب
في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا تؤيس ويشد
فلا تؤيسوني وبيسكم الثرى فان الذي بني وبينكم مثري
لا يفن حجره البقل اذ ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي لا خير فيه لا
هلل بوادي خير الخير من الخبراء اي بوادي ذي شجر من النبق وغيره ومنافع الماء في
الصيف تقول خبر الموضع يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا
للرجل الكريم في المعروف اي من نزل به فلا يخاف عليه الهلك لا حضنها
حضن ولا الزفاء زفاء يضرب لمن يبقى على حاله واحمقه لا في الخير ولا في الشر
لا يغرنك الدباء وان كان في الماء قاله اعرابي تناول قرعا مطبوخا حارا

ماحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوه في الماء يضرب للرجل السارق
الكثير الغايله لا تنبت القصله الا الحنظله تقال الحنظله القراح اي لا يلد الوالد
الا مثله وقال الازهري يضرب مثلا للكلمه الخبيثه تخرج من الرجل الخبيث
عن هم حكاه ابن الاعرابي لا تجبني من السؤل العبا اذا ظلمت فاخذ الاستعار
والاستقام لا تنقش السؤله مثلها فان ضلعها معها اي لا تستعن في
حاجتك من هو للمطلوب منه الحاجه انصح منه لك ويروى فان البها لها ويروى
ابو عمرو فان ضلعها لها اي مثلها لها لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا ويشد معه
ان ترد الماء بماء ارفق لا ذنب لي ثم قال وهم الجنب غير فيهق
يضرب لمن لم يقبل الموعظه لا افعل كذا ما بل البحر صوفه وما ان في الفرات
قطره اي ابدا لا ترا ناري ونار اهلها وآله صلى الله عليه وسلم يعني نار المسلم والمشرك
اي لا ينبغي للمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد
منهم نار صاحبه فجعل الرؤيه للنار والمعنى ان تدنو منهم فترى نارهم وارادلا ترا ءى
نارا فحذف احدى التاءين وهو نفي يراد به النهي لا قدح ان ام تور نارا بهجر هذا

للحجاج خاطب عمر بن معمر يقول اقدحت في كل موضع فليس بشيء حتى تورى
بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته لا يفل الحديد الا الحديد فهذا مثل
قولهم الحديد بالحديد يفلح وأوله قوما بعضهم بعضا لا يفل الحديد الا الحديد
لاجمع سيفان في غمد قال ابو ذؤيب

تمد بين كما جمعتني ومالكا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

لانا من الاحمق وبيده السيف يضرب لمن تهدد وفيه موو لا تعجل بالابناض
قبل التوتير الابناض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل
في الاستعجال بالامر قبل بلوغه انا له لا ترفع عصاك عن اهلك قال ابو عبيد قد علم انه صلى
الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل
اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعد وتفرقوا وهذا تاويل
حسن لا تدخل بين العصا ولحائها يضرب في المتخالين المتضافين وقال

لا تدخلن بين العصا ولحائها لا يحزنك دم هراقه اهله قاله

جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير والزباء في حرف الخاء يضرب لمن يوقع نفسه في

لا مخلص له منه لاشأ الصارخ وانظر ماله يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها
لاجيء من لا خلوله يضرب لمن تنهض جديده فيؤمر بالتوبة عليه بالخلق
ويروى ان عائشة رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم امرت بشوله ان يرفع
ومثل هذا المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء قال ابو عبيد يضرب
هذا في الذي يكتم لومه وهو يظهر لا خفنها مني في سقاء او في سقاء يقال سقاء او في
وعرقوه وفرا التي لم تنقص من ادبها شيء يضرب لهذا الرجل ينظم فتقول اما والله لا
خفنها مني في سقاء او في سقاء لا ذهبت بها مني حتى يستفاد منك ومنه قول اوس

ان كان ظني يا ابن هند صادقا لخفنوها في السقاء الاوفى

حتى يلف خيلهم وزروعهم لهب كناصية الحصان الاشقر

لا اكون اول من النباء لباءة يقال ابان الشاة ولدها اذا ارضعته اللبأ والقباها
ولدها واصل المثل ان حكيم بن معيصة بن دبيعة الجوع كان عنده امرءة
من بني سليط وكان حليم راجزا وكان جرير يهجو بني سليط فقالت بنو سليط
لحليم قبحك الله من صهر فقوم هذا الغلام فقطع اعراضنا بعنوز جرزا وانت راجز

بنى تميم لا تعبس أبا أبنتك خرج حكيم نحوه وأقبل مع بني سليط ودون الموقف
الذي به جرير والجماعة جفة وهي ما ارتفع من الأرض كالأكمة قال حكيم
فلما وافيتهما سمعته يقول

لا حسبني عن سليط غافلا ... إن تغش ليلا بسليط نازلا
لا تلق أفراسا ولا صوالا ... ولا ترى للبأس زلنبى عاجلا
لا تبقي جولا ولا حوامل ... تترك الصفان خصا جلا جلا

فلصقت على عقبي فقالت بنو سليط أين تريد قلت والله لقد جعل الحصى
جلجلة لا أكون أول من النبأ لباه وعرف أنه نجر لا ينكش ولا يفتح
فلصقت وانصرفت وقلت أيم الله لا جعلتني اليوم فارسا مثلا ومعنى قوله
لا أكون أول من النبأ لباه لا أعرض نفسي لما به ولا أتحكك به لا أفعل
كذا ما اختلفت البرة والجرة وذلك أن البرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفان
لا حرز من بيع أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم إذا انفضوا
فلم يكن عندهم شيء قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فنبيعونهن لا يلبث

الحلب

الحلب الحوالب أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ
الحالب حلبته من اللبن قبل صاحب الإبل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا
فتعقى الاسترطاط الابتلاع والإعقاء أن تشتد مرارته التي حتى يلفظ
لمرارته وبعضهم يروي فتعقى بالألف والصواب كسر القاف تقال
عقى الشيء والمعنى لا تجاوز الحد في المرارة فتمرى ولا في الحلاوة فتبتلع أي كن
متوسطا في الحالين لا تسأل عن مصارع قوم ذهبت أموالهم أي انهم تفرقوا
فيموتون بكل أوب لا رأي لمكذوب قد مرت قصتها تامة في باب الحاء
لا يلبث الرابد أهله وهو الذي تقدمونه ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز
يلجؤون إليه من عدو يطلبهم فإن كذبهم صار تبييرهم على خلاف الصواب وكانت
فيه هلكتهم أي هو وإن كان كذابا فإنه لا يلبث أهله يضرب فيما يخاف من عيب
الكذب قال ابن الأعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع
منه الجمل البروك وتشكك منه النساء وهم الرجل بأخيه يقول العشب
قليل لا ينال الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكك منه النساء أي من قلته

تجلب الغنم في شكوة وقوله وهم الرجل باخيه اى تقاطع الناس فهم الرجل
ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب لا ابيك ما دام السعدان مستلقيا
قيل لاعرابي كره البادية فقال لكني البادية قال اما ما دام السعدان مستلقيا فلا
والوكر انبت السعدان لا افعله حتى رجع ضالته غطفان يعني سنان
ابن الحارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا ارى توخذ على يدي فركب
ناقة ورمى بالفلاة فلم ير بعد ذلك فعار مثلا لاحساس من ابني موقد النار
تقال ان رجلين كان لهما ابنا موقد النار وكانا موقدان على الطريق فاذا مر
بهما قوم اضافاهم فمضيا ومر بهم قوم فلم يريدوا مما فقيل لاحساس من ابني موقد
النار والحساس ما يحس اى يرى يعني لا اثر منهما بصر يضرب في ذهاب الشيء
البتة حتى لا يرامنه عين ولا اثر لا تجعلن جنبك الاسدة ملت هذا مثل
يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تجعلن لجنبك الاشد وتمثل له
معنى بعد عن سنن الصواب وقد تمثل به ابو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه
روبة بن العجاج وانشده شعره ثم قال له ابو مسلم انك انتبتنا والاموال مشغولة

والثواب

والثواب كثيرة ولك علينا معول والينا عود وانت لنا عاذر وقد امرنا لك
بشيء وهو رتج فلا تجعلن لجنبك الاشد هكذا اورده السلامي في تاريخه قال
الدهر اطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه الف دينار فرفعه اليه قال ارو به
فوالله ما ادري كيف احيته قال الجوهري السدد بالفتح واحد الاسدة
وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس ومنه قوله لا تجعلن
لجنبك الاسدة اى لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم
وبكم قال الكميت

وما الجبن من صفو وعايبة عنه الاسدة ان العي كالعضب

قال ابو بكر لسن بعي ولا ابكم عن جواب الكاشح اكني اصفح عنه لان العي عن
الجواب كالعضب وهو قطع يد او رجل او نحو ذلك من عضو والعايبة العطف هذا كلامه
واما قول ابي مسلم فان الدهر اطرق مستتب فالطرق لسنة خطا وضعف في
الروايتين والاستتباب الاستقامة يريد ان الدهر تاره يعوج وتاره يستقيم
وهذا كالاعتذار الذي به من ان مسلم لا اتقى الله عليك ان ابقيت علي يقال

ابقيت الشئ اى جعلته باقيا وابقيت الشئ اذا تركته عطفا عليه ورحمة
له وسؤال هذا اللمستوعد ومعناه لا يبقيك الا بقيتك يعني لا ازال جهدا
في الاساءة الى ان قدرت لا في اسفل القدر ولا في اعلاها هذا قريب من قولهم لا
في الخير ولا في النفير لا مذعنف فتاه ولا مرعاه فان الكل بغاه يضرب لمن
يؤمر بانتهاز الفرصة واخذ الامر بالحزم لا اليه لمجرب الا اليه القسم
والمجرب صاحب الامر الجزى وهذا كقولهم الكذوب من مجرب لانه يسأل الهناء
فيحلف انه لا هناء عنده لاحتياجه اليه لا يخفى عليك طريق بر ك وان كنت
في وادي نعام بر ك ونعام موضعان فاحذر ناحيه التي يضرب لمن له علم بامر وان
كان منه خارجا لا يعدم خابط ورقا اى من ان ينجح لا يعدم عشبا لا يدرك
المكذوب كيف يأتمر اى كيف تمثل الامر وتتبعه لا تنفع حيله مع علة
يضرب للذي يأتمنه وهو يغشك ويخاتلك والغيله اسم من الاغتيال لا
تشد على مثر واما القرى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قرى البلاد اذا
تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب للرجل تكلم بالكلمة لا يستطيع ان

ان يردها

ان يردها والتاء في تر تدكانه عن الكلمة التي لا ترجع الكلمة على عقبها
بعدما فهت بها لا ابقيا الحميه بعد الحرايم البقيا الابقاء والحريمة ما فات
من كل مطموع فيه ويراد بها الحرمة ها هنا وروى عن محكم اليمامة انه
كان يقول فما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب الآن تستحقب الحرايم غير
خطيات وتلك غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه يعني
لا ابقيا بعد هذا اليوم لشئ لا ينفعك من جار سوء ثوق التوقي الاتقاء
يضرب في سوء المجاورة ومثله ما روي عن داود النبي عليه السلم انه كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من جار عينه وقلبه يرعاني ان رأى حسنة كتمها
وان رأى سيئة نشرها لا يحسن التعريض الاديب نحو انه سفيه يصرح بمسائله
الناس من غير كنايه ولا تعريض والثلب الطعن في الانساب وغيرها ونصب ثلبا
على الاستثناء من غير الجنس لا تبرق علينا هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه
الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف تقول اخذنا في البرقلة اى مرنا في لا شئ لا
درّيت ولا أتليت افتعلت من الوتر اذا قصرت تقول لا درّيت ولا قصرت

اذا

في الطلب لكون اشقى لك وأشد لامرء القيس في المخطوط الى
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الرماح ولا الاي
لا تعلم اليتيم البكاء اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان من حديثه ان
علقمة بن جذل الطعان بن قراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بني عبد الله بن كنانة
ابن بكر وهم بعشيقان فقتل عبد الله بن هبل وعبيده بن هبل فلما اصيبو
وافلت من افلت اقبلت حارثة من بني عبد الله بن كنانة فقالت ابن هبل لم
تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل ابي والدي على اي شيء كان ابوك والت على شقاء
مقاء طويله الانقاء تمطى بالعرق تمطى الشيخ بالمرق قال فما ابوك ثم اتته اخرى
فقالت يا عماه وما ترى فعل ابي والدي على اي شيء كان ابوك على طويل بطها قصير
ظهرها كاديها شطرها بلبها حضرها قال فما ابوك ثم اتته بنت مالك بن عبيد
ابن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابي والدي على اي شيء كان ابوك قالت على الكرة الانوح
الى بكفيها لبن الفوح قال فهلك ابوك قال فبلك فقال رجل ما اسوء بكاءها
فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء لاخر لوادي عوف هو عوف بن محلم بن ذهل

ابن شيبان

ابن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو
مرون القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف واباى ان يسلمه فقال الملك
لاخر لوادي عوف اي انه قهر من حل بواديه وكل من فيه كالعبد له لطا عتهم
اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصته مرون
مع عوف في حرف الواو عند قوله او في من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان
المفضل يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك
ان المنذر كان يطلب زهير بن امية الشيباني بذحل فمنعه عوف فعندها قال
المنذر لا خر لوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن
نهد مناة بن تميم لا تشتى المرء ه ابا عذرها وقابل بكرها اي اول ولادها
يضرب في المحافظة على الحقوق لا تسخن من شيء يجور منك اي يعود عليك قال
عمرو بن شرحبيل لو عين رجلا برضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله
يجور معناه يرجع اي يرجع بدا لما يخرج منه فتبلى به لا يرحلن رحلك
من ليس معك اي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه

الشريف

الفي اى لا تغبنه من لا يكون ضعفوه معك لا تبرك الابل على ما لا يغرب ما
لا يصبر عليه لشدته لا يترك مثل مالك قالوا هو اسم رجل مرغوب في صحبته
لا حاجا ولا سآ اى لم يأمر ولم ينه قال ابو عمرو يقال حاجا بضاءك
اى ادعها ويقال سآ سآ بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ
النهاية في السن لا ذنب عليك ولا هجى اى لا بأس عليك لا يغرنك شمطه به
رب شيخ في الحي لا ينصف حليم من جهول لان الجهول يزين عليه
والحليم لا ينفع نفسه لسانه فهته لا يملك حابن دمه اى من حان حينه
لا يقعد على حقن دمه لا يقومها الا ابن احداها اى لا يقوم لارتفع العظمة
الا الرجل العظيم يضرب لمن يغني غناء عظيما كانهم قالوا الا كرم الاباء او الامهات
من الرجال والابل قاله ابو زيد لا ينفع حذر من قدر ويروى لا ينفعك مني رذى
جلد لا ينفعك من زاد تبقى التقى لا بقاء يضرب في الحث على اكل ما يفسد
ان ابقى لا بعدم عايش وصلان اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل
به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما بلغه امله لا تمايح

الشرف فحسبك عليك لا الذي فجرى عليك واله سعيد بن العاص احوج عمرو
لا تكذبن ولا تشبهن اى لا تكذب ولا تشبه بالكذاب ويروى ولا تشبهن
من التشبيه اى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذب فيلتبس عليه الامر
لانه عن خلق وتأتي بمثله يشدد في هذا المعنى

اذا عتب امرا فلا دانه فوز واللب مجتنب ما عيب

لا تشن الا على نفسك اى انك ان شرف اشرف عليك ان ثقلت على احد فما ابقيت
الا على نفسك قال ابو عبيد تقال للمتوعد لا تشن الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك
كانه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما انا فافعل ما اقدر عليه فلست ممن يبالي
وعيدك وتهديدك ومثله لا ابقى الله علي ان ابقيت عليك لا تقرها لا ابا لك
امالنا وامالك قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله فكان
بسوقها فاذا تفرق طعنها المجتمع وشرع لا تطعني فتهيجي القوم للطعن
يضرب لمن يتبع فيما يتبح اى انك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك لا طباع
لقصير امر مضى ذكره في قضية الزباء في حرف الخاء لا يلبث الغويان

الصرمة بريد الغوي الذئب اى اذا كان الشيء اسرع في نقصها يقال لم يفسد
ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الغنم او الابل القليلة والقدر لا يلبث
ولا يمهل الذئبان الغويان القطعة القليلة ان يفرقها ويهلكها لا في
الاعمر ويعني عمرو بن تقن وقد ذكر قصته مع لقمان عند قوله احدى
خطيات لقمان لا افعل كذا ما غبا غبيس ولم اجد في معنى
هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحياني قال يقال للظلام غبش وغبس
ايضا ورأيت في امالي الخوارزمي ان معنى غبا اظلم والغبيس من اسماء الليل
وقال ابن الاعرابي ما ادري ما اصله وقال بعضهم غبيس تصغير اغبس مرخما
وهو الذئب وغبا اصله غبب فابدل من احد حرفي التضعيف الالف
مثل تقضى وتظنى في تقضض وتظنن اى ما طار الذئب بالغنم غبا
انشد الاموي وفي ام زنبر كبيس على الطعام ما غبى غبيس
اى فهم كياسة على بذل الطعام بصفهم بالجود يدل على معنى وروى الازهري
عن ابن الاعرابي ان معناه ما بقي الا هو هذا حكاية اقوالهم واذا صح ما قاله

اللحياني

اللحياني فالاولى ان يحمل غبيس على انه الليل ويحمل غبا على غبي في لغة طيء فانهم يقولون
في بقي وفي تقاء وقد يصح ان يقال غبي الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال ابو بكر
اذا ما ام ليل الهوجل والغباوة ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين
من الشين لا تنكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسميت العاطس وتشميته لا
يلم الوقبان الا وقبا الوقب والاحمق هذا تكلم به عند التشاتم لا محاله من جلز
يعلباء يضرب عند انقطاع الرجاء اى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله ابو عمرو
ويروى لا بد والجلز شدة عض العقب على شيء اى لا بد من النهوض في هذا الامر وقال
ضرب السيف حتى انفض قلمه ولا محاله من جلز يعلباء
لا تخبي البيض وتقتل الفراخ اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير لا جرم ولا رمت ان
افعل كذا اى لا بد من ذلك لا تحسد الضب على ما في جحره اى لا تحسد فلانا على ما رزق
من خير لا تحب تحريش وجه الصاحب قال يونس زعم العرب ان الثعلب راى حجرا
ابيض بين الصبين فاراد ان يقال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة
الباردة شحمة وانيابها بين الصبين فلما رآه دنا منها واجبث ان يولي ذلك انت

ن

فهلم لأريكها فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحرث فذهب الأسد
ليدخل فضايقه المكان فقال له الثعلب اردس برأسك اى ادفع برأسك فاقبل الأسد
يردس برأسه حتى ينشب فلم يقدر ان يقدم ولا ان يتأخر ثم اقبل الثعلب يخوره
من قبل دبره فقال الأسد ما تصنع يا ثعالة قال اريد لاستفدك قال فمن قبل
الرأس اذا قال الا اجب تخدش وجه الصاحب لضرب الرجل يريك من نفسه النصح ثم
يغدر لا تذره بعرضك فيلزم الاذرا الاغراء ولزم لزم وضرى اى
لا تجرئه فيجترئ عليك لا ترى العجلى الا حبث سوء لضرب المثل لانوال
تراه فى امر تكرهه لا يساغ طعامك يا وحوح يضرب عند كل معروف يكدر
بالمن ووحوح اسم رجل لاجن بالبغضاء والنظر الشزر اى لا يخفى نظر المبغض
لاجن معناه لا يخفا والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بؤخر العين
والشعى لا يجذر الهزيل اوله ثم شبه عينا ما القلب كاتم ولا لا اخالك
بالعبد اذا قلت لا اخاله يضرب لمن يصطنع الى من ليس باهله وهذا مثل قولهم
ليس عبد باخ لك وقد ذكر لا يشقى بقعقاع جليس هذا القعقاع بن عمرو

والصحيح قعقاع بن شور وهو من جرر محرز كعب بن مامة فى حسن المجاورة
نضرب به المثل وكان اذا حاوره رجل او جالسه عرفه بالقصد اليه حتى له نصيبا من
ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

لا رأى لمن لا يطاع وله امر المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه فى خطبته التى يعاتب
فيها اصحابه لا حى فرجى لا مبتغى فيئتى مكون فضته عند قوله فرجل بين العمر والنزوان
من كلام صحى بن عمرو بن الشريد فى حرف اقاف لا يذهب العرف بين الله والناس
العرف والعارفة والمعروف الاحسان لا سير سير ولا هرجك هرج الهرج
الحرث الذى لا يدرى ما هو ضرب للذى يكثر الكلام اى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم
لا بد للمصدور ان ينفث المصدور الذى يشتكى صدره وهو يسترخ ويشتفى
بالنفث لا زال لازم لجبل العنق الزمال المزمل يضرب للشئ يلزم فلا يرجى انفكاكه
منه لا يرام بوء الهوان اى لا ينقاد له والرغمان ان تعطف الناقة على ولدها
والبوء جلد حوار يسلب فيحشى ويعلق عليها ومنه ولدها فقدر عليه والمعنى انه لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقبل الضيم لا عيش لمن يضاجع الخوف يضرب في مدح الامن لا يفزع له العصا
ولا تقل له الحصا يضرب للمحنك المجرب لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج
حتى تصادا اي لا اغفل عما يجب التيقظ فيه قاله امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا يأمن
شعبا وحشت اهله لا يجزع الا عير انى الا واحده قاله اعرابي خدع مرة
ثم سيم لخداع اخرى لا يطمحن بك العز النفير يعني ان العز الحادث لا معول عليه
لا اصل له ولا فصل وال الكسائي الاصل الحسب والفصل اللسان يعني النطق لا
تزال تقرض منه قارضه اي كلمة مؤذية لا يصدق اثره يضرب للكاذب يعني لا يصدق
اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض ايضا مثله اي اذا قيل لعمر ابن
حبيب قال من ثم وانما جاء من ها هنا لا ام لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا
في مذهب ليس لك ام حره وهذا هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب
ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال لا ابا لك
فلم يترك له من الشتيمة شيئا كلى جمع هذا عن ابي سعيد الضرير لا خير في رزمة
لا يدرة معها الرزمة صوف جنبي الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما والدرة

اللبن الاخير في ثول لا نعل معه لا يثنى ولا يثلث اي هذا رجل كبير اراد
المهوض فلم تقدر في اول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة لا ترك الله له في
الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا قاله امرأة دعت على ولدها لا يأمن
اذا غرك من خلائق شيمة ما رب من قولهم اذا غر احول فهن لا يصلح رفيقا من لم
يتلع ريقا يضرب لمن لا يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال واراد بالريق
الغضب لا تشتري بن مشترب صفو بكدر يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى
ومنه قوله تعالى وشروه ثمن بخس يضرب لمن يستبدل خيرا بشر لا بلاد لمن لا بلاد له
اي لا يسع فقيرا مكانا تحمله ارض لذلته وقلته في اعين الناس ويجوز ان يكون
المعنى لا تقدر الفقير ان يقيم ببلاد وارضه لفقره بل يحتاج ان يرحل عنها كما قال
وترمي النوى بالمقترين المراميا لا مال لمن لا رفق له يعني ان المال يكسبه الرفق
الخرق لا جعل الله فيه امره اي بركة وتماء وهذا كما يقال تعرق في وجهه المال
امرته ويروى امرته بسكون الميم اي زادته من قولهم امر مال فلان اي كثر
لا اغم ولا اهيم ويضرب للامر اذا اشكل وقال اعيتني كل العياء فلا اغم ولا اهيم

لا تظلمن وضح الطريق تضرب في التجدير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه
وضعه السير في غير موضعه لا تلبسن يقينك شكا اي لا تخلط ما ايقنته شكا
فيضعف رأيك وغيرك لا يوجد العجول محمودا روى ثعلب عن ابن الاعرابي
قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحرون
جريضا ولا الشره غنيا لا تبعث المهر على وجاه يقال وجى الفرس يوجى وجيا
اذا اخفى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه في امره من يكرهه
او به ضعف عنه لا عباب ولا اباب تقال ان الظبا اذا اصابت الماء لم تعب فيه
وان لم تصبه لم تنب له اي لم تهيأ لطلبه تقال اب يؤب ابا وابابا اذا قصد
وتهيأ كما قال اخ تدطوى كشحا واب ليذهبا قالوا وليس شيء من الوحوش
من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء قريبا منه فيرده وان تبعد
عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرد الحمير يضرب للرجل يعرض عن الشيء استغناء لا
يحسن العبد الكر الا الحلب والصر تقال ان شداد العبسي قال لابنه عنترة يا
يوم لقاء ورآه يقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كر عنترة فقال عنترة

لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية وكان ابوه كانه يستخف
به اذا لك فلما راى عنترة لا يحسن العبد الكر قال له عمه كر وقرز وجنك عبله فكر وابلى
عمه وفي له بذلك من وجه عبله والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف
والتوديه ليلا يرضع الفصيل امه ونصب الا الحلب على انه استثناء منقطع كانه
قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر لحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق لا
اعلق الجمل من عنقي اي لا اشغل نفسي ولا اخاطر بها من الفور قال ابو النجم يصف فحلا
يرعد ان يوعد قلب الاغزل الا امرءا يعقد خيط الجمل
قيل في معنى البيت انه كان في عجل رجل نحس وكان الاسد يغشى بيوتهم فيعجل
كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر باموالنا فقال الذي كان نحس فيهم علقوني في عنق هذا الاسد
جملا واذا جاء على غفلة منكم وعنه تحرك الجمل في عنقه فنذر ثم به فضربه ابو
النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفحل من رآه من هوله وايعاله الا من كان
بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله لا تهدي الحمائل الكتف
يضرب لمن يباسط اخوانه بالجفير الردي واصله ان امرءا وصت بنتها فقالت

لا تهدي الى حمائك الكتف فان الماء يجري بين اللبتها قال ابو عبيد الا لان
هما اللحمان المطيفان من عن يمين العنز ويسارها وقال ابو الهيثم لان بينهما
رجرجة اي ماء غليظا لا تركبن من سنان نشيبا سنان اسم ارض والنشب
الطريق يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة لا تطل الذيل
فقد جد الخضر يضرب للمتأني وقد جد الامر واحتاج الى العجلة لا تشم الغيث
فقد اودى النقد اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات
لاجحوة امشي ولاحوطن القضا الجحوة الناحية والقضا البعد تقول قضى فلان
عن جوارنا يقضى قضيا اي بعد قال بشر

فحاطوا القضا والقدر أونا قريبا حيث لا يسمع السرار

والقدر لا امشي جحوة اي ناحية ولاحوطك حوط القضا اي لاتبعد
عنك يضرب لمن يشهد دك فتقول له ها نذا لا اتباعد ولا اتنحى عنك
فهلم المبارزني ومقارعتي لا غزوا التعقيب
يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثنى من سنته مثل الطفيل نصف الخيل

طوال الهوادي والمتون صلبة معا وبنيها للاريب معقب
واول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو اكل المرار وذلك ان الحارث بن منذلة
ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذي ذكره مالك بن جوين
الطائي في شعره فقال

هنالك لا اعطي بسيتا مقالة ولا ملكا حتى توب ابن منذلة

وكان قد اغار على ارض نجد وهي ارض حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا
اهل نجران فاستاق ابن منذله مال حجر واخذ امرته هند الهنود ووقع
بها فاعجبها وكان اكل المرار شيخا كبيرا وابن منذله شابا جميلا فقالت
له النجاء النجاء فان وراءك طالبا حبشيا وجمعا كثيرا ورايا صليبا وحرما
وكيدا فخرج ابن منذله مغذا الى الشام وجعل يقسم المرباع
بعماره اجمع فاذا كان الليل اسرج له السرج يقسم عليها فلما رجع
حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم
قالوا ابن منذله فقال منذ كم فقالوا منذ ثماني ليال فقال حجر ثماني

لاغزو الا التعقيب فارسلها مثلا يعني غزوه الاول والثاني قلت
قوله ثماز في ثماز يعني ثماني ليال دخلت في ثمان اخرى اي كانت غزاة نجوان كذا
فقرنت بمثلها من هذا الغزو الاخر او اراد ثماني ليال في اثر ثماني ليال
يعني انه سبقه بثماني ليال حتى اغار على قومه ويسبق لحقه في ثماني ليال
ثم اقبل مجدا في طلب ابن مندله حتى دفع الوادي دون منزل ابن مندله فكمن
فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير
العرب فقال له حجى اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس
حتى اتى ابن مندله وقد نزل في سفح الجبل واقبل يقسم المرباع
فنثر ثم قال من اخذ لحزمة حطب فذهب سدوس فاتى بحزمة حطب
فالقاها على النار واخذ الحارث قبضة من ثم فالقاها في كنانته وحبس مع
القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندله خبائه فقال لها ابن مندله
يا هند ما ظنك الآن بحجى والت اراه ضاربا بخوشنه على وابط رجله وهو
يقول سيروا سيروا لاغزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال لزجها سوالا ثم

قالت

قالت هند لابن مندله والله ما رأيت حجى قط الا وعضوا منه حي فقال
ابن مندله وما علمك بذلك وانت ترينها قالت بلى كنت له فارقا فبينا هو
ذات يوم في منزله اذ خرج اليه رابئا فضرب له قبة من قبابه ثم امر بجزور
فنحرت وبشاء فذبحت فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فدعاهم فاطعمهم فلما
طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت
حية وهو نائم باسط رجليه فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه ثم
تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه
فلما دنت منه وهو يغط قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما لك ويلك يا هند قلت
ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما سمع الحديث
رجع الى حجى فنثر التمر من كنانته بين يديه وقال

أتاكل المجنون بالرغيب على دهش وحيتك بالقيض

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندله عرف انه قد صدقه فضرب
بيده على المرار وهو شجرة مره اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها

فاكل منه من الغضب فلم يضره فسمته العرب اكل المرار ثم خرج حتى اغار على ابن
منداله فنذر به ابن منداله فوثب على فرسه ووقف فقال له اكل المرار
هل لك في المبارزة فابى فقال صاحبه انقاد له جند المقتول قال ابن منداله
قد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنتين نطعنه اكل المرار طعنه
جدله بها عن فرسه فوثب هند الى ابن منداله فقتله واسرعت الرماح
من نحره وخرج نفسه فظفر اكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به
من ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا فقتلها مكانها وانشأ يقول

لمن الديار اقوت بخفير لم ينم غير مصطل مقرور
ان من يأمن النساء بشيء بعد هند لجاهل مغرور
كل شيء وان بدت لك منها آية الحب فيها خبيء عور

لله يا بؤس للحرب ان نعما قال المفضل بلغنا ان رجلا من بني يربوع بابل له حتى اذا
كان بارض فزارة اذا هو برجل نائم فاتاه يستخبره فقال انا جارك من الناس
كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين

وهو رجل

وهو رجل واحد وكان قتل عامر بن جوين فساربه حتى توسط قومه فاخذ ابله
وقال انا عامر بن جوين وقد اجرتك من الناس كلهم الا مني فقال الرجل عند ذلك
لا يا بؤس للحرب ان نعما فذهبت مثلا لا تجزعن من سنة انت سرتها قالوا ان
اول من قال ذلك خالد بن اخت ابي ذؤيب الهذلي وذلك ان ابا ذؤيب كان قد نزل
في عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد
عمرو وعشقها فخبثها على زوجها وحملها وهربت بها الى قومه فلما قرب منزله
تخوف اهله فاسرها منها في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا امكنه
وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة
فملكت ذلك بره من دهره وشبب خالد وادركه فعشقته المرأة ودعته
الى نفسها فاجابها وهويها لثرائه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غيره وجعل
يختلف اليها فيه ومنع اما ذؤيب عنها فانشأ ابو ذؤيب يقول

ما حمل البختي عام غيارة عليه الوسوق برها وشعيرها
باعظم مما كنت حملت خالدا وبعض امانات الرجال غرورها

فلما تراماه الشباب وعيبه ... وتبع منه فتنه وفجورها

لوى وجهه عنها ومال بودّه ... اغانيج خود كان قدما يزورها

فلما بلغ ذلك ابن اخته خالدا انشأ يقول مجيبا له

فهل انت امّا ام عمرو وتبدلت ... سواك خليلا دائب تستجيرها

فزرت بها من عبد عمرو بن عامر ... وقد همّه في نفسه وتجيرها

فلا تجزعن من سنّة انت سرتها ... فاول راض سنة من يسيرها

ولا تك كالثور الذي دفنت له ... جريه خشف دائبا يستثيرها

لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف اصله ان اسكافا رمى كلبا خف فيه فالف فاوجعه جدا فجعل الكلب يجزع ويصيح فقال له اصحابه من الكلاب اكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لا تعجبن من لا يراك من الحمق ما تراله لا تصاحب من لا يشاركك ولا يعتقد حتك تعال فلان يرى رأي ابي حنيفة اي يعتقد اعتقاده وليس من رؤيته البصر

لا يكسب الحمد في شيخ يضرّ في ذمّ البخل لا اعوفنك بعد الموت سندي وحولي

ما ودّ تني زادي

بلغ

نضر لمن ضيّع لحاه في حيوته ثم بكاه بعد موته قاله ابو عبيد

ما جاء على افعل من هذا الباب

الخف من قضيب هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان ربما اتى تاجرا فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده خشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فادخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الخشف وانسي رفعه من هناك واتاه الاعرابي كما كان يأتيه ليشتري فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه فلا يميز هذا الخشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عدّ عليه فوصره الخشف الذي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه غير الخشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع الفوصرة غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد اعطيتك تمرا غير جيد فردّه علي لاعوضك الجيد فاخرج الجلة اليه فنثرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابي اتدري لم حملت هذا السكين

معي قال الا قال لا شق بطني ان لم احد اللبيس نفسي الا عراي قال ارى السكين فاوله اياه
فشق بطن نفسه فاهفا فضربت العرب به المثل فقالوا الهف من قضيب وهو افعل من لهف
يلهف لهفا ولهفا ولسن من اللهف لان افعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وفي هذا
الرجل شواعر وهو بن خوام

الا لا تلوما اليس في اللوم راحة وقد لمت نفسي مثل لوم قضيب

الاعرم من اسلم هو اسلم بن زرعة ومن لؤمه انه جبى اهل خراسان جبن دلبها ما لم يجبه
احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات دينارا فاخذ بنيش النواويس فيستخرج
ذلك الدراهم فقال فيه صهصبان الجرمي

يعوذ بنجم واجعل الفرق ضفا من الطود لا ينبش عظامك اسلم
هو الناس الموتى المجعل عظامهم ليبظر هل تحت السقايف درهم

الزق من رام والزق من عمل بهما الفراد قال الشاعر

فصادفن ذا فترة لاصقا لصوق البرام بظن الطنونا

والفراد يعرض لاست الجمل فلا يزق كما يلزق النمل بالحصى ولذلك قال في مثل اخر هو مكان الفراد

من است الجمل

من است الجمل **الزق** من الكشوث وهو نبت تعلق بالشجر من غير ان يضرب بعروقه في
الارض قال الشاعر هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

الزق من رأس على غراء ومن قار ومن دبق ومن حمى الربع **الزق** من جعل والزق
من قرنبى القرنبى دويبة فوق الحنفساء وهو الجعل يتبع ان الرجل اذا ارا د
الغائط ولذلك قال في المثل سدك به جعله قال الشاعر

اذا اتيت سلمى سدك به جعل ان الاشقى الذي يغري به الجعل

وروى ابو الندى شب اي ايتخ وعنى بالجعل الواشي وهو الصواب ويروى شب بفتح
الشين اي ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكرهه فلا يزال يهرب
منه واصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات في الصحراء وكلما قام لغائط
تبعه الجعل وفي القرنبى يقول الشاعر

ولا طرق الجارات بالليل قابعا قبوع القرنبى اخلفته مجاجره

الزم من شعرات القص لانها لا تمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبت والمعنى
انه لا يفارق كل الزم للمرء من ظله لانه لا يزايل صاحبه والله تعالى لزمني ولان لزوم

ظلّى وكزمنى لزوم ذنبي العامه تقول الزم من الذنب بفتح النون **الزَّم** من اليمن للشمال
ومن نمز اللقب والزم للمرء من احمى طبائعه **الجّ** من الحنفسآء ومن كلب لان الكلب
يلج بالهرير على الناس ومن الذباب ومن الحمّى الين من حريق الحريق ولد الارنب
ومن الزبد ومن جميرة ممنوعة هذا اللفظه يروى بالخآء والحآء واما الحآء من الجمر
يقال جمرت السراج بالضم اذا سجرت قشره وتقال لدلك السير الجمير والجميرة
وهو سير ابيض مقشور الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز للينه وتقال
له الاشكز ايضا والتمرين اللينين واما الخآء فمن الخمير والخمرة ما جعل
فى العجين من الجميرة وهذا الحرف كان مهملا فى كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج
الى تفسير وشرح فعلى **الأَمْ** من ابن قرضع وروى البيازى تو ضع وكذلك
فى النسخه الاخيرة من هذا الكتاب وفى تكملة الخازن زنجى قرضع وهو رجل
من اهل اليمن كان مغالما باللوم **الأَمْ** من جدره والأم من ضبارة زعم
ابن نجيم فى كتابه المرسوم بكتاب اطعمة العرب ان من الرجلين **الأَمْ** من ضرب
به العرب المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن الأمم من فى العرب ليمثل به فدل

على خدره

على جدره وهو رجل من بنى الحرث بن على بن جذيب بن العنبر ومنهم
بماويه وعلى ضبارة فجاوزوه بجدره فجدع انفه وقرّ ضباره لما راى
ان نظيره لقى ما لقى فقال فى المثل فجا ضباره لما جدع الجدر **الأَمْ** من راضع
اللبن وهو رجل من العرب كان يضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافه
ان يسمع وقع الحلب فى الاناء فيطلب منه ومن هذا قالوا لئيم راضع والرجل
يصف ابن عمّ له بالبعد من الانسانيه والمبالغه فى التوحش والافراط فى البخل

احب شئ اليه ان يكون له حلوم ولده فى جونه عثار
لا تعرف الرحل ممساه ومصبحه ولا يشب اذا امسى له نار
لا يحلب الضرع لؤما فى الاناء ولا يرى له فى نواحى الصحن آثار

الأَمْ من راضع قال المفضل بن سلمه فى كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائى
قال الراضع الذى يأخذ الحلاله من الحلال فياكلها من اللؤم ليعلا لا يفوته شئ وقال
ابو عمر والراضع الذى يرضع الشاه والناقه قبل ان يحلبهما من الجشع والشره
واللؤم قال الفراء الراضع هو الراعى الذى لا يمسك معه محلبا فاذا جاء معتر

فسأله القرى اعقل بازل ليس معه محلب واذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاء

وقال ابو علي اليمامي الراضع الذي يرضع اللوم من ثدي امه يريد ابو علي انه الذي يولد في

اللوم الأرم من البرم هو الذي لا يدخل في الميسر مع الايسار وهو موسر ولا

يسمى برما اذا كان الذي يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه

قال منمم بن نويرة في اخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات اروعا

ولا برما تهدى النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

الأرم من البرم الفرق كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا لتستطعم

من سوق الايسار لان ذلك كانت تجزى عادة البرم فوجبت له القدر فيها لحم

وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فاقبل هو ياكل من سنامها قطعتين

قطعتين فقالت امرأته ابرما قرونا فسار مثلا قولها في كل فعل يجر المنفعة

الى نفسه الأرم من سقب ربال لانه اذا ادنى لامه لم يدرها ولذلك قيل في

مثل الخرشي مرعوب اليه فصيل ربال ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد

ابو

او بو فرما اراد وان تحلبوا واحدة منهن فاسلوا ختلتها فصيلها او فصيلا اخرى

لغيرها ليدر بها بلسانه فاذا درت عليه لحسوه عنها وحلبوها واذا كان الفصيل

ربال غير جايع لم يدر بها وهذا الفعل يسمى التلسين الذأم من الغنيمة للبارد

تقول العرب هذه غنيمة بارد اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

قليلة لحم الناظرين بينها شباب ومخفوض من العيش بارد

اي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة بارد اي حاصلة من قولهم برد

حقي على فلان وجمد اي ثبت ومن ذلك قول ابن سيرين رجلا

خاربا فاجاه قد برد المون على مصطلاه اي برود

والجاحظ في ذلك قول ثالث زعم ان اهل تهامة والحجاز لما علموا البرد في مشاربهم

وملابسهم اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة البارد ثم كثر ذلك منهم

حتى سموا ما غنموه البارد تلذذا منهم له كتلذذهم الماء البارد الذأم المني

هذا من قول الشاعر مني ان يكن حقا فكل احسن المني والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال الاخر اذا ازدحمت همومي في فؤادي طلبت لها المخارج باليمني

وقال البيت الحسن اى شئ اطول امتاعا قال التمنى وقال بشار الساعر الانسان
لا ينفك من امل فان فانه الامل معول على المنى لان الامل يقع بسبب وذاب المنى
مفتوح لمن يكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد
القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام كنا نلهو بالامانى ونطيب
انفسنا بالمواعيد فذهب من بعد وقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال الساعر

ان المنى رأس اموال المفاليس وقال الاخر ان المنى طرف من الوسواس

وقال على بن الحسن الباخرزى يذم التمنى

تركت الاتكال على التمنى وبت اضاجع الأمر المريحا
وذلك انى من قبل هذا اكلت تمنيا فجرب ترحا

الذ من اغفاءة الفجر هذا من قول الساعر وهو مجنون بنى عامر

فلو كنت ما كنت ما غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ولو كنت دوا كنت من ذرة بكر
ويروى ولو كنت دواكنت من بكرة بكر الذ من شفاء غليل الصدر هذا من

قول الساعر انشده ابن الاعرابى

لو كنت للا من ليالى الدهر كتب من البيض وفا البدر ثم الاشقى بها من يسرى
او كنت ما اكتب غير كدر ما سحاب فى صفا ابى ضحى
اظله الله بعبيس سدر فهو شفا الغليل الصدر

قال الخبر ولما قولهم الذ من زبد بزبز والذ من زبد بنر سنبان فالمثل الاول بصرى
والمثل الثانى كوفى واما النر سنبان فنمر من نمور الكوفة واما الزبزب فنمر من نمور البصرة
ويسمى هذا النمر ايضا زبزب رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على
الهادى وعنده سعيد بن سلم فانشده

شفيعى الى موسى سماح بمنه وحسب امرء من شافع بسماح
وشعرى شعر يشتهى الناس اكله كما يشتهى زبد بزبز رباح

وكان على راس الهادى خادم تعالله رباح فقال له الهادى ما غيبت بزبز رباح قال
ثم عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان جد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك
بذلك قال القاعد عن يمينك فقال الهادى هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم

الوطب من ذب ثالوهو رجل من العرب كان متعابا مذلكا واما قولهم الوطب من ثقى
انما هو الوذلك لانه لا يفارق دبر الدابه وقولهم الوطب من راهب من قول الشاعر
والوطب من راهب يدعى بان النسا عليه حرام الهف من ابى
غبشان قد تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم احمق من ابى غبشان الهف
من معرق الدر كان هذا رجلا من تميم راى في النوم انه طعن في البحر بعدل
من در فاغرقه فاستيقظ من نومه وهو يلهف عليه الهف من ابن
السوء لانه لا يطيع ابويه في حبوبهما فلذا ما يلهف عليهما الهف
من قالب الصخرة قد مر قصته في باب الحاء عند قولهم اطمع من قالب الصخرة
الحن من قينتي يزيد يغنون به لحن الغناء والمثل من امثال الشام ويزيد هذا
هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابه وسلامه وكانتا الحن من
رأى في الاسلام من قيان النساء واستهتر يزيد وهو خليفه بحبابه حتى
اهمل امر الامه وتخلى بها فمن اشتهاره بها ان غنته يوما
لعمرك اني لاحب سلعا لرؤيتها ومن اضحى بسلع

تقر بها عيني واني لاخشى ان تكون يزيد فجعي
حلفت برب مكه والمصلى واردى السلطان غداه جمع
لانت على الناس فاعلمنه احب الي من بصري وسمعي
ثم تنفست فقال يزيد ان شئت ان اقتل لك سلعا فجعل احمق امن قالت
وما اصنع بسلع ليس لي اله ارض ثم غنته
من التي اقوى والاله حراره ما تطمئن ولا تشوع فتبرد
فاهوى يزيد ليطير فقالت كما انت على من خلف الامه فقال عليك قال
حمزه اما الحن الغنا فيجمع على الحون والحان فتقال الحن في قراءته اذا طرب فيها
وغرد قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن في الكلام الفطنه وفي
الحديث ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته اي افطن لها واغوص عليها
وذلك ان معنى اللحن في الكلام ان يزيد الشئ فتوري عنه نحو الاخرى وقيل للعوبه
ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال وليس بخطإ لان اخا ان تكلم بالفارسيه اذ كان
المتكلم بها معربا ولا عن جهة العربيه فقال الفراء

وحديث الذه هو مما ينعت بانا عنون يوزن وزنا
منطق رابع وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فنبه بليه عن جهته من ذكائها وفطنتها كما قال الله عز وجل وانعي فهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي

ولقد وحيت لكم لكيما تفقهوا ولحنت لحنا ليس بالملتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا لحنت ضربت عبد الله زيد لم يدر ايهما الضارب وايهما المضروب فكأنك قد عدلته عن جهته فاذا اعربت عن معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام لحنا لانه لحن على نحوين ولحنته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب اي يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء في تفسير بيت الفراري وهو عمرو بن لحي الجاحظ وارد عليه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يعجب من الجارية

ان تكون غير فصيحة وان يعتري كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدرك عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ما جاءنا من روايع الكلام ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التضعيف الذي فيها قلة الفايدة فاما قلة الفايدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم ادعا ان لم يشك في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان افصح الخلق واما التضعيف فلان الجاحظ حكى عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن النبي بعد النبي عليه السلام يعني عثمان البتي واما قولهم الحن من الجواذب فان المثل عامي قبيح والجواذب كانا قينين لمعوية بن بكر العليقي سيد العمالق الذين كانوا على عهد فارس في قديم الدهر واسمهما بعاد وثمالد وبهما ضرب المثل الاخر في سالف الدهر فقيل صار فلان حدثا للجواذب اذا استهى امره الامر من كلمة على عن في الام من نبأ الامر من صبي الامر من الجوز الذمن ماء غلاية ومن مذاق

الخمر ومن لومة الضحا ومن قبلة على عجل الص من شطاظ الص من برجان الص
من فأرة الص من عنقز المولدون
لم يحمل خاتمي مثل خضري ليس في الحب مشورة ليس في الشهوان خصومة
ليس بصباح الغراب يجي المطر ليس الفرس بجله وبرثعه ليس الجمال بالثياب ليس
وراء عبادان قرية ليس للباطل اساس ليس على الانسان الا ما ملك ليس الحريص
بوارد في رزقه ليس حي على الزمان ليس للعبد من الامر الخير ليس الشاعي
للعراقي برفيق ليس المشير كالخبير للمستشار خيره فليمهل حتى يغب رأيه ليس
للحما الواقع كصاحبه ليس في التصنع تمنع ولا مع التكلف تظرف لحمه كفاف
لاديمه ليس لقوله سور لحمره ليست بلي مخضوبة بالحناء يضرب في امكان
المكافأة ليس هذا بناء ابرهيم اي ليس بمتين لبنته بناء هرون العليا وبالسوس
الابعد وفي البحر الاخضر لبنة في سقي حبث لا ما ولا شجر ليت الفجل بهضم
نفسه ليس في العما سير يضر لمن لا يقدر على ما يريد ليس في البيت سوى البيت
لو ألقمته عسلا عض اصبعي لو وقعت من السماء ضفعة ما سقطت

نامه در رد بحر هوس نمودن مقسوم

الا على قفاه لو كان في البومة خير ما تركها الصياد لولا القيد عبد البيس
من سود وجهه قال انا حداد ليس مع السيف نقيا لو عيرت كلبا اخشبت
محاره لو بلغ راسه السما ما زاد لو سد محساه لنبس مفساه لشي ما قيل
دع الكلام للجواب لحظ اصدق من لفظ لزمه من الكوكب الى الكوكب لقتيه
بدهن ابو ايوب في التمكن من صاحبه لكل عمل ثواب لكل كلام جواب لسان
التجربة اصدق لولا الخبز ما عبد الله لو بلغ الرزق فاه لولاه تفاه بضرب للمحروم
لكن الرشيد بلقا لا القصعه ليس يوم بواحد من ظلوم لسان المرء من خدم الفواد
لسان الباطل على الظاهر والباطن لنا اليه حاجه كحاجة الديك الى الدجاجه ليس
في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض في الظلمه لو اسعطت بك ما دمعت عيني
لو الجوت في الاكفان ما مات احد لحاف ومضربه لمن يعلو ويعلا عليه لن
يتمرط به شد فال ولن يسود به كفاك يضرن في التجنيب ليس هذا الامر زدوا
بالجوز ولا جنحا بالكعاب لكل حي اجل لكل داء دوا لكل جديد لذه
لكل قديم حرمه الزم الصحه يلزمك العمل التماس الزيادة على الغايه محال

اللذات بالمؤونات الالقاب تنزل من السماء الليل جنبه الهارب لا يصبر
على الخل الا دردبه لا تحسن اللثغة بالفيل لا غياب بعد الموت لا خير في ود
يكون بشافع لا تطمع في كل ما تسمع لا تجزع فيما لم تدر لا ترى الصبي ياض
اسنانه فيريك سواد انيابه لا تنكح خاطب شر لا تمدن الى المعالي
يدا قصرت عن المعروف لا تدلن بجاه بلغها بغير آله لا بد للحديث من اباز
لا تحب دمي في طست ذهب لا ترسل البازي في الضباب لا تخف طالبا لرزقه
لا خير من اب واقال لهب لا تكن وطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تجن من
خله عصيده لا يرى وراه حضره يضرب للمعجب لا يملأ قلبه شي يضرب للرجل
الشجاع لا يفج عن انسان بر مص عينيه يضرب للبخيل الناكد لا تعلم
الشرطي النفخ ولا الرطي اللطم لا تكال الرجال بالقفزان لا تسبي
اللئيمة فاسب امك الرهيمة لا يعرف محساه من مفساه لا تاكل خبز ك
على مائدة غيرك لا يميز بين التين والسرقين لا يقرأ الا اية الغدان وكتب
الصواغ يضرب للهوال لا تجد في السماء مصعدا ولا في الارض مقعدا يضرب

الخائف لا يقوم عطره بفسايه لا تسقط من كفه خردله لا يطن عليه الذباب
ولا تهب عليه الريح ولا يراه الشمس والقمر يضرب للمصون لا يطول حيونة ولا
يقصر جارتها لا توخر عمل اليوم لغد لا تحرك ساكنا لا يمسك ضرامه خوفا
لا تامن الامير اذا غشك الوزير لا تلد الغاره الا الغاره ولا الحيه الا الحيه لا تحزن على
ما دهاك اعمى اصم لا تشكر الله من لا يشكر الناس لا تقع عليه قيمه يضرب للرجل
الذل لا تجني منك على شمالك لا قليل من العداوة والاحن والمرض لا يذهب الحرب
بين الله والناس لا تدخل بين الفصل وقشرها لا جوم بعد الندامة لا يستمتع بالجوزه
كابرها لا عندي ولا عند استاذي لا تسخن بكوبة ما لم تلتج لا يفزع البازي من
صياح الكركي لا تبع نقدا بدين لا رسول كالدرهم لا يعقد الجبل ولا
يرقص المجنون يضرب للضعيف لا يصبر على طعام واحد لا يشرب الماء الا بدرهم يضرب
للشجاع لا تلهج بالمقادير فانها مضرة على الانسان مدعاة الى التقصير لا تؤدب
من لا يؤاتيك لا تشرع فيما لا يعنيك

الباب الرابع والعشرون

فيما اوله ميم

ما نفع الشعفة في الوادي الرغب الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغب
الواسع يضرب للذي يعطيك قليلا لا ينفع منك موقعا ويروى ما ترقع ما جعل قد
الى الادم القد مسك السخلة والادم الجلد العظيم اى ما جملك على ان تقيس
الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اى ما يضم قدك الى كذا يضرب في
اخطاء القياس ما حلت بطن بتالة لتحرم الاضياف بتالة بلاد مخصبة
باليمن ويروى لم تحل بطن بتالة لتحرمي بالانيث يضرب لمن عود الناس احسانه
ثم يريد ان يقطعه عنهم ما على الارض شيء احوج بطول سجن من لسان ويروى احق
نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة بني تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا ما صدقه
افضل من صدقة من قول يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان ايضا
ما بللت منه بانوق ناصل البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض
ومنه قول الشاعر وبلى ان بللت بالحي من القتيان لا يضحى بطينا
والانوق السهم الذي لا نبس فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن له غنا

فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا نال منه شيء لبخله واصل
النصول المفارقة تقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق ما يقعقع له بالشنان
القعقعة الجرية على الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان
جمع شن وهو القربة البالية وهم يجربونها اذا اراد وحث الابل على السير لفزع
فتسرع قال النابغة كأن من جمالي نية افيش يقعقع خلف رجليه بشن
يضرب لمن لا ينفع لما نزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له ما يصطلى
بناره يعني انه عز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري
انا الذي لا يصطلى بناره ولا ينام الجار من سعاره
السعار الجوع يريد انا الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون النار كناية عن
الجود اى لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اى جاره فيكون البيان
هجوا ما تقرن بفلان الصعبة اصله ان الفاره الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها
ويذللها اى انه اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك
الفحل يضرب لمن يذل من ناواه قاله ابو عبيد وقال الباهلي الذي نعرفه تقرن بفلان

الصعبة اى هو الذى يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره ما بلت
منه بأغر الاغر الذى لا سلاح معه اى ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر
يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه ما يحس القلبان فى يدى حالبة الضأن
القلب السوار ويريد حالبه الضأن الامة الراعية تضرب لمن يرى بحاله
حسنة وليس لها بأهل ما وراك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحارث
ابن عمرو ملك كنده وذلك انه لما بلغه جمال ابنه عوف بن محلم وكمالها
وقوة عقلها دعا امرءة من كنده تقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب
وقال لها اذهبى حتى تعلمى علم ابنه عوف فمضت حتى تهجمت على امه وهى امامة
بنت الحارث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت الى ابنتها وقالت ان بنية هذه خالتك
انك لتنظر اليك ولا تستترى عنها شيأ ان اردت النظر من وجهه ولا خلق ولا طبع
ان استطعتيه فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها
وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحارث
فلما رأها مقبلة قال ما وراك يا عصام فقالت صرح المحض عن الزبد رأيت

جبهة

جبهة كالمرءة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ارسلته خلفة
السلاسل وان مشطته ولت عنا قيد جلاها الوابل وحاجبين كما نمخطا بقلم او سوى
بحم تقوسا على مثل عين الظبية الجؤذرة بينهما انف كحد السيف الصنيع
خفت به وجنتان كالارجوان فى بياض كالجمان شوقنه فرع كالحمم لذيذ المبتسم
فيه ثنايا غر ذات اشر تقلب فيه لسانا فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب
حاضر تلقى فيه شفتان حمراوان خلبان رتيقا كالشهد اذا دلك ذو رقة بيضاء كالفضة
ركبت فى صدر كصدر تمثال دميه وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان
ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان ذو فتق تقبضهما اللين عصبهما
تعقدان شتى منهما الانامل تأوى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين نخرتان عليها
ثيابها تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس
المدرجة تحيط تلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه
كالجدول يشبه الخصر لولا رحمة الله لا نبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت
وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبده سقوط الطل تحمله خذان

دا

لقاوان لحمهما ساقوان خدلتان كالبرديين شيبا بشعر اسود كانه حلق الزرد
تحمل ذلك قدمان كحذ واللسان تبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما
فوقهما فارسل الملك اليها يخطبها فزوجها اياه وذهبت بصداقها فجهزت
فلما اراد ان يحملها الى زوجها قالت لها امها ابنيه ان الوصية لو تركت
لفضل ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو
ان امرءة استغنت عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى
الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال اي بنية انك فارقت
الجو الذي منه خرجت وخلفت العش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه
وقرن لم تألفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا وملكا فكوني له امة يكن لك
عبدا وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا
الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه
والتفقد لموضع انفه فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب
ريح والكحل احسن الحسن والماء الطيب افقد الطيب والتعهد لوقت طعامه

والهدوء عنه حين منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة
والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله وان الاحتفاظ
بالمال حسن التقدير والارعاء على الحشم والعيال حسن التدبير ولا تفشي له سرا
ولا تعصي له امرا فانك ان افشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت امره
اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان رحا والاكتئاب عنده اذا كان
ترحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكثير وكوني اشد ما تكونين
له اعظاما اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما
تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه
على رضاك وهواه على هواك فيما احب وكره والله خير لك فحملت الله
تعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وركب
ابو عبيدة ما ورآء على الذكير وقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله
لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان النعمان مريضا فسأل النابغة عن حال
النعمان فعالجها وداراه ومعناه ما خلقت من امر الفليل وهما امامك من حاله

ودرأمن الاضداد قلت ويجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت ثم القوا الاسمان فخوطب
كل بما استحق من التذكير والتانيث **مالي** ذنب الا ذنب **ضحى** ويجوز ذنب ضحى
تصرف ولا تصرف كجمل ودعد **مي** ضحى بنت لقمان كان ابوها لقمن واخوها
لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرا فسبق لقيم الى المنزل فحدث ضحى الى
جزور مما قدر بها لقيم فنحتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها
لقمن وقدمت ضحى اليه الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها
فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب فيمن يجزى بالاحسان
سوءا قال خفاف بن ندبة

دعاس يدب لي المنايا وما اذنبت الا ذنب ضحى ويروى عباس

محسنه فهيلى اصله ان امرءة كانت تفرغ طعاما من دعاء رجل في دعائها
فجاء الرجل فدهشت فقلت تفرغ من دعائها في دعائه فقال لها ما تضعين فقالت
اهيل من هذا فقال لها محسنه فهيلى اى انت محسنه ويروى محسنه بالنصب
على الحال اى هيلى محسنه ويجوز ان ينصب على معنى ادال محسنه يضرب

لرجل

للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا **من** خطك نفاق ايمك اى مما وهب الله
لك من الحذاق لا تثور عليك ايمك ويروى هذا في الحديث **مصي** مصيبا
اصله ان غلاما خادع جاريته عن نفسها ثم ان غلبها دعته على ان تدعه في معالجتها
قدر ما ياكل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهي ياكل فلما خاف ان ينفد التمر
ولم تقض حاجته قال لها ايمك مصي مصيبا يضرب في الامر بالتوقر من
اضرب بعد الامة المعارة يضرب لمن يهون عليك ما يعرق قطانه من لطاته
القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق **ما** بالدار شفر اى احد وقال اللحياني
شفر بضم الشين لغة اى ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر
وقد قال ذو الرمة من غير نفي

ثم لبثنا الايام ما لمحت لنا بصيره عين من سوانا الى شفر اى ما نظرت

عين منا الى انسان سوانا **ما** بها داعوي اى من يدعو **ما** بها داب اى من يدب وقيل
لها كثير وكله لا يكاد يتكلم به الا في الجحد والنفي خاصة **مقل** الرجل بين فكيه المقل القفل
وموضع القفل ايضا ويجوز ان جعل اللسان قفلا مبالغة في وصفه بالافضاء اليه كما قال

بعد التمر

فاغنامي اقبال وادبار وجوز ان يجعل موضع القبل اي في سببه يحصل القتل وجوز
ان يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قيل قاتل الرجل بين نكيه
قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفي في وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال
تبارّوا فان البرّ يبقي على العدد وكونوا السنتكم فان مقتل الرجل بين نكيه
ان قول الحق مدع الى صدقنا الصدق منجاة لا يبغي القول مما هو واقع
في طلب المعالي يكون العناء الاقتصاد في السعي ابقى للجسم
من لم يأس على ما فاته ودّع بدنه ومن قنع بما فيه قرّت عينه
التقدم قبل الندم اصبح عند امس الامر احب الي من ان اصبح عند غده
لم يهلك من مالك ما وعظك ويل للعالم من الجاهل يتشابه الامر اذا اقبل
واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطء عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء افن
لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لا تسألوا عنه لا تفعلوا
مما لا يضحك منه ثناء في الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقمع عمده
الزموا البيوت المهانة نعم هو الحرة المغزل حبله من لا حبل له الصبر

ان تعش ترّ ما لم ترّه المكثار كحاطب ليل من الكرّ اسقط لا تجعلوا
سرّا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قد مرّ ذكره فيما سبق من
الكتاب ومنها ما يأتي بعد ان شاء الله تعالى قلت وقد احسن من قال
رحم الله امرءا اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين نكيه ولله در ابي الفتح البستي
حيث يقول في معنى هذا المثل

تكلّم وسدّد ما استطعت فانما كلامك حيّ والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السديد سداد

واجتزاه القاضي ابو احمد منصور بن محمد الهروي فقال

اذا كنت ذا علم وما ان جاهل فاعرض فنعم الترك للجواب جواب
وان لم تصب في القول فاسلك فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمّن الشيخ ابو سهل النبيلي شرائط الكلام قوله حيث يقول

اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للوصي السفيق مطيعا
لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا

مات حتف انفه وروى حتف انفيه اى مات ولم يقتل واصله ان يموت
الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفمه وقال خالد بن الوليد عند موته
لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة
او رمية ثم ها انا اموت حتف انفي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء
مثقل استعان بثقله يضرب للذي يستعين بمن لا يدفع عنه ماله نسوله
ولا قتوبه ولا جزوزه اى ما يتخذ للنسل ولا ما يعمل عليه ولا شاة لجز
صوفها اى ماله شيء مثل جليس السوء كالقين الا يحرقك بشرره يؤذيك
بدخانه ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابي وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا
يخطيك منه احد خلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يؤذيك قبل ان تفارقه ما
اطول سلا فلان اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلا الناقة فانه اذا طال عسر
خروجه وامتد زمانه ما اضيف شيء الى شيء احسن من حلم الى علم ما غضبت
على من املك وما غضبي على من لا املك اى اذا كنت مالكا له فانا قادر على
الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه ولا يضره غضبي فلم ادخل الغضب

على نفسي وما اراني لا اغضب ابدا يروى هذا عن معوية ما لجز ولا وبر عن العكم اي
ليس من يخفى مكانه والعكم الجوالق والجز المنع ويروى عن عبد الله بن الحر
الجعفي انه دخل على عبد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضي الله عنه فقال له اخرجت
مع الحسين فظاهر علينا فقال له ابن الحر لو لبث معه ما خفي مكاني ضرب للرجل الثابت
الذكر ما ثبل احدى يديه الاخرى يضرب للرجل البخيل ما لي بهذا الامر يد اي
لا استطيعه ولا اقدر عليه ما ابالي على اي قذيه وقع ويروى قطريه يضرب
لمن لا يشفق عليه ويشتمه به ما ابالي ما نهى عن ضبك يقال نهى ينهى نهيا
ونهوءا ونهوءا اذا لم ينضج ويقال نهو فهو ناهيء وانهاه انا ومعنى المثل لا
يؤثر في ما اصابك من خير او شر ما في بطنها نعره اصل النعرة الذباب
ويشبه ما اجنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن
قلت ذات يده قال والشد نباب ليسا قطن النعر مات فلان ببطنته
لم يتعضغض منها شيء اي لم ينقص يقال غضغضته فتعضغض اي نقصته
فنقص من الغضاضة وهي النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل

لعمر بن العاص قاله في بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل في امر الذين يقول انك
خرجت من الدنيا سليما لم تثلم دينك ولم تكلم قال واحسب عمرا اراد بهذا المعنى
مات وهو عريض البطان البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية
عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شيء
ما عرفني كيف لحن الظهر يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وانت تعرف
منه اخبث مما عابك به اي لو شيء عيبك بمثل ذلك او اشد ما حك
ظهري مثل يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس من كل شيء تحفظ اخل
الامن نفسه يراد انك لحفظه من الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم تدر كيف
تحفظه منها مذكيه تفاس بالجذاع يضرب لمن تقيس الصغير بالكبير
امهلني فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما يجتمع الفيقة وهي اللبن ينظر
اجتماعه بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت ما ارخص الحمل لولا الهمة
وذلك ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه
فقرن به سنورا وقال ابيع الحمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم ولا ابيعهما

الا معا فقيل له ما ارخص الحمل لولا الهمة فجرى مثلا يضرب في النفيس والخسيس
يقترنان ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار وهو اقصر الاظماء قوله صبره عن الماء
وقال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن عمر بن الحكم انه قال في الفتنة الآن حين نفد
عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار ضرب لاضر الجيوش بعضها ببعض ما بالعير من
قماص يروى بالضم والكسر والصحيح الفصيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شيء
ما له عافطة ولا نافطة العافطة العنجه والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة
الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط من كلامها اي لا تفصح تقال فلان يعفط
في كلامه ويعفث كلامه وتقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما
العنز تعفط وتنفط فالعفيط الحق والنفيط صوت يخرج من الانف اي ما له شيء
المغرى بهمز ولا يثنى الا بها الخرق والابنغا ان تجعله بانيا قال ابو عبيد
اصل هذا ان المغرى لا يكون منها الا نية وهي بيوت الاعراب واغا تكون
اخبيتهم من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر والمعز مع هذا انما صعدت
الخباء فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح حاشية قلت ويجوز ان

يكون الا بها بمعنى ازاله البها ء اى تزيل حسن البيت وجوز ان يريد شمى تجعله
باهيا اى خاليا وجوز ان يريد شمى تجعله بهوا وهو الرواق اى توسع البيت بجنبها
ملحه على ركبته هذا مثل يضرب للذى يغضب من كل شئ سريعا ويكون سيئ
الخلق اى ادنى شئ يندده اى ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى
شئ يبدده وينفره وقال الملح ها هنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال المسكين
الدارمى فى امرئته لا تلمها انها من نسوة ملحها موضوعه فوق الركب
كشموس الخيل بدو شغبها كلما قيل لها هاب وهب
اراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر
الخيل وروى هاله قال ابن فارس العرب تسمى الملح الرضاع اى الحافظ على
حرمة ولا يرعى حقا كما ان واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا
وجه حسن وتسمى الشحم ملحا ايضا يقال املحت القدر اذا جعلت فيها
شيأ من شحم ثم قال وعليه فسر قوله البيت يعنى ان همها السمن
والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالى الامور

بل يسف على سفسافها قال ابن الاعرابى يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل
الوفاء وقال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام
نفضها فذهبت **ما يعرف** قبيلا من دبير القبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر
والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعى وقال الاصمعى هو ملخوذ من الشاة المقابلة
والمدابرة فالمقابلة التى شقت اذنها الى قدام والمدابرة التى شقت اذنها
الى خلف **ما يعرف** هرا من برّ قال ابن الاعرابى الهر دعاء الغنم والبر سوقها
وقال الهر الاسم من هررته اى كرهته والبر اسم من بررت به اى لا يعرف
من يكرهه من بره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيدة
الهر من الهرهرة وهى صوت الضأن والبر من البربرة وهى صوت المعزى يضرب
لمن تنازعا فى جهله **ما له** هلع ولا هلعة قال ابو زيد هما الجزع والفزع
اى ما له شئ ومثله **ما له** هارب ولا قارب قال الخليل القارب طالب الماء ليلا
ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى مثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اى شئ
ليس له الاصمعى يريد له احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شئ **ما له** سم ولا

ولاحم بالضم ويفتحان الضالّ ماله فهم غيره وقال الفرّاء هما الرجاء تقول ماله سمّ
ولاحم اى ليس له جوهر احد قلت اصل هذا من قولهم حممت حمّك وسممت
سمّك اى قصدت قصدك فالسمّ والحمّ بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله
قاصد يقصده اى لا خير فيه يقصد له ماله حبض ولا نبض قال ابو عمرو والحبض
الموت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعى لا ادرى ما الحبض ويروى ما به
حبض ولا نبض ومعناهما واحد يقال حبض السهم اذا وقع بين يدى الرامى
ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرّك ماله حانة ولا آنة اى ناقة
ولا شاة ماله سبد ولا لبد السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير
فى قولهم ماله قذ عمله ولا قرّ طعبه قال ابو عبيد احسب اصول
هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شىء له فاما
القذ عمله والقرّ طعبه والسعنه والمعنه فما وجدنا احدا يدرى
ما اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذ عمل مثال سحل
اى هيّن حسبى وقال ابو زيد القذ عمله المرءة القضيرة الخسيسة وقال

زايده هى الشىء الحقير مثل الحبّة يقال لا تعط فلانا قذ عمله ومعنى المثل
ماله شىء يسير مما كان والقرّ طعبه مثله فى المعنى وقال

فما عليه من لبا نرطحن به ومالة من نشا قرّ طعبه

اى شىء واما قولهم ماله سعنه ولا معنه فان اللحيانى قال السعنه الورك
وقال ابن الاعرابى السعنه الكثرة من الطعام وغيره والمعنه القلّة
من الطعام وغيره والمعن الشىء اليسير وقال

فان هلاك مالك غير معن ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير ما جمع
بين الادوى والنعام الادوى دوىّ من الجمال والنعام فى السهولة من الارض
اى اى شىء جمع بينهما يضرب فى شيئين يختلفان جدّا ويروى ما جمع الادوى
والنعام اى كيف تألف الخير والشرّ ما نهوء الضبّ وما نضج يضرب
من لا يبرم الامر ولا يتركه ومما الضبّ من الارض يضرب من لا يقدر
عليه وانما نسب الضبّ الى هذا لانه لا يحفر الا فى صلابة خوفا من انهيار الجحر
عليه ما ثمّ فلان كمد الحمارى قد مرّ الكلام عليه فى باب الكاف عند

قولهم احمد من الجماري مررت بهم الجماء الغفير قال سيبويه هو اسم
جعل مصدرا فاشتق اشتقاق قوله فاوردها العراك ولم يزدها
وقال بعضهم الجماء البيضة بيضة الرأس لاستوائها وهي جماء لا جبود لها والغفير
لانها تغفر الرأس اي تغطيه يقال هم في هذا الامر الجماء الغفير وجما
الغفير انشد ابن الاعرابي

صغيرهم وكهلهم سواء هم الجماء في الامر الغفير

ما به قلبه اي عيب واصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعي القلاب
داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه ما جعل العبد كربه
قالوا اول من قال ذلك ربيعة بن جراد الاسلمي وذلك ان القعقاع بن معبد
ابن زراره بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن
سلم بن جندل بن نهشل نافرا الى اكثم بن صيفي بهما الكرم وجعلا بينهما
مئة من الابل لمن كان اكرمهما قال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب
اليهما ان رجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن جراد

مس

وحبس ابلهما

وحبس ابلهما الى ان فرا عليها مئة ومئة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه قتل
ارضا عالمها وقلت ارض جاهلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه
بما جاءا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال انا معبد بن زراره
وامي معانة بنت ضرار رأس من اعمامي عشرة ومن اخوالي عشرة وهذه
قوس عمي رهنها عن العرب بن جدي زراره بن عدس اجارتلثة اعلاج بعضهم
من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق

بمنا الذي جمع الملوك وبثهم حرب تشب سعيرها بضرام

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيأ ثم ابن
من قال ابن زربعي قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن سلم قال الآن فمن امك قال
قردعة قال الله من قال انه منذوس قال ربيعة للقعقاع قد نفى تك يا ابن الضبية
قال خالد اتجعل ابن معبد بن زراره كمثل ابن سلم بن جندل قال ربيعة ما
جعل العبد كربه فارسلها مثلا ما تلقى الاعز عفرا اي بعد شهر وشهرين
والحين بعد الحين ما يوم حليمة بسر مي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر

وكان أبوها وجّه جيشاً الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا
في مركن فطيّبتهم قال المبرد هو اشهر اسم العرب يقال ارتفع في هذا اليوم
من العجاج ما غطّى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا
في كل امر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف
عهدهم
لخير من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جرّب كل التجارب
تقدّم السلو في المضاعف نسجه وتوقدن بالصفاح نار الحباحب
وذكر عبد الرحمان بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزا له
الى فيفل فيها وكان الحرث جبلة الاكبر ملك غسان نخافه وكان في
جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه
من غسان فخرج يتوصل لجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة
فلما تدانوا سار حتى لحق بالحارث فقال انك من لا تطيق فلما راى ذلك الحرث
نبذ من اصحابه مئة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر
المنذر فاخبروه انا نذير له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا

عليه ثم امر ابنته حليمة بيت الحارث فاخرجت لهم من كنانيه خلوق فقال
خلّقيهم فخرجت اليهم رمى من اجل النساء فجعلت تخلّقهم حتى مرّ عليها شمر منهم
فقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلّقه فلما دنت منه قبّلها وبكى وأتى ابا ها فاخبره
الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي ذكاء وفواد ومضى القوم ومعهم
شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتانا من عند صاحبنا وهو
يريد لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة
فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم العرب
تسمّي بالعين حليمة ما ارزمت ام حائل يضرب في التأبيد والحائل الانثى من ولد
الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة ما يلقى الشجي من
الخلي الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشدّدة يقال شجي يشجى شجا فهو شج ومن
شدّد الياء منه فيجوز ان تقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه
ويجوز ان تقول سدد نه للازدواج وما استفهام ومعناه اي شيء يلقاه الشجي من
الخلي من ترك الاهتمام وشأنه لهو مما هو مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا

يساعده على مومه ومع ذلك يعذله وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو
عند قولهم وبل للشجي من الخلي ما امر العذراء في نوى القوم يضرب في ترك مشاورة
النساء في الامور ما يندي الوتر هذا مثل قولهم ما يندي الرفغه وما يندي
صفاته يضرب كلها للبخيل ما في سنامها هنانه بالضم اي شحم ويسمن يضرب
لمن لا يوجد عنده خير ما كل عورة تصاب العورة الخلل الذي يظهر للطالب
من المطلوب اي ليس كل عورة نظهر لكل من عدو ك يمكنك ان تصيب منها
مرادك ما اتت بخيبة ولا سيئة هذا مثل قولهم لا حا ولا سا اي لا لمحسن ولا
مسيء ويجوز ان يكون من حط وهو زجر للمعز ومن سأ وهو زجر للحمار
اي لا يمكنه زجر مما لهمه وزدهان قوته ما اتت بعلق مضنة يضرب لما لا يعلق
به القلب ولا يضن به لخساسته ما يروى غلته بالمضيح المحلوب المضيح
والفيح والضياح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر كسره بالشيء القليل ما كل رامي
غرض يصيب يضرب في التأسية عن الغائب ما هذا البر الطارق ويروى
الطارق اي الجديد يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب في الاحسان يستبدع من الانسان

قريب

قريب شبه العبد الامة اي لا يكون بينهما كبير فرق يضرب للمتقاربين في الشبه
من قديم ما كذب الناس يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث ما
له رواء ولا شاهد الرواء المنظر والشاهد اللسان اي ما له منظر ولا منطق من حدث
نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب وهذا يروى عن عبد الرحمن بن ابي
بكر رحمه الله من لم يأس على ما فاته اراح نفسه قاله اكثم بن صيفي يضرب
في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك الاسف عليها ما أشبه الليلة بالبارحة
اي ما اشبه بعض القوم بعض يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به
الحسن في بعض كلامه للناس وهو من بيت اوله

كلهم اروع من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها
منها وكانه قال ما أشبه الليل بالليل يعني انهم في اللوم من نصاب واحد والباء في البارحة
من صلة المعنى كانه في التقدير شبه الليلة بالبارحة لما اشتهته كذا وبكذا
ما عنده ما يندي الرفغه قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر
يطبخون فيها عملوا شيأ كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما اراد

من وردٍ ثم الهوفنها الرَّضف وهي الحجارة المحماة لتُنضج ما في ذلك الوعاء اي
ليس عند هذا من الخير ما يُنال بتلك الرضفة يُضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء امرعٌ
وادية واجنى حلبه الحلب نبت ينبسط على وجه الارض قال ابن حلب كما
قال ونفنف برقة والحلب سهلي تذوم خضرته يُضرب لمن حسنت حاله واجنى
اي حان بالجنى وهو ما اجتنى ومعناه أمْرَعَ مرعًا ولا كالسعدان قال بعض الرواة
السعدان اخشن العشب لبنًا واذا خثر بن الراعية كان افضل ما يكون واطيب
وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعي في المال ولا تحسن على
بنت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المئة الابكار زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد

يُضرب مثلًا للشيء يفضل على اقرانه واشكاله وقالوا اول من قال ذلك خنساء بنت عمرو
بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجد الناس مجتمعين على هند بنت
عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلما ذنت منها قالت
علام تبكين قالت ابكي سادة مضر قالت فأنشدني بعض ما قلت فقالت هند

ابكي عميد الابطحين كليهما وما نعها من كل باغ يريدها
اي عتبة الفياض وحدك فاعلمي وشيبة والحامي الذمار وليدها
اولئك اهل العز من آل غالب والمجد يوم حين عد عديدها
قالت خنساء مرعًا ولا كالسعدان فذهبت مثلًا ثم اشأن تقول

ابكي ابا عمرو بعين غزيرة قليل اذا نغفى العيون رقودها
وصخرًا ومن ذا مثل صخر اذا بدا بسامية الابطال قبا يقودها
حتى فرغت من ذلك وهي اول من قال مرعًا ولا كالسعدان ومرعًا خبر ابتداء
محذوف وتقديره هذا مرعًا او هو مرعًا كانهم قالوا هذا مرعًا جيدٌ وليس في
الجولة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامرءة من طيء كان زوجها
امرء القيس بن محرث الكندي وكان مقرًّا فقال لها ابن انا من زوجك الاول
فقالت مرعًا ولا كالسعدان اي انك وان كنت رضيًا فلست كفلان المال
بيني وبينك شول الابلمة وروى الابلمة بالفتح قال ابو زياد هي بقلة تخرج
لها ثمرة كالباقلا واعذاقها طوال اشفت سوا من اولها الى آخرها يضرب في

رجل مزرك ابتغضه النساء ع بمجل

والمشاركة في الامر شوق نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني وبينك اي مشتوق
بيني وبينك شوق مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هاهنا
ومرة هاهنا ومثل الكافر مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها
مرة واحدة قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة
التي تميلها الريح لانه مرزأ في نفسه واهله وولده وماله واما الكافر فمثل
الارزة التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت وان رزئ لم يوجع
عليه فشبه موته بالجعاف تلك حين بلغها الله بذنوبه مرعى ولا اكوله الاكوله
الشاة التي تعزل للاكل وتسمن يضرب للتمول لا اكل لماله أمرعت فانزل تقال
امرع الوادي ومرع بالضم اي كثر كلاه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا
يضرب لمن رفع في خصب وسعه ومثله اعشبت فانزل ما ضن بابا شولها
المعلق ان ترد الماء بماء اوثق الشول القليل من الماء يضرب في حمل ما لا تفعل
ان كان معك دينعك ان اختفت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس
ما ولا كصداء قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم اعذب من مائها وفيها

تقول

يقول ضرار السعدي واني لهيام بزينب كالذي يطالب من احواض صداء مشربا
يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا الماء فانه يزاحم
عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
قتل لقيط بن زرارة من بني دارم فتزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها
تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط فقالت كل امورة حسن
ولكني احدثك انه خرج مرة الى الصيد وقد انتشى فرجع الي وقميصه نضح
من دماء صيده والمسك يضوع من اعطافه وزاجه الشراب من فيه
فضمني ضمة وشمني شمة فلبثني متثمة قال فعل زوجها مثل ذلك ثم
ضمها وقال لها اين انا من لقيط فقالت ما ولا لصداء ويروى كصداء على
وزن حمراء قال الجوهري سألت ابا علي يعني الفسوي فقلت اهو فعلاء من
المضاعف فقال نعم وانشدني لضرار بن عتبة السعدي
كاني من وجد بزينب هائم خلس من احواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة اذا شد صاحوقبل ان يتحببا

اى قبل ان يروى ويضمر وقيه بالهمز وسأل عنه فى البادية رجلا من بنى سليم فلم يهمزه

الماء ملك امر ويروى ملك الامر اى هو ملاك الاشياء يضرب للشئ الذى يكون

ملاك الامر عن انا ينيد ما انفع بسبيل تلعنك اى ما اطيق فجال وشتمك ولا

افعلهما ما انت بلحمة ولا ستاة السنأة والسداة واحد وهما ضد اللحمة

يضرب لمن لا ينتفع منه بشئ ولا يصلح لامر ما انت بنيرة ولا حفة النيرة

الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر ما

عقالك بالشوطة العقال ما يعقل به البعير والشوطة عقدة يسهل انحلالها اى

ما مودتك بواهية وتقديره ما عقدك عقالك بعقد الشوطة فحذف وال اذ والمه

وقد علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها السهوة

ما بها ناقح ضرمة اى بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان

ويعنى بالمثل ما بالدار احد وفى حديث على رضى الله عنه لو دعوه انه ما بقى

من بنى هاشم ناقح ضرمة الا طعن فى بيطه اى فى بياض قلبه ما عليه خضاض

الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر ولو اشرفن من كفه السير عاطلا لقلت

غزال ما عليه خضاض

يضرب

يضرب فى نفى الحلى عن المرءة ما لفى حر بالجانبها اى انما يكون صلاحها بالاهل

الاناة والحلم لا من جناها رأوقد لفظها وقال

لعمر فرزدق حذار للون منكفئا وليس معنى حر عنك جانبها

قال ابو الهيثم اى من افسد امرا لم توقع منه اصلاحه محى السيف ما قال ابن دارة اجمعا

هو سالم بن دارة احد بنى عبد الله بن غطفان ودارة امه وقيل هجا بعض بنى فزارة

فقال ابلغ فزارة ان لن اصالحها حتى ينيك زميل ام دينار فاغاله الله

زميل فقتله فقال انا زميل قاتل ابن دارة وراحض المخزاة عن فزارة

وفيه يقول الكميت ابن ام دينار فاصبح فرجها حصانا وقلدتم قلايد قوزعا

خذوا العقل ان عطاء العقل قومكم ولونوا لمن سيم الهوان قارنعا

ولا تلبسوا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قال المفسرون قلايد قوزعا الداهية والعار ماز راسك والسيف قال الاصمعى اصل

ذلك ان رجلا يقال له ماز اسر رجلا وكان رجلا يطلب المآثر فقال له ماز

اى ماز راسك والسيف فنجى راسه وفر الرجل عنق الاسير قلت قال الليث اذا

اراد رجل ان يضرب عنق الاخر فيقول اخرج راسك فقد اخطأ حتى تقول ماز راسك
وتقول ماز ويسكن ومعناه مد راسك قال الازهري ولا اعرف ماز راسك
بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ماز فاخر الياء فقال ماز وسقطت الالف لامر
مخشوب لم ينقح المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشب
للذي لم يتم عمله ويقال للصيقل اضا خشبك وهو من الاضداد يضرب للشيء بتداء
به ولم يهذب بعد ما تمض رابضته ويروى ما تقوم رابضته وهو الصيد
يرميه الرجل فيقتل واكثر ما تقال في العين تضرب للعالم بامره ما اصبت منه افذ
ولا مرشا الا قذ السهم الذي لا ريش عليه والمرش الذي عليه الريش اي لم اطف
منه بخير قليل ولا كثير ما له لا عد من نفره قال ابو عبيد هذا دعاء في موضع
مدح نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس

نمنو لانتمي رميته ما له لا عد من نفره قوله لانتمي اي لا تزيغ من
مكانها الذي اصابه فيه السهم لحزن الراعي نمر قال لا عد من نفره اي اماته الله حتى
لا يعد منهم كما تقول قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا اي انه لا يزن له

يقدر على قتله ولا اشد منه غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء
ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرءة في النفر ولا في القوم مع الخواطي
سهم صاب يضرب للذي يخطيء مرارا ويصيب مرة والخواطي التي يخطيء القرطاس
وهي من خطيت اي اخطأت قال ابو الهيثم هي لغة ردية قال ومثل العامة في هذا
رب رمية من غير رام واشد محمد بن حبيب

رمتني بنو مروان ليلة قمهم سلمى بسهم مطعم للصيد لا مرش
فقلت لها اصبت حصاة قلبي ورب رمية من غير رام قال ابو عبيد

يضرب قوله مع الخواطي للبخيل يعطي احيانا على بخله من اين ترمي الاقرع تشجه
يضرب لمن اعور او عرضه للعاب فلا يستتر من ذلك بشيء ما قرعت عصى على
عصى الا حزن لها قوم وسرها اخرون قال ابو عبيد معناه لا حدث في الدنيا حادث
فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن لكنهم فيه مختلفون قلت
انما وصله بعلى لحقه ما في غت عصى بعصا على معنى القيت او اسقطت عصى على
عصى مثل مرخة الجلى ويروى صيحة الجلى اي صيحة شديدة عند المصيبة

أو غيرها ما كانوا عندنا إلا كلفة الثوب أي من هوانهم علينا ما عليه فراض
أي شيء من لباس ونحوه ذلك ما عليه طحن به وطحن به وطحن به قال أبو عبيد
وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحن به ما ذقت عضاضا بفتح
ولا لماجا ولا اكالا ولا ذواقا ولا قضاما أي شيئا يعني ولا أكل وتذاق
ويقضم ومثل هذا الكبر مثل قولهم ما ذقت علوسا ولا عذوفا ولا عذافا مالدال والذال
وكلها بمعنى مهلا فواق ناقة أي أمهلني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة
وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن ما يدري الخثر أم يذوب
قال الأصمعي أصل هذا أن المرعة تسلأ السمن فيرتخن أي تخلط خاثره برقيقه
فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد حتى يصفو وتخشى إن أوقدت أن
يحترق فلا تدري لعل القدر غير ما فيه أم تتركها حتى يصفو أشد من السكين
تفرق المخاض على الابن بؤ فما يدري الخثر أم يذوب وقال الشمر
وكتم كذا إذا لم تدر أذعن أنثرها مذمومة أم تذيبها

نضر في اختلاط الأمر ما كل سفا شحمه ولا كل سودا تمره وحدثه أنه كانت
هند بنت عوف بن عامر بن قدار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت
له عامرا وشيبان ثم هلك عنها فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت
له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع أمهما في بني ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا
إلى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد أتواه فوثب عامر بن
ذهل فجعل يخنقه فقال قيس ما إن أخى دعني وإن الشيخ متواه وذهب قوله مثلا ثم قال
ما كل سفا شحمه ولا كل سودا تمره يعني أنه وإن أشبه أباه خلقا فلم يشبهه خلقا
وذهب قوله مثلا يضرب في موضع النهضة ما أضعيت لك أنا ولا أضعت لك فنا
أي ما تعرضت لأمر يكرهه يعني لما أخذ الملك فيتي أنا وأنت مكبوبا لا تجد لبنا
يحلبه فيه يبقى فناوك خاليا لا تجد بعيرا تبرك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه
أنه قال اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم أضعوا أنائي وصغروا عظم منزلتي
وقدري ما أنت فاعل ولا آخر قال أبو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا
والخل لحموضته شرا وأنه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا

ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اى لست منه في خير ولا شر ما بها
طل ولا ناطل الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال
الاحمر الناطل الفضله بقى من الشراب في المكيال والهاء في بها راجعه الى الدار
متى كان حلم الله في كرب النخل كرب النخل اصول السعف امثال الكثيف
قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر
قلت اسمه الصلصال العبدي كان قال لجرير

ارى شاعر الاشاعر اليوم مثله جريرا ولكن في كليب تواضع فقال جرير

اقول وقد املك بوادر رد معتى متى كان حلم الله في كرب النخل وذلك ان
بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا تستأهل
ما ظلمته نقرا ولا فتيلا النقر النقره في ظهر النواه والفتيل ما يكون في شق
النواه من التمر اى ما ظلمته شيئا ما الخوافي كالقلبة ولا الخنان كالنعبة
الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة وهي جمع قلب وقلب وكلها قلب النخلة
وبلها اى لا يكون الفشر كالب واما الخنان فهو الوزغة والنعبة دابة اغلظ

من الوزغة تلسع وربما قتلت قال ابن دريد وهذا مثل من امثالهم يضرب
في الامر بعضه اسهل من بعض والاول في تفضيل الشيء بعضه على بعض ما نقص من مالك
ما زاد في عقلك هذا مثل قولهم لم ينقص من مالك ما وعظك المسأله اخر كسب
الرجل وهذا المثل عن اكثم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسأله
كدوح او خموش في وجه صاحبها يعني اذا كان له غنى كما في حديثه الاخر من سأل
عن ظهر غنى جا يوم القيمة وفي وجهه كذا وكذا ماله اجل واجب المحمل
الذي حملت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت مني حملت واجبت ومدت يديها لاحتلاب وصربت

دعا عليها ان تحمل وتجرب وتصير امه تصر وتحلب مثل العلم كالحمة يأتيها
البعداء ويزهد فيها القربا والحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس
في العالم اهله وجيرانه ملكت فاسجح الاسجاح حسن العفو اى ملكت الامر على
فاحسن العفو عني واصله السهولة والرفق تقول مشيه سجح اى سهله قال ابو عبيد روي
هذا عن عائشه رضي الله عنها انها قالت لعلي رضي الله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس

فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اى ظفرت فاحسن
فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امرءة وقال بعضهم سبعين
امرءة حتى قدمت المدينة المَلَسَى لا عهد له تقال ناقة ملسى للتى تملس ولا تعلق
بها شى لسرعتها فى سيرها وتقال فى البيع ملسى لا عهدة وابعد الملسى اى السعة
الملسى وقيل يكون نعتا تقال ناقة وكرى اى قصيرة وكذلك جمزى وشجى فى العيوب
والعهدة التبعة والعيب فمعنى لا عهد له اى تملس وتنفلت فلا ترجع الى صاحبها
لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب فى كراهة المعاب ما
بالبيه عبكة قال والعبكة والجبكة الحبة من السويق يضرب فى استهانة الرجل
بصاحبه قال الاصمعى ومثله ما بالبيه بالة قال ابو عبيد وهذا المثل قد
يضرب فى غير الباس ومنه قول ابن عباس رضى الله عنه وسئل عن الوضوء
من اللبن فقال ما بالبيه بالة اسمح يسمح لك قال ابو عبيد العبكة الوذمة وهى
ما يتعلق باذناب الشاء من البعر وتقال اللبكة فى قولهم ما دقت عنده عبكة
ولا لبكة اللبكة القطعة من الثريد وتقال العبكة شى قليل من السمن يبقى

فى الناقة ونصب عبكة فى قوله ما بالبيه عبكة على المصدر كانه اراد ان يقول
ما بالبيه بالة فاقام عبكة مقامه المَرْءُ تَوّاقٌ الى ما لم ينل تقال ناقة الرجل
تتوق توقانا اذا اشتاق يعنى ان الرجل حريص على ما منع منه كما قيل
احب شى الى الانسان ما منعا المَدْجُ الذبح اى من مدبح وهو يعنى بذلك
كانه ذبح جعل ضربه كالذبح له ما يغنى حقى ولا يدغن تقال امغن لحقه اذا
ذهب به واذ غن اذا اقر ضرب للغريم لا تنكر حقك ولا تقر به ولكل من عوق فى
امر من شر ما تقال ابلك تقول لو كان فيك خير ما تخامل الناس ويروى من شر ما
طرحك نضرب للبخيل يهدفه الناس مالَه ثاغية ولا راغية الثاغية الغنجة
والراغية الابلة اى ماله شى ومثله ماله دقيقة ولا حليلة فالدقيقة الشاة
والحليلة الناقة ماله دار ولا عقار تقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت
ما فى الدار صافر قال ابو عبيد والاصمعى معناه ما فى الدار احد يصفر به وهذا مما جاء
على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يصفر
ما جح ولكنه دجّ يقال هم الحاجّ والداجّ فالواو للاعوان والمكاوين ويقال

ويقال الداج الذي خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا اي دب ما انكر
من سوء اي ليس انكاري ايالك من سوء بل لكني لا اشتهي ما عنده طابل
ولا نابل الطابل من الطول وهو الفضل والنابل من النوال وهي العطية والمعنى
ما عنده فضل ولا جود ما عنده خير ولا ميرة الخير كلما رزقه الناس من متاع
الدنيا والميرة ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود اي ليس عنده خير
عاجل ولا يرجى منه ان يأتي بخير ما لي في هذا الامر درك اي منزلة ومرتقى
واصل الدرك حبل تشد به العراقي وتشد به الرشاء ليلا يستقى الرشاء والمعنى ما
لي فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة استمسك فانك معدم بل يضرب موضع التحذير
اي ان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته
فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح في الذين قرؤوا من الطاعون انا وآباؤهم من طالب
لقرب امر دون عبيدة الوذم امر اي احكم والوذم سير يشد به
اذن الدلو يضرب لمن احكم امره دونه ولا يشهدونه ما نبط له مني حاسة
اي ليس له عندي عطف ولا رقة ما هذا الشفق الطارف حتى الشفق الطارف

الحادث

الحادث وحتى ليس امرءة ما هو بأبن ثاطا اي ليس برخو الطين من الثاطة وهي
الرد غه ما الذباب وما مرقه يضرب لاحتقار الشيء وتصغيره ما يدري ما اي من اي
اي لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري ما اي من اي قاله ابو عمرو ما يعرف الحوي من اللوي
قال بعضهم الحوي من الباطل وقال بعضهم الحوي سوق الابل واللوي حبسها ويروى الحي من اللي وقال
ثم الحوي نعم واللوي اي لا يعرف هذا من هذا ما طاف فوق الارض حافر وناعل يعني
بالناعل ذو النعل نحو لابن وتامر ما يعوى ولا ينبح اي لا يعتد به في خير ولا شر لضعفه
تقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجري عليه الهواء فقيل ما يعوي
وما ينبح ازد ولجا اي لا يكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوي ولا ينبح على معنى
لا يشر ولا ينذر لان نباح الكلب يشعر بمجيء الضيف وعواؤه انذار بهجوم
شره على الغنم وغيرها ما جعل البوس كالأذى اي اي شيء جعل البرد في الشتاء كالأذى
والحر في الصيف ما اكتحل غماضا ولا حثاثا اي ما ذاق نوما ما له سر ولا عقل
اي ما له حياء ذهب الى المعنى قوله تعالى ولباس التقوى يعني الحياء لانه لا يضع ما يستحيا
منه العار ما في كنانته اهزع وهو آخر ما بقي من السهام في الجعبة يضرب

خبر
شر

لمن لم يتو من ماله شيء **ما** زال منها يعليا الها راجعه الى الفعلة اى لا زال مما فعل من
المجد والكرم محله عاليه من الشرف والثناء **الحسن امسك** عليك نفقتك اى
فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقه
التي يخرجها من ماله مثلا للاقامه **المنه** تقدم الصنيعه فهذا كما قال الله تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى **المزاحه** مذهب المهابه المزاح والمزاحه المزح
والمزاح المزاحه والمهابه الهيبه اى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من
كلام اكثم بن صيفي وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه
يجر الضغينه ويورث الضغينه قال ابو عبيد وجاء عن بعض الخلفاء انه عرض على
رجل خليين فاختار احدهما فقال الرجل كلاهما ثم تمثل فغضب عليه وقال اعندي
تمزح فقوله شيئا **المزاح** سباب النوكى هذا من المزاحه والسباب المسابه
واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكله الاحمق سبعه **ما** زال ينظر في
خير او شر نصب لمن فعل الفعله من خير فيثاب او شر فيعاقب وهذا مثل قولهم
ما زال منها يعليا وقدمي **ما** ظنك برجل فقال ظني نفسي اى ان الرجل ينظر

بالناس

بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر **مثل الماء** خير من الماء قاله
رجل عرض عليه مذقه لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذ
مثلا نصب للتنوع يضرب لمن يسأل شيئا فيظفر بما فوقه بالقليل **املك الناس**
لنفسه الكتوم لسره نصب في مدح كتمان السر **ما** في الخير مبغى لا عند فلان
نصب في تأكيد اللوم وقوله الخير من الاول حسن الاخر اى اذا حسن اول الامر
حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه **من** ما **منيك** توبيخ اى غنا اتال
ما كرهت من ناحتيك اللتين انتهيتما من قرابه او صديق **ما** صلى عصاك مستديم
الاستدامه ترك العجله اى ما تفقد عاقل فلذلك جهلت وقال

فلا تعجل بامر لم تراشده فما صلى عصاك كمستديم

تقال صلب العصا اذا
لينتها وقومتها بالنار وتقال ما صليت عصا مثله اى ما جربت احزم منه **ما**
ضفا ولا صفا عطاؤه الضفا البر والصفا النقي اى لم يضف وفي الظن ولم ينقف
من كلام المن **ما** هو لا صيابه ناصحه اى لا يسيل منها شيء تقال سقاء ناضح لا يندى بشيء
يضرب للبخيل جدا **ما** اسأم من أعتب يضرب لمن تعتذ الى صاحبه ويجد انه سيعتب

هتب

مَا يُخْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْبِسُ مَا فِي صَدْرِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَا يُهَابُ مَا أَسْكَتَ
الصَّبِيَّ أَهْوَنُ مِمَّا أَبْكَاهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ وَأَنْتَ نَظُنُّهُ يَطْلُبُ كَثِيرًا فَإِذَا رَضِيَ
بِشَيْءٍ يَسِيرٍ أَرْضَاهُ وَقَنِعَ بِهِ مَالِكٌ لَا يَنِبَحُ كَلْبُ الدَّوْمِ قَالَتْ نَمْلَةٌ فَمَالِكُ الْيَوْمَ
يُضْرَبُ لِمَنْ كَبِرَ وَضَعُفَ أَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ كَلْبٌ وَكَانَتْ لَهُ عِيرٌ وَكَانَ كَلْبُهُ
كُلَّمَا جَاءَ الْعِيرُ نَبَحَ فَأَبْطَأَ الْعِيرُ فَقَالَ مَالِكٌ لَا يَنِبَحُ يَا كَلْبَ الدَّوْمِ أَيْ
مَا لِلْعِيرِ لَا تَأْتِي مَا نَفَضُ أَذْنَيْهِ مِنْ ذَلِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُقِرُّ بِالْأَمْرِ وَلَا يُغَيِّرُهُ مَا دُونَهُ
شَوْكَةٌ وَلَا ذُبَابٌ الذُّبَابُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ الْإِصْبَعِ شَدِيدٌ خَبِيثٌ قَالَهُ أَبُو
السَّمْحِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَسْهُلُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ مَا دُونَهُ شَقَدٌ وَلَا نَقَدٌ أَيْ مَا دُونَهُ شَيْءٌ
يُخَافُ وَيُكْرَهُ قُلْتُ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا وَلَعَلَّ الشَّقَدَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشْقَدَهُ فَشَقِدَ
أَيْ طَرَدَهُ فَذَهَبَ كَأَنَّهُ قِيلَ مَا دُونَهُ بُعْدٌ وَالنَّقَدُ اتِّبَاعٌ لَهُ وَإِذَا قِيلَ مَا بِهِ شَقَدٌ
وَلَا نَقَدٌ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمَعْنَى مَا بِهِ جِرَاءٌ وَلَعَلَّهُ جَعَلَ الشَّقَدَ مِنَ الْإِشْقَادِ
فِي قَوْلِهِمْ لَقَدْ غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشْقَدُونِي فَرَأَيْتُ كَأَنِّي فَرَأَيْتُ مُثَارَ
أَيْ أَرْعَجُونِي وَجَرَّءُونِي وَجَعَلَ النَّقَدَ مِنَ الْإِنْقَادِ أَيْ لَا يُمْكِنُهُ انْقِيَادُ شَيْءٍ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ

مالك

مَالِكٌ مَنْ شَحَّكَ إِلَّا عَمَلُهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ حَسَنِ الْجِسْمِ أَيْ لَا يَصْلُحُ أَنْ يُكَلَّفَ إِلَّا مَا كَانَ
اعْتَادَهُ وَاقْتَدَرَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَا تُحْسِنُ تَعْجُوهُ وَلَا تَنْجُوهُ تَعْجُوهُ أَيْ تَسْقِيهِ اللَّبَنَ
وَتَنْجُوهُ مِنَ النَّجْوِ يُقَالُ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَمْشَى الْإِنْسَانَ فَلَنْجَاهُ يَنْجُوهُ يُضْرَبُ لِلْمَرْءَةِ
الْحَمْقَاءِ وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْوَلَدِ مَا نَزَعَهَا مِنْ لَيْتَ أَلْهَاهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الْفَعْلَةِ الْقَبِيحَةِ
لَا مَدَاةَ أَنْ يُنْزَعَ عَنْهَا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْحَقُهُ الذَّمُّ أَوِ الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فَلَا يُنْزَعُ عَنْهُ وَأَرَادَ
مَا نَزَعَ عَنْهَا فَحَذَفَ عَنْ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَقَوْلُهُ مِنْ لَيْتَ أَيْ لَمْ يَتْرُكْ تِلْكَ الْفَعْلَةَ مِنَ
النَّدَمِ وَهُوَ قَوْلُ النَّادِمِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ وَلَيْتَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَا فَعَلَ مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشْوَرَةٍ
الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشُورَةُ لُغَتَانِ وَالْأَصْلُ الْمَشْوَرَةُ عَلَى وَزْنِ الْمَعْتَبَةِ ثُمَّ خُفِّفَتْ فَقِيلَ
الْمَشُورَةُ عَلَى وَزْنِ الْمَثُوبَةِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ لَمَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ عَلَى الْأَصْلِ يُضْرَبُ
فِي الْحَثِّ عَلَى الْمُشَاوَرَةِ فِي الْأُمُورِ مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مُحَالَةٌ الْمُحَالَةُ الْحِيلَةُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْمَرْءُ يُعْجِزُ لَا الْمُحَالَةَ مَا النَّاسُ الْأَلَكَمَةُ وَبَعِيرٌ يُضْرَبُ فِي النِّفَاقِ
بَيْنَ الْخَلْقِ الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُذْرِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُبْدِيَهُ
أَيْ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَ لِلنَّاسِ أَمْرَهُ كُلَّ مَا يَعْلَمُ الْمَنَاكِحُ الْأَرْمَةُ مَدَارِجُ الشَّرِّ فِي

قاله الاصمعي المشاورة قبل المساورة هذا قولهم المحاجزة قبل المناجزة
والتقدم قبل التندم المدارأة تؤام المعاش وملاك المعاشرة ما احلى في هذا
الامر ولا امر اي لم اصنع شيئا ما في هذا الامر يد ولا اصبع اي اثر ما رأيت
صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره وضيع ما امامه من عند يضرب
في البون بين كل شيئين لا تقاس احدهما بالاخر ما له حامل ولا تامل فالحامل
السدى والقابل اللحمة اي ماله شيء ما استبقال من عرضك للاسد يضرب
لمن يحملك على ما تكره عاقبته مثل الغمامة لا طير ولا جمل يضرب لمن لا يحكم
له بخير ولا شر ما عسى ان يبلغ عض النملة يضرب لمن لا يبالي بوعيده ما
سد فقرك مثل ذات يدك اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك ما قل سفها
قوم الا ذلوا هذا من قولهم لا بد للفقيه من سفيه ناضل عنه ما النار
في القشلة باحرق من النعامى للغبيلة ما له حلب تاغدا واصطبح بازدا
تقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثقل وهذا في الدعاء عليه مقنع راسته
بادية يضرب لمن لا سر عنده ما تسالم خيلاه كذبا ولا تساير خيلاه كذبا

يضربان للكذاب قال الشاعر

فما تسالم خيلاه اذا التقتا ولا يعوج عن باب اذا وقفا

قال الفراء قال يقال لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابي تقال كذاب لا
تساير خيلاه ولا تسالم خيلاه اي لا تصدق فتقبل منه والخيل اذا سالمت تساير
لا يهيج بعضها بعضا قال وأشد لرجل من محارب

ولا تساير خيلاه اذا التقتا ولا يوزع عن باب اذا وردا

ما عنده ثوب ولا روب قال ابن الاعرابي الثوب العسل المشوب والروب
اللبن الرائب وتقال لا ثوب ولا روب عند البيع والشرى في السلعة يتبعها
اي انك ترى من عيوبها ما لا انسان ولا السان الا صوره ممثله او
بهيمة ممثله يضرب في مدح القدرة على الكلام ما ترك الله له شفرا ولا
ظفرا ولا اقذ ولا امر شبا اي ما ترك له شيئا ما له لا سقى ساعد الدر
السواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعا عليه بان تجف ضروع
ابله والتقدير لا سقى در ساعد الدر فحذف المضاف

ما يقوم برؤبة اهله ويروى برؤبة امره اى لجميعه واصل الرؤبة الخميرة
يرؤب بها اللبن وتقال الرؤبة لحاجة تقول ما يقوم فلان برؤبة اهله اى بما اسند
اليه من حوائجهم قال ابن الاعرابى رؤبة الرجل عقله يقول كان فلان يجد شيئا فاذا
اذا غلام ليست له رؤبة ما له جول ولا معقول فالجول عرض البعير من
اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يحتج الى الطى والمعقول العقل ومثله المعسور
والميسور والمجلود وغيرها والمعنى ماله عزيمة تؤيه لجول البعير الذى لوثن
انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بأمثاله ما ينضج كراعا
ولا يرد راويه يضرب للضعيف الذليل والت عمرة بنت مخوية بن عمرو
سمعت ابى ينشد فى الليلة التى مات فى صبيحتها وينظر النساء حوله

يا ويح صبيتى الا لاء تركتهم من ضعفهم ما ينضجون كراعا

ما املك شدا ولا ارخا اى يقوله الذى يكلف امرا او عملا اى لا اقدر على شئ منه
ما يساوى منك ذباب يضرب للشئ الحقير قال نصير المنك العرق الذى فى
باطن الذكر وهو كالخيط فى باطنه على خلقة البعان ما فجر غيور قط قاله

بعض

بعض حكماء العرب يعنى ان الغيور هو الذى يغار على كل انثى ما بها عريب اى ما
بالدار من يعرب اى من يبين عن شئ اى ما بها احد ما بها داعية بالحاء
ويروى بالجيم ما بها واغر اى احد قلت يجوز ان يكون الواغر معناه ذو الوغر
كالتامر واللابن ويجوز ان يكون من قولهم وغر فى الارض اذا مشى او من قولهم
وغر فى صدره اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فابتل الحى الذين وراءهم جرا يضا ولم يفلت من الجش واغر

اى احد ومثل هذا البيت ما نجحنى مناح العلوق قال المنذرى يضرب هذا مثل للعرب
سائر فيمن يراءى وينافق فيعطى من نفسه فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوق
الناقة ترءم ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترءم ولدا نفها وتمنع
درها قال الجعدى وما نجحنى كمناح العلوق ما ترمن غرة تضرب
ما سقانى من سويد قطرة سويد تصغير اسود مرخما يريد الماء وقال
الا انى سقيت اسود حالكا الاجلى من الشرار الاجل اراد بالاسود
الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسود ان يضرب لمن لا يوءاسيك بشئ مهما

تعش ترده مما حرف الشرط بمنزله ما والهاء في نره للسكت ومفعول ترى محذوف
والتقدير ما تعش ترى اشياء عجيبه اى مادمت تعيش ترى عجائب ماجوبت
ولاوبت وماجواه ولاواه الجوبه كل شي ضممته اليك واللوبه كل شي
خبأته يضرب لمن تطلب الباطل والمعنى ماجمعت ولا خبأت اى لم تجمع ما طلبت
لانك كنت تطلب باطلا ما جاء بما ادت يد الى يد ما جاء بما تحمل ذره
الى جحرها يضرب في تاكيد الاخفاق ما هو الا غرق او شرق فالغرق ان يدخل
الماء في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابله المولود
وذلك ان الولد اذا سقط مسحت القابله منخريه بخرج ما فيهما فيتنفس
المولود فان لم تفعل ذلك دخل الماء فيه الذي في السابياء فغرق قال الاعشى
الا ليت قيسا غرقته القوابل والشرق ان يدخل الماء في الحنجره
وهي مجرى النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق
والغرق مختلفان وكاد ايكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر من وجهين
ما اغنى عنه زبله ولا زبالا وهما ما تحمله النمله بفيها يضرب لمن

لا يغني

لا يغني عنك شيا قلت لم ار الزبله بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور
قولهم ما في الاناء زبله بالضم اى شي ومارزاته زبالا اى شيا بالكسر ولا
بعد ان يكون الزبله واحده الزبال لحور قبه ورقاب وحجره وحجاج ولكن
الجمع يستعمل دون الواحد ووجدنا الجامع زبله بضم الزاي وجوز ان يحمل هذا على
انها مقصوره من زبالة وهذا وجه جيد ما له نقر ولا ملك بيذ بيرا وما
والنقر جمع نقره وهي الموضع يستنقع فيه الما والملك الما قال
ولم يكن ملك القوم نزلهم الا صلا صل لا تلوى على حسب ما ادركي
اغار ام ما زا نغال غارا اى اتى الغور وما زا اى انجد يعني اتى نجدا ما بالدار
لاعي قرو قال الاصمعي القرو مبلغه الكلب وقال هو حوض صغير يتخذ جنب
حوض كبير ترده للبهم للسقي والوو اللاعي لحتمل ان يكون استقاقه من
قولهم كلبه لعوه وامرءه لعوه اى حريصه على الاكل والشرب ويقال رجل
لعوه ولعا اى شهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعي قرو
اى ما بها من يلحس عسا اى ما بها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابي ولا

أرى لقولهم لا عي بفعل يتصرف فيه ما له أبل ولا ها بل فالها بل المختال والابل
الحسن الرعية يقال ذبب هبل اى مختال قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته الفى اباه بذاك الكسب يكتسب

واهبل الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب لمن لا يكون له احد يهتم بشأنه
ما كان يسلى عن صباح بنجلى يضرب لمن طلب امرا لا يكاد يناله ثم نالة بعد طول مدة ما وكل
ما لا ينام قادحه تقول قدحت الما اى غرفته والما اذا قل تعذر قدحه اى ماوكل
قليل لا يرد الغلة لعلته يضرب للشى يصغر قدره وتقل منفعته ما يشق غبار يراد
انه لا غبار له فيشق وذلك اسرعة عدوه وخفته وطيه وقال

خفت مواقع وطيه فلو انه جرى برمله عالج لم يرنج وقال النابغة

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجارى لان من جاريك يكون معك فى الغبار فكانه قال لا فرس له يجاريه وهذا
المثل من كلام قصير جذيمه وقد مر ذكره فى باب الخاء عند قضة الزباء المرء باصغريه
يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز ان يسميا الاصغرين

ذهابا الى انهما اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب والجلاب للباء القيام كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما او يكمل المرء
بهما ما كمنه الاكيسو الديك يريد دون السرعه وقال

ويوم كيسو الديك قد بان صحبتى بالونه فوق القلائص العيابل يعنى قلته

ما يحفى هذا على الضبع يضرب للشى تعامله الناس والضبع احمق الدواب مسنى
سخيل بعدها او ضبى سخيل جاريه كانت لعامر بن الظرب العدوانى وكان عامر
حكم العرب وكانت سخيل ترعا عليه غنمه فكان عامر يعانيها فى رعيتها اذا سرحت
قال اصبحت يا سخيل واذا راحت قال امسيت يا سخيل وكان عامر عمى فتوى
قوم اختلفوا اليه فى خنثى حكم فيه وسهر ليالى فى جوابهم قالت الجاريه اتبعه المبال
فبأيهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال مسى سخيل بعدها اى بعد جواب
هذه المسئله اى لا يسئل احد عليك بعد ما اخرجتنى من هذه الورطه يضرب لمن باشر
امرا لا عتبار احد عليه فيه ما عنده أبعد اى ما عنده طايل قال الوزير انما
يقول هذا اذا ذممته وذلك انه لغير أبعد قلت يمكن ان يحمل ما ها هنا

على معنى الذى اى ما عنده من المطالب اعظمها عند غيره ويجوز ان يحمل على النفى اى ليس
عنده شئ يعبد فى طلبه اى شئ له قيمة او محل قال ابن الاعرابى اذا قيل انه لاخير ابعد
كان معناه لا عذر له فى شئ ماله بذم يقال البذم الذى يغضب بما يغضب له
البهم والبذر مصدر البذم واصله القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب ذو بذم
اى كثير الغزل وذلك اقوى له مالك استمع استك قال ابو زيد يضرب لمن لم يكن
له ثروة من مال ولا عدة من رجال من الرفش الى العرش الرفش والرافش مجرفة
يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع اى كان
نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتقى او ارتفع مخايل
اغزرها السراب المخيلة السحابة الخليقة بالمطر واغزرها الكرثها ماء يضرب
للذى يكثر الكلام والفرو ليس شئ من قبل تؤتى تزوم النبض النبض اسم
من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع بها يضرب لمن يروم الامر قبل
وثبة ما من غرة الاوائل حنها غرة يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام من
ترك المراء سلمت له المروءة من عاشر الناس بالمكر كافوه بالغدر

المعاذر مكاذب المعاذر جمع المعذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب
كالمطاعن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو
مثل قولهم المعاذير تدنيها الكذب مع المخض سبد والزبد اى اذا
استقصى الامر حصل المراد من صدق الله نجا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان ثلثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجاوا
الى كهف فى الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل
وحجمت على باب الغار فيئسوا من الحياة والنجاة فقال احدهم لينظر كل واحد منكم
الى افضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا وينجينا
فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انى كنت بارا بوالدى وكنت انيهما الغبوق فمهما
فيغتنقانه فابيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما
وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دابى حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك
لوجهك ففرج عنا فما لبثت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال
الاخر اللهم انك تعلم انى هويت امرأة ولقيت فى شأنها اهوالا حتى طفرت بها

وتقدم منها مقعد الرجل من المرءة وقالت انه لا يحل ان نفض خاتمي الا بحقه فقمت
عنها وان كنت تعلم انه ما حملني على ذلك الا الخوف فافرج عنا فانفرجت الصخرة
حتى لو شاء احدهم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استأجرت اجراء
فعملوا لي فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندي وخرج مغاضبا
فربيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاءني الاجير يطلب اجره فقلت له كل ما
ترى من المال وان كنت عملت ذلك لك ففرج عنا فانفرجت الصخرة وانطلقوا
سالمين وقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقي
الله بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله **ما عدا مما بدا** اي ما منعك مما ظهر
لك اولا قاله علي لطالب رضوان الله عليه للزبير بن العوام يوم الجمل
يونذكرك الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني
بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا **من اكثر الهجر الاهجار الافحاش**
وهو ان يأتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من
الافحاش سمي هجرا الهجر العقلاء لانه يصدر ممن يأتي في كلامه بما لا يعنيه

من اغتاب خرق ومن استغفر رفع الغيبة اسم من الاغتياب كالجلبة من
الاجتلاب وهو ان يذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق
ستر الله واذا استغفر رفع ما خرقه **من خفي مغواه وقع فيها** قال سمي المغواة
بئرا لخفرها ثم تعطى للذئب والضبع وتجعل فيها جبي والجمع المغوي ماث
وقال الكلابي مهلكة مغواة ويروى عن عمر رضي الله عنه ان قريشا يريدان تكون
مغويتان لمال الله اي مهلكة له **من بطع غريبا يمس غريبا** يعني غريب بن
عملوق وقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبددا للمال ومثله
قولهم من بطع عكبا يمس منكبا **من بطع نمرة يفقد ثمرة منك**
ربنك وان كان سمادا اي منك قريبك وان كان ركيا والسمار اللبن
الكثير الماء الرقيق وقال لقوت الانسان الذي يقيمه وتكفنه من اللبن
ربض وقال ربض والربض الاكل ومثله في هذا المعنى قولهم **منك انفك**
وان كان اجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب
واول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك

قال أبو عبيدة

ان الربيع دفع فرسا كان عند الخيل كريما وجوده الى اخيه كميش ليأتي به اهله وكان كميش انوكا مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جزم قد مر على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كميش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال له يا كميش هل لك في عاند لم ار مثلها سمنا ولا عظما وغير معها من ذهب فاما الان فتروح بها الى اهلك قملا قدورهم وتفرج صدورهم واما الغير فلا افتقار بعده فقال له كميش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كميش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى انشأ يقول

ضيعت في الغير ضلالا مهركا ... لطعم الحي جميعا غيركا
فسوف يأتي بالهوان أهلكا ... وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلما

فلم نزل كميش ينتظره حتى امسى من غده وجاع لم يره انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سالني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم اذكر السرج فاطلب له علة فضربه الربيع ليقتله قال له تفقد اين جعونه اله عما فاتك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقد مر قراد بن جزم على اهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كميشا نوكه لي نافع ... وظهر انوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل غيرا من نضار وعسجد ... فهل كان في غير كذلك مطمع

وقلت له امسك قلوصي ولا ترم خداعا اله وذو المكايد يخدع
فاصبح يرمي الخافقين بطرفه واصبح حتى ذو افانين جرشع
ابر على الجرد العناجيج كلها فليس وان افحمته الوعر يكسع

ولو ما أتت ملخاهم مرقه المرقه النفس والخام من الحياة يضرب لمن اقلت من قوم قداحه واصيبوا من نجاء رأسه فقد رنح يضرب في

ابطأ الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا
الشعر اراه قيل في ليلة صفة
الليل داج والكباش تنطح
يطاح اشد ما اراها تصطلح فمن نجا برأسه فقد ربح
متى عهدك باسفل ذك اى متى اتعنت تضرب لامر القبيح وللرجل يخرف قبل وقت
الخرف وقال ابن الاعرابي تضرب للذي يطلب مالا ينال ويعنى القابل به اسنانه
اذا ان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طال غرابها بجر ذانك وقال في
موضع آخر للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله عهدك بالفالبات قديم
قال ومثله هيهات طار غرابها بجر اذنيك واشد
وعهدي بعهد الفالبات قديم وقال ابو زيد من امثالهم متى عهدك
باسفل ذيك وذاك اذا سألته عن امر قديم لا عهد له به وقال ابو عمرو يقال اذا
قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك باسفل فيك فنقول المجيب من
السلام رطاب وربما قيل زمن الفطحل يريدون قدم العهد من وني شن
لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وني اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب

الفرج نقيض من يكثر من يسمع يخل يقال خل اخال بالكسر وهو الاصح وبنو اسد
يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه
عليهم المكروه من كلا جنبيك لا لبيك ويروى حانبيك ومما سواء يضرب للمخذول
من يطل هزء ابيه يشطو به يريد من كثرة اخوته يستذهله وغيره بهم قال الشاعر
فلو شاء ربي كان ابراهيكم طويلا كابراء الحوش بن سدوس قال الاصمعي كان
للحوش بن سدوس احد وعشرون ذكرا واما المثل الاخر من قولهم من يطل ذيله يتطق
به فان ابا طالب اخبرني عن الاصمعي انه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها ويروى
من يطل ذيله يطأ فيه يضرب للغني المسرف من ينكح الحسناء يعطمها اى من طلب
حاجة اهتم لها بذل ماله فيها يضرب في المضانعة بالمال من سره بنوه ساءته
نفسه قال ابن الاعرابي هذا المثل صوان بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلثمائة عشر رجلا كلهم
قد غزا ورأس في رأيهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يلغوا هذه الاسنان الا معا
اكبر سنه فقال من سره فاعلها مثلا مثل ابنه الجبل مهما يقل نقل يضرب للامعة
تتبع كل انسان على ما يقول من اشبه اباه فما ظلم اى لم يضع الشبه في غير موضعه

لانه ليس احد اولى به منه بان تشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى فما ظلم حسن وضع
زرعه حيث ادّى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على الحسن
الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل ولد
الظريف الربيع الوارد في الخريف كانك قد قابلت منه سنجنجلا نجلا منه بالخيل المماثل
وما ظلم اذا شبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه من ركز ابوه حذاء تجد نعلاه
تقول من كان ذا جدة جاد متاعه بضرب لمن كانت له اعوان ينصرونه من لك يا خيل كله
اى من يكفل ويضمن باخ لك اى كل فعله مرضى يعنى لابد ان يكون فيه ما يكره
وهذا يروى من قول ابى الدرداء الانصارى رضى الله عنه يضرب في عزّ الاخاء من
الاخاء رياضة الهرم دخل بعض الشراة على المنصور فقال له شيئا في توبيخه فقال
الشاري اتروض عرسك بعد ما كبرت ومن الغناء رياضة الهرم
فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ فقال يقول
العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف
فاطلق سبيله واستحسن ذلك الفعل من الربيع ما استتر من قاد الجمل قال الفلاخ

انا الفلاخ

انا الفلاخ بن جناب بن جلا اخو خضاير انود الجملا ماله سارح
ولا رايحه سرّحت الماشية ارسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ماله ما يسرح
ويروح اى شيء مثله كثير معيورا تكادم المعيورا الاعيار
جمع عير والتكادم التعاض يضرب مثلا للسفها شبههم بالسلخ
بعد البارح السلخ من الصيد ماجا عن شمال فولا كل ميامنه والبارح ماجا
عن يمنك فولا كل ميامره والناطح ما طعاك والعقيد ما استد بركه واصل المثل
ان رجلا مرّ به ظبا بارحه والعرب تتشاءم بها فاراه ذلك فقيل له انها ستمر
بك سانحة فعندها قال من لي بالسلخ بعد البارح يضرب مثلا في اليأس عن الشيء
من استرعى الذيب ظلم اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذيب حين كلفه ما ليس
في طبعه يضرب لمن يولّى غير الامين قالوا اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك
ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج ضعبه بنت صيفي اخت اكثم فولدت
له بنين ذئبا وكلبا وسبيعا فتزوج كلبا امرءة من بني اسد ثم من بني
حبيب واغار على الاقيال بن وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر

فلخذا موالهم واغار بنو اسد على بني كليب وهم نواحتهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كليب
ابن عامر الى خاله لكيم فقال ادفع الي الاقياس واموالهم حتى اقتدي بهم بني من بني اسد فاراد
لكيم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفي يا بني لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم
اموالهم امسكها وان دفعت اليه الاقياس اخذ منهم الفداء ولكن اجعل الاموال على يدي الذيب فانه
امثل لاخوته وانبلهم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم فهم الذيب ان يدفع الدهم
اموالهم فجعل لكيم الاموال على يدي الذيب والاقياس على يدي الكلب فخدع الكلب اخاه
الذيب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جزرن نواصيكم وخليب سبيلكم وذهبت باموالكم
وخليم سبيل ولا هي وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك لكم فقال من استرعا الذيب ظلم
وطمع الكلب في الفداء فطول على الاقياس فاتاه لكيم فقال انك لفي اموال بني اسد
في الهوان ثم قال الغنم كلب في بوس اهله فارسلها مثلا **من حبّ طبّ** قالو معناه من احبّ
فطن واجال لمن يحب والطبّ الحذق **من ثطانه** لا يعرف قطانه من اطانه اذا قطاه
الحمى ورديء من رطانه وهي الحمى ايضا واصله الهمز فقال رطيء من الرطاءة لكنه
ترك الهمز والقطاه الرديء واللطاه الجبهة **مطله** مطل نعاس الكلب وذلك ان نعاس الكلب

دايم متصل

دايم متصل وقال لاقيت مطلا كنعاس الكلب المنايا على السوايا ويروى
على الحوايا قال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمن بن المنذر
يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء
واحدتها حويه قال واحسبها ان اصلها قوم قلبوا فجعلوا على الحوايا فصار مثلا يضرب
عند الشدايد والمحاوف والسوايا مثل الحوايا **المنيّه ولا الدنيّه** اي اختار
المنية على العار ويجوز الرفع اي المنيه احب الي ولا الدنيه اي وليست
الدنيه صاحب واختار قيل المثل لاوس بن حارثه **الموت الاحمر** قال ابو عبيد
تقال ذلك في الصبر على الاذاه والمشقه والحمل على البدن قال ومنه قول علي رضوان الله عليه
كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا احد اقرب
الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود يشبه بلون الاسد
كانه اسد يهوى الى صاحبه قال ويجوز من قولهم وطاه حمراء اذا كانت طريه
فكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيد الموت الاحمر معناه ان يصمد نصر الرجل من
الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء او سوداء كما قال ابو ذويب الطائي في صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين أسود احمرا

وفي الحديث اسرع الارض خرابا البصرة ملموث احمر والجوع الاغبر الموت السجيح
خمر من الحنوة الدمنة السجاحة السهولة والليل ومنه وجه اسجح وخلق سجيح
لي لين من عتب على الدهر طالت معتبته اي عتبه وهو الغضب اي من غضب
على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يجلو من اذى المكتار لخاطب ليل هذا من كلام
أكثم بن صيفي قال ابو عبيد وانما شبهه بخاطب ليل لانه ربما نهشته الحية
ولدغته الحقرب فيحتطا به ليلا ولذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاكه يضرب للذي
يتكلم بكلما يجس بخاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان لا يقتلنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الاقران

من زر يوما بر به قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن شوبوب الاسدي
وكان يغير على طي وحده فدعا حاتم بن لام الطائي رجلا من قومه فقال له
اعتمر وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم ارتحل

معه عشرة

معه عشرة من العمون حتى علموا مكانه وانطلق الرجل في جماعة فوجدوه نائما في
ظل اراكة وفرسه مشدود عنده فنزل الرجل ومعه الخر اليه فلحظ كل واحد
منهما باحد يديه فاشبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الاخر
فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول
وهو حوذة بن عتروم دعوني اقتله كما قتل ابي قالوا حتى نأتي به حارثة
فلما قالوا له والله لئن قتلته لنقتلنك وانوا بحارثة بن لام فقال له حارثة يا كلحب
ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كلحب من زر يوما بر به فارسلها مثلا وقال حوذة
لحارثة اعطنيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه
حتى خل ثم وثب على راحلته كالفهم وتوثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال
حوذة في ذلك الى الله اشكو ان اوب وقد ثوى قتيلا فاودى سيد القوم عتروم
فما ان ضياعا هلكن بيد امرء لئيم نلوما قبل ذو الوتر معلم
فاجابه كلحب يقول
حوذة ان تفخر تزعم اني لئيم فمني عتروم اللوم الا مر
فاقسم بالبيت المحرم من منى البه بر صادق حين يقسم

لضب تقفر في قفار وضبعه خموع دبروع الفلا منك اكرم

فهل أنت الا خفسا ليمه وخالك يربوع وجدك شيهم

اتوعدني بالمنكر ان وانى صبور على ما ناب جلد صلخدم

فان انس اواعمر الوقت مدة وانى لبؤس شوء بوب جسور غشمشم

من ينك العير ينك نيا كا اول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امرءته

صديقة لرجل تقال له هشيم وان خضرا الخذ مالا له ذهبا وفضة فدفنه في اصل

شجرة ثم رجع فاجر امرءته بما دفن وارسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان

المال وتامره باخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت له ان امرءتك مواتيه هشيم ولم

يمنعني ان اعلمك ذلك قبل اليوم الا رهبة الا توثمن به وانه ذلك انها ارسلتني

الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما تامرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها

فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وانشأ يقول

يا سلم قد لاح لي ما كان يبلغني عنكم فايقنت اني كنت مالولا

وقد حبوتك اكراما ومنزلة لو كان عندك اكرامي مقبولا

مطلب

فقد اتاني

فقد اتاني ما قد كنت احمده من سرها ان امري كان تضليلا

فسوف ابدل سلمى من جنابتها هلكا واتبعه منها عقابيلا

وسوف ابعث ارمد البقاء لنا على هشيم مزبان مثاكيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يوامر

نفسه في قتل امرءته ورجل يكايدهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرءته حتى يظفر

بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء مما كان وسكت اللهما ثم قال لامرءته اني

مشتود على سفر اوالت اذا ارعاه قال الى لقيت غواضا جاييا من جناب البحر

ومعه درتان فقبلته واخذتهما منه فدفنتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة

اذا ارسلك الى هشيم فابدي لي ولم تعلمي بما قال لامرءته فارسلت امرءته الوليدة

الى هشيم فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي

فاعلميه وركب هو واخذ له بقال له صهيب وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا

له حيث لا يراهما فاقبل يغني

سلبتك يا ابن شبل وصل سلمى ومالك ثم تسلب ويحك

فَاتَ اليومَ مَغبونٌ ذَليلٌ شَآمَ الذُّلَّ فَنَاوالهَلاكا

اذا ما جِئتَ تَطلُبُ فَضلَ مالٍ ضَرَبتَ مَليحَةً خَوداً ضَاكا

وتَرجِعُ خائِباً كَمَا جِئتَ بَيدا تَخُدُّ جَليدَ فَخِّكَ اخكاكا

فَشَدَّ عليه خَضِرٌ وهو يَقولُ مَن يَدِكَ العِيرَ يَدِكَ نِباكا ثُمَّ اخَذَهُ فَكَفَّهُ وقالَ ابنَ مالي

فاخبَرَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ وذَهَبَ الى مالِهِ فَلَحِقَهُ والضَّرَّاءُ الى امرَأَتِهِ فَقَتَلَها واحتَبَسَ وليدَتَها

مَكانَها يُضرَبُ مَثَلاً لِمَن يُغالِبُ الغَلّابَ مَن سَلَكَ الجَدَدَ امِنَ العِثارِ الجَدَدُ الارضُ

المُستَوِيَةُ يُضرَبُ في طَلَبِ العافِيَةِ ومِثلُهُ مَن تَجَنَّبَ الخَبارَ امِنَ العِثارِ الخَبارُ الارضُ

السَّهلَةُ فيها حِجارَةٌ وحافِقُوقٌ مَن دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ ظَفارِ قَريَةٌ بِاليَمَنِ كانَ

فيها المَغفَرُ وحَمَّرَ تَكَلَّمَ بِالحِميَرِيَّةِ ويُقالُ مَعناهُ صَبَغَ ثَوبَهُ بِالحُمرَةِ لانَّ فيها

يُعمَلُ المَغفَرُ وهو اعَنِي ظَفارِ مَبنِيٌّ عَلَى الكَسرِ مِثلُ قَطامِ وحَذامِ يُضرَبُ لِلرَّجُلِ يَدخُلُ

في القَومِ فَيَأخُذُ بِزِيِّهِم مَن يَرُدَّ السَّيلَ عَلَى ادراجِهِ اذا رَأَى السَّيلُ طَرُقَهُ ومَجارِيَهُ

يُضرَبُ لِما لا يَقدِرُ عَلَيهِ مَن يَشرِي سَيفي وهذا اثَرُهُ وقالَ المُفَضَّلُ اوَّلُ مَن قالَ ذلكَ

لِلحارِثِ بنِ ظالِمٍ وذلكَ انَّ خالِدَ بنَ جَعفَرِ بنِ كِلابٍ لَمّا قَتَلَ زُهَيرَ بنَ جَذيمَةَ العَبسِيَّ فَرَّ

به الارض

فلما ذهب العيون خرج الحارث بسيفه شاهرا حتى اتى قبة خالد فهتك
سترها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى
قائما فقال له الحارث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا لك
وعلاه بسيفه حتى قتله واشبه عتبة فقال له الحارث لبئس ما بلبست
لاحفنك به وانصرف الحارث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة
نادرا حتى اتى باب النعمان فنادى يا سوء جواره واجيب لا
روع عليك فقال دخل الحارث على خالد فقتله واخفر الملك ذمته
فوجه النعمان فوارس في طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة
وكثر عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفوارس الا قتله وهو يرتجز
ويقول انا ابو ليلى وسيفي المعلوب من ينشري سيفي وهذا اثره
وارتدع القوم عنه وانصرف فوالى النعمان يضرب في المحاذرة من شيء قد اشتفى
بمثله مرة قال الاغلب العجلي قلت له في بعض ما يسطره
من اشترى سيفا وهذا اثره من عز بز اي من غلب سلب قلت الخنساء

كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا قال المفضل
اول من قال ذلك رجل من طيء يقال له جابر بن رألان احد بني ثعل وكان من
حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر
ابن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا
وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتي بهم المنذر فقال اقرعوا فايكم قرع
خلي سبيله وقتل الباقيين فاقرعوا فقرع جابر بن رألان فخلا
سبيله وقتل صاحبيه فمارا انهما يقادان ليقتلا قال من عز بز وارسلها مثلا
من ياكل خضما لا ياكل قضما ومن ياكل قضما لا ياكل خضما الخضم الاكل
بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر
لعمرك اني من اهل الارض اني اذا الناس حول المخصبون واقضم
وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة اخال ولكني امرء انكرم
من يرز الزبد يخله من لبن اصل هذا ان رجلا سال امرءة فقال هل
لبنت عندك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرز الزبد يخله من لبن

يضرب للرجل يرمى بالحسنى ما لا يخفى قال ابو الهيثم مزير الزبد بفتح الزاى
والباء والصحيح ما تقدم من اشترى اشترى قال ابو عبيد اشترى بمعنى
شرى وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة من
فاز فلان قد فاز بالسهم الاخيب وفي كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه انه قال لاصحابه من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب يضرب
في خيبة الرجل من مطلوبه من مال جعد وجعد غير محمود اول من قال
ذلك جعدة بن الحصين الخضري ابو صخر الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه
واهله وبقيت له جارية سوداء اخدمه فعلقت مني في الحي فقال له عرابة
جعلت تقول له ما في بيت جعد نفظر كها فقال

ابلغ لديك بني عمرو مغلغلة عمرا وعوفا وما قولي بمردود
بان بيتي امسى فوق داهمة سودا قد وعدتني شر موعود
تعطي عرابة بالكفين مجتنحا من الخلوق وتعطيني على العود
امسى عرابة ذا مال يسر به من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم من قنع قنع القنع بناء المال وكثرته قال الشاعر

اظال بيتي ام حسانا ناعمه حسدتني ام عطا الله ذا القنع

من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه من خاصم بالباطل
انجح به اي من طلب الباطل فعدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح
الباطل عليه لانه يقال انجح اذا صار ذا نجح يعني من خاصم بالباطل صار الباطل
منجحا به اي ظافرا به منجنق لينباع الاخر نباق الاطواء والسكوت
والانبياع الامتداد والوثب انما اطرق ليثب ويروى لينباق اي ليساق
بالبائقة وهي الداهية امكر اوأت في الحديد قال ابو عبيد هذا المثل لعبد
الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال
يا امير المؤمنين ان رأيت ان لا تفضحني بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل
وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان يحالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر
منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال ابا امية امكر اوأت في الحديد يضرب
لمن اراد ان يمكر وهو مقهور مجاهرة اذا المراجد مختلا المجاهرة بالعداوة

المبادأة بها والخَتْل الخَتْر تقول اخدعه حتى تجاهره اى علانيه قهرا اذا لم اصل اليه فى
العافيه والستر ونصب مجاهرة على تقدير اجاهره مجاهرة وقوله مختلا اى
موضع خَتْل ويجوز مختلا بفتح التاء جعله مصدرا والتقدير اجاهره فما الطلب
مجاهرة اذا لم اجده خَتْلا اى بالخَتْل المرء يعجز لا المحاله اى لا تضيق
الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحاله الحيله من خل الناس خلوه النحل
ان يضرب الرجل لمقدر رجل فيخرج ومعنى المثل من شاء الناس شاروه
ويجوز ان يكون من نخل اذا رمى او من نخل اذا طعن اى من رماهم بشتم رموه بمثله
من يبع فى الدين يصاف اى من يطلب الدنيا بالدين نال حظه منها وقال الاصمعى
عنده معنى انه لا يحظا الفاجر ولا يرزق منهم المحبه والنعى التعديد اى من يتعدد لحق ذمه
لم يحب لفرط غلوه من حفنا او دفنا فليقتصد يجوز ان يكون حفنا من حفنت
المرءه وجهها اذا اراك ما عليه من الشعر تزينا وتحسينا ورفنا من رفف الغزال
ثم الادلاك اى تناوله يده من نا ولنا بالاطراء اوزاننا به فليقتصد قال ابو عبيد
يقول من مدحنا فلا نغلو فى ذلك لكن نتكلم بالحق فيه ونقال من حفنا اى

خدمنا وتعطف علينا ورفنا اى حاطنا وتقال ما افلان حاف ولا راف وذهب
من كان يحفه ويرفه اى يخدمه ويحوطه وروى من حفنا او رفنا فليترك
وهذا قول امرءة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها وينفعونها فاتتهم يوما الى
نعامة قد غصت بشعر ورقة والشعرورة صمغة دقيقة طويلة ملتوية
فالقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت الا وليك القوم فقالت من
كان يحفنا ويرفنا فليترك لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت
فوجدت النعامة قد اساغت الشعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يطرد الشئ
اليسير وشوبعير النقة من قل ذل ومن لا مرء قل ماله اوس بن حارثه امر
اى كثر يعنى من قل الضراره يغلب ومن كثر اقر باده قل اعداه من اللجاجه
ما يضر وينفع اول من قال ذلك الاشعر بن ابى حمران الجعفى وكان راهن على
مهر له كريم فغلب فقال

اهلكن مهرى فى الرهان لجاجه ومن اللجاجه ما يضر وينفع

طرحكه اهلك يقال انه كان رجل قبيح الوجه فاتى على محاله فوتر قد انقلوع عنها

فوجد مرءاة فأخذها فنظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال ما
غير خير ما طرحك اهلك فذهبت مثلا من مأمنه يوتى الحذر ذهب المثل
روى عن اكثم بن صيفي التميمي انه قال الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه
وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر الموت دون الجمل المجلل
من ولد ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العاص بن امية وكان يقال
يوم الجمل ويل لخز انا ابن عتاب وسبي وقتل والموت دون الجمل المجلل
يعني جمل عايشة رضي الله عنها وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاحتطفها
نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه وتقال ان عليا رضوان الله عليه وقف
عليه وقد قتل فقال هذا العسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي الملك
عقيم يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق فيه والد
على ولده فصار كانه عقيم لم يولد له المخ الخفي اذكار الابل يعني ان
الابل اذا بختت ذكورا امخ مال الرجل ولا يعلمه كل احد من ثم خمار ال
بعدي اي ما افرك عني يضرب لمن نفى بعد السكون من مدح العروس الا اهلها

يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بانفسهم قيل لاعرابي ما اكثر
ما تمدح نفسك قال فالي من اكل مدحها وهل مدح العروس الا اهلها من
بان الحلم وجهه يقال لانه لا يكون معه من يكذبه مواعيد عرقوب
قال ابو عبيد هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا طلعت
هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا
فلما البلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا
فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما التمرت عمد اليها عرقوب من الليل
فجدها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي
وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويثرب بفتح الراء موضع
قريب من اليمامة وقال الاخر
واكذب من عرقوب يثرب لهجة وابين شوما في الحوائج من زحل من
جمع تبقعت عمده اي لا بد من افتراق بعد اجتماع وتقال معناه اذا اجتمع

القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر ففرقهم متى يأتي غواتك من ثغبة نضرب في
استبطاء الغوث يضرب للرجل يعد ثم يطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه
والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء يأت في الاصوات شيء بالفتح
غيره وانما يأتي بالضم كالبكاء والدعاء وبالكسر كالنداء والصياح من
يمش يرضَ يمارك يضرب للذي يضطر الى ما كان يرغب عنه من عال بعدها
فلا اجبر يقال جبرته فجبر واجبر واجبر وعال افتقر يعيل عيلة وهذا من قول
عمرو بن كلثوم من عال ضنا بعدها فلا اجبر ولا سقى الماء ولا رعا الشجر
من لاجل فقد عاد الجو والمحى القشر اي من تعرض لقشر عرضك فقد
نصب لك العداوة والمثل من قول الكميت بن صبيح وفي الحديث انه قال ما نهاني ربي
عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال من حقر حقر تقول
حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اي من حقر يسير ما يقدر
عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفي الحديث لا ترد
السائل ولو بظلف محرق من صانع لحلم لم يحتشم اي من رشا الحاكم لم يحتشم

من البسيط

من البسيط عليه وروى ابو عبيد من ضانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة تضرب
في بذل المال عند طلب المراد من يلق ابطال الرجال يكلم قاله عقيل بن علفة المري
وقد رماه ابنه عمليس بسهم فخل فخذه وهي اباب منها ان بني رملوني بالدم
شنشنة اعرفها من اخزم من يلق ابطال الرجال يكلم من لا يذد عن حوضه
اي من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم من العجز والتواني تبخت الفاقة اي بما
سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفي حيث يقول المعيشة ان لا تبغي
في استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى ولذلك
قيل المال والتعقل مفتاح البؤس ومن العجز والتواني تبخت الفاقة وروى لهلله
قوله التعقل مفتاح البؤس يريد ان من كان في شدة وفقر اذا عقل نفسه بان يوقفها
في الاخطار وحمل عليها اعباء الاسفار يوشك ان ينفتح عنه اقفال البؤس ويزول
من حسن الحال في اضفى للبؤس ومثل ملحى من كلام صيفي ما حكاه الموزج بن عمرو
السدوسي قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اي عشيرتك افضل
قال اتقاهم لله بالرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا قال فايهم سوء قال ارذلهم

حلما حين يستحمل واسخاهم حين يسأل قال فايهم أدهى قال من كتم سره فمنع خيبته
محافه ان يشار اليه يوما ما قال فايهم اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد
في معيشته قال فايهم ارفق قال من يعطي بشر وجهه اصدقاءه ويتلطف في مسألته
ويتعاهد حقوق اخوانه في اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم
والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افظ قال من عرف مواقيت
الرجال من الحديث حتى يجانبهم قال فايهم صلب قال من اشتد عارضته
في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم مون لا يجوز الى عار خير من
عيش في زماق وتقال ما في عيش فلان زمقة وزماق اي بلغة والمعنى مت
كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق مار به لاجفاوه اي انما يكرم الملك
الا رزقا له بنيك لا لمحبته لك تقال ما ربه وما ربه ومما الحاجة وخفي
به لخفي جفاوه اذا اهتم شأنه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع ما ربه على
تقدير هذا ما ربه ومن نصب اراد فعلت هذا ما ربه اي للما ربة لا للجفاوة
من دون ما يامله نهار قال الاوعم والنهار ما بجهم لك من الليل من زاد او عقبة او

خزونه لضرر في الامر يشتد الوصول اليه مولاك وان عنالك اي هو وان جهل
عليك فانت احق من تحمل عنه اي استبق ارحامك ومولاك في موضع ع
النصب على تقدير احفظ مولاك او راع مولاك من لك بذنابة لو اي الذنابة
من لك بان يكون لوحفا وقال

تعلقت من اذناب لو بليتني ولات كلو خيبة ليس تنفع

من سبك قال من بلغنك اي الذي بلغك ما ذكره هو الذي قاله لك لانه اوسكم
تعلم مشى اليه الملا والبراح مما بمعنى واحد اي مشى اليه ظاهرا وهذا
قريب من مضاله قولهم مشى اليه الخمر ودب له الضراء معاود السقي سقي
صبيا لضرورة من جرى الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اي عاود
هذا الامر وعلجه مذ كان صبيا من قنع ما هو فيه قر عينه ومن لبس
يأسا على ما فاته ردع بذنه ومن رضي باليسير طابت معيشته ومن عتب
على الدهر طالت معتبته هذا الكلام من كلام الكميت بن صفي من يرد الفرات
عز راحه ويروى عز اراجه وهما جمع درج اي عز وجهه الذي

توجه له وروى ان زيد بن صوحان العبدى حين رسول عائشة يكاتبه فيه من عائشة ام المؤمنين
الى انها الخالص زيد بن صوحان تامره بتثبيط اهل الكوفة عن المسير اليه الى علي رضي الله عنه فقال
لقد زن صوحان امرت بامر وامرنا بامر امرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وامرت ان
نقعد في بيتها فامرتنا بما امرت به ونهتنا عما امرنا به ثم دخل مسجد الكوفة
فرفع يديه البسرى وكانت قطعت يوم اليرموك ثم قال فما تقول من يرد القرآن عن
وجهه يعني ان الدم خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر
ان يردهم من توجههم ذال مذقتي احب الي من محضته الخر هذا مثل قولهم
غثك خير من سمين غيرك من عض عاضا بشدقه امن الاثام اى من عض على لسانه
امن عقوبة الاثم وجزاءه مناجل تحصد ثنايا اليا التي يابس الحشيش والمنجل ما
تحصد به ونحل اى يعيي يضرب لمن تحمد من لا يبالي بحمد اياه من غير ما شخص ظلم ناقر
ما صلة والظلم ذكر الغار وهو اشد الدوار يقور اى يضرب لمن تشكو صاحبه من غير
ان يكون له ذنب مظلوم وطب يشرب المجبب المظلوم والظليم الذي خفق ثم شرب
قبل ان روى والمجبب الممتلئ ريا تقال شربت الابل حتى جبئت اى ملأت من

الماء

الماء يضرب لمن اصار جرا ولاحاجه به اليه كمن شرب اللبن وهو ريان مقناة
ريحها السمائم المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وبهما المكان لا تطلع عليه
الشمس والسموم الريح الحارة يقول اذا ضمنه سموم يضرب للعريض الجاه العزيز
الجانب يرجا عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر مخالب
تشر جلد الاغل النشر تشف البازي اللحم بمنشره اى بمنقاره والاغل الذي لا سلاح
معه والطير الاغل الذي لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد
لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالعقير الاغل العقير ها هنا
المكسور الفقار يضرب لمن نظام من هو دونه مشيمة خمائها مبنيات المشيمة ما
يكون فيه الولد في الرحم والمبنيات التي من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل الذي لا
يسر به احد ولا يرجى منه خير مشام مربع رعاه مصيف المشام الموضع
ينظر فيه البرق والمربع الذي ينتج الله في الربيع والمصيف الذي ينتج الله في الحر
ونعال النتاج يضرب لمن اسرع شيء تعنى فيه غيره مجيل قدح والجزور تعني
الاجالة اداره القدح في الميسر ولاجل القدح الابعد ما ينحر الجزور ويقسم

اجز أيها الضرب لمن يعجل في أمر لم يحن بعد مخيلة تقول نفس الخايل المخيلة
لخيلا والخايل المختال تقول خال يخال خالا وجمع الخايل خاله مثل بايع وباعة
يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للثروة أس مس الثراء خير من السراب
أي اقتصادك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك مما حان ينبغي ان المنصلا
يضرب للمتضافين ظاهرا المتعاديين باطنا من خشي الذيب اعد كلبا
يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء من سيم الحرب اقتوى
للسلم الاقتواء الانعطاف واصله من القفا وهي من الشراء وهو ان تشتري
شيئا رخيصا ثم انعطف عليه وتزايد في ثمنه حتى تلغو غايته ثمنه عندهم
يضرب في الحذر لمن خاف شيئا فترك له ورجع الى ما هو اسلم له منه امه لك
الويل فقد ضل الجمل تقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه في جريه تقول اعد فرسك
فقد ضل حملك يضرب لمن وقع في عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجو مفوز
علق شنا بالبا فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية يضرب للرجل
يحمل امورا عظيمة بلا عدة لها منه من انفق ماله على نفسه فلا يحمدن به علي

الناس

الناس ويروى الى الناس فمن وصله بعلى اراد فلا يمنن به على الناس ومن وصله بالى
اراد فلا يخطبن الهم حمده من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء البطانة
ضد الظهارة جعلت لغرابها من اللابس مثلا لمن يخص مداخله ومعامله وهذا
من كلام اكثم بن صيفي يريد اذا كان الامر على هذه الجملة فلا حاجة له الى الغاص
بالطعام بحاجة الى الماء واذا كان الماء هو الذي يغصه فلا حاجة له الى البطانة الرجل
واهل دخلته كما قال لو نعم الماء خلقي شرق البيت معانبة الاخوان
خير من فقدهم مثل قولهم وفي الغياب حيوة بين اقوام من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه ويروى عن لقمان
الحكيم انه سئل اي عملك اوثق في نفسك فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاحنف
بم سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركي من امر ما لا يعنيني كما غال
من امرئ ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت من امر بين قط حتى يكونا مما يدخلاني
في امورهما ولا اقمت عن مجلس قط ولا جبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا
اعلم اني لا اقوم عن مثله ولا اقف على باب الخوف ان احجب عن صاحبه من يراعي

لا يقال حصد العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به
اراد بدله وجوز ان يريد بزرعه اى لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من
اساء الى انسان فلا توقع مثله **مكره** اخول لا بطل هذا من كلام ابى حنش خال يعيش الملقب
بنعامه وقد ذكر قصته فى باب التاء عند قوله الثكل ازء منها بهذا انه محمول على ذلك
لان فى طبعه شجاعه **يضرب** لمن حمل على ما ليس من شأنه **مره** عيش ومره جيش
قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مره فى عيش رخى ومره فى جيش غزاة وانتجع عيش
وجيش لانهما فى تقدير جر لابتداء كانه قال الدهر عيش مره وجيش اخرى اى ذو
عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب
عرض نفسه للفناء **من ضاق عنه الاقرب اتاح الله له الابعد** من يرتع يقل
سواد ركب يضرب فى التواتر والاجتماع **المرء يعرق** لثوبه يضرب لذى الفضل يزدرى
العين لتقشفه **من لم يغنه ما يكفيه اعجزه ما يغنيه** يضرب فى حمد الغناء **موق**
فى قوة وعز اصلح من حمقه فى ذل وعجز **من مخضك مودته فقد خولك محضه**
يقال مخضته الود ومحضته اذا خلصت له المودة **من بكر الطمع شعاره بكر**

الجشع

الجشع ذئاره من الحبة نشأ الشجوة اى من الامور الصغار تنبح الكبار
من يعالج ما لا يعنيه يسأم هذا مثل قولهم ما جحد ظهرى مثل اطفرى من
شفره الى طوره يضرب لمن رجع اليه ما كان فى شأن غيره **من جزع اليوم من الشر ظلم**
يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر لجزع منه اليوم **من جعل لنفسه**
من حسن الظن باخوانه نصيبا اراح قلبه يعنى ان الرجل اذا رأى من اخيه اعراضا
او تغيرا حمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه
وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفى يضرب فى حسن الظن بالناس عند ظهور
الجفاء منه **من ذهب ماله هان على اهله** يضرب فى اكرام المال ويروى عن رجل
من اهل العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال فتحى له واكرمه واذا هو فقير فقيل له بعد
ذلك اكان لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى
ذا المال مهيبا **من نهشته الحية حذر الرسن** لا يلوق قال ابو عبيد هذا من امثال
العامة وقال الشاعر ان السليم حاذر متوجس يخشى ويرهب كل جدل ابلق
المرء عرة من المرء وكل ادم من ادم تقال هذا اول مثل جرى للعرب **من نام لا يشعر**
يشبو الارق

يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة **مجلاً** بمعنى حوض لا يطأ ثقال
جلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط ان تضع الحوض وترمه يضرب
لمن يغني ذا امر لا يستمتع منه من طلب شيأ وجده ان اول من قال ذلك عامر بن
الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشي على قومه ان يموت اجتمعوا اليه
فقالوا انك سيدنا وقاتلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقايلا بعدك فقال
يا معشر عدوان كلفتموني غيا ان كنتم شرفتموني فاني ارى ذلك من نفسي
فاني لكم مثلي افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يحتمله وكان
الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر
عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعلم فبكل عيش يعيش الفقير مع الغني
ومن يرى يوما يرنه واعد ولكل امرء جواب ان مع السفاهة الندامة ومع العقوبة
نكال وفيها ندامة والليد العليا العافية والقود راحة لا عليك ولا لك واذا شئت
وجدت مثلك ان عليك كما ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب
شيأ وجد وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه من البعد اد وايها نلوي الابل

ويضرب

يضرب للذي يذهب في الباطل ثم يدع ما يعنيه **مل** عينيك شيء غير كل تمرر عند
الناس بين ممار في ايدي الناس **من ملك** استأثر تضرب لمن يلي امرا فيفضل على نفسه
واهله فيعاب به عليه فعله **من لك** باخ مشيع حجه للحج جمع حجة
وهي الشحم الكثير الملتف اي حج به يضرب للمانع ما وراءه ظهوره لا يطمع فيه احد
من لا يدار على عشيه يضلل اي من لم يحسن تدبير عشيه ضل وحمق **ما أتى** بك
تقول للرجل
ايها السواد تضرب لمن تتوعد اي ما اقال ولا ابالي بك **مرحى مراح** مثل ضمي
ضما مرادا به الداهية والشاعر فاسمع صوته عما قولي واتقن انها مرحى مراح
ما كان مربوعا لم ينضح النضح مثل الرشح يعني اذا كان السقاء مربوعا لم يرشح بما
فيه اي اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء **امعنا** أنث على الجيش
اي اعلينا انت ام معنا بنصرتك **منك الجيش** فاغسليه اي هذا منك فاعتذري
وهذا مثل قولهم بدا لك وكنا وفوك نفخ **معترض** لعنز لم يعنه يضرب للمعترض فيما
ليس من شأنه والعنز شوط الدابة واول الكلام **محترس** من مثله وهو حارس
اي ان الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم

احفظنا من حافظنا وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم عير جبير بجره لان الحارث
يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى عيره قال الاصمعي يضرب للرجل يعب الفاسق
بفعله وهو أخبث منه **من حظك** موضع حقك ويروى موقع اى وقوع
حقك ينتجه حظك ويدل وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك وجدك
ان يكون حامل حقك مليا يقوم بادائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابى عبيد
فانه قال معناه ان مما وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ ان العرف للرجل حقه فلا يجحده
قلت والتقدير حسن موقع حقك معدود عليك من حظك **من كان محاسنا**
او مواسينا فليتفضل يضرب هذا فى موضع من كان لحفنا او يرفدنا فليبرل وقد مر
ذكره وقوله فليتفضل من الوفر **من اجدب** انتجع يضرب للمحتاج فيقال اطلب مرادك
من وجهه كذا يقال لغدري صعصعة بن صوحان عند معويه فتاول من بين
يدى معويه شيئا فقال ما ان صوحان انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع
من باع بعرضه انفق اى من تعرض لشتمة الناس وجد الشتم له حاضرا
ومعنى انفق وجد نفاقا **من يأكل** بدينه يفتد اى من قصد امرا من لم يصبر

على واحد فيخلص له ذهب منه الامر ان جميعا **من اعتمد** على خير جاره اصبح غيره
فى الذى يعنى المطى والخير الاصطبل واصله خطيره الابل مرورون بهم بقطا اى
متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرق طوائف

شبههم بالغرث متناثرة من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بعطيه بطيك وقد مر ذكره
من غر بل الناس خلوه اى من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه خاله
مساعدة الخاطل تعد من الباطل الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب
فى الكلام وغيره وهذا من كلام الاذعى الجرمى يخرا الى حلم العرب **من له**
غراب شمال اى لقى ما يكره **من بعد** قلبه لم يقرب لسانه ويده يضرب للخائف الفزع
من شوه مهارا غلاؤها يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاحلاف فيه
من يك ذا فم من العيال فانه من كماة شبعان ومن بنات اوبر المثل
اى من كثر صيانه شبع من الكماة لانهم يجنونها وبنات اوبر المثل جنس منه
ردئ كبعر البعير سمى الواحد اوبر او بر وانما قيل بنات اوبر فى الجمع للتأنيث

الجملة ولذلك ما أشبهه مثل سنان نعش وسنان مخافن يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له من سناغ ريق الصبر لمخل ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله في الحلق وسغته انا يغدى والحقل دا من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب في الحث على احتمال اذى الناس

ما على الفعل من هذا الباب

أمنع من أمرّ قرفه قال الاصمعي هي امرءة فزارية كانت تحت مالك بن حنيفة بن بدر وكان يعاق في ستها خمسون سيفا كلها لها محرم **أمنع** من أست النمر وذلك ان النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال يضرب للرجل المنيع **امنع** من عقاب الجو قاله عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزباء وقد ذكرت **اموق** من الرخمة قالوا انما خص من بين الطير لانها الأم الطير واظهرها موقا واقذرها طعما لانها تاكل الجيفة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب يعجل كف الخازي المطيب

وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا خمرا او من الطير لكانوا رخما وهي تسمى الرخمة والانوق قال الكميت وذات اسمين والالوان شتى تخمق وهي كنيته الحويل

اي الحيلة **أموق** من نعامة وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي فتخضن بيضها وتدع بيض نفسها وانما اراد ان يضربه بقوله

كناركة بيضها بالعراء وملمسه بيض اخرى جناحا

امضى من سليك المقانب هو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في يوم العين قال قوم الاسدي يذكره وكان عرقب امرءته فطلبه بنو عمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن على الهول امضى من سليك المقانب

امرق من السهم مروقه مضيه وذهابه وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية **امخط** من سهم والخمرة انمخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه خروجه تقال مخط السهم يمخط اذا مرق وانفعل بنى من الثلاثي **امر** من الحنظبان وامر من المقر الحنظبان الجندب حين ما خذ فيه الاصفار والمقر الصبر بعينه **امر** من الالاء وهو شجر والواحدة الاءة وهي من استجار العرب وقال

فانلم ومدجلم جبيرا ابلجاء كما امتدح الالاء

يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المرارة والاباء

أمسخ من لحم الحوار ولا ملح من لحم الحوار المسخ والملح الذي لا طعم له قال الأشهر
الرقيان خانف رضوان عن ضيفه لم يأت رضوان عني للنذر
لحسدك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر
وقد علم المعشر الطارقون بأنك للضيف جوع وقر
مسخ ملح كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر
كذلك ذال الذي في الضروع فدام ضرتها المنشر
إذا ما انتدى القوم لم ترأيهم كأنك قد ولدتك لحم

قوله ص والحمزة رحمه الله خانف أي الخوف وتنحى المضر الذي ترد حله ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع وقوله كذلك ذال الذي في الضروع يعني ثعلا يكون زائدا في خلاف الناقة والشاة وقال بل المعنى أن الحالب قد أن الحلب في الحلبة يستحلب شخبا أو شخبين في الأرض فالخارج في الشخب الأول والثاني يكون ما أصفى نوعم العرب أنه داء وسم فمن ذهب إلى هذا التفسير رواه فدام ضرتها ومن ذهب إلى التفسير الأول رواه فدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان أنه كان ملكا نخيلا فنزل به ضيف فأتاه فسأله الضيف عن

اسمه فقال أنا أسمى الأشهر الرقيان فأحسن قراه فقال الضيف إذا أحسن الله
جزاك ولا أحسن جزاء الأشعر الرقيان فإني بشته البارحة فأتاه فرأى
فقال أنا الأشعر الرقيان فمن بشته فوصف له الرجل وكان ابن عمه فنحاه
وكلاهما من بني أسد امنع من ضبي هذا من المنع وامنع من عقار من المنعة
وقولهم امنع من لهاة الليث من قول الراجز
النميري
وامنع لهاة الليث من فمه ومن يحاول شيئا في فم الأسد
أمنع من عنز هو رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد ومن حوشه فمار واه
أسحق بن إبراهيم الموصلي عن ابن الكلبي أنه امنع عادي كان في زمانه وكان له راع فقال
له عبيدان ترعى الى بقره وكان إذا أورد بقره لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش
كذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من أشد عاد كلها وأهيبها عندها وكان
بيت عاد وعددهم يومئذ في بني ضد بن عاد فوردت بقر لقمان فنهنهها عبيدان
فرجع الى لقمان فأخبره فأتى لقمان فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان الى عنز
فشكا ذلك الله فخرج عنز في بني أبيه ولقمان في بني أبيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد

وخلّأه عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك الورد حتى نزع لقمان من سبع ابقرة فان اقبل
راعي لقمان وعبيدان على الماء نادراه فقال اي عبيدان خلّ بقر حتى اورد بقري نخلّيها
فلم يزل القمان يفعل ذلك حتى ظلك عنتر واتبع لقمان فزاد في العمالين فقع ذلك قول
جزء بن اسامة بن قطن بن القمر ان ونصف تفضم لقمن لعنتر

فكان عنتر بني عاد واسرته والناس امنع من يمشي على قدم

وعاش دهرا اذا الثوارة وردت لم تقرب الماء يوم الورد ذو لثم

ازمان كان عبيدان تناذره دعاه عاد وورد الماء مقتسم

اشص عنه اخو هند كتائبه من بعد ما رمّاه ورسانه بدم

لا ركبونا بظلم يا بني هبل قتندموا ان غب الظلم منخزم قال الحطيئة

يضرب المثل بهذا الراعي العادي وهل كنت الا ذا بيا اذ دعوتم منادي عبيدان المحلاء بالقره
وخالفه ابن الاعرابي وزعم ان عبيدان ما بافقى اليمن لا يراه احد ولا السباع لبعده قال النابغة
الذبياني ليهن لكم ان قد نفيتم بيوتنا مكان عبيدان المحلاء بالقره
وقال غيرها والماء عبيدان هو وادي الحبشة الذي يضرب به المثل فقال كيف عاد وكيف هذا

اثر فاسلك وهذا حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف امطل من عقرب قد مرّ ذكره
في الماء عند قولهم الجرز من عقرب امحل من تعقاد الرتم كان من عادة العرب
اذا اراد الواحد منهم سفرا ان تعقد خيطا بشجرة وتعتقد فيه انه ان احدثت امرأته
حدثا انحلّ ذلك الخيط وكانوا يسمّونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي ان رجلا
من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك فاني عاقد لك رتمة
بشجرة فان احدثت حدثا انحلّت فقال له الشاعر هل سفعنك اليوم ان يمّمت بهم
كثرة ما توصي وتعقاد الرتم واما قولهم امحل من تسليم على طلل فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليكم يا اطلال قلت السلام على المحل محال اطلال الديار

عمادها خيامها وحجارته نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كرسيها ورسوم الديار اثارها
مع الارض من خفر نؤي وخفر وتد اخرج منها او رماد او بعر او ابوال اذا تبرّ
بوادي ضيال فاذا كانت اطلال الديار قلمة ورسومها دارسة فهو المثل
امحل من حديث خرافة هو رجل من العرب زعم انه كان من غذره فاستهوته الجنّ
فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه واخذ يحدّثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم

بعضهم ان خرافه اسم مشتق من اختراف السهم اى استطرافه أعجل من الترهات
تفسير هذا المعنى فى باب الهاء فى قولهم اهلك الوحش ترهات البسابس أمضى من الريح
ومن السيف ومن السهم ومن النصل ومن السنان ومن الشفرة فى الوتين ومن
السيل لجب الليل ومن القدر المنتاح ومن الاجل ومن الدرهم أمض من قرحه بعد
قرحه أمهن من الذباب أمر من العلقم ومن الحنظل ومن الذفلى ومن الصبر
والصبر امنع من انف الاسد أعجل من بكاء على رسم منزل المولدون
من ثقل على صديقه خف على عدوه من اهان ماله اكرم نفسه ما ابعد ما فات
وما اقرب ما هو آت من ادب اولاده ارغم حساده من يشنأ كان نذيرا من كان
لك كله كان عليك كله ما نظر لامرء مثل نفسه ما كل بارقة تجود بمائها ما
وعظ امرءا كجبانه ما يداوى الاحمق مثل الاعراض عنه من اطاع غضبه
اضاع ادبه من وطن نفسه على امر هان عليه من دارى الحساد اساءهم المل
من ترك قول لا ادرى اصيبت مقاتله من هاب الرجال يهيبوه من لم يتعد يدانى
تعشى بارعه دواسق من دق نظره جل ضرره من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون

من اكل

من اكل القلايا صبر على البلايا من بلغ السعين اشتكى من غمر علما من لا ذكر له فلا ذكر له
من سل سيف البغى قتل به من اعجب برأيه ضل من استغنى بعلمه زل من لم يكن
ذيبا اكله الذئاب من جعل نفسه غرضا اكله الذباب من طلب نفسه بالخيانة اكله
البقر من دخل مداخل السوء اتهم من عادى مجدودا ناوأه عادى الله من افشى سره
كثر المتأمرون عليه ما بقى من سترة الا ما يشف دونه ما هو الا نار المجوس لم تزل
تحرم لحد الا نهاتى تهم وان كانوا يعبدونها من سابق الدهر غدر من غضب من لا شئ
رضى بلا شئ من استحيا من انه عمه لم يولد له ولد من لم يذق لحما اعجبته
الرئيه من عير غير من اكل السمين ألم من اعتاد البطالة لم يفلح من استرا
الحمد لم يغن من اشترى الدون بالدون يجمع الى سنه وهو مغبون من تأنى ادرك ما تمنى
من اعطا بطنه اخذ ثومه من تسمع سمع ما يكره من دانى فقد رانى ومن جانى
من اكثر من شئ عرف به من ترك الشهوات عاش حرا من مرضت سريرته
انت على ما فيه من لم تصلحه الطلى اصلحه الكى ما ذا لواحد من حمه الا انطو
على الوى منك فاستفرض من السرور بكاء من انفق ولم يحسب هلك ولم يدر

من طفر من وتد الى وتد دخل احدهما في استه من اكل على ما يبين اخشق ما بقي
من اللص اخذه العراف من كان طباخه ابو جعران ما عسى ان تكون الالوان من ترك
حرفته تركت جثته من بكا من زمان بكى عليه من احسن السؤال علم من رق
وجهه رق علمه من لم يدار المشط شعثت لحيته من بكر تسجع من سبق تشعب
من اكل للسلطان نسبة ردها مرة من اتى الوقعة من لم ينفعه حيوته
نموته عرس من سعى رعاعا من جال نال من اختزق اغتلف من غلب سلب
من نام رأى الاحلام من زرع المعروف حصد الشكر من ضعف على سبه اكل على زاد
غيره من حسن ظنه طال عيشه من اكل على زاد غيره طال جوعه من حسد من دونه
فلا عدل له من لم يصلحه الخير اصلحه الشر من لقى الحق ضاق مذهبه من جرب المجرب
حلت به الندامة من هان على نفسه فهو على غيره اهون من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى
غيره من اجاب سئل اكثر ذكره من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه من طلب
العاية صار آلة من لم يرد ذل فلا يرده من عبد الله في خلق الله من الكيس ختم
الكيس مصارمه لجاهل مواصلة العاقل من لانت كلمته وجبت محبته من استغنى

كرم على اهله من تمام الحج ضرب الجمال قاله الاعشى من اصطنعه السلطان صنعه الشيطان من
تقدم على رد امس وتطين عن الشمس من لم يخنه نساؤه تكلم بما يعنيه من
رفق رتق ومن خرق خرق من كثرة الملاحين غرق السفينة من سعادة المرء
ان يكون خصمه عاقلا من عادة السيف ان يستخدم القلم من دون ذا قبل الوليد
من نكد الدنيا منعه الحليم ومضرة الوزنج من احب ولده رحم الايتام من تعدا بسوء
السيرة تعنى زوال القدرة من فعل ما شاء لقى ما شاء من نام عن عدوه نبهته
المكايد من العجائب اعمش كحال من قرض اللص ضجه السوق ما ينفع اليد
يضر الطحال ما اهون الحر على النطاره ما صد ناشيا والذى كان معنا افلت
ما ثكل الاول الاخر شيئا ما احسن الموت اذا جاء الاجل ما كل قول له جواب
ما احب الا الحبيب الاول ما اشبه السفينة بالملاح ما صنع الله فهو
خير ما فيه حبه ملح للبغيض ما جمش الود مثل العتاب ما اطيب الخمر لولا
الخمار ما جيله الروح اذا هبت من داخل ما عدا الفرس فلاحه بكى السوط
مع كفره قدرى ما بقى دخول الدار بى طمع مالك ما مولا نسان للظريف ما تحمل

الارض للثقيل ملح على جرح من كتم علما فكانما جهله ما أصنع بشمس لا تدفئني
ما المرء الا بدرهميه ما خير لذة فيها وزنها من المكروه مشينا سقوط باطل وهو
الضوء الذي يدخل البيت من الكوة إنما مراده انا لم نحصل على فائدة مودة الاباء
قرابة الابناء متى فرزت يداك مع كل تمرة زنبور مشط تقلبه حتى تصلح
من لم تهذبه الاقالة لهذبه العثار من طلب عيبا وجده مطره في نيسان خير من الف سنان
مدور الكعب نضب في الشوم من الادب ترك الادب يعني بالخوان المحبوب منسوب
الموت في الجماعة طيب المذبوحة لا تأمن السلح المعجب ابدا مغضب المستقرض
من كيسه يأكل المرء يسعى لجده الموت حوض مورد المال منال
المرعة فراش فاشتروه المرعة السوء غل من حديد المرء حيث يضع نفسه
المملوكة من اذنها تسمن يضحك من خلع بالكلام ما يومني منك بواحدة ما الشر على
منك من جهة واحدة من كان ذا دهن طال استه من الحيلة ترك الحيلة من
غاب خاب ومن روى غاب عنا بحظه المركوب خير من الراكب من للخداع سبق
الفرح من اكل مرقه السلطان احرق شفتاه ولو بعد حين من الظفر بالبغية

تعجيل

تعجيل اليأس من شهوة التمر يمص النوى من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من
خدم الرجال خدم من سلمت سريرته صحت علانيته من لم ينفع نطفه لم ينفع يقينه
من أيقن بالخلف جاد بالعطية من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من صغر مقتولا
فقد صغر قاتله من جهل اباه فقد جهل من لم يصن نفسه ابتذله غيره من لم يركب
الاهوال لم ينل الآمال من جال في الزمان اسلمه من لا يكرم نفسه لا يكرم من غالب
الايام غلب من عمل دائما اكل نائما من تلذذ بالكلام نغص بالجواب

الباب الخامس والعشرون

فيما اوله نون

نفس عصام سودن عصاما قيل انه
عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر الذي قال له النابغة الذبياني حين حجبه
عن عيال النعمن من قصيدة له فاني لا املك في الخول ولكن ما ورأل يا عصام
نصر في نبابه الرجل من غير قدم وهو الذي يسميه العرب الخارجي يعني انه خرج نفسه
من غير اولية كانت له قال الكبير ايام مر ولست فيها خارجي وليس قديم مجد كما يتخال
وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل نفس عصام سودن عصاما

وعلّمته الكرّ والإقدام وصيّرته ملكًا تمامًا تعال الله ووصف

عند الحجّاج رجل بالجهل وكانت له الهمجة فقال في نفسه لأخبرنه هو ثم قال له

حين دخل عليه أعضامي أم غظامي وهذا شرقت بنفسك أم تفتخر بها بأبيك

الذين صاروا غظامًا فقال الرجل انا عضامي غظامي فقال الحجاج هذا افضل الناس

وقضى حاجته وزاده وملّكه عنده مدّة ثم فاتشه فوجده أجهل الناس

فقال له تصدقني أو لا قتلتك قال قل ما بدا لك أصدقك قال كيف احببتني مما احببت

حين سألتك عمّا سألت قال لم اعلم اعضامي خير أم غظامي فخشيت أن أقول

احدهما فاخطئ فقلت قولا كلاهما فان فضّى احدهما فعنى الآخر وكان الحجاج

ظن انه اراد افتخر بنفسي لفضلي وبآبائي لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقابر

تصير العيي خطبًا فذهبت مثلًا نفسي تعلم اني خاسر يضرب للوم يعلم من

نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا يعرفه الناس نفسك بما الحجيج اعلم

اي أنت على قلبك اعلم من غيرك فقال حجيج الرجل اذا اراد ان يقول ما في نفسه ثم امسك

وهو مثل الهمجة نظرة من ذي علق اي من هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب

من ينظر ود

لمن ينظر ود نعم عوفك العوف المال والثناء والله الشافي وقيل العوف الذكر قال الراجز

جاءت به ذات حرك العوف مملم تستره لحوف العوف السنام

تشفي غليل العرب الهلوف بالبتني قرمشت فيها عوفي قرمشت اي اكلت

لأجزنّ جرما وعدا تقال أجز الوعد يجزه وقال الاخفش أجز الوعد وأجزته انا وكذلك

أجزت به وانما قال جرما ولم يقل الحق لانه جدير ان يسمي نفسه جرما فكان ذلك تعديا

قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو بن آكل المرار الكندي لهجر بن نهشل بن دارم ذلك

ان الحارث قال لهجر هل ادلك على غنيمة على ان لي خمسها فقال هجر نعم فدله على ناس من اهل

اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحارث اجز جرما وعبد

فارسلها مثلا فاراد هجر ان يعطو الحارث ما كان ضمن له فابو عليه وفطن بهم

ثنية متضايقة تقال لها شجعان فلما ذنا القوم منها سار هجر حتى وقف على

رأس الثنية وقال ازمت شجعان بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن

ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه

هجر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحرث فقال في ذلك

نهشل بن حرّي وخن منعنا الجيش ان تأوبوا على شجعان والجبا بنا جرى

حسسنا بهم حتى افرّوا كلمنا واذّى انفال الخميس الا صخر

النفس اعلم من اخوتها النافع نضر يمن يحمده او يذمه عند الحاجه النفس مولعه
بحب العاجل هذا المثل لجرير بن الخطفا

انى لارحومنك شيا عاجلا والنفس مولعه بحب العاجل

النفس عروف اى صبور اذا اصابها ما مكره فنبيت من غيره اعترفت فصبرت
صبور اى حبست
والعارف الصابر فلا عتبره يذكر حرّ با

فصبرت عارفه لذلك حرّه ترسو اذا نفس الجبان تطلّع

نظر اليه عرض عن اى اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عرض على
المصدر اى نظر اليه نظرا يعين نزقت به البطنه نضرب من لا يحتمل النعمه
ويبطر وينشد فلا تكون كالنازى بطنته بين القرنبى حتى ظل مقرنفا

انكحينى وانظرى اى ان لى مخبرا محمودا وان لم يكن لى منظر ودخل عبد الرحمان
ان محمد بن الاشعث على الحجاج فقال له الحجاج انك منظرانى فقال نعم ايها الامير ومخبرانى

الناس

الناس لخوان وشتى ويشيم قوله لخوان اى اشباه واشكال وشتى وغلى
من الشتات وهو الفرق والشيم الاخلاق الكلمه اذا اتى بها غير مقيده كما
ان جعدا اذا اطلق كان مدحا فاذا قيد كان ذما لخوقولهم جعد
البنين او جعد البنان اى انهم ان كانوا مجتمعين فلا سخاء فشيمهم مختلفه انصر
اخاك ظالما او مظلوما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل قيل له يا رسول الله هذا نصره
مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال عليه السلم تردّه عن الظلم قال ابو عبيدة اما الحديث فهكذا
واما العرب فكان مذهبها فى المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك
جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دعيا فاحشا وكان شجاعا وانه حلس
هو وسعد بن زيد مناه شربان فلما اخذ الشراب فيهما والجندب لسعد هو ما ذخه
يا سعد لشربى لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احب اليك من الكفاح
ودعس الرماح وركض الوقاح فقال سعد كذبت والله انى لاعمل العامل واخى
البازل واسكن القابل قال جندب انك لتعلم انك لو فزعت دعوتنى عجلا وما ابغيت
بى بدلا ولاتنى بطلا اركب العظيمه واقتحم الكريهه واحمى الحريمه فغضب سعد وانشأ
يقول

هل سود الفتى اذ افتح الوجه وامسى قراه غير عتيد
واذا الناس في الذي رادوه ناطقا قال قول غير سديد
ليس زين الفتى الجمال ولكن زينه الضرب بالحسام النكيد
ان ذاك الفتى فزين ولكن زينما ضن بالسبير العتيد

فاجابه جندب

قال سعد وكان عائفا اما والذي احلف به لتأسرنك طعينة بين العرنة والرهينة
ولقد اخبرني طيري انه لا يعنيك غيري فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان
وتحب الفتيان فقر واعلى ذلك فغبر احينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب
القنص فاتى على امة لبني تميم فقال انى اصلها من جرثم فقال لها تمكنيني مسرورة
او لتقهرن مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه لينزو من سقاء ثم يوكه فنزل اليها
عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما
حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم لكفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها
وهي تحلوبه وتقول

لاتأمن بعدها الولائدا فسوف تلقى باسلا موردا تحسبه تضحي رصدا

قار

قال فمر سعد بابله فقال ما سعد اغثني فقال سعد ان الجبان لا يغيث فقال جندب

ما ايها المرء الرئيم المشؤوم انضر اخال ظالما او مظلوما

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان تقال قتيل امرءة لقتلتك قالت كلا لم يجن للذئب
طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انضر اخال ظالما يجوز ان يكون ظالما
ومظلوما حالين من قوله اخال ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن في
الامر يعني انضره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اي لا تسلمه في
اي حال كنت نأب وقال يقطع الدوية يضرب للمسن يقعب منه بقعبه يصلح
ان يعمل عليها نزو الفرار استسهل الفرار يقال فر يفر وفرار لولد البقرة الوحشي
وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال في بنية الجمع الا في احرف
يسيرة مثل عرق وعراق وظبي وظباء ورخل ورخال وتوءم وتؤام
واذا شب الفرير اخذ في النزوان فمتى راه غيره نزا لنزوه يضرب لمن يتقي مصاحبته
اي اذا صحبته فعل فعله ويروى نزو بالنصب على المصدر اي نزا نزو الفرار
وقال استسهل فرارا شله والرفع على الابتداء اي نزو الفرار حمل مثله على النزو لنكحنا

الفزاري فسأله رجل لامرأة به حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجها فغلبت الاب حتى زوجتها منه بكرة وقال انكحنا الفزاري

ثم اسا الزوج العشرة فطافها نصرف في التحذير من سوء العاقبة نجى غيرا سمنه

قال ابو زيد زعموا ان حمارا كانت هي الا فهلكت في حرب ونجى منها حمار كان سمينا

فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي انج قبل الا تقدر على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه نعم كلب في بؤس اهله ويروى نعيم الكلب في بئيس اهله ونعيم الكلب في بؤسى اهله وذلك ان الجدب والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او العون للقوم تصيبهم شدة ويشغلون بها فيغتنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر

ترى اذا ما الكلب انكر اهله يفدي وحين الكلب حذلان ناعم

يقول يفدي هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب انما يفدي في ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدي ايضا في الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ويخرج الجزور فنعم الكلب في ذلك وبخل البخيل من بعيد اهون من الهر

من قرب اي لا يدرى من الامر خشاه ولكن احتاله من بعيد انطقي يا رخم انك من طير الله تعالى ان اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها انطقي ايها انك من طير الله فانطقي نصرف للرجل الملتف الله ولا يسمع منه وليس من الطير شيء لا ومو بزجر غير الرخم قال الكميت يمحو رجلا اشاء تنطق في الامور كوافد الرخم الدواير

اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شر طائر

فانت عما هي اهله والعي من شلل المحاور

فامر نومه عبود قال الشرقي اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا ماوتا على اهله وقال ابو زيد لا علم كيف نندبوني ميتا فندبنه وصار على ذلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم ان ابا شعيب الحبشي انه عبد اسود وكان من حبشة فيما رفعه عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود فقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قريه فلم يومن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم يأتي تلك الحفرة

فيعينه الله عز وجل على ذلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود
احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب نفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب
من نومته وهو لا يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القريه فباع
حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه واخرجوه فكان يسال
عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى قال
ابو منصور النقد عند الحافره قال ابن الانباري قال ثعلب معناه النقد
عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافره الارض التي حفرها الفرس
بقوائمه فاعله بمعنى مفعوله وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافر
معناه عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي
النقد عند الحافر هو النقد الحاضر عند البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالهاء
اي عند الحافره وقال غيره النقد عند الحافره معناه عند اول كلمه قال رجع
فلان في حافرته اي في امره الاول الخبء من رأى حضنا الخبء اي بلغ خبا من رأى هذا
الجبل يضرب في الدليل على الشيء اذا قد ظهر حصول المراد وقرب النبع يقرع بعضه

بعضا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معويه
وذلك ان زيادا كان على البصره وكان المغيره بن شعبه على الكوفه متوفي بها فخاف
زياد ان يتوفى مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد للكاريا فكتب الى معويه
يخبره بوفاة المغيره ويشير عليه بتوليه الضحاك بن قيس مكانه فعطف له معويه
فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك ابا المغيره لسنا نستعمل ابن عامر
على الكوفه وقد ضممناها اليك مع البصره فلما ورد على زياد كتابه مال النبع يقرع
بعضه بعضا فذهبت كلماتهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافيين في الدهاء والنكر
وقوله فليفرخ روعك فسره في باب الفاء نجارها نارها النار السمه يقال ما نار
بهذه الناقه اي ما اسمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل وقال

لا تنسبوها وانظروا ما نارها ... وقال الاخر قد سقيت آباءهم بالنار

والنار قد تشفي من الاوار ... اي لما رأى اصحاب الماء سمتها علموا من هي فسقوها

لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد الامور الظاهره التي تدل على علم باطنها نبل
العبد اكثرها المرامي لمراماة سهم الحارف والمعنى ان الحي يغالبك بالسهام

فيشرك المعبله والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا
تفعه للرامي لانها ارخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسه لامه له ناقره
لاخير في سهم رجل الناقره المقرطسه وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس
يضرب للرجل يسب في حجته ويظفر بخصمه وناقره رفع على تقدير سهامه ناقره
او رميته ناقره وجوز النصب على تقدير رمى رميه ناقره النفاض يقطر الحلب
النفاض بفتح النون وضمها قدر الزاد والحلب المحلوب للبيع اي اذا جاء الحلب حلبت
الابل قطارا قطارا للبيع مخافه ان تهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب
لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان تطرق اليه الفساد لج ولد الخالد لاجيا والته
الهيجمانه لانها حين اجتزته باغاره مقرع عليهم وقد ذكر القصه تمامها
عند قوله حنت ولات هنت النجاح مع الشراح كذا قاله الاصمعي قال
ومعناه اشرح لي امري وان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى ما قال الشراح التشريح كما
ان الشراح التشريح الناقه جزء ضراسها يقال ناقه ضروس اذا كانت
سيئه الخلق عند الشاج واذا كان كذلك حامت على ولدها وجز كل شيء

اوله وورب عنهه يضرب للرجل الذي ساخطه عند المجاماه النقب بمعاد
من اجيف المطي النقب الطريق في الجبل اي هنالك تزل وتزحف المطايا يعني
ان الامور بعواقبها تتبين انقع له الشر حتى سئيم اي ادام واعد كما
ينقع الدواء في الماء نشطته شعوب اي قلعته المنيه واصله من قولهم
نشطته الحيه اذا عضته بنابها نظر المريض الى وجوه العود يضرب مثلا
لمن طهد ينظر الى محب نفسي تمقس من سماني للافق قاله متى صاد لها مه
فظنها سماني فاكلها فاخذه القيء يضرب في استقذار الشيء ناوص الجره ثم سالمها
الجره خشنه تصطادها الوحش اي اضطرب ثم سكن وناوص من النويص وهو
الحركه يقال ما به نويص اي قوه وحراك والجر مجاله الطي واذا نشب الطي
فيها ناوصها ساعه واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف
ثم اضطر الى الوفاق نظر النويس الى شفار الجازر يضرب لمن قهر وهو ينظر الى
عدوه انج سعد فقد هلك سعيد مما انا ضبه بن اد وتمثل به الحجاج
وذكر القصه في باب الجاء انباض بغير توتير اي نفض القوس من غير ان توتر اي

يتوعد من غير ان تقدر عليه وتزعم انه يفعل ولا مفعول لحصل لان الانباض ثان للتوتير
فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض الناس كاسنان المشط اى متساوون
في النسب كلهم بنو آدم الناس خير ما تبا بينوا اى ما دام فيهم الرئيس والمرؤس
فاذا تساووا هلكوا الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة اى انهم كثير ولكن قل
منهم من يكون فيه خير النساء حبائل الشيطان قاله ابن مسعود رضى الله عنه
نقط عروس وأبعار ظباء قال الاخر مررنا مرر بذى الرمة وهو ينشد وقد اجتمع
الناس عليه فقال هذا المثل اى هذا الشعر مثل بعر الظبى من شمه وجده رائحة طيبة
فاذا فتته وجده بخلاف ذلك نقى نقيقك فما أنت والاخبار قاله رجل
اصطاد هامة فنتفت في يده فقال لو علم ان نصف هذا عند الغمض على الخبيث لحساب
الطيب نجا فلان جزيضا اى نجا وقد نيل منه ولم يوت على نفسه وقال
وافلتهن علباء جرضا ولو ادركنه صفر الوطاب انسب
أم معرفة اى ان النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة نعم ماوى المعرب
ثرمداء لا امكان خصيب ويضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر باتيانه ولزومه

وثرمداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا نشز ان ذلك الامر اذا نبه فرأى غير عينيه
نضر لم طمع في امر فرأى ما كرهه منه نعوذ بالله من القل بعد الكثر يريدون
بالقل القلل وبالكثر الكثير النوم فرخ الغضب الفرخ اسم من الافراخ في قولهم
افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه نجا
منه بافوق ناصل اى بعد ما اصابه بشر نشب في حبل غي ويروى في حباله
غي اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه نقض الدهر مرته القوة ويراد بها
ها هنا ان الزمان اثر فيه نخ بقرن ارومه نقد النقد الذى وقع فيه الرود
يضرب لمن دل ولا اهبه له المزم توبه هذا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اى ان عملوا خيرا فجزاهم
خير وان عملوا شرا فجزاهم شر ويجوز ان خيرا فجزا اى ان عملوا خيرا جزوا
خيرا وان عملوا شرا جزوا شرا أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا قاله
النبى صلى الله عليه وسلم لبلال يضرب في التوسع وترك النخل النار خير للناس
من خلفة زعموا ان ضبعا ان سنة فارمن بعيد فقابلتها ثم أقعت ورفعت

يديها فعل المصطلي وايهات منها الثار وقالت عند ذلك الثار خير من خلفة
نضرب لمن يفرح بما لا يناله منه كثير خير الناس تقايع الموت النفيعة من الابل
ما الجزور من الذهب قيل القسم يعني ان الموت جزر الخلق كما جزر الجزار
بقيعته النفس عزوف الوف تقال عزوف نفسي عن الشيء تعزف وتعزف
عزوفا اي زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عودت
ان زهدتها في شيء زهدت وان رغبتها رغبت نعم المجن الجلد مشاجر هذا
يروى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه نعم الدوا الادنر
يعني الحمية هذا الادنر بالزاي ازما اذا عض سأل عمر رضي الله عنه
الحارث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدوا الادنر وهو مثل قولهم
ليس للبطنة خير من خمصة شبعها فاضع لحال الجزاي اصدقه
والتنوع للخلوص اي خالصه فيما اجبره به ولا تغشه نزق الخفاق
الجهال والمحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب في اذاه
طيش عند المخاصمة نجوت وارهنهم مالكا هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا قال ثعلب الرواة كلهم على
ارهنهم على انه نجوز رهنته وارهنته الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم على ان الواو
واو الحال كقولهم قمت وامد وجهه اي قمت صاكا كل ضرب من نجوم من هلكة
نشب فيها شركاؤه واصحابه نكأ القرح بالقرح اوجع يعني ان القرح اذا
جلب قرحا بكى كان اشد اوجاعا لانه يقرح قرحا ثانيا كانه قيل نكأ القرح
مع القرح اي مع ما بقي منه اوجع فاجرا بناجز كقولك بدا بيد اي تعجيلا تعجيل
وفي الحديث لا تبيعوا الحاضر بناجز اي حاضرا لحاضر يعني في العروض وتقال البيع
ناجز بناجز اي نقد بنقد وناجزا في المثل منصوب بفعل مضمر اي ابعد ناجزا وهو نصب
على الحال نعم معلق الشربة هذا قال الاصمعي المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله
هنا اشاره الى القدح الذي يكتفي الشارب به الى منزله الذي يريده بشربه واحده لا يحتاج
الى غيرها يضرب لمن يكتفي في الامور برأيه ولا يحتاج الى رأي غيره الترابع لا القرابب
وتقال الغرابب لا القرابب قال ابن السكيت الترابع الغربة يعني ان الغربة تخيب وتقال الغربة لا تضوو
اي لا توى والاباعد لا يولد لهم ضاوي والقرابب جمع القربة ونصب الترابع على تقدير تزوجوه

الغراب ولا تزوجوا الغراب وقال فتى لم تلده بنت عم قريبه ينضوى وقد ينضوى ردىء
الناس يمامه اليمامه طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى الاقرب الاقرب
بهم ولا تفرقهم انتزاع العادة شديد ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب
وهذا كما تقال القطام شديد وكما قال وشديد عاداه منتزعه
وتقال العادة طبيعة خامسة النداء بعد النجاء يضرب للتحذير والنجاء المناجاه
يعنى تظهر الامر بعد السرار اى بعد ما اسر نوأن شالا محقب وبارح النوء فى اللغة
النهوض بجهد ومشقة تقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط
وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه
من المشرق فتاله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتى
فى ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك وفى تنزيل قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون وتجعلون
شكركم ما تؤفكون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا
ومطرنا بنوء كذا والشول فى الاصل الارتفاع والشول النوق التى خف لبنها لان
اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول فى الحقب وهو احتباس

المطر

المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقول العرب ما نوأن ارتفع احدهما محقب
والآخر بارح يضرب للرجلين هما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان فى قلة الخير
نشيطه للرأس فيها ما كل النشيطة ما يصيبه الجيش من شىء دون بيضة الحى والرأس
الرئيس ومنه قول عمرو بن كلثوم بأبأ من سنى حتم بن بكر ندوف به السهوله والحزونا
والمأكل الكسبى شىء قليل ثم يطمع فيه يضرب لمن استعان فى طلب حقه من يطمع فى
اجتياء ماله نام عصام ساعة الرحل يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى نام ربعى الامن
المشيع يضرب للرجل الضعيف رموم الامور لا يرومها الا البطل والمشيع القوى
القلب نعلك شر من حفاك فاترك يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهمه بشأنه
نحن بارض ما وها مسوس الما المسوس الذى لا يعد له ولا يعد به ما عد وبه
وبعده لولا عقاب صيدها النسوس تقال النسوس طائر يأوى الجبل وهو اضخم
من العصفور ودون الجبل له هامة كبيره يضرب فى موضع يطيب العيش فيه ولكنه
لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف نفور ظبى ماله زوبر تقال زوبر القوم عميم
واصله شىء يلقى فى الجرن فيقول الجبس لا تفر ولا تبرح حتى تفر وتبرح هذا ويقال ان

رجلا من بني يعذر من كندة نقال الله علقمة وكان شجاعا ولا يخاف وقال لقومه
في حرب كانت بينهم وبين اناس قد كبرت وافقر اجلى لكم اما موتكم شيئا هو خير من
مجد تبأ وزبه على قومه ملكم انا نزوركم اليوم نقول القوم نقاتلهم على ونعلهم
نسمي ذلك اليوم الزور لانهم يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم
ويجوز ان يكون الزور تصغير الزور ويقال ما له الا ان يزور ولا صيود اي يرجع ويصير اليه
وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له زور وهو القوة ومعنى المثل وتقديره نفر يصور
ظبي ماله معقل يلجأ اليه ويرجع اليه يضرب في شدة الفرار ممن سأ خلقه او فعله
النسع خير من الرابع النسع بدء السمن والرابع ان ترد الابل الماء كلما شاءت
يقال اربع ابله وهي ابل ممرعة مربعة يضرب لمن شكى جهد عيش وعلى وجهه اثر
الرفاهية خز بواد غيثه ضروس الخز للطوه القليله قال الاصمعي يقال
وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل
خيره وان زعم انعم نقط وقطن اسرع آخرا قال ابو نصر نقط وقطن اسرعا
يضرب للشرين اختلطا الناس اخياف اي مختلفون والاخيف الذي اختلفت

عيناه فيكون احداهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف
جمع الخيف او الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس ذو
اخياف اي اختلاف وان كانت المصادر لا شيء ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعها
جمعت كالاشغال والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق الناس شجره بغي البغي الظلم
وانما جعلهم شجره البغي اشاره الى انهم ينبتون ويمنون عليه نقت ضفادع بطنه
يضرب لمن جاء بشيء صلحت عضاه فيرطنه التميمة ارثه العداوة الارثه والارا ث
اسم لما يورث به النار اي التميمة وقود نار العداوة نار الحرب اسعى كانت العرب اذا
اراد حربا اوقدت نارا للتغيير اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله الندم على السكوت خير من الندم على القول يضرب في ذم الاكثار النخس البطيء
المثقل ويروى المختل يعني ان الحث يحرك البطيء الضعيف ويحمله على السرعة
نصف العقل بعد الامان لله مداراة الناس وهذا روي في حديث مرفوع نجا
ضبارة لما جدع الجدر ضباره وجدره رجلان معروفان باللؤم يقال مما الام من
الجرب وهما فقعة ذكرتها في مار اللام في مار افعل منه نابل وابن نابل اي حاذق وابن حاذق

واصله من الحذق بالبناء وهي صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا

ما على افعل من هذا الباب — انسب

من زغفل هو رجل من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب نعموان معوه سأله عن شيء فجوبه بما لا يرضى علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على ان العلم آفة اضاعه ونكد واستجاعه فاقته النسيان واضاعه من تحدث به من ليس بأهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال القتبي هو زغفل بن حنظلة السدوسي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معوه وعنده قلامة بن جراد القريعي فنسبه زغفل حتى بلغ اباه الذي ولده فقال ولد جراد القريعي رجلين اما احدهما فشاعر سفيه والاخر ناسك فاما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت في بني وكل امري واخبرني طالبي انت متى امون قال زغفل اما هذا فليس عندي وقتلته الازارقة انسب من لسان الحمرة هو احد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه وقاب الاشعر وكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرا فاما قولهم انسب من كثير فهو من النسيب اخذ من قول الشاعر

وكان

وكان قسا في عكاظ يخطب — وابن المضرحي في التهمة يسهب

وكان لبلى الاخيلية تندب — وكثير عزة لمن يتشبب

وقولهم انسب من قطاة هو من النسبة وذلك انها اذا صوتت فانها تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انكح من ابن العنز هو رجل اختلفوا في اسمه فقال ابو اليقظان هو سعد بن العنز الايادي وقال ابن الكلبي هو الحوشن بن العنز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادي وكان اوفى الناس متاعا واشبهم نكاحا نعموان عروسه زفت اليه فاصاب رأس ابره جنبها فقالت له انهدني بالوكبة وقال انه كان يتكئ على وفاده ثم يحط في الفصيل فيحتك متاعه نطفه الجمل الذي ينصب في المعاطن ليحتك به الجرب وهو القابل

الا رب الغضب حتى اخاله سينقد للالحاظ او يتمزق

فاعلمه حتى اذا قلت قد رضي لي ونطا جاحما يتمطق وتقال انكح من خواتن نعموان صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره في باب الشين قالوا انكح من حوشن هو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن

الغن وفور كمرة حتى لقد قيل اعظم ابلا من حوثرة وحضر وما سوى عكاظ فراتر
شرا عس من امرعة واستامت عليه مئيمة غالية فقال لها ماذا تغالين بثمن اناء
انا املاء لحوثرتي وكشف عن حوثرته فملأ بها عس المرعة فاذن المرعة
بالفليقة وجمعت عليه الناس فسمي حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة في اللغة
الكمرة قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر

حوثرة من اعظم الحواثر ... نبطت لحقوي ضمبان عاهر
اهدتها الى ابنه العذافر ... اندم من الكسعي قال حمزة هو رجل

من كسعة واسمه محارب بن فهر وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب
واسمه غامد بن الحارث ومن حديثه انه كان رعا ابلا بواد معشب فبينا
هو كذلك اذ ابصر بثعبه في صخرة فاعجبته فقال لعلي ان تكون لهذه توسا فجعل
يتعهدها ويرقبها حتى اذا ادرك قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا
وانشأ يقول

يا رب وفقني لاتخذ قوسي ... فانها من لذتي لنفسي ... وانفع بقوسي ولدي وعرسي

1 اختها

اختها صفرا مثل الورس ... صفر السبت كغبي النكس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من بواتيها فجعل منه خمسة اسهم
وجعل يقلبها في كفه ويقول

من وزني اسهم حسان ... تلذ للرامي بها البنان ... كانما قوتها ميزان

فاشترى بالخطب ما يضيان ... ان لم يعقني الشوم والحرمان

ثم خرج حتى اتى قترة على مواردة حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا
منها فاخطأه فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمان ... من نكد الجد معا والحرمان ... ما لي أصيب بسهمي بين الصوان

يوري شررا مثل لون العقيان ... فاخطأ اليوم مرجا الضيان

ثم مكث على حاله ثم قطيع الخرفي عيرا منها فاخطأه السهم وصنع صنيع
الاول فانشأ يقول

لا بارك الرحمن في رمي الغتر ... اعوذ بالخالق من سوء القدر

اأخط السهم لا زهاق الضرر ... ام ذاك من سوء خيال ونظر

ثم ملكت على حاله فمر تطيع آخر فرمى عيرا منها فاخطأه السهم وصنع صنيع الثاني

فانشأ يقول ما بال سهمي يوقد الحبا حبا قد كنت أحوان يكون صابيا

والملك العير ودلى جانبا فصار رأى فيه رأع ياخابيا

ثم ملكت مكانه فمر به تطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشأ يقول

ما أسفي للشوم والجد النكد أخاف ما أرجو لاهل وولد

ثم مر به تطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عدها أحمل قوسي وأريد ردها

أخرى الليالي لينها وشدها والله لا أسلم عندي بعدها

ولا أبي ما حبت زندها ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا

فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة ورؤسها بالدم

مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشأ يقول

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذن لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني لعمر ابيك حين قطعت قوسي

وقال

وقال العرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

وكانت حبتي فخرجت منها كآدم حين لج به الضرار

ولو ضنت بها نفسي وكفى لكان على القدر الخيار

عبد الله بن زيد بن مناف

أنجب من مارية هي مارية بنت عبد مناف بن مالك بن زيد بن عبد الله بن

دارم وقال حمزة هي دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا ابني زرارة بن عدس

ابن زيد مناة بن دارم لنجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية انما ابغض

ابن زيد من عطفان وذلك انها ولدت الكملة لزيد العبسي وهم ربيع الكامل

وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب والنسر الفوارس وقيل لفاطمة اي بنيك افضل

فقالت السمع لابل عمارة لا بل النسر تكلمهم ان كنت ادري ايهم افضل ولا يقولون

منجبة حتى تنجب ثلثة وقال ابو تقطان قيل لابنة الخرشب اي بنيك افضل

فقالت وعيشهم ما ادري لي ما حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته ثنيا ولا

ارضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا انمته شيئا ولا سقيته قبيلا ولا

أطعمته على ريق كبدا ولا ابنته على ما قه فقال الحمزة توها ما انمته شيئا

ى مقرورا والهبيد الرشيء من اللبن والماء قة البكاء الجب من الوبر
هى لبنة عمرو بن عامر فارس الضحياء ولد مالك بن جعفر بن كلاب اما
براء ملاعب الاسنة عامر او فارس قرزل طفيل الخيل والد عامر الطفيل
وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى معوذ الحكماء معونة والسيد
بفتحها حزن بنو ام البنين الاربعة واغفال الاربعة لوزن الشعر
والانهم خمسة كما مر ذكرهم انفا الجب من جبيه هى خبيئة بئر
رياح بن الاشل الغنوية زارها ان فى منامها فقال لها اعشرة هذه احب
اليك ام ثلاثة عشرة ثم اتاها فى الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت رؤياها
على زوجها فقال ان عادت اليه فقولى ثلثة عشرة فعاد لمثله فقالت ثلثة
عشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولد لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ
ومالكا الطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمى الاصبغ لشامة بيضاء
كانت فى مقدم رأسه واما مالك فسمى للطيان لانه كان طاوى البطن واما
ربيعة فسمى الاحوص لضعف عينيه كانهما مخيطتان الجب من عاتكة

بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولد لعبد مناف بن قصى
هاشما وعبد شمس والمطلب اثن من مرة فان الغنم الواحدة مرقة وهى
صوف العجاف المرضى منها يتنف نفا كانه ريح مرق انكح من يسار مولى
لبنى تيم وكان جبيها الاسجعى منحه غنما له فحبسها عنه فقال جبيها
مولى بنى تيم الست مؤديا منيحتنا فما تؤدى المنائح فى ابيار علقة
فقال التيمى بلى سنؤديها اليك نعمه فتنكحها اذا عوتك المنائح
فقال جبيها ذكرن نكاح العنز حينا ولم يكن ما عرضنا من منكح العنز قادح
فلو كنت شيخا من سواه نكاحها نكاح يسار عنزه وهو سائح
وبنو سواءة بنو سليم من الشجع يعيرون نكاح العنز لانهم من الصبح لانه يهلك
كل شئ ولا يبقى شيئا لانهم من الذئاب اعاقبل ذلك لما ثبت عليه من الاثار
واما قولهم لانهم من حلحل فهو من قول الشاعر
فانكما يا ابنى جناب وجدنما كمن ربه يستحفى وفى العنز حلحل
لانهم من زجاجة على ما فيها لان الزجاج جوهر لا يكتم منه شئ لما فى جرمه

من الضياء وقد تعاطا البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما
ذمه فان النظام تراخوجه فى كلمتين واجز لفظ وادق معنى فقال السرع اليه
الخبر واما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك فحضر
فيه شداد الجارثى بخذيعة خضل طباع الذهب فقال شداد الذهب
اتقى الجواهر على الدفن واصبرها على الماء واقلها نقصانا على النار وهو اثقل
من كل فى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجمع جواهر الارض والفلز
كله اذا وضع على ظهر الزئبق فى اناء طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم
عظيم وان وضع عليه قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب فعى الاناء
ولا يجوز ولا يصلح ان تشد الاسنان المقتلعة بغيره وان توضع فى مكان الانوف
المصطلمة سواه ومثله اجود الاميال والهند تمره فى العين بلا كحل
ولا ذرور لصلاح طبعه وموافقه جوهره جوهر الناظرين وله حسنه ومنه
الزرياب والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار التبايع مد
كان التبايع وهو ثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها

وحظها فى الصدور وزنها ثمن لكل مبيع اضعاف اضعاف وله
المرجوع وقيل الفضل والارض التى تشبهه ويسلم عليها تخيل الفضة الى
جوهرها فى السنين الكثيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ
الذى يكون فيه اغنى وامرأ واصح فى الجوف واطيب وسئل على بن ابى
طالب رضوان الله عليه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبى صلى
الله عليه وسلم لو ان لى طلاع الارض ذهبا فاجراه فى ضرب الامثال
كل مجرى فحمده سهل بن هرون على ما حاضر به من الخطابه والبلاغه فقال
يعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق
والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابه فضله الزجاج بالصفاء ثم الزجاج
مع ذلك يبقى على الدفن والعرق والزجاج مجلو نورى والذهب مناع سائر
والشرار من الزجاج احسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل
اليد ولا يرتفع فى السوم ورسم الذهب تنصير منه ولا يتفاءل به وان سقط
عليك فتلك ان سقطت عليه عقرك ومن لوثه سرعه الى بعول الليام وملكهم

وابطاوه عن بيوت الكرام وملككم وهو فاتن وقاتل لمن ضاقه وهو انفع من مصايد
ابليس وادلك قالوا هلك الرجال الاحمران والكلك النساء الاحمر وقد درّ الزجاج لطيب
من دور الجاره وهي لا تصدأ ولا يتداخل في خزن حيطانها بيض الغمر واوساخ
الوضر وان التشخت فالماء وحده هاجلا ومتى غسلت بالماء علاه زجيدا
وهامر جوع حسن وهو اشبه شيء بالماء وصنعه عجيبه وصناعته
اعجب وكان سليمان داود عليهما السلام اذا عبث في الاناء كلخ في وجهه مرة
الجن والشياطين فعلمه الله صنعه القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجرعة
وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب ماء وكانه يكرع في اناء من ماء
وهو آء وضياء ومرءاته المركبه في الحايط اضوء من مرآءي
الفولاذ والصور فيها ابين وقد يقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان
فيها ملح فخاذ وبها عين الشمس لان طبع الزجاج والماء والهواء والشمس
من عنصر واحد وليس في كل ما يدور عليه الفلك جوهر اقبل لكل صبغ
واحد من الانوار قوة حتى كان ذلك للصبغ جوهريه فيه منه ومتى سقط عليه ضياء يم

انفذه الى الجانب الاخر من الهواء واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان ارأل
ارض البيت احسن من دشت صنعاء من دباج تشتر ولم يتخذ الناس
آنيه لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي
الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من
قوارير وقال والاواني كانت قوارير قوارير من فضة فاستوى للفضة اسما من
اسمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعينه ما انيس ارفق
بالقوارير فاستوى للنساء اسما من اسمها وقولهم ما قلل الا قارورة وعلى انه قطع من
السيف واحد من المولى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح
والقنديل مصباحا واحدا وردّ الضياء كل واحد منهما على صاحبه فاعتبر ذلك
بالشعاع الذي يسقط في وجه المرءاة وعلى وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظر و
كيف تتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآيه. فللزيت
في الزجاجه نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس اجد

الاخير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وأيقنوا انه ليس دون
اللسان حاجز وانه مخراق يذهب في كل نزق جهل مرة ويكذب مرة
ويهجر مرة ويهذي مرة واذا صح تخيل العقل صح تقويم اللسان انتقى من ليله
الصدر لانه لا يبقى فيها احد على الملاء انقى من مرءاة العزبة يعني الى تزوج
في غير قومها نفى تخلو مرءاتها ابدا اليك الا حفى من وجهها شيء قال ذو الرمة
ها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمرءاة العزبة اسجح
أنكد من ثكلى النجم يعني بالنجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الأخطل
نهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران
وقال الاسود بن يعفر يصف رفعه منزلة
نزلت حذاي النجم حذو قرينه وبالغلب قلب العقرب المتوقد
والعرب تقول اذا الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت عنه
وقالت ما اصنع بهذا الشيخ الذي لا مال له فجمع الدبران وقامه يتمول بها
فهو تبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعني الفلاص وان الجبل

قل نعشا فبناه تدور به وان سهيل ركض الجوزاء فرتضه برجلها
نطرحنه حشو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية
كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور
فلما رأت الشامية فراقها ايلها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى
الغميصاء انثى من ريح الجوزب هو من قول الشاعر
اشنى علي ما علمت فاني مشن علك مثل ريح الجوزب وقال الآخر
بعتوا الصحيفة مطوية مختومة جنامها كالعقرب
نعرف فيها الشر حين رأيتها فقضضتها عن مثل ريح الجوزب
زعم الاصمعي ان معنى قوله نعرف فيها الشر حين رأيتها هو ان عنوانها كان
من كهمس وليس شيء اشبه بالعقرب من كهمس انثى من العذرة هي كنايه
عن الخرء قال الاصمعي اصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك ما فنيتهم ثم
كثر حتى سمي الخرء بعينه العذرة انشط من ظبي مقمر لانه يأخذه
النشاط في القمراء فيلعب انقى من ارنب هذا مثل قولهم كل ارنب نهور

وذلك أن البعير الأزب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر أبدا وقال
أن الأعرابي الأزب من الإبل شر الإبل وأنفرها نفارا وأبطأها سيرا وأخبثها خبا
وهو لا يقطع الأرض أنبش من خيأل لها اسم للقبح وهي تنبش القبور
وتستخرج جيف الموتى فتأكلها وأنشد الأصمعي والأنشد أبو عمرو بن العلاء
لرجل من عامر يقال له مشعث

تمتع ما مشعث أن شيئا سبقت به الوفاء هو المتاع
بأقبر يترك الحي يوما رهينة دارهم وهم سراع
وجاءت خيل وابو بنيها أجم الماء قيس به خماع
فظلا ينبشان الترب عني وما أنا ويب غيرك والسباع

أنعس من كلب يهاوي فوارده لاقى مطلا كنعاس الكلب
وعده عاج عليها صحبي كالشهد بالماء الزلال العذب

والحمزة هذا قول الأعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال الفطن من كلب
وزعم أن الكلب أيقظ الحيوان عينا فانه أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من

عينيه نقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله أيقظ
من ذئب واسمع من فرس واحذر من عقعق قال والأعراب إنما أرادوا بما قالوا
الفرط له في المواعيد النوم من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم
الكلب لان للكلب نومة نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد
الا والفهد أثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل
فهد واذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد وأما قولهم أنوم من
غزال فلانه اذا رضع أمه فرؤي أمثلا نوما وأما قولهم أنوم من عبود فقد مر ذكره
أنعم من خريم هو خريم بن خلفة بن فلان بن فلان بن سنان بن الحارث
المري وكان متنعما فسمي خريما الناعم وسأله الحجاج عن نعمه فقال لم البس
خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف فقال له فما النعمة قال الأمن لاني رأيت الخائف
لا ينفع بعيش فقال زدني قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينفع بعيش قال زدني قال
الغنى فاني رأيت الفقير لا ينفع بعيش فقال زدني فقال لا أجد مزيدا. أنعم من حيان
أخي جابر هو الذي كان رجلا من العرب ونعم عيش ونعمه من البين فقال فيه الأعشى

شَتَّانَ مالَومِي عَلَى كُورِهَا ويَومُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ تَقُولُ اِنَّا فِي الشِّتَاءِ وَالشِّقَا

وَحَيَّانُ فِي الدَّعَةِ وَالرَّخَاءِ أَنَرَى مِنْ هٰذَيْنِ وَالوَانِهِ هَاهُنَا الدَّبَرَ وَقَالُوا

فِي قَوْلِهِمْ أَنَرَى مِنْ ضَبُونٍ هُوَ السِّنَوْرُ قَالَ الشَّاعِرُ

يَدِبُّ مَا لَيْلَ الجَارَاتِهِ كَضَبُونِ دَبَّ إِلَى قُرْنُبِ أَنَرَى مِنْ ظَبْيِ

وَأَنَرَى مِنْ جَرَادٍ هٰذَا مِنَ النَّزْوَانِ لَا مِنَ النَّزْوِ وَكَذَا قَالَهُ حَمْزَةُ وَلَيْسَ كَمَا ذَهَبَ

إِلَيْهِ وَإِنَّمَا النَّزْوَانُ وَالنَّزْوُ وَاحِدٌ وَإِمَّا الوَثْبُ وَأَمَّا المَعْنَى الآخَرُ فَهُوَ النَّزَاءُ

بِكَسْرِ النُّونِ هٰذَا هُوَ الوَجْهُ أَنْصَحُ مِنْ شُؤْلَةَ هِيَ كَانَتْ خَادِمًا فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الكُوفَةِ

كَانَتْ تُرْسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِتَشْرِيَ لَهُمْ سَمْنًا فَبَيْنَا هِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ وَجَدَتْ رَجُلًا

فَأَضَافَتْهُ إِلَى الدِّرْهَمِ الَّذِي كَانَ مَعَهَا وَاشْتَرَتْهُمَا سَمْنًا وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوَالِيهَا فَضَرَبُوهَا

وَقَالُوا إِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كُنْتِ تَأْخُذِينَ هٰذَا المِقْدَارَ مِنَ السَّمْنِ فَنَسْرُقِينَ نِصْفَهُ فَضُرِبَتْ بِهَا المَثَلُ

تُقْبِلُ شُؤْلَةُ النَّاصِحَهْ أَنْدَرُ مِنْ أَبِي غُبْشَانَ وَمِنْ شَيْخٍ مَهْوُورٍ مِنْ قُضَيْبٍ وَقَدْ مَرَّ

ذِكْرُهُمْ قَبْلُ لَخَبٌ مِنْ رَاعَةٍ مَعْنَاهُ أَجْبَنُ وَأَضْعَفُ قَلْبًا وَالبَرَاعَةُ القَضَبُ

وَتُقَالُ لِلْغَامَةِ وَيُرَادُ بِالبَرَاعَةِ المَزَامِيرُ لِأَنَّهُ أَجْوَفُ قَالَ الشَّاعِرُ

رَأَيْتُ

رَأَيْتُ البَرَاعَ نَاطِقًا عَنْ فَخَارِكُمْ إِذَا هُنَّ مَتَّ أَشْبَاجُهُ وَتَعَيَّنَا

أَنَدُّ مِنْ نَعَامَةٍ أَيْ أَنْفَرُ يُقَالُ نَدَّ البَعِيرُ يَنِدُّ نَدِيدًا إِذَا نَفَرَ أَنَمُّ مِنْ ذُكَاءَ وَمِنْ

جَرَسٍ وَمِنْ جَوْزِ نَجَالِقَ أَتْقَى مِنَ الدُّمْعَةِ وَمِنَ الوَاحَةِ وَمِنْ طَسْتِ العَرُوسِ

أَنْكَدُ مِنْ كَلْبٍ أَحَقُّ وَمِنْ أَحْمَرِ عَادٍ أَنْجَى مِنْ دِيكٍ أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ وَمِنْ ضَحِ

النَّهَارُ أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ أَنْدَى مِنَ البَحْرِ وَمِنَ القَطْرِ وَمِنَ الرَّبَابِ وَمِنَ اللَّيْلَةِ

المَاطِرَةِ أَنْفَذُ مِنْ سِنَانٍ وَمِنْ خَارِقٍ وَمِنْ خَيَاطٍ وَمِنْ إِبْرَةٍ وَمِنَ الدِّرْهَمِ

أَنَاءُ مِنَ الكَوْكَبِ أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ عَيْرِ الفَلَاةِ هٰذَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَشَطَ مِنْ

بَلَدٍ إِلَى آخَرَ وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا ذَهَبَ وَمُنْدَوْثَرٌ نَاشِطٌ إِذَا كَانَ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ أَنْطَقُ

مِنْ سَحْبَانَ وَمِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ أَنْكَحُ مِنْ أَعْمَى أَنَرَى مِنْ عُصْفُورٍ وَبَنِيسٍ

بَنِي حِمَّانَ أَنْهَمُ مِنْ كَلْبِ الفَلْسِ مِنْ قُرَيْطٍ مَا بِهِ يَعْنُونَ خُذْهُ

وَلَوْ بِقُرَيْطٍ مَا بِهِ أَنْدَسُ مِنْ ظَرِبٍ بِأَنَّ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ أَنْتَنُ وَقَالَ الطَّبَرِيُّ هٰذَا

مِنَ النَّدَسِ الَّذِي هُوَ القَطْنُ وَذٰلِكَ أَنَّ الظَّرِبَانَ يَأْتِي جُحْرَ الضَّبِّ فَيَفْعَلُ مَا قَدَّمَ ذِكْرَهُ

وَيَدْخُلُ بَيْنَ الإِبِلِ فَيَفْرُقُهَا فَهٰذَا فَطِنَتُهُ المُوَلَّدُونَ

نزلت سلمى بسلمى ... خذ على صيحه الجلى لضرب الخطر ... نكد واطرح واتكل

ولا تبرح ... نشأ مع نوح فى السفينة ... نعم العون على المروءة

المال ... نعم حاجب الشهوات غض البصر ... نعم الشئ الهدية امام

الحاجة ... نفاق المرء من دله ... نزلت منه بواد غير ذى زرع نظر

الشحيح الى الغريم المفلس ... نظيف القدر يحب النخيل ... نعوذ بالله من حساب يزيد

نعم القوت العافية اذا انسدل على الكفاف ... نطف السكارى فى ارحاء القيان

الثقلة مثله ... الناس اتباع من غلب ... النكاح يفسد الحب

الناس زمانهم اشبه منهم بآبائهم ... النقد صابون القلوب ... النصح بين الملاء

تقريع ... الناس على دين الملوك ... النسيئة نسيان ... النكاية على قدر الجناية

الناس احاديث ... الناس بالناس ... النأى فى كمى والرحل ذمى قاله زياد للمتوكل

فقد اراه على الخروج معه ... الناس عبيد الاحسان ... انفق مال زوج الجمل

انجس ما يكون الكلب اذا غسل ... نعم المؤدب الدهر

الباب السادس والعشرون

فيما اوله واو

وافق شن طبقه ... قال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم

تقال له شن فقال لا طوفن حتى اجد امرءة مثلى فاتزوجها فبينما هو فى بعض

مسيره اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شن اين ربك فقال موضع كذا وهو القرية التى

يقصدها شن فوافقه حتى اذا اخذا فى مسيرهما قال له شن احملنى ام احملك فقال الرجل

بل احمل انا اركب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فسكت عنه شن وسارا حتى اذا

قربا من القرية اذا بمزارع قد استحصد فقال شن اترون هذا الزرع اكل ام لا فقال له

الرجل بل احسبه اكل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا

دخلا القرية لقيهما اجناده فقال شن اترى صاحب هذا الجيش جبانا او ميتا فقال

له الرجل ما رأيت اجهل منك تترك جناده تسأل عنها اميت صاحبها ام حى فسكت شن

عنه فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه حتى يسير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل

بنت فقال لها طبقه فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها بما افقه اياه

وشكا اليها جهله وحمقه فقالت يا ابت ما هذا الجهل اما قوله احملنى ام احملك

فاراد ان يحمل ام لا حتى يقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل

بايعه اهله فاكلوا ثمنه امر لا واما قوله في الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيى
بهم ذكره امر لا يخرج الرجل فتقدمه شن فحادثه ساعة ثم قال له احب ان اسرّ
لك ما سألتني عنه قال نعم فسّره فقال شن ما هذا من كلامك فاخبرني من صاحبه
قال انه لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقه
فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين فقال الاصمعي ثم قوم كان لهم دعاء آدم فقسّم فجعلوا
له طبقا فوافقه فقيل وافق شنا طبقه وهذا رواه ابو عبيد بكتابه وفسّره وقال
ابن الكلبي طبقه قبيلة من اياد كانت لا تطاق فوقعت بها شن بن افصى بن عبد
القيس بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فاشتفت منها واصابت فيها فضة
مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن اياد الفنا طبقا ... وافق شن طبقه
فزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه ... وقع القوم في سلا جمل السلا ما تلقيه الناقة
اذا وضعت وهي جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان يزغ غير
وجه الفصيل ساعة يولد والا تتلفه وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج

السلا

السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد يضرب
في بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فاراد انهم وقعوا
في شر لا مثل له وقعوا في ارحندد قال ابو عبيدة كانه اسم من اسماء الداهية
يضرب لمن وقع في ظلم شر وروى غيره وقعوا بام رحندد اذا ظلموا وقالوا غير
قاتل صاحبهم وانشد قتلنا به القوم الذين اصطلوا به نهارا وقد نظلم به ام رحندد
اي لم نقتل غير القاتل وقيل رحندد اسم للجراد وامه الرمل لانه يبني بيضه والماشي
الرمل واقع في الشدة وقيل هو فعلل من الحدب وقعوا في الخبط وقعوا في وادي
جدبان فذكر الرواية في هذا المثل بعضهم قال وجدبان جمع جدبة وبعضهم
روى بالذال معجمة من قولهم جذب الصبي اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون
فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهري رحمه الله في التهذيب عن الاصمعي وقعوا في
وادي جدبان جمع جدبة وهي فعلة من الجدب يقال جدبته لجنبه اذا نهشته يضرب
لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا وقعوا في خوط اي في سنة وجدب قال اوس

والجاعلون الناس في خوط اذا ... مرّ يرون ما يلوح تحت عايذ ربعا

قال الفرّاء يقال وَتَعوتُ في خُطوط وتُخوط وتَخيط وتَخيط بكسر التاء اتباعا للكسرة
الخاء قال الخوتعة من احاط به الامر **وقعو** في دُوكة وبُوخ يروى بضم الدال وفتحها
وبوج وبوخ بالحاء والخاء ومما الاختلاط ومنه الحديث فما تو يدوكون اي يأتو
في اختلاط ودوران ويضرب لمن وقع في شرّ وخصومة **وقعو** في وادي
تضلّل وتخيّب وكذلك بهلّك كلها على تفعّل بضم التاء والفاء وكسر
العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائي ومنع كلها الصرف لشبه الفعل
والتعريف ويروى تضلّل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك
اورده الجوهري في كتابه **وقعو** في الاهبغين قال عامر اهبغ اذا كان
مخضبا كبير العشب يضرب لمن حسنت حاله والوهبغة الاكل والشرب
وقال الازهري الاكل والنكاح **وقع** فلان في سبي رأسه وفي سواء رأسه
اذا وقع في النعمة قال ابو عبيد وقد فسر سبي رأسه عدد شعر رأسه من
الخير وقال ابن الاعرابي اي غمرته النعمة حتى ساوت رأسه وكثرت عليه
يضرب لمن وقع في خصب ويروى في سنّ رأسه وهو تصحيف **وقعو** في ام حبوكر

وام حبوكري

وام حبوكران وتحذف ام فتقال وتقعو في حبوكر واصل الحبوكر الرمل يضل فيه
يضرب لمن وقع في داهية عظيمة **وقعت عليه** رخمته الرخمة
قريب من الرخمة مثل الرحمة ورخمه بمعنى قال مستودع خمر الوعساء مرخوم
يضرب لمن لجب ويولف **ودق** للعين الى الماء تقول ودق يدق ودقا اي
قرب ودنا يضرب لمن خضع لعدا الاباء **وجه** الحجر وجهه ماله وجهه ماله
ووجهها ماله ويروى وجهه وجهه ووجه بالرفع وما صلة في الوجهين
والنصب على معنى وجّه الحجر جهته والرفع على معنى وجّه الحجر قاله وجهه
يعني ان للحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فادره الى جهة اخرى فان له
على حال وجهة ملائمة الا انك تخطئها يضرب في حسن التدبير اي لكل امر وجه
لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد له **واها** ما ابردها على الفؤاد واها كلمة يتوجعها
المسرور لحلي ان معه به ما بلغه من الاشر قال واها ما ابردها على الفؤاد ويروى
واها لها من نغبة اي صوت وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي سعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما اكل الدهر ان الله قتل الحمار بن الحمير وكفى

المسلمين درعه فاحمد الله فانها نعمه كما تشهد بل هي انقع لذي الغليل من الشهد انه
كان خارجيا فحثى بوائقه فقال همام بن قبيصه يا امير المؤمنين انه كفاك عمله ولم
يود حتى استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حروب يكره القوم درعه كما قال ليلى الاخيلية
نعم لزاز حروب يكره القوم درعه ومشى لما الاقران بالسيف خطر
مطل على اعدائه حذر دونه كما حذر الليث الهزبر الغضنفر
فقال معويه اسكت لا ابن قبيصه واشفى او اشد
فلا رقأت عين بكته ولا زالت سرورا ولا زالت تهان وتحقر
وجد ثمرة الغرام من وجد فضل ما يهد ذلك الغرام يطلب من التمر اطيبه واحلاه
وجبت الدابة طلقها يضرب لمن وجد اداة والة لتحصيل طلبته ويروى
وجبت الدابة طلقها اى شوطها وحضرها وولد من دمي عقبيك الولد
لغة في الولد حكى المفضل ان امرءة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب رمى
امرءة من بلقين وولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة
ابن جعفر بن كلاب فعرم عقيل على امه يوما فضربته فجاءت بها كبشة حتى منعتها

وقالت

وقالت اني ابنى فقالت القينة ولدك ويروى انك من دمي عقبيك تعني
الذي تفتخر به فانما العقب عقبيك اى من ولدته فهو ابنك لا ابنها فرجعت
كبشة وقد سمعت ما قالت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل وحدث الناس اخبر
تقله وجوز وحدث الناس بالرفع على وجه الحكاية بالجملة كقول الذي الرمة
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا اى سمعت هذا
القول ومن نصب الناس نصبه بالامر اى اخبر الناس تقل وجعل وجد بمعنى عرف
هذا المثل والهاء في تقله للسكت بعد حذف الحايد اعني ان اصله اخبر الناس بقلهم ثم
حذفت الهاء والميم ثم ادخل الها الوقف وتكون الجملة في موضع النصب بوجد اى وجدت
الامر كذلك قال ابو عبيد حدثنا الحدثاني عن ابي الدرداء الانصاري رحمه الله قال الخرج
الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا خبرتهم قليتهم يضرب في ذم الناس
وسوء معاشرتهم وحمي ولاجبل اى انه لا يذكر له شيء الا استهاه يضرب
للشره والحرص على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة به اليه وجه المجرش اقبح
يقول للرجل ما انكر من غير ما انكره من شتم اى وجه المبلغ اقبح او سعتهم سبا وادبر

تقال وسعه الشيء اذا احاط به وا وسعه الشيء ان جعله يسعه والمعنى كثرة جبي
وسعه فهو تقول كثر سبيهم فلم ادع منه شيئا وحكمه ان رجلا من العرب
اغير على ابله فاخذت فلما توارى وصعد اكمة وجعل نشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه
عن ماله فقال اوسعتهم سبا واردوا بالابل قال الشاعر
وصوت كراعي الابل قال تقسمت فاودى بها غيري واوسعتهم سبي
وتقال ان اول من قال ذلك كعب بن زهير بن ابي سلمى وذلك ان الحارث بن وعوعا الصيادي
اغار على بني عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير في ذلك قصيدة
اولها بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوا كل شيء غادوه سلكوا
ذهب بها الحارث فلم يرد الابل عليه فجاء فقال كعب انه اوسعهم سبا واذهب بالابل
فذهبت مثلا يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام اودى العير الا ضراطها يضرب
للذليل الذي لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضراطا على الاستثناء
من غير الجنس اوردها سعد وسعد مشتمل ما بالها لم تورد يا سعد الابل
هذا سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد مناة الذي تقال ابل من مالك ومالك هذا من سبط تميم بن مر وكان
ويروى يا سعد لا تروى بها هذا الابل فقال سعد مجيبا له
يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا
والوضر لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان تقال يضرب لمن قضى طلب الامر
وهذا ضد قولهم بدين ما اوردها ذا ليه وقعا كعكي عير للعير بقع على
الحمار الوحشي والاهلي لانهما يعيران اي يسيران اذا اراد بالوقوع الحصول يعني
انهما حصلا في التوازن والتعادل سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط
لان العكمين اذا كثرا ثقلا سقطا معا والعكم العدل وتقال ايضا عكما عير
وكلاهما يضرب للمتساويين وافية كوافية الابل لوافته مصدر كالعافية والكافية
اي وفايه كوفايه الكلاب على ولدها وهي اشد الحيوانات وفايه لاولادها في الحديث
اللهم واقيه كوافيه الوليد قاله لعتبة صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

وعيد الجبار الصقر وذلك ان الجبار تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها
وربما ذرقته والذرق قبل سلاحه سلاحه قال الكلبي

تقل غنا عنك ايجاد بارق وعيد الجبار الصقر من شدة الرعب

ورد وحياض عطيش وروى مياه عطيش اى هلكوا والسراب سمى مياه عطيش

وهل انا الا لاكا لقطامي نلم اجلى حما جلى واغضى كما يغضى

تقول هم ان الجهل لا يوردنكم مياه عطيش غب ما انتم بغضى

حكى هذا من قول الحجاج للسعبي حين خرج عليه فمن كان خرج من الفقها عليه فلما
ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه السعبي عن نفسه واغلظ في القول فقال الحجاج
واصدقاه وعفى عنه واطلقه الولد للفراش وللعاهر الحجر لهم الفراش
يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرءة عاهرة والحجر كناية
عن الحيضة كما قال يفنيه الاثلب ويفنيه البرى ويجوز ان يكون كناية عن الرجم
يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان خيب عن النسب ويرجم يعني من زنى
جايا باستحقاق اوردت بهم عقاب ملاع قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد

والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة واشد عقاب الملاع لا عقاب القواعل
والمليع والملاع المفازة التي لا بنيان بها ويجوز ان يكون منسوبا الى الهالسكون
الفلاة ويجوز ان تقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا والملاع المفازة
السير السريع الخفيف تقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب تقال ابل اخف من
عقيب ملاع وهي عقيب تأخذ العطا فمر والحزان ولا تأخذ البر
من ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث وقع القوم في ورطة قال ابو عبيد
اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق فيها وورطه واورطه اذا اوقعه في
الورطة يضرب في وقوع القوم في الهلكة وجدت الناس ان قارضتهم قارضوك
هذا من كلام ابي الدرداء رضي الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركوك
المعارضة يجوز ان يكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال
المقتضية للمجازاة اى ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فلك لك
ومعنى قوله ان تركتهم لم يتركوك اى ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك
يعني يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان يكون المقارضة من القرض

المفازة

الذى هو القطع اى ان تلثم عن اعراضهم ما لوم عرضك وان تركتهم فلم تسل
منهم ما لومك انفا السوء دخلتهم وخبث طباعهم وسمى الشل من العرض
قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهى عن مخالطتهم
وينشد فى هذا المعنى ومالت الاظالم وابن ظالم لانك من اولاد حوا وادم
فان كنت مثل الفضل الفيت قابلا الا ما لهذا الفضل ليس بصارم
وان كنت مثل الفتح الفيت قابلا الا ما لهذا الفتح ليس بقائم
وام بشوا هلكه جياع الوام البيت الشجن من شعر او وبر وشوا موضع
يضرب للكثير المال الذى ينتفع به الوحدة خير من جليس السوء قال ابو عبيد هذه
من امثالهم السائرة فى القديم والحديث اودى به الازلم الجذع يقال
الازلم اسم الدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه
يضرب مثلا لما ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن يعمر الايادى
يا قوم بيضكم لا تفضحن بها انى اخاف عليها الازلم الجذعا
وقع فى روضة وغدير يضرب لمن وقع فى خصب ودعة اوضع بنا واملل
الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اى ارع عنا الحمض واملل من الاملال
وهو الرعى فى الخلة يعنى خذ بنا ناحية فى هذا وقال ابو زيد فى ذلك يضرب فى التوسط حتى لا يسأم
وريتك زنادى وزهور بك ناري يضربان عند لقاء النجح اى رأيت منك ما احب
وجلال الزيتين يغطى افن الافين الزفة الورق والافن الحمو والافين الماء
وهو الاحمو والافن بالتحريك ضعف الرأى وقد افن الرجل وافنه الله بالفتح
افنا واصله النقص تقول افن الفصيل ما فى ضرع امه اذا شربه كله يضرب فى
فضل الغنى والجدة وشكان ذا اذا به وحقفا اى ما اسرع ما اذيب هذا
للعمن وحقف ونصب اذابه وحقفا على الحال وان كانا مصدرين كما تقول سرع
ذا لعذابا ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما تقول احسن زيد وجها وتصب
عمرا يضرب فى سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشئ قبل اوانه وقع على الشحمة
الرئى وروى الرئى وهو الشحم الذى يذوب سرعا تقول الشحمة الرئى على
فعلى العامة تقول الرئى يضرب لمن لا يعينك فى قضاء الحاجات وتقول فى
عاثور شر دعاثور شر اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه او هيت وهيا

فارقعه اى اصلح امرا فاصلحه او زن ارض وادى عامر كما يضرب للشيء يذهب ويذهب
من كان يصلحه وويل للشجي من الخلي ذكر قصته في حرف الصاد عند قوله
صغرا لها مرا لها وهذه رواية لاخرى قال الهدلي وهو محمد بن سلام الجمحي اول من قال
ذلك اكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة ودعا الى الاسلام بعث اكثم ابنه جشيشيا فاتاه فجزه فجمع بني تميم وقال
يا بني تميم لا تحضروني سفها فانه من يسمع يحل السفيه يوهن من فوقه ويثبت
من دونه لاخير فيمن لا عقل له يموت سيئ وخلتي ذله واذا رأيتم مني حسنا
فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني استقم ان ابني شافهه هذا الحي مشافهة
واني لجزه وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق
ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان وترك الحلف بالغير وقد عرفت ذا الرأي منكم
ان الفضل فيما يدعو اليه وان الرأي تركه ما ينهى عنه ان احق الناس بمعونته محمد
ومساعدته على امره انتم وان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن
باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر عليه وقد كان اسقف نجران يحلف

نصفه وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى انه محمد اوكونوا في امره اوا
ولا تكونوا اخرا ايتوه طالعين قبل ان يأتوكم راهبين ان الذي يدعو اليه محمد لم يكن دعا
كان في اخلاق الناس حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسألكم اشياء لا تنزع منكم ابدا
واصبحتم اعز حي في العرب واكثرهم عددا واوسعهم دارا فاني اري امرا لا تجتنبه
عن ان لا تاذل ولا يلزمه ذليل الا عن ان الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له ما
بعده من سن له عمر الغلام واقدى به التالي والعزمة حزم والاحتلاف عجز
فقال ما اكثر ثوره قد خرف شجلم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي ولهفي على امر
لم اشهده ولم يسقني وردوا حياض غنيم اي ما تؤثر قال الازهري الغنيم اللون
كذا لعله اخذ من الغنم وهو الاخذ بالغنم من شدة الحر ومنه
وغنم نجم غير مستقل وتركيب الكلمة يدل على السواد وانغلاق كالغنمة
هي العجمة ومن ماء اسن مسامه والغلقة متصفرة فاه وروى ثعلب عن الشاء
المعجمة ثلاث ولا ادري ما صحته وسع زقاع قومك زقاع اسم رجل كان
شريرا يقول اوقرنا شرا قال مورج وربما قيلت في الخير وهي في الشر اكثر وانما يقال

ذلك للجاني على قومه ورثه عن عمّه رقوب الرقوب التي لا يعيش لها ولد فبني
أراني بلا أخ بها وقعوني بفتح الغين وكسر اللام اي في داهية
قاله ابو زيد قلت وهذا اللفظ في امثاله المفعول على المشالج على وزن تفعل
وكذلك يرى على القاضي ابي سعيد الا انه قال ابا الاحفظ الا تغلس كما اشبه انا
ها هنا وأجبارها من وبار فارها ويروى من تولى فارها قاله عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري اي احمل ثقلك على من
تستغث بك واجبذا وطاءة الليل قاله رجل ركب دابة وقد مال على احد
جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم نزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته
ضرس لمن خالف نصيحته وأهل عمر وقد أضلوه قالوه هو عمرو بن الاحوص بن
جعفر بن كلاب قاله ابو عمر لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الوالد
في وأهل ما أهلك صلحبه بيده أو بني درم هو درم بن دب بن مرة بن ذهل
ابن شيبان قال ابو عمر وكان النعمن بن المنذر بطلب درما وجعل لمن
جعلا لمن جاء به او دل عليه فأصابه قوم فاقبلوا به اليه فمات في ايديهم قبل ان

يبلغوا به فقيل اودى درم يضرب لمن لم يدرك ثباته ولغ جرى كان محسوما
قال ابن الاعرابي جشمته اي اجلبته ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين
هكذا رواه ابن كثوة لضرب استكثار الحرص من الشيء قد عليه بعد ان
لم يكن قادرا وجدتني الشحمة الرثة طرفا اي رقته الطرف اي
وجدتني لا امتناع لي عليك ولوع وليس لشيء مرد اي هو حريص على
ما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد وقعوني ام خنور مثل تنور وام خنور
مثل سنور اي في نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال الخنور اي في داهية ويشرب
جملها من الماء اصله ان رجلا نزح امرءة نمقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقا
بطن مر به فسقاها فرأى جملها ومشى عليه فعرفهما فقال ويشرب جملها من
الماء يضرب عند التهكم بالمنعوت وعدد عدد الثريا بالقمر وذلك انهما ملتقيان
في كل شهر مرة او ردك ما لم تصد اي نطفت على الرد قدر على ردها من كلمة عوراء
او رجت حنابة شعثا وأبطنا بطن اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها
قوم فدفع ابوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل عنها فهو له فعجلوا فلم يصلوا اليها حتى

وقف بباب غلام يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت وا بطينا بطن اى حمق باطنا نصا
المفضل اى لا تعطه الامن باطنه فلما امرته طبق المفضل فقال ابوها وا بطنك
وهو انك يعنى ستزن سغب بطنك وانها تكون حسن الفهم والظفر
وكان يقال اسأ على الناس يضرب للمسيء ثلث كل عالم ولد وويل امه من زوجين
هذا مثل قولهم بعض الشر اهون من بعض وويل للعالم امر من جاهله قال اكثم
ابن صيفي في كلام له وروى وويل عالم امر من جاهل وويل اوسع لك
اى تأخر تجد مكانا اوسع لك وقال في ضده امامك اى تقدم وجه عدوك
يعرب عن ضميره وهذا كقولهم البغض بين العيان ولا يعني من الحذار ان يثب
هذا قريب من قولهم ان لشاة ان لوت عناء اوسع القوم ثوبا اى اكرمهم معروفا
واطولهم يدا كما قال غمر الرداء اذا كل سخيا الوفاء من الله مكان اى الوفاء
عند الله محل ومنزله وهذا كما تقول لمن قلب فلان مكان يضرب في مدح الوفاء بالوعد
ويروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان
عند موته ارسل اليه فزوجه وقال اكره ان القى الله بثلث النفاق الرافقة خير من الرافقة

يعنى

يعنى الوفاية وهي الحفظ اى حفظ الله ايا كم خير لكم من ان تسألوا فتزوجوا الرافقة يجوز ان
يكون بمعنى المصدر كالوافية ويجوز ان يكون الفاعلة من الرفقة يضرب في اعتمام الصحبة
اودى عتيب قال ابن الكلبي هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن ازد
وهو اخو من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبيانا لم
نزل حتى يقتلوا فلم نزالوا عنده حتى هلك فنجت منهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب
كما قالوا اودى درئم وال علي بن زيد

ترجيها وقد وقعت لغير كما ترجو اصاغر كما عتيب

وقعوني ام عبيد تصالح حيانها اى وقعوني داهيه وام عبيد كنيه الفلا
ولود الوعد عاثر الانجاز يغرب من كثر وعده وثقل نقده وجبته لابسا
اذنيه اى متغافلا ليست لغالب اذني حتى اراد بوهطه ان يأكلوني
اى تغافلت حتى اراد ان يأكلوني والباء في قوله بوهطه بمعنى مع اى حتى اراد هو مع
وهطه ان يأكلوني يريد جلست عنهم حتى اسكتوا وصل ربيعة بضة فقال
وصل الضة الغزال وسوء الحال اى غير عيشه عليه ووصل خيره بشر وشد

للاعشى

قال الشاعر

ثم وصلت ضرة بن بيع **وقعت** في مرتعة بغيثى المرتعة الخصب نقال ظلو
في مرتعة من الحش وعيشى اى افسدي يضرب للذى لا يحسن ايالة ماله اذا قدر على كثرة مال
قال الفراء نقال كانت لنا البارحة مرتعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره نقال للدابة اذا طرقت
الذبان رأسها رتعت قال مصاد بن زهير

سما بالرانخان من المطايا قوى لا تضل ولا تجور **الوحشه** ذهاب الاعلام

يعنى ان الوحشه كل الوحشه ذهاب العظام امانى الذى امرأ ودّع ما لا مودعه
لانه اذا استودعه غيره فقد ودّعه وغرّبه واعله لا يرجع اليه ابدا **الوقش** يعدن

فتعدّ الوقشا من يدن للوقش يلاق نفسا **الوقش** الجوز يقول حبّ الشراز فال

شهم يعيش كما تنو الضحاح من الجوز فقعد بها **وقعو** في هوة تراى ارجاؤها

اى نواحيها انشد ابن الاعرابى

واشعث قد طال تنازع رأسه دعوت على طول اللأى ودعانى

مطوى به في الارض حتى كانه احو سبب يرمى به الرجوان

اى كانه في بئر يضرب به رجوانها مما به من النعاس **وزيا** يقطع العظام بزيا اى

وراه الله وزيا وهو ان ما كل القيح جوفه يضرب في الدعاء على الانسان **وقعو** في ضلع منكرة
يضرب لمن وقع في مكروه وكولك **وقعو** في حرة رجيلة تقال حرة رجلا
ورجيلة اذا كانت كبيرة الحجارة يستدل المشى فيها **وشيعة** فيها ديان ينقد الوشيعة
مثل الخطيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة
والضعفة ولا بعير ولا معيث **اودى** بلب الحاتم المطروق تقال اودى به اذا
اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الذى يضرب للعاقل يخدعه الجاهل
ومورد الجهال وبئ المنهل **المورد** والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من
نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبئ الذى لا يستمرأ ولا يسمن عليه المال يضرب في النهى عن
استعمال الجهل **اودى** ما نام عنه الفارط تقال للذى يتقدم الوارد فارط وفرط
لانه يتقدم فيهيئ الاشية والدلا يضرب لمن نال بغيته من غير تعب
اود من عشك شول العرفط **اود** افعل من المفعول والعرفط من العضاه مهدشول
العرفط النزر والشول من عشك يضرب لمن مهد بتعب ونصب من العيش
اوقد في ظليفه لاشلك الظلف والظليف من الارض التى لا تؤدى ثمرا لصلابتها زعم

وهو الموجود ومثل هذا يشد اعنى ان بنى افعل من المفعول

انه اوقد في ارض لاما تثبه احد طلبا للقرى لسنة بخله يضرب للواجد البخيل

واحدة حالان من الدوامي السبع الظاهرة يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما يخاف عليه **وحي في حجر** الوحي الكتابة يضرب عند كتمان السر الى مرة **وحي في حجر** لان الحجر لا يجر احدا بشيء اي انما مثله **وقع** الكلب على الذنب هذا من قول علامة مولى بن عباس رضي الله عنه وذلك انه سئل عن رجل غضب رجلا ما لا عظيما قدر المغضوب على مال الغاضب اما خذ منه مثلما اخذ فقال علامة **وقع** الكلب على الذنب ليأخذ منه ما اخذ يضرب في الانتصار من الظالم **اولى** الامور بالنجاح المواظبة والالحاح يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد

ما على الفعل من هذا البأب **أوفى** من السموءل هو السموءل بن حيان بن عادياء اليهودي وكان من وفائه ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا وراحلته بن الحجاج ايضا دروعا فلما مات امرء القيس غزاه ملك من ملوك الشام فحرز منه السموءل فاخذ الملك ابنا له

وكان خاجم

وكان خاجا من الحصن فصاح الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت ان امرء القيس لم يدع عندي من عشيرتي وانا الجو بينهما انه فان دفعت الي الدروع والا ذبحت ابنك قال اجلني فاجله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموءل بالدروع الموهم فدفعها الى ورثة امرء القيس وقال في ذلك

وفيت بادرع الكندي اذ ظاعنوا ... وفيت بالمتثلم

وقالوا انه كنز رغيب ... ولا والله اغدر ما مشيت

بني عاديا حصنا حصينا ... وبيرا كلما شئت استقيت

ويروى اذا ما ضامني ضيم ابيت ... وقال الاعشى في ذلك

شرخ لا تتركني بعدما علقت ... حبالك اليوم بعد الغدر اطماري

كن كالسموءل اذ طاف الهمام به ... في جحفل كسواد الليل جرار

خيره خطتي خسف فقال له ... ما انت سامع جار

فشك غير طويل ثم قال له اذهب أسير كل الى مانع جارى
ان له خلقا ان كنت فاتله وان فلت كرما غيره عوة اى غير جبان
أو فى من عوف بن محلم كان من وفائه ان مر وان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل
فقتلوا ثم جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها والت
له امه انك لختال يا اسير كانك جئت بمر وان القرظ فقال لها مروان وما تركين من
مروان قالت غطمش فوالله قل ولم تركين من فوارسه قالت منه يعير فقال مروان
ذاك لك على ان تودينى الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب فى ذلك ان
ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات خلف بنو عبس سلبه وفرسه ثم انهم
الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذى اصابها
عمرو بن قارب وذؤاب بن اسماء فسألها مروان القرظ من انت قالت الخماعة بنت
عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان يعبس الفحول وقال لها
غطى وجهك والله لا سطوا به عمرو حتى ارد ك الى ابيك ووقع بينه وبين بنى
عبس شر بسببها وقيل ان مروان قال لعمرو وذؤاب خماعة فقالا

قد حكمناك

قد حكمناك يا ابا معبان قال فانى اشتى بينها منكما عمة من الاصل وصمها الى اهله
حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واحرمها وآكلها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها
الى منازل بنى شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل ابيك قالت هذه
منازل قومى وهذه قبة ابى قال فانطلقى الى ابيك فانطلقت فخبرت بصنيع مروان فقال
مروان فما كان شأنه وشأن قومه فى امر خماعة ورد ها الى ابيها
ردت على عوف وخماعة بعدما خلا لها ذؤاب غير خلوة خاطب
ولو غيرها كانت سبيته رمحه لجاء بها مقرونة بالذوائب
ولكنه القى عليها حجابه رجاء الثواب او جزاء العواقب
فدافع عنها نائبا وقبيله وفارس يعبوب وعمرو بن قارب
فاديتها الا ثمين نصفها بكوم المتالى والعشار الهوارب
صهابية حمر العثانين والذرى مهاريس امثال الصخور مصاعب
وساق معه فكان كلما يلام عند خماعة فلها قال ذاك لك على ان تودينى
الى خماعة بنت عوف بن محلم فقالت امرأة ومن اى عمة من الاصل فاخذ

عودا من الارض فقال له ذلك بما قضت له العوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان ائتني
به وكان عمرو وجد على مرة وان سأل امرا قال الا تعفو عنه حتى وضع يده في يده فقال عوف
حتى جاءه الرسول فقال جاءني امرك ولست لله سئل فقال عمرو بن هند قل له اني لا اعفو
عنه حتى تضع يدك في يدي فقال عوف وضع يده في يدي على ان يكون بلاي بنهما فاجابه
عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمرة وان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين
يديها فعفى عنه وقال عمرو لاجرنها الى عوف فاسلها مثلا اي لاسيدنه بنا ديه
وانما سمي مرة وان الفرظ لانه كان بغزو اليمن وهي مناب القرظ اوفى من الحارث
ابن ظالم كان من حديث وفايه ان عياض بن دبيعة مر بعاء الحوث وهم
يسقون فسقى فقصر شناره واستعار من ارشيه الحارث فوصل رشاه فاروى اهله فاغار
عليه بعض حشم النعمان فاطردوا بله فصاح عياض يا لجار يا لجاراه فقال الحارث مني
كنت جارك قال وصل رشاي برشايك فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك الا في بطن
قال جوار ورب الكعبة فاتى النعمان فقال است اللعن لاغار حشمك على جاري عياض بن
دبيعة فاخذوا اهله وماله فاردد عليه فقال له النعمان افلا تشد ما وهي من ادمك

سمدان الحارث قتل جابر بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحارث هل
تعدون الجبة الى نفسي فارسلها مثلا اي انك لا تهلك نفسي ان قتلتها فتدبر النعمان
كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسلمى بن عبد الملك حين وفا
ليزيد بن المهلب لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه على كل جار جار ال المهلب
كما كان اوفى ذا بنا بنى ابي دبيعة وصمومه كالمغنم المنهب
فقام اولياء الله ابن ظالم وكان متى ما تسل السيف يضرب
اوفى من ام حسل هي من رهط هوذة بن دوس وهم من اهل السراة وكان من وفائها
ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل اباها زيد الزهراني من ازد شنوءة
وكان صهرا الى سفين بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن
الخطاب ليقتلوه فسعى حتى دخل منزل ام حسل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ديلان
السيف على الباب فقامت في وجوههم فذببتهم ونادت قومها فمنعوها فلما قام
عمر بن الخطاب ظنت انه اخوها فاتته بالمدينة وقد عرف عمر القصة فقال اني
لست بخيبة الاخي الاسلام وهو عاذ وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها

على انها انه سئل أوفى من آل حنبل وهو ابو حنبل الطائي ومن حديثه ان امرأ القيس
ترك له درعه الملك وماله وسلاحه ولابي حنبل امرأ تان جليلة وثعلبة فقال
لجليلة رزق ال الله به لا ذمة له علك ولا حول ولا عقد فاري لك
ان تأكله وتطعمه فوقك وذاك الثعلبة رجل اخرم بجد واسجار ل
واختار ل فاري لك ان تحفظه وتقي له فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم
فاخذ لبنها وشرب لبنها ثم مسح لطنه وجعل ثم قال

جراع السنة الشديدة
لقد ابيت وا غبد في جراع وان مبيت امان الرباع
لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزأ بالكراع

قالت الجليلة ورأس سانيه حشين تالله ما رأيت كاليوم ساقي واف قال ابو حنبل
مما سا فاغادر شرا فذهبت مثلا أوفى من الحارث بن عباد قال انه كان
اسر علي بن ربيعة في يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلني على عدي بن ربيعة
فقال له انا ادلك على عدي ابو مبني ال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم
فامره الحرث بن عباد فضمن له عوف ان يؤمنه الحارث اذا دله على عدي فقال عدي

انك عدي فخذه وقال الحارث في ذلك

لعف نفسي على عدي وقد اشعب للون واحتوته البدان

أوفى من خثعمة وهي خماعة بنت عوف بن محلم التي اجارت مرون الفرظ
وقد مر ذكرها عند ذكر أبيها أوفى من نكيهة هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة
قال حمزة هي نكيهة بنت قتال بن مشوخة له طرفة لان امرأ طرفة وزر
بنت قتال وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فاصاب
ولم يحد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثر قوم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له
واطلعوه حتى ورد وشرب فاثملا فهاجوه فعدا فاتقاله بطنه فوجد قتبه
فنكيهة فاستجارها فادخله تحت درعها فحاد في اثره فراوده تحت ثوبها فانتهره
خمارها فاذن اخوتها وولدها فجاد عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول
بعد ذلك كاني اجد خشونة اسبها على ظهري حين ادخلتني تحت درعها وبينه

قال سليك
لعمرك ما نكيهة حين قامت لتفصل السيف فاتر عوا خمارا
عبيت بها فكيهة حين قامت لتفصل السيف فاتر عوا خمارا

الأسبت شعر العامة بجعل

من الخفز ان لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا

أو قد من المجبرين ما لوهم اولاد عبد مناف بن قصي كانوا اكثر العرب ومالا على الملوك وقد مر ن قصتهم مستوفاة قبل هذا في باب القاف عند قولهم اقرش من المجبر بن

اوفق الشئ من شن لطبقه قلم جميع ما ذكره حمزة ها هنا في قولهم وافق شن طبقه والخالف ابن الكلبي الشن في القطامي والرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشن روي لشنه وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربعه وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة انصفت بها منها فقيل وافق شنا طبقه واشد

لقيت شنا اياد بالفا ولقد وافق شنا طبقه

أو لم من الاشعث هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ومن حديثه انه ارتد في جملة اهل الردة فاتي به ابو بكر رضي الله عنه اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروه بنت ابي قحافة رغبة منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق فاختط سفه ثم لقيه ذاود اربع الاعرفيها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دار امن

دور الانصار فصار الناس حشدا الى ابي بكر وقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف من السطح وقال يا اهل المدينة اني غوبت بلدكم وقد اولمت بما عرقبت عليه كل انسان ما وجد وليغد علي من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا رئي يوما اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال الثقال العظايم

لقد سل سقادا من مذكان مغمد الدى الحرمنه في الطلى واجماجم

وقال للفتى الكندي يوم لقائه ذهبت باسنى ذكر اولاد دارم

وقال الاصبغ

ان حملة الليثي متسخطا لهذه المضاهرة

اتيت بكندي قد ارتد وانتهى الى غاية من نكث مساقه كفرا

فكان ثواب الكفر تزويجه البكرا ولو انه بقي عليك نكاحها وتزويجها منه لأمهرته مهرا

ولو نفذ الوثاب مثلها لانجحته عشرا واتبعته عشرا

فقال لابي بكر لقد شبت بعدما ترشا واحملت الشابة والذكرا

اما كان ايتم بن مرة واحد تزوجه لولا اردت به الفخرا

ولوكنت لما ان اماك قتله لاحرزتها ذكرا وقد منها ذخرا

فاضحى ترى ما قد فعلت فريضة عليك ولا حمدا حويت ولا اجرا

اوفى بذا من الاشعث وذلك ان مذحج اسرته فقدى نفسه بما لم يفد به عربي

قط ولا ملك ولا سوقة ثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملوك الف بعير وفي ذلك

قول عمرو بن معديكرب فكان فداؤه الفي فلوص والفا من طريفان وتلد

اوجى من عفوبه الفجاءة واوجى اعجل واسرع من قولهم الوحى الوحى اى العجل العجل

والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر رضي الله عنه فاتى ابا بكر

مع رجل من بني اسد يقال له شجاع بن زرقاء كان نكح في دهره نكاح المرءة فتقدم

ابو بكر في ان يؤجج نارا لهما عظيمة ثم زج فيها الفجاءة مشدودا فكما مسته النار

سال فيها وصار فحمة ثم زج شجاعا منها غير مشدود فكما استعلت النار في بدنه خرج

منها واحترق بعد زمان فعال الناس بالمدينة اوجى من عفوبه الفجاءة فذهبت مثلا اوغل

من طفيل زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني

عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير ان يدعا لها وكان يقال له طفيل الاعرابي

وطفيل العرائس وكان اول رجل لابس هذا العمل في الامصار فصار مثلا يضرب لكل من

يشبه به فيقال طفيلي فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى الطعام لم

يدع اليه وارش ويقول لمن فعل ذلك على الشبع واغل واهل الامصار يسمون من فعل

ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

اوغل في التطفيل من ذباب ... على طعام رد على شراب

لو اصل الوغد في السحاب ... لطار في الجو بلا حجاب

وقال آخر

اوغل في التطفيل من مثمود ... الزم للشواء من مسهود

يعمل في الشواء والقديد ... اطيب جاء مضى من الحديد

وزعم الاصمعي ان الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعا قال وهو مشتق من

الطفل وهو اقبال الليل او النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن

الاعرابي يقال للطفيلي اللعمظي والجمع اللعامظة وانشد

لها مفلة بين الحصا وجآيها ... اذا اكالون من سقط السفى

اولغ من كلب من الولوغ في الاناء فاما قولهم اولع من برد فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه واما قولهم اوضح من مرءاة الغربة فلان للمرءة اذا كانت هدية في غمارها كون مرأى انها ابدا جلية تشهدها امرؤ وهي اوطأ من الربا بها مثل حكاه وضوه المبرد وزعم ان العاكل صناعه من قاله احق بها ممن سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقا على العمل اشد من العمل الذي يتقى عليه من ان تشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما حكى عن اكثم قوله الجايع انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يشغل الاذى في تنزل الشهوة لما يرجو من تعقب العافية اوحى من صدى من طرق الموق اوضع من ان توضع اوجح من ريح ومن زج اوقل من وعل ومن عفر اوشب من فهد افحم من ضب اوفى لذمه من عير اوفى من كيل الزيت اوجد من الما ومن الثران اودق من الرمانه اوسع من الرهناء ومن اللوح اوثق من الارض اوطأ من الارض اوهن من بيت العنكبوت اوهى من الاعرج المولدون

رعفت لواتقظت رقة نفسك نهب وضيعه عاجله خير من رجح بطئ
وقع اللص على اللص وجه يرد الرزق وقع ثقبه على كنيف وجه
مدهون وبطن جايع واجد امه لضرب العزيز وقعت الجره ولبنه في الما
قالت الاجره وا ابتلالاه قالت اللبنه فماذا اقول انا وعد الكريم الزم من دين
الغريم الولد ثمره الفواد الوجه الطري سفنجه الوشبه على وزر الامكان
الشقيه في نص الحديث الى الهله

الباب السابع والعشرون

نما اوله ها ... هي به على رخو الهدنه في الدم

للعرن اللين والسكون ومنه قيل للصالحه المهانه لانها ملاينه احد الفريقين
الاخر ومنه قول الطهوي ولا ارعون اكاف الهوينا اذا حلو ولا رون الهدون
والرخو تغيير الطعام وغيره مما نصيبه من الزخان يقال منه دخن الطعام يدخن
دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر
والنيات نهل بالرمل اوشل الوشل الما المنحدر من الجبل يقال جبل واشل

نقطر منه الماء ولا يكون الا رمل وشل يضرب عند قلة الخير والشيء لا يوثق به وللبخيل
لا جود شيء هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له تقال لمن نجبت الناقة على ما لم يتم ونكاله
ونجبتها انا اذا اعنتها على ذلك واللقح للنوق كالقاح للانسان ولقحت تلقح
لقحا ولقاحا والناقة لاقح واضوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له الماء يضرب
في التشبيه ويروى لما لقحت له اي للقاحها اي لقبول رحمها ما الفحل استوى الصدق
للشبه وما مع لقحت للمصدر هبن لين واودت العين يقال ان المثل سار من قول
دغة وذلك ان صواحبها حسدنها على انساع كفل لها جبد فجعلت تبسط
اذا ركبت تقول لها ويحك يا دغة ان انساعك تبسط واذا سمع اطيطها الرجال
قالوا هذا ضر اطدغه لو انك دهنتها فهو ابين لها وابقى فذهب عنك هذا الذي
تخافين علاه قالت فاني فاعلة فما زالت تحمل الدهن في الادقاح
فلما صار الادقاح السمن في يدها اخذت تسعا من انساعها فقطرت على بعض نواحيه
من السمن فاسود ولان بعد ذلك فالت دغة هبن لين واودت العين يعني
بالعين حسن النسع يضرب لمن هم باصلاح شيء فافسده بل اهلك خيبه وقال الفرع

يضرب

يضرب لمن نزل به امر فتقال له صبرا فقد كنت عرضة لاعظم مما نزل بك
هو العبد زملة اي قيده قد العبد يقال هو العبد زملة وزملة وزملة والفعل
تعاقب اللام في جميع الوجوه تقال زملت الفرح وزملته اي سوسته وخجته
تقال قلح مزلم وزليم بكانه قال هو العبد مزلوما اي خلقه الله على خلقة
العبد حتى من نظر اليه رأى اثار العبد عليه يضرب للئيم وحلى ان الحجاج قال الجملة
ابن عبد الرحمن الباهلي اخبرني عن قتيبة بن مسلم فاني قد اردت التزوج به
يقال صلح الله الامير هو والله في صبابته الحي قال الحجاج اني والله ما ادري ما صبابته
الحي لكني اعطي الله عهدا لئن اصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طائفا قال هو والله
العبد زملة اي لا شك في لؤمه هاجت زبراء اصله انه كان للاحنف
خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء
فذهبت مثلا في الناس حتى قال الكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه
والازبر الاسد الفخم والزبرة وهي موضع الكاهل واللبوءة زبراء يهجم
عليه نقابا قال الاصمعي لي اهدي للبه بنفسه ولم يجن عنه ونصب نقابا على

المصدر اى نجيبه فجاه هو ملء راسه نعت للرجل يشتغل عنك بهمّ يحدث
له هو تفاغاد ر شرّ لعله ان رجلا مّر احد رجلا فاراد قومه ان اكلوه
فمنعهم فقالت حارثة لبيد ارى ظلولة وكان بهيم الوجه فراها انه فعل
دمامته قالت لم ار كاليوم تفاوا فسمّيها الرجل فقال هو تفاغاد ر شرّ قوله
تفاغاد ر شرّ موضع النصب على الحال اى هو شرّ اذا كان تفاغاد ر المعنى
لو كان هذا الفعل على اغاد ر كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما تقول
هو راكب جمل اطول وجوز ان يكون هو ضمير الشأن والامر وتفاغاد ر موضع الرفع
بالابتداء اى الامر والشأن تفاغاد ر شرّ من دمامتى يعنى لمن لا منظر له وفيه خصال
محمولة وقد تقال ى تفاغاد ر بالتانيث على ان يكون ى ضمير القصة او لان
الفعل مذكر وانّث هو الزم لكم من شعران تقصّ يريد انه لا يفارق قل لا
تستطيع ان تلقيه عنك يضرب لمن يتقى من قرينه ويضرب الفاضل الذى لا
يلزمه من الحقوق والقصّ والقضّ عظام الصدر يعيّره لا يحلق ويجوز ان يراد
بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقصّ تقول لا يفارقك ما تتقى منه وان تصدق

ازالته

ازالته كما لا يفارقك هذه الشعران وان قصدته قصك هو ازرق العين يضرب
لذى الاستشهاد على البغض والاصمعى يهمز من صفات الاعداء وذلك هو اسود الكبد يم
سود الاكباد وصهب السبال والمعنى كله العداوة وليس يراد به لون الرجل ولا ادرى
ما اصله من النعت هو على خدر عينه الخدر والخدرة الحرقة يضرب لمن
يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه هم يمثل حرقة البعير يضرب لمن هو فى غضب ونعمة
وذلك ان حرقة البعير اخشب ما فيه لان ما يعرفون مقدار سمنها وفيها بقى اخر البقى
وفى السلامى قال الاخر يذكر ابلا

لا تستكين عملا ما انقين

ما دام مخ فى سلامى او عين يمثله هم فى مثل حولاء الناقة قال اللحيانى
الحولاء والحولاء من الناقة هو قايد السلا اى يخرج قبله ويراد به كثرة الحشب
لان ما الحولاء اشد ما ء حضة قال الشاعر

باغن كالحولاء زان جنابه نور الدكادك سوقه تتخضد

قال ابو زيد ترك الارض مخضة كانها حولاء بها قصيصة رقطاء وعن وجه خاصبه
وعوبه كانه الغمام من سراة هو يقرع سنّ نادم ويروى سنّ الندم قال اخر

اذا كلبت قسّ لخيل مغيرة على الفين يقرع سن خزيان نادم

اهلا بجارك اشد مضغك يعني انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فتكون اهداده
اشد لمضغك هو لحط في هواه اي لعثرة منفعته وهو مثل قولهم هو يحطب في
حبله هذا امر ليس دونه نكبة ولا ذبح النكبة ان تنكبك الحجر والذبح
شق يكون في باطن اصابع الرجل يضرب الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا
لم يكن فيه حجارة ينكب ولم يكن في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير
هيهات تضرب في جد بارد هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم
بغير تنوين والتنوين ايضا يجوز ايهات تالية وايهان بالنون تضرب لمن لا مطمع
فيه وقوله لخادع الخلاء عن اموالهم هيهات البيت هيهات اذا اذا
قوله للرجل يعوله ان لبنت تقول هيهات اذا ولا اذا اذا اي ولا اغنى عنك غنا الهابي
شيء من الكلا يقال هبا الجرم يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا اي كالهباء
في الرقة وكبا الجمر اذا صار رمادا وهو ان يخمد ولا يضرب للعاسل يزيد فساد
احدهما على الآخر هي تبوح هبوحهم على غبوقهم يضرب لقوم يدعون على ما ظهر منهم

وقال

وقال بعضهم اي ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق هيهات طار غرابها بجزء ذانك
يضرب للامر الذي فات فلا مطمع في تلافيه ومثله متى عهدك بأسفل فيك هولاء
عيال ابن حوب يضرب لمن اصبح في جهد ومشقة والحوب الشدة هذا الذي كنت
تخبأ بن تخاطب امرءة ظن بها جملا لا تشتريه فلما رآها خار ظنه وقال لها
الذي كنت تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا منه هيهات من رغائك
الجنين الرغاء الضجيج والجنين تشوق الى الولد او وطن تقول بعد الجنين من
الرغاء يعني ان بينهما في قرب المختلفين في احوالهما هيهات تطريق مع الرجل
كتب التطريق ان تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل فنال اليد فهو
البتن وهو مذموم وربما يموت الولد اذا ولدت لذلك يضرب لمن ركب
طريقا لا ينتهي به الى الخير هيهات مخفى دونه ومرمض المخفى
موضع يخفى فيه لحشونته والمرمض موضع يرمض فيه اي يحترق وحزازة
رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب
هو ابن شقّ فلبع الجبان الشق الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد

قوله هو صاحب نصفان في الدعوة وفي الهوى وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه
ولا تشكن الله يصرف الهوى جبل الوداد هنيئا مريئا غير داء مخامر
سمع الشعبي قوما منقصونه فقال هنيئا للبيت قالوا وكان كثير اخطه البصرة
ينشد اشعاره فمر به عمر مع زوجها فقال لها زوجها اعضيه فاستحيت من ذلك
فقال لها لتعضنه او لاضربنك فلانت من تلك الخلقة فاعضته وذلك انها قالت
كذا وكذا يعم الشاعر فعرفها كثيرا فقال
يكلفها الخنزر شتمي وما بها هوان ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت
الهوى الهوان اول منزل لذلك جل من سمى ضبه تقول اسعد بنفس وصف الحب
فقال ما اظن من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كمن كون الماء في الحجر فلا
ادري ان ركبته توا ام ان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما
اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا هذا اخو منزل بتركل
يضرب لكل شئ قد استحوذ ان تملك من رحل وجوار او غيره قال ابو عبيدة

هذا

هذا حق منزل بتركل الذئب يعوي والغراب يبكي هو مكان الفرا من
آمنت الحمل يضرب لمن لزم شيئا لا فارقه البتة هذا اوان شدكم فشدوا مثل
قولهم هذا اوان الشد فاشتدي زيم هو لك على ظهر العصا مثل قولهم هو
على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة هو كداء البطن لا يدري اين
يؤتى هم المعا والكرش يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال
يا بهذا النائم المفترش لست على شئ ففم فانكمش
لست لقوم اصلحوا امرهم فاصبحوا مثل المعا والكرش
هو حيا ما راخه ما راخه امرءة كانت تخفي فعثر عليها فنبش فقيل لها ضربك
فرط الوقاحة هاديه الشاة البعد من الاذى الهادية الرقبة والكتف
والذراع وبعدها من الاذى يخبئها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر
وفي قبائل قضاعة كميلة تقول لها بلى وفهم لانا كلون الاكلية لقربها من الجواعر
ولانها طبق الاست هدمة الثعلب يعني جحره المهدوم يضرب للقوم
يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح هو دبح بدك ربي وبما وبم

دَرَجَ بِيَدِكَ المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع
يدك قاله الشيباني وكذلك قال ابو عمرو ونصب دَرَجَ على الظرف كما قال الفرزدق
دَرَجَ كتابي ردي المنذري كدرج نصب الراكما قبل ذهب دمه كدرج الرياح
اذا اطل دمه وكذا هو على اجل ذا اعجل اي الامر فيه اليك يصرف في قول المتناول
قال الاصمعي يضرب للرجل لخالف اخاه في شيء متمسكا باخائه واسفا عليه
اي هو كما تهد طاعة وانقيادا لك وجعل الدعاء عرفا في اليد يهذا عرفي لك
كله تقول المنقاد الخاضع اي الامر بيدك فاصنع ما شئت هو عندي باليمن
اي بالمنزلة الشريفة وتقول في ضده هو عندي بالشمال اي بالمنزلة الخسيسة قال
ابو خراش الهذلي رأيت بني الحلان لما تضافوا فجوزوا سهمي دونهم في الشمائل
اي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة هم عليه يد واحدة اي مجتمعون
ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم هلك فلان على رجل فلان اي على
عهده روى عن سعيد المسيب انه قال ما انعم الله على رجل احدا من الناس
ما هلك على رجل موسى عليه السلام هذا رجل معروف اولى من قال ذلك لقمان بن عاد بن

عوص بن ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن
كاخيها لقمان في عقله وذكائه فقالت لامرأته اخبريها ان بعلي ضعيف وانا
اخاف ضعفه فاعيريني فراش اخي الليلة ففعلت فحملت بلقيم وقد عمل فيطش
باخته فعلق منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبته فقال
هذا رجل معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنما
لبالي حمق فاستحصت اليه فعنى بها مطعما
فاجلها رجلا نابها فجاء به رجلا محكما

قيل معنى حمق سكر وتقال للخمر الحمق

هنيئا ولا نكه قال ابو عبيد اي اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري
هنيئا ولا نكه اي ظفرت ولا نكك بغيرها فاذا وقف على الكاف اجتمع
ساكنان فحركت الكاف وربما الحقوا الهاء السكون عليها ولا نكه اي لا نكبت اي لا
جعل الله منهزما منكبا او نحوه ولا تنكه بفتح الهاء تقول نكبت في العبد اي
هزمته فنكى ينكى نكا هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هنيئا ولم

تبكه اى وجدن ميراث من لم يتركه لهم فى امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه
امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعا فيه الكهول والكبار وقال الفراء
لفظه تستعمل العرب اذا اراد ذم العاية فى الحمد والشر اشد الاصمعى

فانصرفت عن ذكر الغوانى شوقه الى الله منى لا يناد وليدها

وقال الاخر ومنهن قيس لا ينادى وليده ويشتد

لقد شرعت كفا يهدين من يد شرايع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل لقولهم القوم اذا خضبوا وكثر اموالهم فاذا الهوى الصى
شى لم يخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى
لكل فيه وليد فدعا واشد

سبقت صباح فراتجم وصرت نوافيس لم تضرب

اى لبستم نوافيس تضرب ولكنها اوتاها هوى امه اى سقطت وهذا اعم
لان يراد به الوقوع واغاثما عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوى امه ما بعث الصبح غاديا وما ذا يودى الليل حين يؤوب

هل

هل لك فى امد مهزوله قال الاصمعى معناه هل لك فى امد مهزوله قال الاصمعى معناه هل لك فى امد مهزوله قال الاصمعى معناه
به الى الله من المرء اى يهدى لا طمع فى مكه فى حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس معها
شى قال الاصمعى معناه حلابه تضرع وتقاء طمع الولد فى احسان الام هذا القضاء
لا تقاضانى المجلب قال ابو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركه
يغيران على قوم على اجلهما فاتيا بلادهم فاغارا فقتلا رجلا من قومهم فنذر
بهما فاخذ عليهما الطريق فاسراهما جميعا فقال لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ
انا قتلته وانا اثار المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفانى
وانا الشاب المقتبل الشباب وانا لكم الثار المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا
فى فداء الشاب فقال رجل من قومهم هذا القضاء لا تقاضانى المجلب وروى
المشعل وهو انا بيد فيه اى هذا لمصافاه لا مصافاه المواكلة والمشاربة
يضرب فى كرم الاخاء هذا وان الشد فاشتد زيم زعم الاصمعى ان زيم
فى هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل يومر بالجد فى امره
وتمثل به الحجاج على منبر مجن ازعج الناس لغلا الخوارج وارادا ابو عبيد

هذا مع

هذا المثل مع قولهم ليس لعشك فادرجي يضرب للمتمدح بما ليس عنده ثم باخراج
نفسه منه ولا تشبه بينهما الا ان هذا اراد ليس هذا وقت الجماح بل هذا وقت
الكر حتى يكون ليس هذا بعشك فادرجي مما كفى سيء ان يضرب للانسان
الى غايه يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهايه
تجلي عن سؤال احدهما لا محاله ومثله قولهم هما كركبتي البعير قال
ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبه الفزاري يمثل به لعلقمه بن علاثه وعامر
ابن الطفيل لجعفر بن حبناء الكلابي فقال انما كركبتي البعير لانهما جعفر
يقعان معا ثم ينفرد احدهما على الاخر وذلك انهما انتهيا اليه مسنا قاما لكل واحد
منهما بقتبه وامرهما بالانزال وما تجاحا جاز اليه فلما هدأ الرجل اتى عامرا
فقال له ما اذا جئتني فقال احتبك لتفرني على علقمه فقال بئس الرأي رأيت وسألت
ما سولت لك نفسك افضلك على علقمه ومن امره كذا وكذا بعدد
مفاخره ومآثره وفرسه وحسبه والله لئن رأيتك غدا معه متحاجزين
الا لانفين عليك الطعن الذي به ويك غيره ثم تركه ومضى الى علقمه

فقال ما جاء بك قال احتبك لتفرني على عامر فقال ان كان عندك جلك اعلى عامر افضلك
وقدم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن فارقته الى لاحكمن له فما قام على عامر
شهرا واجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فما اصبحا قط لا نرجع ولا حطه بنا الى
الثنايا ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا ببعض الطريق لقيهما الاعشى
فسألهما عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمه ما لي عندك ان نفرت لك
على عامر قال مائه من الابل قال اجبرني من العرب قال اجبرك من شئت فقال لعامر
فان انا نفرتك على علقمه فما لي عندك قال مائه من الابل قال اجبرني من العرب
قال اجبرك من اهل السما والارض قال الاعشى اجبرني من اهل الارض فكيف تجيرني
ممن في السما قال ان مات احد من ولدك واهلك ودته وان مات لك ما شئت
فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمه فقال من قصيدة يهجوه به

اعلقم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعي دعامه ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
تنبيون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

فماذا تبتاع ان جاش بحران عمّكم ويحول ساجٍ لا يوارى الدعامصا

وكان لا يمدح الا من نفعه ومن هجاه وقعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن

آمن وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واما علقمة فلا هذا الذى كنت تحبّن

تقال حبيت حبا اى استحبيت واصل المثل ان امرءة سئمت وجهها وظهن منها

فمنها فقيل لها هذا الذى كنت تستحبين منه فقد بدا ما انكشف بضم ومن امر

اصلاح شئ فافسده هذا امر لا يتقى له قد رئى اى مر لا اقربه ولا اقبله

اهنا المعروف رجاه اى عجله من توهم الوحى الوحى العجل العجل هذا خبره

الثانين جزء بضم الشينين تفضل احدهما الاخر تقليل ونصب جزء على

التمييز هذا على الامكس ما لاتى الدير بضم وسوء اهتمام الرجل بشأن

صاحبه هذا امر لا تتول عليه الأبل بضم اللام العظم الذى لا تصبر عليه هو

اذل من حمار مقيد قال المتلمس

وما يقتسم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فما يبكى له احد

هو بعث الكلاب عن مراضها بضم للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حاجته

فتبعه الكلاب فقال لعنته اياها عن مراضها وتقال بل شر الكلاب بطلت تحتها

شيئا استرابه وحرصه على ما افضل من طعامها هل وقيت والنعم وتغلبت الانفاد

الاشراف والتغلى تجاوز الحد بضم لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له مما

يتماشتان جلد الظهر بان بضم للرجلين يقع عنهما الشر فيتقاحشان هو يزحاذف

وتقاذف للحاذف بالعصا والقاذف بالحجر والمعنى فى الادب لانها تحذف بالعصى

وتقذف بالحجى بضم لمن هو بين شرين قال اللحيانى تقال قال الوبر للارنب

اذان اذان عجى وكتفان وسائر كلهن تقال الارنب وبر وبر

عجز وصدر وسائر حقره نقره هم فى خير لا يظهر غوابه اصله ان الغرا

اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يحول الى غيره يضرب فى كره الخصب والخير عن ابى

عبيده وقد يضرب فى السنة الضا عن ابن عبيد قال ومنه قول الذبيانى

ولرهط حرقة وقد سورة فى المجد ليس غوابها بمطار

هو واقع للغراب كما تقال سالت الريح اى هبت وديع وقر قال الشاعر

وما زلت مذ قام أبو مَرْوان أنه كان غرابا بين عينيّ وافع

هو غُراب زَأْيه يكنى به عن الكاذب شبّهه **هو** احدى الاثافي يضرب للذي يعثر عليك عدوّك **هو** أنه لجبل ومعناه الصّدى حسب المتكلّم يضرب لمن يكون مع كل احد **هيهان** هيهان لجبار الاخضر قال الشّرّيف هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك أنه لما قتل ضبّة بن أدّ اغتمّ فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجبل قد لحق عنك ما اخذ فقال هيهان هيهان لجبار اي لا ادرك له وكان ذلك يضرب لما لا يمكن تلافيه **هل** عاد من كرم بعدي لذكوان قيل انه كان رجلا شحّا فصرف للرحل بعد من نفسه ما لم يعهد منه فقال له هل غيّرك بعدي غير اي استمرّ على ما عهدتك وشبهه **هل** ضاغ بعدي ضايع توضع في الخير والشرّ قاله ابو عمرو **هلمّ** دعي فصبي قيل ان اول من تكلّم به لعبس مامه وذلك انه كان اسمه اني عنزه فامره امّه ان تقصدها بالماء فيخرها فلامته على خروجها اياها فقال هلمّ اني فصدي يريد انه لا تصنع الاماء ما يصنعه الكرام **هو** اعلى الناس ذا فوق اي اعلى الناس سهما وتقول **هو** اعلى القوم كعبا وقال سعد بن ابي وقاص

لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يأل ان بايعوا اعلاهم ذا فوق اي افضلهم **هو** اصبر على السواف من ابله الاتي تضرب لمن تعوّد هلاك ماله **هو** امّعه وكذلك امّره ومما الرجل الضعيف امر اي الذي تقول لكل انسان معك وفي الحديث اذا وقع الناس في الشرّ فلا تكن امّعه قالوا وما هو ان تقول ان هلك الناس هلكت الا اسوة في الشرّ هذا رجل امّع وامّعه قال ابن السرّاج هو فعّل لانه لا يكون افعل صفة قال ويقول من قال امرءه امّعه غلط لانقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابي عبيد ويروى عن امير المؤمنين علي رضوان الله عليه بيتان في هذا المعنى وهما

ولست بامّعه في الخطوب أسايل هذا وذاما الخبر
ولكنني مبدة الاصغرين جلاب خير وفرّاج شرّ

هنيئا للضيغم ما اكل ضحّم اسم كلب قال الشاعر

فتقصدت منها كسابٌ وضرّجت بدم وغودر في المكرّ ضحّمها

ويروى ضخامها بالخاء تضرب في الشماته بهلاك العدوّ **هيهان** منك فيقعان هذا حين عمّد وما الهوازل ما جبل يقال له فيقعان قلت ولا ادري ايهما

للمعنى في المثل يضرب في اليأس من نيل ما يريد هذا مهذار بالكسر اي اكثر من
كلامك وتخليطك بالهذار وهو المهذار هو الضلال بن بهلال وتهلال
وفهلال وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه باطل بن باطل وروى الجاحظ
بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اي كما ان هذه الالفاظ لا تنصرف بافاد لذلك
هو قلت والسبب في تزكيه هذه الاسماء انها اعجمية في الاصل
فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل في العهد لكان وجهها الصرف كما
لو سمي رجل بحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل هو قرب المنزعة
اي قرب الهمة وقرب عوذ الرأي ومنه قولهم لتعلمن ايننا اضعف منزعة ومنزعة
الرجل رأيه هذه من مقدمات افاعيل اي من اوائل شرك هو
يقدع انفه القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة وهو اصله هو
يلطم عين مهران يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لمحلم

اذا ما اجتمع الجزي والكوفي والاعلم ... فكم من سني بني وكم من حسن بكتم
وكم عين لمهران اذا ما اجتمعوا تلطم ... هو ينسى ما يقول وال ثعلب انما

قوله هذا اذا اردت ان تنسب اخل الى الكذب هو يخضف حذاه اي يذلهم
حشه الصدق ما لمس منه اهلكت من عشر ثمانيا وحبت بسايرها حجبه
اي مهازيل ضعفه وال الاعرابي ومن الحجبة به نار اي حاجب لضعفها وال
غيره لحجبه السوء الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال هو يدب
مع القواد يضرب للرجل الشرير الخبيث اشتار الاعرابي
لما غر ومر ما له قرب وهو لا يدب مع القواد اصل هذا ان
رجلا كان يأتي بشنه فيها قرد فتشدها في ذنب البعير فاذا عضه
منها قراد نفر فنفر الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به هنا وهنا
عن جمال وعوعه العير اذا اراد ان البعد قالت هنا وها هنا وهنالك
وها هنا اذا اراد ان القرب قالت هنا وها هنا كانه يأمره بالبعد عن جمال
وعوعه وما مكان تقال اياك اذا سلمت لم اكترث لغيرك قال ابو زيد هذا كما تقول
كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فرأسه وقال ابو زيد وعوعه
رجل من بني قيس بن حنظله وال وهذا كقولهم الرجل كل شيء ما خلا الله جل

هو اهون على من طلبه يقال هي الربذة والعشلة ومما الخرقة الى بهنساء
البعير وقال يا عقيد اللوم لولا نعمتي كنت كالربذة ملقى بالفلا
الاصح الاسكة يضرب للذليل هو اسك الامة ويقال اسك الاماء يضرب للحقير المتن الذليل
والاسك جانب الفرج هم كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين وهذا لقولهم
هم كبيت الادم يعني ان فيهم الشريف والوضيع هم كالخلقة المفرغة يعني التي لا
يدري اين طرفها يضرب للقوم مجتمعون ولا يختلفون اهد جارك الادنى لا يعلك
الاقصى ويروى ولا يقلك اي اذا اهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك
ومن يروى ولا يقلك اي لا يفعل ما يودي الاقصى فكانه يامره بالاحسان اليهما هو
قاتل الشواة يضرب للذي يطعم فيها ويديغ ويروى قاتل الشواة اي الجدب
بان يحسن الى الناس وينفعهم هو عليه ضلع جاير ويروى هم يضرب للرجل يسل
عليه صاحبه هذا جناي وجناه فيه الجنى المجني ويروى هذا خباي
وهجانه فيه والهجان البين وهو احسن البياض واعتقه تقال ناقة
هجان وجمل بجان واول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدي ابن اخت جذيمه

وذلك ان جذيمة خرج متبديا باهله وولده في سنة مكلئة وضربت له
ابنية في نهر ورد فاقبل ولده يجنون الكمأة فاذا اصاب بعضهم
كمأة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خبأها في حجزته فاقبلوا يتعادون
الى جذيمة وعمرو يقول وهو يضرب هذا جناي وهجانه فيه اذ كل جان يده الى فيه
فمه جذيمة الى والزمه وسر بقوله وفعله وامر ان يصاغ له طوق فكان اول عربي
طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قال فيه المثل المشهور كبز عمرو عن الطوق
مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اختبيته لم آخذ لفيء حرم ما فيه اذ كل جان يده الى فيه
ما اكله هو عبد عين يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم
لامره وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان رأي فرضيك ظاهره
كهذا ما يرى بقامه يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل وهو يجد
لمائه وهو يريد بقامه خمسين ذراعا وضجرت هو اشد حمرة من المضعفة
وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة هو على اطرق الثمام وهو نبت ضعيف سهل
المتناول يشد به خصاص البيوت قالوا انه ينبت على قدر قامة المرعى يضرب

ن سهل الحجه وقرن النجاح **هو** جوّاءة دال الوزن دال الجوّاءة من الاحزار
وكهازه وبيضا وكان وزنها وزن الهندبا ينبسط على الارض نصف ممتد الرجل
الذى لا يبرح مكانه هذا الخلا ان يكد المغفر وروى ابو عمرو لا ان تكد
المغفرا دال لانه لا يجتمع منه فى سنه الا القليل دال الوزن دال المغافير تكون فى
الرمث والعشر والثمام والمغفر والمغثور لغات نصف فى تفضيل الشئ على
جنسه ومن نصب الخبر الكبير **هو** برقم فى الماء نصف للحاذق فى صنعته اى
من حذقه برقم حيث لا يثبت فيه الرقم دال الشاعر

سارقم فى الماء القراح اليكم على انا بكم ان كان فى الماء راقم

هذا بروض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء الدايم لا انقطاع له نصف
لمن نعطى قليلا من كثير **هو** يخيب فى جبله اذا كان لحى يذهب منفعته
ولكون هواه معه **هو** ثاقب الزند وكذلك وارى الزند نصف لمن بطلت منه
الخبر فوجد فى ضده **هو** كابى الزناد صلود الزناد اذا كان نكدا قليل الخير
قال لبنا الزند نكبو واكبوه أنا وفى الحديث ان ام سلمة قالت لعمى رضى الله عنهما

وهى تعظ

تعظه يا بنى ما الى رعيتك عنك نافرين ولا عن جناحك نافرين لا تعف
طرفا دان رسول الله صلى الله عليه وجها ولا تقدح زندا كان صلى الله عليه اكباه
توخ حيث توخى صاحباك فانهما بكما الامر تكما ولم نظما هذا خوا مومنى
نصيحته الك وان عليك حق الطاعة قال عمر رضى الله عنه اما بعد فقد قلت
فوعيت واوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هولاء النفر رعاع عشر
تطأطأ لهم تطأ طوء الرلاة وتلدد لهم تلدد المضطر فاذا نبهم لحوائجنا
واراهموني البا طل شيطانا اجرت المرسور رسنه وابلغت الرائع منشفانه
فنفر قوعلى فرقا ثلثا فصامت صمته الفذ من صول غيره وساع اعطانى شاهك
ومنعنى غايته فاما منهم من السن للراد وقلوب شداد وسيوف حداد عذرنى الله منهم
ان لا نهى عالم منهم جاهلا ولا يردع او يندد حليم سفيها والله حسبى وحسبهم
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون **هو** ق على جمرك ما نصف للغضبان
اى صببت ما على نار غضبك قال رؤبه يا ابها الكاسر عين الاغضف
والقايل الاول ما لم يلقنى **هو** ق على جمرك او تبين باى دلو ذ غرفنا تستقى

هو اوثق سهم فی کنانتی نضرب لمن یعتمده فانی ثوبک قاله مالک ان مسمع لعبید
الله بن زناد بن ظبیان النمری من بنی تیم الله بن ثعلبه وکان بیعه البصره اجتمعت
عند مالک ولم یعلم عبید الله فما اعلم اتاه رجل بالعود اجمع بیعه ولم تعلمی فقال
له مالک یا مطر والله انک لاوثق سهم فی کنانتی عندی فقال عبید الله وانصا
فانی سهم فی کنانتک لما والله لئن سمت معها لاطولنها ولئن تقدت فیها لاخرقنها
فقال مالک ما اعجبه الکثر الله فی العشیره مثلک فقال لقد سألت ربک شططا فقال
مقاتل بن مسمع ما خطلک وال له اسکت لیس مثلک یرادنی مال مقاتل یا ابن اللکعاء
لعن الله عشا درجت منه وبیضه نقوبت عن رأسک قال مالک ان اللقیطه انما
قتلنا ابال بکلیب لیلوم جوانی وکان عمرو بن اسود التمیمی قتل مسمعا یوم جوانی
مرتدا علی الاسلام وعبید الله فلما هو احد فتاک العرب وهو قاتل مصعب بن الزبیر
هما فی برده اخماس الخمس ضربت من برود الیمن قال ابو عمرو وال علی عمله ملک
یالیمن یقال له خمس قال الاعشی یصف الارض

یوما تراها کشبه الارنبه الخمس ویوما ادیمها نغلا

وقال بعضهم

برده

برده اخماس تکون خمسه اشبار یضرب للطیلسان خبابا وتقاربا وفعلا فعلا
واحدا وتشبه احدهما الاخر حتی کانهما فی ثوب واحد هو الشعار والدثار
الدثار الشعار من الثیاب ما یلی الجسد والدثار ما یلبس فوقه یضرب للمحقون بک
العالم بدخله امر ک هو مؤدم مشبر اصل هذا ان الادیم اذا صنع منه شیء
یجعل ادمته هی الظاهره یطلب بذلک لینه قال قد ادم یودم ایدامًا فهو مؤدم
وان جعلت بشرته هی الظاهره قیل ابشر یبشر یضرب للاکامل فی کل شیء ای قد جمع
بین لین الادمه وخشونه البشره هذا حظ جد من المبناه جد اسم رجل
من عاد کان لبیبا جازما دخل علی رجل من عاد ضیفا وهو مسافر فبات عنده
ووجد فی بیته اضیافا له قد اکثر من الطعام والشراب قبله وانما طی قومهم
جد طوقا فبات عندهم وهو یرید الرحله من عندهم فنفرش لهم رب المنزل
مبناه لهم والمبناه النطع فاموا علیها جمیعا فسلح بعض القوم الذی کانوا یشربون
فخاف جد ان یدرج فیظن رب المنزل انه هو سلح فقطع حظه الذی نام علیه
من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المبناه فارسلها مثلا

نضرب في براءة الساحة وقد ذكرته العرب في اشعارها قال مالك بن نويرة

ولما اتيتم ما تمنى عدوكم عدلت فراشي عنكم وسادي

وكنت كذي جنب فقد بسهمه حذار الخلاط جفنه بسواد

وقال خراش بن سمير المحاربي

كما اختار رجل خطه من فراشه ببراءة او امره اذ تزاوله

هرق هاذ قرقر ذنونا القرو الحوض حوض الركية يضرب للرجل يستضعف

ويغلب فما ثنه من عنيه وبخيه مما هو فيه هو يشوب ويروب الشوب

الخلط والراب الاصلاح واصله براب ولكن قال يروب لمكان يشوب يضرب

للذي يخطي ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يدفع عن

اصحابه اي يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اخطأ رأيه

ورجل رايب وريدان وقوم ريدى يضرب للرجل يروب احيانا فلا

يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره

ويروي هو يشوب ولا يروب قال الاصمعي معناه يخلط الآبي اللبن اي يخلط

الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن هو

نياء

السمن لا يجم يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا

وهذا مثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اي انه حسن السجية لا غائلة

عنده ولا سلوء ولا يغير عما طبع عليه قالت امه الخنساء وصفت

رجلا لا اريد اخا فلان ولا ابن عم فلان ولكن الطيب الطيب المنطف

والسمن لا يجم ولكن ايده حلوا مرا كما قال

امر الحلو ذلك سجيتي ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلي

هي لخم تكبي الطعام يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

لهف بلك والبا مي اظلم والوان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان

ذات يوم جالسا ينادي قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلته

وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى قال

ايئب ايا جزره فقال له ان الفرزدق يقول

ما في حرامك اسكه معروفه للناظرين وماله شفتان

قال فلحقه الفتى فانشده بيتي الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن جريرٌ مكدودٌ شقاءُ جمّةٌ مخمرةٌ كعاب البئران

قال فرجع الفتى فانشده بيتي جريرٍ فضحك الفرزدق ثم قال لهذي تلك

والبادي اظلم والجالب للباء في قوله بتلك معنى الاستحقاق اي

هذه المقالة مستحقة او مجلوبة بتلك المقالة ويجوز ان تسمى بدلا

البدل كما تقال هذا بذاك اي بدله وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه

سبب الابتلاء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال

بيتا دعائمه اعز واطول اي عز طويل الهيبة خيبة يعني

اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

لهذه تلك فهل جزيتك رأى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما

من بني نهشل يداعب امرأته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان

يزيد يستحي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة واعتور قوم عمرا

فطعنوه

فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم فهربوا واستنقذه وردّ عليه فرسه فلما

ركب ونجا قال يزيد لهذه تلك فهل جزيتك همّك ما همّك ويقال يمّك

ما يمّك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه لغير ذلك هذا

عن ابي عبيد يقال همني الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال يمك ما يمك

اي اذا بك ما اقلقك ومن روى يمك بالرفع فمعناه شأنك الذي يجب ان

تهتم به هو الذي اقلقك وارقك في الهم اي الحزن والمهموم المحزون

هلم جرا قال المفضل اي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك

من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرّا حتى نوى الاعجف واستمرّا

فاليوم لا الوالي ولا الوكاب شرّا واول من قال ذلك المستظلم عمرو بن

حمران الجعدي زيدا وتمامها حتى قال له عمرو كلاما وتما وقد مرّ

ذكرهما في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عايذ وكان له اخ يسمى جندلة

وهما ابنا يزيد اليشكري ولما رجع عايذ قال له اخوه جندلة

من الحسبة ورى الهيبة

اعاذلتي شعري أي ارض رمتني ... بك بعدما قد غبت دهرا

فلم يك يرجى لكم إياب ... ولم نعرف لدارك مستقرا

فقد كان الفراق اذاب جسمي ... وكان العيش بعد الصفو كدرا

وكم قاسيت عاذل من تطيع ... وكم جاوزت املس مقشعرا

اذا جاوزته استقبلت اخرى ... وأفود مشمخر البنيق وعرا

فاجابه عاذل فقال

أجدلكم قطعت الدهر ارضا ... يمون بها ابو الاشبال ذعرا

قطعت ولا معان الا بحرى ... وقد واترت في الموماة كدرا

وطامسة المتون غوى فيها ... خواضب ذات آزال وغبرا

وان جاوزت مقفرة رمتني ... الى اخرى كتلك هلم جرا

فما لاح لي سعب ولاح ... وقد متع النهار لقيت عمرا

فعلت فهان نبدا او سفاما ... فقال كلاهما تزداد ثمرا

فقدم للقرى شطبا وزبدا ... وظلت لديه عشرا ثم عشرا

فذهب قوله شد الهوى من النوى يعني ان للبعد يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر ومل ولذلك قيل اغترب تتجدد ومنه ربما ومل منه الشواء **الهيدان** والريدان تقال للجبان هيدان من هيدته وهبيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والريدان من زيد الجبان وهو الحرف الناتئ منه شبه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان يعطي هيدان والريدان اي من لا يعرف ومن يعرف **هو** حمير الحاجات اي ممن يستخدم يضرب للحقير الذل **هيج** على غي وذر يضرب للمشرع الى الشر اي هيج بينهم حتى اذا التحم الحرب كف عن المعونة **هلا** بصدر غيرك نظر يضرب للناظر الى الناس شزرا هل من مغيرة خبر وروي من جلية خبرا اي هل من خبر غريب او خبر غيوب البلاد **هل** لحفي على الناس القمر يضرب للامر المشهور قال ذو الرمة

وقد يهتف فما لحفي على احد ... الا على احد لا يعرف القمرا

هل ينهض الباني غير جناح يضرب في الحث على التعاون ذا الوفاق **هون** عليك ولا تعجل

الى لا يكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الوارث وتمام
البيت قوله فانما مالنا للوارث الباقي هم السهى السفلى
السهى اصله سهمة حذف الهاء حذفا شاذا فبقي سهى وهي تونث فلذلك
قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غنا عندهم وقال
شأنك بعينها وسمينها وانت السهى السفلى اذا دعيت نزال
هل جهل فلانا الا من جهل القمر هذا مثل قولهم وقد بهرت فما خفي على احد
الهم ما دعوته اجاب يضرب في اعتمام السرور اي كلما دعوت الحزن اجابك
اي الحزن في اليد فاشهر فرصة الانس هنيئا لك الناجة كانت العرب في
الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك الناجة اي المغنمة لمالك
لانك تاخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفع هامة اليوم ارد غدا اي هو ميت
اليوم او غد وقائله شبيب بن خالد الذي تقبل لضرار بن عمرو الضبي
وقد اسره فقال اخترت حلة من ثلث قال اعرضهن علي قال ترد علي
ابني لحمين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شبيب قال قد علمت ابا قبيصة

انك لا تحبي الموتى قال فتدفع الي انك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يدفعوا
فارسا مقتدلا كشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم
قال وامر ضرارا ابنه ان يقتله فاتى شبيبا يا آل عامر اصبرا وبضبي
اي اقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقد مر هذا في باب الضاد هبلته امه اي ثكلته
هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل اهبل هبلك
اي اشتغل بشانك ودعني يضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا تقال الا عند
الغضب هو على خل خيدبه الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل
يضرب لمن يكلف امرا فلزمه ولا ينتهي عنه هل ترى البرق بفي شانيك البرق وجبل
قالوه وهو مثل قولك حجر بفي شانيك هلكو فصار وحتا بتا لحت الذي قد
يبس والنبت الذي قد ذهب هو كزباز الظليم وهي التي شبت في منبسه مثل
الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع هو ابوه على ظهر الاناء وذلك اذا شبه
الرجل بالرجل يراد به ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى على ظهر الاناء وروي
هو ابوه على ظهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما

التمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول الى الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلة تحت الثمة

ما على افعل من هذا الباب — أهون

مرزبة لسان مخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزبة القصان ومعنى المثل أهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال الى بكلام حسن أهون هالك عجوز في عام سنة يضر للشيء يستخف به وهلاكه قال الشاعر

أهون مفقود اذا الهون ناله على المرء من اصحابه من تقنعا

أهون مظلوم عجوز معصومة يضر لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه تقال اعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم يقبل الولد قال الازهري عقمت تعقم عقماً وعقمت عقماً وعقمت عقماً ثلث لغات تقول من احداها امرأة معقومة ومن الثانية امرأة عقيم أهون من عفطة عنز بالحرة يقال عفطت العنز تعفط عفطاً اذا جبقت أهون مظلوم سقاء مروب

المروب ما لم يخض وفيه خميرته والرائب المخيض الذي أخذ زبده وظلم السقاء ان تشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل حنفي على العهد القديم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم أهون من عجوز معصومة جعلا مثلا لمن سئم خسفا ولا نكير عنده أهون السقي التشريع أهون ها هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان يورد الابل ماء لاحتاجهم الى منتجعه بل تشرع فيه الابل شروعا تضر لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي حال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه به فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فاقاموا على رضوان الله عليه واخبروه بقول شريح فقال على اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله أهون من تعبيس على عمنته قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمنته فاصابهم مطر وثي وكان بيتها ضيقا فدخلت كلبها البيت وابرزت

تُعَيِّسًا الى المطر نماتَ من البرد وقال الشيخ بن القطامي انه يعيش بن مقاعس بن
عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب بُرّ فرفقته على ضياع
من بُرّ فعلق رهنًا لانها لم تفكه فاستعبده الخياط فخرج عبدًا أهوَن
من نخله الفحل ما نفع في جلود المواشي والعرب تقول قالت النخلة لا اكون وجدي
وذلك ان الضأن ينتفع بصوفها وهي حية فاذا دبغ جلدها من بعد لم
تصلحه الدباغ فينفع ما حوالية ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة
سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر من الشر أهوَن من رجنج
قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شيء ما وقال بعض اهل
اللغة في رجنج انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجمع لها الصبيان
فيقولونها ثم يخطأها فاوعلى رجله وحمل على احدى رجليه سبع مرات
أهوَن من ضرطة هذا من قول الشاعر

فسبّان عندي قتل الزبير وضرطة عنز بذي الخُمْصَه

أهوَن من ثميلة وهي من طينه ومن زبنة هذه كلها اسماء خرقة تطلى
بها الابل الجرباء أهوَن من معباة هي خرقة الحايض التي تحتشي بها والاعتباء
الاحتشاء أهوَن من لقعة بعيره اللقعة الخذفة والرميه وزعموا
ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجًا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر
فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثًا وستين فقال نالله ما رأيت ذوي
اسنانك احسن كبدًا منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال فلا يجمه
قال اذا اجمته تركته حتى استهيبه فانصرف سالم الى منيته وهم جعل يقول
لفتى الاحول اعنه حتى مات واجاز هشام جنازته راجلًا فصلى
عليها أهوَن من تباله على الحجاج يعني الحجاج بن يوسف وتباله
بلد صغير من بلاد اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطايف زعم ابو اليقظان
ان اول عمل ولية الحجاج عمل تباله فسار اليها فلما قرب منها قال
للدليل اين هي قال ستراها عندك هذه الاكمة فقال اهون على عمل بلد يستره
عني اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهوَن من تباله على الحجاج
أهوَن من الناباح على السحاب وذلك ان الكلب بالبادية اذا اراح

عليه السحاب ولا مطار فى جوها لان بسطته ابدا تحت السماء وكان البلاء منى الغرب
غيما يجئ منه لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك تقول فى مثل اخر لا يضر
السحاب نباح الكلاب ولا النسر تفليل الزجاج وقال بعض بلغاء الرمال وما عسى
ان يكون قرص الغمامة وسبع الغمام ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة
على السحابة وما الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم

وما لى لا اغنو وللدهر كرة وقد نبحت تحت السماء كلابها وقال
الاخر يجا ابن عدى ان تسمع زفر كالكلب ينبح من بعد على القمر
وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم واما قولهم اهلك
من تهان للبسابس فذكر ابو عبيدة انه مثل من امثال بنى تميم وذلك ان العنهم
ان يقولوا هلك الشئ بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمى

ومهمه هالك من تعرجا اى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى ان التهان
الطرق الصغار المشعبة من الطرق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء
الواسعة التى لا شئ فيها فقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة

ثم قال من جا بكلا مرحبا احذ فى تهان البسابس وجا بالتهان ومعنى
المثل انه اخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينفع به كقولهم ركب فلان
تبيان الطريق واخذ تعلل بالاباطيل اهلى من دعميص الرمل قالوا انه كان
رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم وتقال هو دعميص هذا الامر
اى العالم به قال الشاعر دعموص ابواب الملوك وجايب للخرق فاتق
ويروى راتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبارا احد غيره فلما اشرف
قام له الموسم فجعل يقول من يعطنى تسعا وتسعين بكرة عجالة وادما اهلى لو بار
فقام رجل من مهره واعطاه ما سأل وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا
الرمل طمست الحق عين دعميص فتحير وهلك من معه فى بلك الرمال
ففى ذلك يقول الفرزدق كهلال ملتمس طريق وبار اهنا
من كنز النطف قال ذكر النطف قبل لها عند قولهم لو كان عنده كنز
النطف ما عدا اهون من تبنة على التبنة اهون من ذباب ومن
صوابة ومن جندب ومن الشعر الساقط ومن قراضة الجلم ومن حثالة

الفرظ ومن ضربه الجمل ومن ذنب الحمار على البطار ومن تركهان البساس
الهول من السيل ومن الحريق الهرم من لبد ومن قشعم الهدي من
اليد الى الفم ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل المولدون
هذا القديم والعلوي صحاح هذا لا يكاد فقد الاخوان هذا في من لا يحا
هذا على المظاهرة ما يمي بظهر المجلود هذه الطاقة من هذه البلاقة
هذا الميت لا يسادي الكلاء هاهنا تشكب العبرات هو اضرط الناس
في دار فارغة هبت ريحه اذا قامت دولته هو احمى الاباة
للمقتضح هو من كل ازق رعثة ومن كل قزر مغرفة ومن كل كتان صبي
هذا حتى تعلم ان الميت يضرط هو على كالطيب لا كالمغتي هو من اهل الجنة
يعني الابله هو علينا جرعة الكلب نون للمغتاظ مه لا تجاوز
طريق رد آبه هذا نبأ قد تغنت عليه الامام الخواطب هذا ورب
الكعبة اخوماني الحجبة هلك من اتبع هواه الهوى اله معبود هو
الهرم وعلاجه الصبر هو انس خدمته وبلال دعوته وعكاشة
مولاته

اهتك

اهتك ستور الشك بالسؤال هل يخفى على الناس النهار

الباب ـــــــــ اللامي والعشرون

فما اوله ياء يا بعضي دع بعضا قال ابو عبيد

قال ان الكلبي اول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك ان امرأته
سؤيد بن رمعة وهامنه سبعة بنين وان سؤيدا نكل اخا لعمرو بن هند
الملك صغيرا فهرب فلم تقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة وقال ابني
قوله من ابنك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة
قال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا تضرب في تعاطف ذوي الارحام قاله
ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اخوا ابيه وابنه جزء منه واراد بقوله
بعضا نفسه اي دعوا بعضا مما اشرف على الهلاك يعني انه معرض مثل حالهم يا
عاقد اذكر حلا وترى ما اراجل ويا حامل فاذا قلت يا عاقد قلت عقدا
يكون نقيض العقد فاذا رويت يا حامل فالحمل بمعنى الحمل تقول حل بالمكان
يحل حلا وحلولا ومحلا واصله في الرجل لشد حمله فيصرف في

الاستيناق حتى يضرب ذلك به وبراجله عند الحلول يضرب مثلا للنظر في العواقب
ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به ابن عم القيس بن حجر فهم ان يغدر به فاتى الجبل فقال
الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى مثلما قال فقال ما اقبحنا ثم قال الا ان فلانا وفى
فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسننا ثم وفى لامرء القيس ولم يغدر به وفي حديث
مرفوع ما احببت ان لي سمعه اذنك فاتيه وما اكره منك ان تسمعه اذنك
فاحتبه يا طيب طب لنفسك تقال ما كنت طبسا ولقد طبت تطب
طبا وانت طب وطيب يضرب لمن ادعى علما لا يحسنه وكان خفه ان
تقول طب نفسك اى عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طب لنفسك دائها
ويجوز ان يقال اذا علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وتفعل فعلى
هذا يكون اللام في موضعها يا ما لو بخمل كل عضبت يضرب لمن يهي من
حيث يتوقع الخلاص والمعونة يا عبرى مقبلة وسهرى مدبرة
قال الوعساء هذا من امثال النساء الا ان ابا عبيدة حكاه يضرب للامر يكره من
وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو البكاء وكذلك سهرى تأنيث سهران

وهو الادرج

وهو الادرج يخاطب امرءة يا ضل ما تجرى به العصا قاله عمرو بن عدى لما
رأى العصا وهى فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى في قوله محذوف والتقدير
يا قوم ضل اراد ضلل بالضم من ابنية التعجب كقولهم حب فلان ان يحب
ومعناه ما احبه الى ثم يجوز ان يخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فتقال حبب
ومنه قوله وحبب من تحببا ويجوز ان لا تنقل والافعال الهلال كل
تقال ضل اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلله ومعنى المثل يا قوم ما اضل اى ما
اهلك ما تجرى به العصا مهد هلال جذيمة يا لا فيكة من فعلة من الافك
وهو الكذب وكذلك اللبهينة وهى البهتان يا للعضيهة مثلها في المعنى يضرب عند
المقالة ترمى صاحبها بالكذب واللام في كلها للتعجب ترمى ملسوءة ماذا احب
فهى للاستغاثة يا مهدى المال كل ما اهديت يضرب للبخيل الجواد ماله على
نفسه اى انما تهدى ماله الى نفسك فلا تمنع الناس بذلك يا جنبذ
ما يصرك اى ما يحملك على الصبر والاصل من حنى غبن يضرب لمن يخاف ما لم تقع بعد
فيه يهيج للمقام شؤلا ان البروق في كل عام البرق الماء تشول بذنبها

وصئ يصئ صئا وصئيرا وصئورا
صوت وصاح شيء الحرفر
قاموس

شالت الناقة بذنبها شولا وشولانا
وان الشر وقصه فشال الذنب شوله
بالضم وشولانا قرشالي شول
بذنبها للفحل وللابن لا اصلا قاموس

فيطن بالفتح وليس بها بصوف ولا وبر ولا شعر ولا كرسان ولا غنم ولا بقر ولا ابل ولا عبد ولا امة

يسار الكواعب كان من حديثه انه كان عبدا لسودير على ابله ابلا وكان معه عبد

يرعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت به مارا بابله وهي تريد ان تزوج فجاء

يسار بعلبة ابن رسقاها وكان افجع الرجلين فنظرت الى نجحه فتبسمت

ثم وثبت وجزته خبرا فانطلق وحاحتى اتى العبد المرعى فقص عليه القصة وذكر

له ما كان من ضحكها فقال له صاحبه ما يسار كل من لحم الحوار واشرب ابن العشار

وايال وبنات الاحوار فقال لقد دخلت الى دخله لا اخيبها سدفنطن ضحكه

ثم قام الى علبة فملأها واتى بها ابنة مولاه فنهنهها فشربت ثم اضطجع وجلس

العبد عندها فقالت ما حاجتك فقال ما حاجتي عندك ما حاجتي قالت فاني شيء هو

فقال دحكك الذي دخلت اليه فقالت حيال الله وقامت الى سفطها فاخرجت

منه لخورا ودهنا وتعمدت الى الموسى ودعت بمجمرة وقالت له ان ريح

ريح الابل ريح هذا دهن طيب فوضع الخور وكتله ونظا طابن كانها ثفل

الخور واخذ هذا الدهن وقطعها بالموسى ثم اسمنه الدهن فسلت انفه

واذنه وتركه فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق الحزر

وان لاختي ان خطبت اليم عليك الذي لم تاتي يسار الكواعب

وقال ايضا يسار النساء وكان من عبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسماعيل

ابن يسار النساء وكان مغلقا يحمل شن ويقدي لكيز قال المفضل مما انبا

انفتى بن عبد العيش وكانا مع امهما في سفر في ليلة ست قران بن بلي حتى

نزلت ذا طوى فلما ارادت الرحيل فقدت لكيزا ودعت شنا ليحملها فحملها وهو

غضبان حتى اذا كانوا بالثنية رمى بها عن بعيرها فماتت فقال يحمل شن ويفقد

لكيز فارسلها مثلا ثم قال عليك بجعران امك يا لكيز وارسلها مثلا

ومثل هذا قول الشاعر

واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب

يا جهيزة قال الخليل جهيزة امرأة رعنا تضرب مثلا لكل احمق وحمقا

شن الخثعمي فاسطا اصله انه لما وقعت الحرب بين بعجة بن نزار عبيت شن

لاولاد فاسط فقال رجل يا شن الخثعمي فاسطا فذهبت مثلا فقالت شن كما رسوء

فذهبت مثلا ومعنى الخبر ادهن يوما لكرى قبلهم حتى توهنهم والمحار المرجع
كانها كرهت قبلهم فقالت مرجع سوء ترجعين اليه اى الرجوع الى قبلهم
يسوءني يضرني فيما يكره الخوض فيه يا عبد من لا عبد له يقال ذلك للشاب
يكون مع ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة يعقل بالاعسار وكان مع اليسار
مانعا يضرب للبخيل طبعا لم يعقل بالعسر يدا كل او كتاوفول نفخ قال المفضل
اصله ان رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر واراد ان يعبر على زق قد
نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق فلما
غشيه الموت استغاث برجل فقال له يدا كل او كتاوفول نفخ يضرب لمن يجني على
نفسه لجنى اليد العليا خير من اليد السفلى هذا من قول النبي صلى الله عليه
حث على الصدقة يعود لما ابني فيه مهمه حسل يضرب لمن يفسد ما
تحمله حسل ابن الفاء بل للفصيل حلب بني واشد على يديه يضرب لمن
يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا ان امرءة احتاجت الى لبن ولم تجد
من يحلب لها شاتها او ناقتها والنساء بالبادية لا يحلبن لانه عار عندهن

انما

انما حلب الرجال فدعت بنيا لها فانتضته على الخلف وجعلت بين كفيها
فوق كفيه فقالت يحلب بني واشد على يديه ويروى واضب على يديه والضب
الحلب باربع اصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا فجلبت علي عشاري

شعشاء تنقد الفصيل برجلها نقد الفصيل وتقذف الاوتادا الابكار
الجربي يلبق ويدم يلبق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يضرب في
ذم المجسن يخبط خبط عشواء يضرب للذي يعرض عن الامر كانه لم يشعر
به ويضرب للمتهافت في الشيء يا ابلي عودي الى مبركك وتقال الى مبارك
يقال لمن نفر من شيء لا بد منه خير قال ابن عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة
فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت يضرب لمن ينفى من شيء لا بد له
منه يوم بيوم الخفض المجور الخفض الخباء بأسره مع ما فيه
من كساء او عمود والبعير الذي يحمل عليه هذه الامتعة خفض ايضا
والمجور السافط يقال طعنه فجوره واصله كما ذكره ابو حاتم في كتاب الابل

ان رجلا دان له عم ذكر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطوح
متاعه بعضه على بعض فلما كبر اراد له بنو اخ او سواخوان وكانوا يفعلون به
ما كان يفعله بعمه فقال لهم يوم بيوم الحفض المجور اى هذا ما فعلت انا بعمى
فذهبت مثلا يضرب عند الشماتة بالنكبة يصيب مثلها ثم اهل المدينة
قتل الحسين على رضوان الله عليه اصرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخهن
عمرو بن سعيد بن العاص فقال يوم بيوم الحفض المجور يعني هذا بيوم
عثمان حين قتل ثم تمثل فقال

عجبت لنساء بني زياد عمه ... كعجيج نسوتنا غداة الارنب

يا شاه ان يذهبن والتاجر مع ... المجن وزين يضرب اللاحق بطلى مع القوم
وهو لا يدري ما هم فيه والى المصير امرهم يشج ويأسو يضرب لمن يصيب
والتنهير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

الا اكثر مما سمتني عجبا ... يشج واخرى منك تأسوني

يربض حجره ويتقي وسطا ويروى يأكل خمره ويربض حجره اى يأكل

ويضرب الشاة توبض وبضا
وبضة حسنة بالكسر يبوكت للابن

من الروضة

من الروضة ويربض ناحيته يضرب لمن يساعد اما دمت في خير كما قال

موالنا اذا امقروا لينا ... واذا اثرى فليس لنا موال

يذهب نعم الغيم ولا يشعر به هل الوعيد يضرب للساهي عن حاجته حتى يفوته
يرعد ويبرق يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يرعد ويبرق
وينشد ارعد وابرق ما بدا لك فما وعيدك الضائر
وانكر الاصمعي هذه اللغة يأتيك كل غد بما فيه اى بما قضى فيه من خير او
شر يوم النازلين نبيت سوف ثمانين يعني النازلين نوحا عليه السلام ومن معه
حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكنائنه وبنوقه
ما لجمزى تقال لها ثمانين يقول للموصل لضرب لمن قد اسن ولقي الناس والايام وفيما
ذكره قد قدم اليوم ظلم اى وضع الشيء في غير موضعه هل والضرب للرجل
يوم ان يفعل شيئا وقد كان يأباه ثم بدا له قال عطاء بن مصعب يقولون آخر كل
شيء اليوم ظلم اى ضعفت بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم
أنشد الفراء قلت لها سني فقالت لا جرم ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويُرْدَى بَلَى واليومَ ظَلَمَ أي حقًّا قال ابو زيد يقولُه الرجلُ لصاحبه افعلْ كذا وكذا
فيقول بَلَى واليومَ ظُلْمٌ وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليلٌ نائمٌ
ونهارٌ فاجرٌ يُرِيكَ يومَ يرأيه يحوز ان يريد بالرأي الميءَ والباء
من صلة المعنى اي يظهر لك ما يَنْكَ فيه من سفل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع
موضع المفعول قال بعضهم يُرِيكَ كلَّ يومٍ مرأيه اي ان كل يومٍ يظهر لك ما
ينبغي ان تركب فيه يومٌ لا دمٌ ولا ربعٌ يضرب لمن يفسد ولا يصلح حتى
يهوالاخر يضرب لمن يستعجلك وهو بطأمنك يا رب ما خلن النصيح المؤتمن
يضرب في ترك الاعتماد على ابناء الزمان خبر عن مجهوله مرءاته مثل
قولهم ان الجواد عنه فراره يَدِبُّ له الضراء ويمشي له الخمر الضراء الشجن
الملتف في الوادي والخمر ما واراك من جرف او جبل رمل يضرب للرجل يحتال صاحبه
ان الاعراي الضراء ما انخفض من الارض بحسب الممطور ان كلا قد
مطر يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله جمع سَيْرٍ في حُرَّةٍ يضرب
لمن جمع حاجتين في وجه واحد يلقم لقما ويفدى ذا ما يرمى بامثل الفظاظ اوا

اي ما كل

اي ما كل من مال غيره وحفظ عياله يُسِرُّ حسوًا في ارتغاء الارتغاء شرب الرغوة ابن زيد اللبن
قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة
ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك
وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فاني وان رأيت لكم صدودًا وتحسارًا بعلة مرة تغينا

يمنع درّه ودرّ عمه يضرب للبخيل يمنع ماله وبأمي غيره بالمنع قال ابو عمرو
وذلك ان ناقة وطيئ ولدت فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودرّ
غيرها هذا هو الأصل يروى على المضيح المحلوب المضيح اللبن الخاثر
رُقِّقَ بالماء ثُنِّيَ عليه وهو اسرع اللبن ريبًا يضرب لمن لا يشتفي موعوده
بشيء وذلك ان الرثي الحاصل من المضيح لا يكون متينًا وان كان سريعًا يكفيك
نصيك شح القوم اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسألة الناس اليوم
خمر وغدا امر اي يشغلنا اليوم خمر وغدا شغلنا امر يعني امر الحرب وهذا
مثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر معناه اليوم خفض ودعه

جيد اللبن وثيقة خثارة وخثورة وخثارة وخثورة وخثارا غلظ ماسيل

لمثل سوء الحال وسوء الرعاء واجتلاب الهراء وحاله كزاد الراكب وغيره

وغدا جد وآجتهاد وكان يحن ابو امرء القيس طرد امرء القيس للشعر والغزل وكانت
الملوك تأنف من الشعر فلحق امرء القيس بلد ممنوع من ارض اليمن فلم نزل به
حتى قتل ابوه بنو اسد بن خزيمة جاءه الاعور العجلي فاخبره بقتل ابيه فقال
امرء القيس تطاول الليل علينا دمون دمون انا معشر يمانون
وانا لقوم مانا محبون ثم قال صبحني صغيرا وحملني
دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب قوله مثلا
يضرب للرجل الحالبه للمحبوب والمملوه ثم شرب سبعة ايام ثم قال
اثلي واصحابي على ام صبيح حديث اطار النوم عني فانما
وقلت لعجلي بعيد ما به تبين وبين الحارث المجمجما
فقال ابن اللعين عمرو وكاهل اباحوسي جحي فاصبح مسلما
يا حبذا الامارة ولو على الحجارة قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال
ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها
منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاد وحسنه

الصبيح بمعنى الصباح محركة انحاد شئ بشئ الرأس
التصان مادة الشعر في تلك البقعة
وقصورها عنها واستيلاء الصفاء عليها
تأمل

والمجمجة ان يسكت
كلاما قبل تمامه
والابهام في الكلام
والابلاغ فيه

الحجارة

بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذي اعطيتني فقال عبد الله
يا حبذا الامارة ولو على الحجارة يا حبذا الثراء ولولا الزلة هذا من كلام
بيهس وقد ذكره في باب التأني عند قوله الكلا ارعها يأتيك بالامر من
فصه اي يأتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها
واحدها فص قال عبد الله بن جعفر
ورب امرء تزدريه العيون يأتيك بالامر من فصه
يضرب للموافق على الحقائق ينبح الناس قبلا اي يعترض الناس شتما
يداي من يديك ومال المزيدي لمال يدي فلان من يديه اي ذهبت يده وبقيت
يضرب لمن جنى على نفسه يا حرزا وابغي النوافلا ويروى واحرزا فالوريد
واحرزاه واصله الخطر يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال هذا قول
بعضهم فقال ابو عبيد سيدرك ما اردت والطلب الزماه قال الضرب في الكتساب
المال والحث عليه قال وقوله الحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرز
من مواشي ثم ابغي الزيادة وحرزي مدية به حرزي الحانة من الكسرة الى

الى الفتح لحفظها لقولهم يا غلامي في موضع يا غلامي يركب الصعب مني لا ذلول
له اي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا يضرب في القناعة بنيل
بعض الحاجة يكسو الناس واسمه عامر يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء
الى نفسه يا ويلي دأبي ربيعة قالته امرأة مر بها رجل فاحبت ان يسوءها
ولا يعلم انها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذي يحب
ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفى يا ليتني المجتبى عليه قالها رجل
كان قاعدا الى امرأة واقبل وصيل لها فلما رأته حثت التراب في وجهه
ليلا تراه منها فيطلع جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتني المجتبى عليه قالها
مثلا يضرب عند تمني منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الابعاد يا عماه
هل كنت اعور قط قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا اتاها
غمض احدى عينيه ليلا يعرفه الصبي بخبر ذلك المكان اذا رآه فرفع
الصبي ذلك الى امه فقال انظي اي من تراه فتفطن بوجوه القوم حتى وقع بصره

على

عليه فعرفه فشمت به وانكر ان يعينه فندم منه وقال يا عماه هل كنت اعور قط
فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض اخلائه بهينة وشأنه يضربني
ويضبني يقال ضأ يضبي وتغلب فقال ضاء يضبء وهذا قولهم تلدغ
العقرب وتضبء يوم توافي شاؤه ونعمه يضرب عند اجتماع الشمل
يوم من حبيب قليل يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه يستشفى
وبيجع يضرب لمن اراد ان يأخذ وكره ان يعطى خبرك ادنى الارض
عن اقصاها اي ان كان في ادناها خير كان في اقصاها مثله يا كلبة يضرب
ويطأه بظلف يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه يشجيني ويبكي يضرب
لمن يغشك ويزعم انه لك ناصح يا لها دعة لو ان سعة اي اناة في دعة
ولكن ليس المال فانهنأ بدعتي يعيش المرء باصغريه وروي يستمتع
اي املك ما في الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء
حين احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر
يا ابن آسنها اذا احمضت حمارا الحمار لا الحمض واغا هذا شتم يقذف به

أم الانسان بولدانها إحمضت حمارها فعل به حين خلت تحمض الحمار يا غلام إني
رجل كان من حديثه ان قوما جبلوه نعامة على بعضها وامكنوا الجبل رجلا وقالوا لا
ترنيك ولا تعلمن بك فاذا رامتها فلا تعجلها حتى تجمع على بعضها فاذا عكنت فمد
الجبل وامال دان تراك فتظنها حتى اذا جاءت قام فضدى لها فقال يا غلام رأني
رجل فتقوق فذهبت تضرب عند الهزء بالانسان لاحذر ما احذر يمشي رويدا
ويكون اذلا يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعه وينشد
تسألني أم الوليد جملا يمشي رويدا ويكون اذلا
اليمين حنث او ندمة اي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث
يضرب للمكروه من وجهين اليوم خاف وغدا يخاف الخاف جمع خيف وهو
ما ارتفع من وادي والتف المنعطف فقه تقال تفقف يتفقف تفقفا اذا شق لها مه
عن اليماع ولو لا تفقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ القيس
كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين روى لامرئ القيس حتى قيل له

وجلة شده به تاموده
او بابير

الهبيد والهبيد الحنظل
او حبة تاموس

قتل ابوك فقال اليوم خاف يعني مشاربه بالخيف وقال الخيف شبه الشرب
يدك منك وان كانت شلاء هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع
يا رب هيجا هي خير من دعه الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعه السكون
والراجه يضرب للرجل اذا دنع في خصومته واعتذر يا منور راه زعموا
رجلا على امرءة فجعل ينورها والتنور التقصي هاهنا من الضوء فقال
لها ان فلانا ينورك لتجزره فلاري منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت
مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا منوراه فانصرف وسمع مقالتها فانصرف
نفسه عنها ضرب لكل من لا يستقي فتجا ولا يرعوي لحسن يصبح ظمآن في الحي نفسه
يضرب لمن عاشر خبلا مثريا يمين طلعت في المخارم وهي اليمن حملت لطاعما
مخرجا لا حرين ولا خير في مال عليه اليه ولا في يمن غير ذات مخارم
يملأ الدلو الى عقد الكرب هذا مأخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبه بن
ابي لهب حيث يقول من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب
وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم تثلث ليكون هو الذي يلي

يساجلني اي يفاخرني

ألما فلا يعفن الجبل الكبير يضرب لمن بلغ فيما بلي من الامر يعد فيه مثل

العُوَاب في عينيه مثل الجنّة يضرب لمن يلومك في قليل ما اكثر منه من العيوب

انشد الرياشي

الا ههذا اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم

فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

يلقوق الابل الخامسة قال ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه وقت الغيظ تلوك

ولا تصبر الابل في الغيظ اكثر من الخمس فاذا خرج الغيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد

في الظمء واذا ورد في الغيظ خمسا استن سنن ها اذا صدرت لم تدع شيئا الا

اتت عليه من شدة اكلها وطول عشائها فضرب المثل فقال مذقوق الابل الخامسة

يا قرقف القمع القرقف القشر والقمع قمع الوطب تصب فيه اللبن شهرا مدا

وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرقف ما تعلوه من الوسخ يا مهدر الرخمة

يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة لا تهدر وهذا بكلمة الهدير يا من عارض

النعامة بالمصاحف اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما

رأوها

عفن في الحبل صعد والله غيره
كعفت عفنا ومعفون والحبل
كفرح عفنا وعفونة فهو عفن
و تعفن فسد ماتور

شيب من الثياب كسرح رديء واسدأ
فهو معاصب والعصواب كرابة
بيضة الثوق والبرغوث ج صواب ع
وصيبان قاموس

الرسل سهولة وانبساط ماتور

الذي صوم الصيف من طلوع الثريا
الى طلوع سهيل قاموس

والحنين بالكسر من اظماء الابل
وهو ان ترعى غبا اياما وترد
الرابع وهي ابل خراسان ق

القمع بضيغه كبرسم خرما بارد
وبالتد پوست كه در وي دوغ كنند
برد وانبوردني قانون ادب

ألما فلا يعفن الجبل الكبير يضرب لمن بلغ فيما بلي من الامر يعد فيه مثل

العُوَاب في عينيه مثل الجنّة يضرب لمن يلومك في قليل ما اكثر منه من العيوب

انشد الرياشي

الا ههذا اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم

فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

يلقوق الابل الخامسة قال ابن الاعرابي الخمس اشد الاظماء لانه وقت الغيظ تلوك

ولا تصبر الابل في الغيظ اكثر من الخمس فاذا خرج الغيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد

في الظمء واذا ورد في الغيظ خمسا استن سننها اذا صدرت لم تدع شيئا الا

اتت عليه من شدة اكلها وطول عشائها فضرب المثل فقال مذقوق الابل الخامسة

يا قرقف القمع القرقف القشر والقمع قمع الوطب تصب فيه اللبن شهرا مدا

وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرقف ما تعلوه من الوسخ يا مهدر الرخمة

يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة لا تهدر وهذا بكلمة الهدير يا من عارض

النعامة بالمصاحف اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما

رأوها ظنوها داهية فاخرجوا المصحف وقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكنا

يوم ذنون اي طويل الشر لا يكاد ينقضي وتنشد

ان بكر يوم ذنون بعده وتداعى الخير وانكد

لعل الله يقضي فرجا في غد من عنده او بعد غد

يا عماه هل تمغط البكم كما يتمغط لبنا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد

واصله ان صبيا مال الى عمه وقد صار فقيرا والصبي قد تمول فقال يا عماه هل تمغط

اي يتمدد يعني امتداد اللبن من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل كلكم ولاحوج

يلتحلب صعودا يحفظ المرء من كل شيء الى نفسه يضرب لمن غاب

المخطئ على نفسه يطلب الدراج في خبن الاسد يضرب لمن يطلب ما

تعذر وجوده يطرق اعمى والصيد جاهل الطرق الضرب للحمار وهو

نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف في امر ولا يعلم مصلحته فيحيره المصلحة

عنه من خارج يحمل حلا وله حمار الحال الكارة ويروى الحمله القصار

على ظهره من الثياب يضرب لمن رضي بالدون من العيش على ان له تردة ومقلده

يكرف عونا خف معقول العون جمع عانه وهى الجماعه من حمر الوحش
والنجف الفحل عليه النجاف وهو شئ يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب
والمعسول الحمار سل خصيتاه يضرب لمن يقرب الى من يمنعه خيره ويقضيه
يضب فوه بعد ما انط الخشا الضب السيلان والانطاط الكظه وهى
الامتلاء يقال للحرض يضب بالباء ومعنى يضب فوه يتحلب من شدة الاشتها
يضرب لمن يجد غنيمة ويطمح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره يأكل قوبين وقابا
يثقب يقال القوب الفرخ وكذلك القابه والقاب يقال لقوب القابه
عن قوبها وقال بعضهم القوبه البيضه والصواب ان يكون القوب والقاب
الفرخ والقابه والقابه سقوط اليافوخ البيضه فاعله معنى مفعوله لان الطائر
يقوب البيضه واصل القوب القطع يقال قوبت البلاد اى جبتها فالقابه هى
البيضه تقوب اى تنشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين ويلح
الثالثه حرجما كقولهم لا يرسل الساق بزكب قيديه وان ضبا دما
القيدان الرسغان وهما موضعا السكار من الدابه وضب وبض سال يضرب

المصبور على الشاهد دما نصب على التمييز يوم الشعثى نحسه لا يأفل
يضرب للطالب شيأ يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه يكوى البعير من
بسير الداء يضرب لجسيم الامر الضاير قبل ان تعظم وتفاقم بكى الله شعبى
وجوعى يضرب لمن عانه الشكايه سأل خاله اوحشت يمأى سقا
اس فيه مخرز تقال ماى الجلد يمأى مأيا وماوا اذا بله ثم تمده
حتى يتسع ثم تقور فيخرز اى يمد سقاء يعنى جلدا لجعل منه سقا وليس
فيه موضع خرز لانه فاسد حلم يضرب لمن رغب فى غير مرغوب
فيه وطمع فى غير مطمع يضوى الى قوم يهم منه ان تقال ضوى اليه يضوى
اذا اوى وجأ يضرب لمن يستعين مفطى يمتح للهيم الدوى المحروق
تقال دوى جوفه فهو دوى ودوى ايضا وهو وصف بالمصدر والمحروق
الذى اصيب حاق بطنه وهى داء يأخذ فى الرأس فى الاول وتقال الحاق قتلان عصبان
فى الاول ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف
يستعان به فى امر عظيم لحش قدر الغى بالتحوب لحش الاتقاد

والخنوب التوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضمر عليك ذا الهلال والضلال
يمد جبلاً اسنه منفكك الاس واحد الاسان الجبل والنسع وهي طاقاته
التي منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشيء فانفك يضرب لمن لا تعتد
كلامه ولا تحمل منه على خير يلذ فيحاً ويشتهي وخيشاً يقال لذذت
الشيء والتذذته واستلذذته وحنفه لذعاً والفيح والضياح اللبن الكثير
الماء والاخبص لبن الضأن خلط عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمح
الى الكثير ايضاً يعرف من خبص الى خريص الخبص بير يحفر في الرمل فترشه
الغمر والخريص الخليج من البحر ويقال اغاموه الخريص بالحاء غير المعجمة
يضرب لمن اخذ من المقل صدفه الى الكثير يعود للاذن منابت الزبب
المنابت جمع المنبت والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا
نتف عاد فنبت يضرب للرجل يترك شيئاً تصنعاً ثم يعود الى طبعه
يرضى لحقد الاسر من اوفى الثلل يقال اوفيت على الشيء اذا اشرفت عليه
ثم تحذف حرف الجر فتوصل الفعل الى المفعول فيقال اوفيت الشيء قال الاسود بن
يعفر

ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي

والثلل الهلاك يقال ثله ثيله ثلاً وثلالاً يضرب لمن ابتلي بامر عظيم فرضي عاقبته
وان كان مواقعاً ثم النهس العنوس تدع الدبار يلتمع العنوس التي تعنس صاحبها
في الاثم فعول بمعنى فاعل والطلل العنوس التي لا توصل بالرجال شتاء والبلع
المكان الخالي يعود على المرء ما يأثم ويروى ويعد والاثمار مطاوعه
الامر يقال امرته بكذا فأثمر اي جرى على ما امر به وقيل ذلك معنى يعود على
الرجل ما يأمره به نفسه فيأثم هواي يمثله ظناً منه انه رشد ورعا
كان هلاكاً فيه ومنه قول امرئ القيس

لحا الله ابن عمرو كان خمر ويعدو على المرء ما يأتمي

يأكل بالضرس الذي لم يخن يضرب لمن يحب ان يحمد من غير احسان
يفني الكباث وتعارف والد الاعلى الكباث النضيج من ثمر الاراك
والد اصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل رجل باجتناء به
عن زيارة صديق له حتى كانه انكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباب مقبلا فلا خليل لخلّه يقف

تقول الحمر وقد مال معصر اذا تولى الكباب تعترف

كانما ربعه الملاحيّ ربع غريب محله سرف

يضرب لمن يُضرب عن الاجابة مستعلا بما لا بأس به من الاسباب تقلّب كفّيه

يضرب للنادم على ما فاته مثل الله تعالى فاصبح يقلّب كفّيه على ما انفق فيها

يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام يخون النساء يوما لنا ويوما علينا يضرب

في انقلاب الدول والتسلّي عنها وقولهم لا ان يطمئنّ عين الشمس يضرب لمن يستر

الحق الجلي الواضح يكفيك ما لا ترى ما ورائي يضرب في الاعتبار

والاكتفاء بما تراه دون الاختبار بما لا ترى يبقى من كايد بكائن يضرب

للكثير اللون يوشك من اسرع ان يؤوب يضرب للتوديع يمسي على حرد يصبح

مارداً يضرب لمن يجد في امره ثم يفتر عنه يكابد الشر وجاشيه الى الفعل

ما فعله به صاحبه يضرب للمجازاة يحنّ له ويبرد اي يستدعيه مرة

ويلين اخرى ما أتيك بالاخبار من لم ترد اي لا احدث لك الا الاستخبار

قال الحمر ما تكلا محاله الايام عوج رواجع العوج جمع اعوج

تقول الدهر تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك اليسير الجنى للكثير كما من كلام

الكثير ضيع وهو مثل قولهم الشر بدؤه صغار بدع الغين ويطلب الاثر

يذكر فضته وبار الماء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين يا امّه اثكليه

يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام عمر رضي الله عنه

ما على افعل من هذا الباب

أيقظ من ذئب أيبس من صخر ايأس من عريق أيسى

من لقمان قال الحمر قولهم اتسى من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل انه كان من

العمالقة وكان اخضر الناس بالقداح فضربوا به المثل لذلك وكان له اثنا عشر ابنا

بالقداح معه وهم ثمانية بيض وحميم وسبع وطفيل وذفافة ومالك

وقرعة وثمبل وعمار فضرب العرب بهما ولاء الايسار المثل

كما ضربوا بلقمان فقولون لابعد اذا شئت فوتهم كايسار لقمان وقال طرفة

وهم أيسار لقمان اذا اغلت الشتوة ابداء الجزر

قال وواحد الايسار يسرة وواحد الابداء بدء وهو العضو

المولدون يعني ما في القدور وبقي ملء الصدور يجمل
التمر الى البصرة يضرب لمن يهدي الى انسان ما هو عنده من منخ
مدهن من قارورة فارغه يضرب لمن يعد ولا يفي تجعل العظم للحم ادامًا يضرب لمن يفسد خيرًا
ماله في لا شيء تحدثك من الخف الى المفعه يضرب للحاذق بحقيقة الشيء
تصدما بني الكرى الى العندليب يضرب لمن يقول بالصغير والكبير يشتف
الثواب ولا تضع لاحد على باب يضرب للابي يهب مع كل ريح يسعى مع كل
قوم يدرج في كل وكر يضرب للامعه يابس الطينه صلب الجبهه
يضرب للبخيل تجل نظره وبنيك بعينه يضرب للمولع بالاناث
يغسل دمًا بدم يضرب لمن ينفض يدفع وبقي عليه بين يأكل خبزه بلحوم
الناس يضرب للمغتاب تدلى لزبله على جبينه يضرب للكذوب تحول
اليأس دون طمعه بنى قصرًا وهدم مصرًا يضرب لمن شره اكثر من خيره
ينضح نضيحه السنور للفار والشيطان للانسان يأكل اكل الشص

الاتقنة جواز على الذي
يتابع كل احد على كلامه
كما في الحاشية

في بين اللص يا وجه شيطان يضرب للكريه المنظر تقدم رجلًا وتؤخر
اخرى يضرب لمن يتردد في امره لحم ما الحمعه امرأ بان يضرب لمن رمى
بالحذق في القبائح يخيل شعبان في رمضان يضرب للمخلط يضرب
الماشي بالدرماش يضرب لمن يخلط في القول والفعل ينيك حمر الحاج يضرب
للفارغ تضرب من الشاه والعدل والدابة والشعير يلحم الفار في بيته
يضرب للبخيل يكفيك من فضاخ الخل ذوقه يضرب لمن ترك الاعمال في
الامور يشفيك من الحاسد انه يغتم عند سروك يلس بينهم
الثرى اي فسد ما بينهم تقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ
شاعد يضرب لذي الوجهين يأكل الفل ويغتص بالبقة يضرب
لمن يتحوج كذبًا تقشر اعصا العداوة يضرب لمن يكاشف بالقضاء يظن
بالمرء ما ظن بقرينه مثل قولهم عن المرء لا تسأل وابصر قرينه يعرف
من نحى يضرب لمن ينفق من ثروة يضرط من است واسعه يضرب
للصلف يحج والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس يتمضمض بذكر

الاعراض وشفكه بها لخرج الحق من خاصرة الباطل نضرب لمن يفرق
بينهما بالمكمن ضرب للجبناء مخضم نضرب للفحاش الجلاب
ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا نضرب لمن لا يقبل الموعظة
يوم السفر نصف السفر لمزاحم الاشغال نضرب عنا بسفين نضرب لمن لا
يقصر في الذب والدفع يوم كايام نضرب في اليوم الشديد لحسدان
تفضل وتزهدان تفضل يلطم وجهي ويقول لم تبكي يرى السائل ما لا
يرى الغائب يجني بالشر من جناه اي من اذنب ذنبا اخذ به

الباب التاسع والعشرون

في اسماء ايام العرب

يوم النسار بكسر النون وبالسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال
صغار كانت الوقعة عندها وقيل هو ماء لبني عامر يوم الجفار بالجيم
المكسورة والفاء والالف والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني
تميم بنجد قال بشر ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما

اي هلاكا

يوم الستار بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة
باثنتين من فوقها كان بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس عاصم
قتله بن مسلمة الحنفي فابن بكر قال

قلما قتلا يوم الستار وزيدا اسر نالذي معنق

والستار جبل وهو في سواد العين على الستار فيذبل يوم الفجار
قالوا ايام الفجار اربعة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثاني بين
قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبين ناس من هوازن ولم يكن
فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان من هذا الاخير
ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهد عليه
وله السلم اربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني
قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا لانها
كانت في الاشهر الحرم فقالوا وقد فجرنا اذ قاتلنا فيها اي فسقنا يوم
نخلة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع

بين مكة والطايف وفى ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

ياشدة ما شد ذا عمر كانه على سخينه لولا الليل والحرم

وذلك انهم قتلوه حتى دخلت قريش الحرم وحبس عليهم الليل فكفوا وسخينه

لقب لقبت به قريش وهى فى الاصل حساء يتخذ عند شدة الزمان

وعجف المال ولعلها اولغت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينه ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب

يوم شمطه هذا الضا من ايام الفجار وكان من بنى هاشم بنى عبد

شمس وفيه يقول خداش بن زهير

ابلغ ان عرضت شاهشاما وعبد الله ابلغ والوليدا

بانا يوم شمطه قد اقمنا عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم عوابس يدرأن عن النقع قودا

يوم العبلاء بالهمز غير معتمد والباء المفتوحه يزعمون انها صخره بيضاء

الى جنب عكاظ وفى ذلك يقول خداش

الم يبلغكم انا جعلنا لدى العبلاء حد ملتقى الجياد

يوم عكاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من

اسواق العرب ناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون

شهرا ويتبايعون وينشدون قال دريد

نبئت عن يومى عكاظ كليهما وانى بيوم ثالث اتغيب

يوم الحبر بالحاء والباء غير معجمتين وهى تصغير حبرة الى جنب

عكاظ فى مهب جنوبها وفيه يقول خداش

وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم يوم الحبيرة ضربا غير تكذيب

يوم ذى قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها فى توهين امر الاعاجم وهو يوم

لبنى شيبان وكان اذ ذاك رئيسهم هانى بن قبيصة فظفر بنو شيبان وهو اول يوم

انتصر فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير بن الهميم احد بنى قيس بن ثعلبه

ثم يوم ذى قار وقد حمس الوغا خلطوها اما جحفلا بلهام

مزبونى الحجار يوم لقوهم بالهمز فى على ضميم الهام

يوم جبلة بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة من هضبة حمر بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب وقال الهذلي الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان أمني بغيض وفيه يقول بعض رجازهم

لما رأى يوما مثل يوم جبلة ... يوم اشتد اسد وحنظلة
وغطفان والملوك ازفلة ... نضربهم بقضب منخلة
لم تعدان افرش عنها الصقلة ... يوم رجرجان الراء ان

غير معجمتين وكذلك الحاء ان وهو على وزن عثمان ارض فيه ماء عذاب والوسميا يومان الاول كان بين ذابر وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي

لما سالت سومى رجرجان وقد ظننت هوازن ان العز قد زالا

يوم الفلج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم يقال يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الاحمر بيوم

على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الاخر لبني حنيفة على بني عامر يوم النشاش بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كبير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر ومن اهل اليمامة وقال

وما النشاش مقتلة ستبقى ... على النشاش ما بقي الليالي

فاذ لنا اليمامة بعد عز ... كما ذلت لواطئها النعال

يوم اللهابة قالوا نه خبرا بالشاجنة وحولها القرعا والرماة ورج واضاف وطويلع كان بين كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حمضها وفحيلها ... ومنابت الضمران ضربة اسفع

يوم خزازا وتقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين ذبيان واليمن وقال

ومن غداة اوقدت في خزازا ... رهيئ كتائبا متحيرات

يوم الكلاب بالضم والتخفيف والكلاب ماء عن يمين جبلة وشمام وقال

ان كلابا ماء ذو الخلوه ... وللعرب يومان مشهوران يقال لهما الكلاب

النخيل ما لكسر من ورق الهرم ويهو ضرب الحمض

الاول والكلاب الثاني في ايام اكثم بن صيفي ، يوم الصفقة قالوا
انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا
قومًا كانوا يغيرون على اطايمه فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب
وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاساءة الا القتل وليس بعد السلب الا الاساءة
يوم طخفة بكسر الطاء ولخاء معجمة موضع لبني ربوع على قرابوس بن
المنذر نزل السماء وفيه يقول شريح المربوعي
علا جدهم جد الملوك فاطفئوا بطخفة انبا الملوك على الحلم
يوم الوقيط بالقاف والطاء المعطل يوم كان في الاسلام بين بني
تميم وبكر وايل وفيه تقول ريطة بنت خنظلة
نجاه من قتل الوقيط مقلص اقب على فاس اللجام ازدم
يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة
بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر
فان تك هامة بهراة تزقو فقد زقيت بالمروت هامة
يوم الشقيقة ويقال له ايضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة
بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه
يقول ابن الاخضر ويوم شقيقة الحسين لان بني شيبان حالفوا
قبل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني فلو يمم جبلان يقال لاحدهما
الحسن والاخر الحسين ولذلك قال شقيقة الحسين وكان اليوم على بني شيبان
يوم قشاوة بضم القاف والشين معجمة كان لشيبان على سليط بن ربوع
ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير
بئس الفوارس يوم نعف سويقة واخجل عاديه على بسطام
يوم راية بكسر الهمزة كان الغلب على ربوع قالوا ايان مالبلعنبر
وقال موضع يوم ذي طلوح ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة
المهملة وهو ماء للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضريه وكان اليوم
لبني ربوع خاصة قال الفرزدق
هل تعلمون غداة نطرد سبيكم بالصمدين زعيمه وطحال

الاول والكلاب الثاني في ايام اكثم بن صيفي ، يوم الصفقة قالوا
انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا
قومًا كانوا يغيرون على اطايمه فادخلهم الحضر واصفق عليهم الباب
وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار
يوم طخفة بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني ربوع على قرب من
المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شرحبيل المربوعي
علا جدهم جد الملوك فاطفئوا بطخفة انبا الملوك على الحلم
يوم الوقيط بالقاف والطاء المعطل يوم كان في الاسلام بين بني
تميم وبكر وائل وفيه تقول ريطة بنت خنظلة
تخناه من قتل الوقيط مقلص اقب على رأس اللجام اذم
يوم المروت بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة
بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر
فان تك هامة بهراة تزقو فقد ارقيت بالمروت هامه

يوم الشقيقة ويقال له ايضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة
بين الجبلين من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه
يقول ابن الاخضر ويوم شقيقة الحسين لانه بنو شيبان لحالا قضاها
قتل فيه ابو الصهباء يسطام بن قيس الشيباني قال ومما جبلان يقال لاحدهما
الحسن والاخر الحسين ولذلك قال سقيقة الحسين وكان اليوم على بني شيبان
يوم قشاوة بضم القاف والشين معجمة كان لشيبان على سليط بن ربوع
ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير
بئس الفوارس يوم نعف سويقة والخيل عاكفة على يسطام
يوم راب بكسر الهمزة كان لتغلب على ربوع قالوا راب ما البلعنبر
وقال موضع يوم ذي طلوح ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة
المهملة وهو ماء للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضريه وكان اليوم
لبني ربوع خاصة قال الفرزدق
هل تعلمون غداة تطرد سبيكم بالصمد بين زعيمه وطحال

يوم ذي أراطى بضم الهمزة وتقال يوم أراط وهو بين بني حنيفة و
من بني جعدة وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم

وحن الحابسون بذي أراط تشف الجلة الخور الدرينا

يوم ذي بهدى على وزن سكرى كان بين بني غلب وبني سعد بن تميم فكان
على بني غلب يوم ذي نجب متحرك النون والجيم مفتوحتهما يوم لبني تميم على
عامر بن صعصعة يوم اللوى زعموا انه يوم واردات لبني ثعلبة على ربوع
قال الحرر كسونا ذباب السيف كامة عارض غداة اللوى والخيل تدمى كلومها
عارض اسم رجل يوم اعشاش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة
كان بين بني شيبان وبني مالك يوم عاقل وهو جبل بعينه وكان بين بني
جشم وبني حنظلة يوم الهيماء ويروى مقصورا وهو اسم ماء كان
لبني تميم اللآن على بني محارب يوم سفار بالسين المفتوحة المهملة
والفاء والراء وكان مجازا للجيوش وهو في الاصل اسم بئر مبنية على الكسر
مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تخلها أديهم يرمي المستجير المغوثا

يوم الشرى بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل وتقال
له يوم الجحاف قال الاخطل

لقد وقع الجحاف بالشرى وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

يوم مخاشن بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعد هما نون هو أيضا
للجحاف وهو جبل وفيه يقول جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن يرمي به جبل لكاد يزول

يوم الخابور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب
وفي ذلك يقول نفيع بن سالم

ولوقعة الخابور ان تك خلتها خلقت فان سماعها لخلوق

يوم دثني على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبني طهية على تيم اللات
وقال حل الحلى ما بين دثني فبادولى وحلت علوبه بالسخال

يوم الغطا بضم العين والطاء معجمة سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم

بعضًا وتقال سمي لتغاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاستبداد
وتقال بل لانه ركب الانسان والبلانة الدابة الواحدة وهو اخر وقعة
كانت بين بكر بن وايل وتميم في الجاهلية وقال الشاعر

فان يكن يوم الغطا على ملامة فيوم الغبيط كان اخرى واوما

يوم الغبيط بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اعشار بني يربوع
دون محاشع قال جرير

ولا شهدت يوم الغبيط محاشع ولا تغلان الخيل من فلتي نسر

يوم الغبيطين هذا ايضا يوم لهم اسر فيه وديعة بن اوس كهاني بن
قيصة الشيباني يوم ضربة قالوا بنى فيه بنو كلاب على طريق
البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب
ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضربة ونحن منعنا يوم عنين منقرا

يوم الكحيل على وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازي

والكحيل يوم كحيل رجله اذ غلت من كل فاجه بحين رعالا

يوم الكفافه بالضم وهو اسم ماء يوم من بني فزاره بني عمرو بن عميم
وفيه يقول الحادره

كم حبسنا يوم الكفافه خيلنا لنورد اخرى الخيل اذكره الورد

يوم القرن وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

يوم بسيان بالباء المنقوطة بواحدة مضمومة والسين المهملة
والياء المنقوطة من تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبني فزاره على
بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرن خيلي ببسيان منكم ارامل عقرا او اسيرا مكفرا

يوم الوقبى بفتح الواو وسكون القاف وفتح الباء وبعدها الف مقصورة
وكان لهم بها يومان بين مازن
وبكر وقال حريث بن محفض المازني

جئتم الى الوقبى يلمى لبأتكم يوم الصميتين قالوا الصمتان

الصمة الجشمي والد دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم للعمران

والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك زمان قتل
الصمة به فهاجت الحربين بني مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين
لذلك اليوم بهذا لانه اسم مكان يوم قوا قر بضم القاف الاولى وكسر
الثانية لجماعة على يمين وايل يوم بلقاء مى ارض من الحزن وفيه يقول
جرير اخلل امرخلي بلقاء اجرزن دعائم عرش الحى ان تضعضعا
يوم عينين قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها من بني منقر وعبد
القيس وقعة وفيها تقول الفرزدق

ونحن كفينا الحرب يوم ضرية ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى بعينك يوم الحنو اذ صحبتهم
يوم السوبان وهى ارض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة وفيه
يقول الدئل كانهم من الشمط وصالة وجرثم والسوبان خشب مصرع
يوم الفساد كان بين الغوث وجرم له وهما من طى وفيه يقول جابر بن الحريش
الطائى اذ لا تخاف حرو وجزا قذف النوى قبل الفساد اقامه وتدبرا

ويقال له

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد ايضا يوم قيف الريح وهو مكان
كان به حرب بين خثعم وبين عامر وفيه تقول عبد عمرو
طلعت ام لم تسأل الى فارس العيس فى اكامه يوم اوارة بنى
اسم ماء كانت به وقعة بنى عمرو بن هند وبنى تميم وهمزة اوارة مضمومة
يوم البيداء هذا من اقدم ايام العرب وهو من حمير وكلب ولهم فيه اشعار
كثيرة يوم غول بفتح الغين المعجمة موضع وكان الضبة على كلاب
قال اوس بن غلفاء

فقد قالت امامة يوم غول تقطع بالان غلفاء الحبال

ويقال يوم جنى بزغول يوم السلان بالسين غير معجمة وباللام المشددة
مى ارض تهامة مما يلى اليمن لبيعة على مذحج وفى هذا اليوم سمى عامر ملاعب
الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على خزاز وبالسلان جمعا ذا زهاء

يوم ضيعات هى ما نهشت حية عنده ابنا صغر الحرث بن عمرو

كان مستشرفا في بني تميم وشوتيم وبكر يومئذ في مكان واحد فاقتتلوا
الحارث في ابنه فاقتتلوا منهما قوم يعتدون الله فقتلهم جميعهم وهذا
اليوم اتصال يوم الكلاب يوم جوّ بطاع بكسر النون هكذا اورده الا الازهري
فانه قال هو نطاع على وزن قطام قال وهو ما لبني تميم وقد وردته وهي
ركيه عذبة الماء وكانت الوقعة بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم
جزء يوم المشقر وهو حصن هجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا
يوم الصفقة وقد مرّ ذكره يوم ذي رجيج من بني سعد وغسان
يوم رجّ وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة يوم السوس
من خيله جساس بن مرة الشيباني كانت لها ماقه تقال لها سران فراعها
كليب وائل بحماه وقد كسرت بيض حمام كان قد احتاضه وزمى عنها بسهم
فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب لبني وائل بسببها
اربعين سنة حتى ضربت العرب بشومها المثل يوم التحالق ويقال ايضا يوم
حلاق اللمم سمي بذلك انهم حلقوا رؤوسهم اعني احد الفريقين ليكون

علامة

علامة يوم داحس والغبراء وهو يوم لعبس
على فزارة وذبيان وبقيت الحرب بينهم بسبب هذين الفرسين وقصتهما
مشهورة يوم الصليب بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم يوم ظهر
من بني عمرو بن تميم وبني حنيفة يوم ذي ذرائح والذرائح الهضبة
وجمعها ذرائح كان بين تميم واليمن لم يلتقوا بينهم حرب لكن تصالحوا يوم الثنية
كان تقال لها في الجاهلية المدفنة بالفاء ثم تطيرت منها فسموها الثنية وهي
ما لبني سيار بن عمرو قال البابغة الذبياني

وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الثنية من بني سيار

وكان ذلك اليوم لبني مازن على تميم يوم ذات الرمرام لبني عامر على
بني عبس والرمرام ضرب من السحر يحشيش الوسع ولعل الرمرام مقصور منه
يوم جدود للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقة قيس بن عاصم
بحوبة فأفلت ثم انتقضت عليه الطعنة فمات يوم القرعاء
بقعة فيها ركايا لبني غبرانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك بن يربوع

يوم ملهم بفتح الميم والهاء من بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

كأن حمول الحي زان بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهما

يوم تخفخ الطاءان مضمومتان والخاء أن غير معجمتين وهو اردن بها قتل مسعود ابن الفريم فارس بكر بن وائل قال

ولقد قتلنا ابن الفريم تخفخ صريعا ومولاه المجبة للفم

يوم منعج بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب يوم نزرد على نحو وهو موضع وكانت الوقعة من بني نغلب وبني يربوع يوم التنأة على وزن النقرة يوم اغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة يوم الرقم بفتح القاف ما بين مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عقر قرزل فرس عامر بن الطفيل يوم طواله بين بني عامر وبني غطفان وطواله ماء يوم خوة بالخاء المعجمة المفتوحة والواو وشد موضع وفي ذلك اليوم قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله

ذؤاب الاسدي يوم خوي وهو تصغير خوة يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه زهير ابن الغدير فارس تميم يوم بحاث بالعين المهملة والثاء المثلثة معه يوم من الاوس والخزرج في الجاهلية يوم الدرك بسكون الراء يوم من الاوس والخزرج ايضا يوم ذي خشال بفتح الهمزة والخاء معجمة واللام المقصورة ثلث يوم بين تميم وبكر بن وائل اسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك يوم ثبرة وهي موضع كانت لهم فيه وقعة والثبرة الارض السهلة يوم الثنية يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله تغلبي من عصمة وفيه يقول شاعرهم

وفاظ اسرها هاني وكانا مفارق مفروق بعشين عندما

يوم الثباج بكسر الثاء يوم لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز يوم حليمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر يوم الوتيدة وتقال الوتدا على الجمع وتقال ايضا ليلة الوتيدة لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم النجير

بضم النون وفتح الجيم يوم على كتفة يوم بني بكر وبني تميم قتل فيه الحوث ابن بيبة
المجاشعي يوم مرّ امّيت وهي بلاد أبأ ان كانت بها وقعة من الصبان ثم جعفر
كلاب بسبب بئر اراد بعضهم ان يحتفرها يوم الاكيل بفتح الهمزة يوم وقعة
كانت بصلعا الغمام يوم الاثيل على وزن الامير يوم قتال له يوم الحسين
ويوم قلّ الاثيل الضاد وهو اليوم الذي قتل فيه سطام بن قيس يوم الهباءة
وهو حبس على فزارة وذبيان يوم الخوع بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة
والواو الساكنة يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو ابن مودون ومودون
فرسه وكان سيدهم في زمانه قال الشاعر

ولحن غداة نطن الخوع ابنا بمودون وفارسه جهارا

يوم الصعاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كلثوم بن زمير قتله
خليفة بن مخبط قال الشاعر

تركنا ابن زمير بالصعار كانما سقته السرى كأس الكرى فهو ناعس

يوم كتفى عروش جمع عرش يوم اسر فيه الخمعاء بن جمل حاجب بن

ابن

ابن زرارة يوم مبايض مثال مبايع والضاد معجمة يوم قتل فيه حمضيصة
ابن جندل طريف بن تميم قال الشاعر

حاض العداء الى طريف والوغا حمضيصة المغوار في اللهب

يوم تزج بفتح التاء وسكون الواو ماء سده كانت القرب منها وفقه يوم
جران لتميم على الحارث بن كعب يوم الذهاب روي بكسر الذال وفتحها يوم
لبني عامر يوم وارذان بين بكر وتغلب يوم بنان قين اسم مكان كانت به
وقعة بين عبد الملك بن مروان وآل عون القواني

صبحناهم غداة بنان قين مكلمة لها لحب طحونا يوم

ذي الاثل والاراطى لجشم على عبس يوم الذنائب بين بكر وتغلب يوم
الحيرة لتغلب على لخم وهم بنو هند يوم عين اباغ بالغين المعجمة لغسان على لخم وجذام يوم
قلة اهلي هو اسم موضع يوم سفوان بالتحريك لجعدة وقشير على
العمر بن المنذر ولخم يوم قباء هو بين الاوس والخزرج يوم القصيبة
وتقال القصيبة يوم لعم بن هند على تميم يوم سجال وهو للحرث بن كعب يوم

حارث الجولان وهو يوم لغسان على الجولان من ارض الشام يوم المضيح والصحصحان
لقيس على اليمن يوم حجر يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحارث الكندي وكان
ملكهم يوم الزويرين لغسان على تميم يوم سنجار لبعض على بعض يوم
ذات مآسل الضبة على كلاب يوم مرزق لسعد تميم على عامر بن صعصعة
يوم قارة لضبة على كلاب يوم الغروق لعبس على سعد تميم ويوم رداب لهم
كذلك عليهم يوم الزخيخ بالزاي المضمومة والخاء المعجمتين لتميم على اليمن
يوم ذات جلل يوم بلاخ ماء بنجد يوم تعشار بكسر الشين الثاء يوم
الحفرة لخط شريح يوم الجفرة بالجيم يوم الرهناء يوم ثيتل
يوم القاع يوم آفاق وهذا الذي لا تقتضاه الاحصاء فاقتصرنا على ما
ذكرنا وهذا ذكر الايام في الاسلام خاصة

يوم العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن
ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو الذي يدعوه
الشعبي بدرا ثم كانت لرجل يدعا بدا فلت وسيذكر يوثث فمن ذكر جعله

اسم ماء

اسم ماء او اسم ذلك الجبل ومن اثبت جعله بئرا او اسم البقعة يوم لحد
يوم سرية الوحيد يوم بئر معونة يوم النضير يوم ذات الرقاع وسميت
ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يوم الخندق يوم
بني قريظة يوم بني المصطلق وتقال ايضا يوم المريسيع يوم الجلد بئية
يوم خيبر يوم مؤتة بالهمز وهي من ارض الشام قتل بها
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الفتح فتح مكة ويقال ايضا يوم لخندمة
يوم حنين يوم اوطاس يوم الطائف يوم ذات السلاسل
وهي ماء بارض جذام يوم تبوك وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه
وسلم ما بوكون حتى تبوك اي يغلظون فيها القتال ولحوقه
لتخرج المآل فعال ما لم تبوكوه بوكا سميت تلك الغزوة غزوة تبوك
وهي افعل من البوك يقال في آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الابواء يوم قنيقاع يوم دومة يوم السقيفة يوم
نواخذ هي موضع كانت به وقعة لابي بكر الصديق رضي الله عنه على اسد وغطفان

يوم اليمامة على حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثى بالجيم المفتوحة
والثاء المثلثة وهو حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يوم
صنعاء على زبيد ومذحج يوم الجبابة جبل الدعلى بنى يقبله يوم
البرموك وهو موضع بناحية الشام يوم اجنادين وهو يوم معروف
كان بالشام ايام عمر رضى الله عنه يوم مرج الصفر يوم جلولاء والمدائن
والقادسية ونهاوند على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وابى
عبيدة وغيرهم يوم اللبيس ويوم قس الناطف على الفرس يوم تستر
كان لابى موسى الاشعرى يوم قديس على الفرس يوم ارماث
ويوم اغواث للعرب على الفرس يوم الزحف للاحنف بن قيس يوم
العريش لعمرو بن العاص يوم قيسارية كان له ايضا
ويوم الحرة ليزيد على اهل المدينة يوم مرج عذرا يوم قتل معوية
حجر بن عدى واصحابه يوم مرج راهط موضع بالشام لمروان على الضحاك بن قيس الفهرى يوم البشر لقيس على تغلب يوم البليخ

بالباء الموحدة من تحتها واحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب
يوم صوار من مجاشع وبربوع وفى المعارف خاصة من غالب بن صعصعة
وسحيم بن وثيل الرياحى يوم الحمائل ويوم الثرثار وهما نهران
وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب يوم البحرين لعمر بن عبد الله بن
معمر على ابى فديك الخارجى يوم سولاف ويوم دولاب ويوم دجيل
بين اهل البصرة والخوارج يوم سلى ويوم سليرى من المهلب والازارقة
يوم مسكن بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يوم خازر لاهل
العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل الشام وفيه قتل ابن زياد
اى فى ذلك اليوم يوم جبانة السبيع للمختار على اهل الكوفة يوم شعب بوان
للمهلب على الازارقة يوم الوقيعة للمختار بن السجف واهل العراق
على جيش بن دلجة القينى واهل الشام يوم تل محرى من قيس وتغلب
يوم نصيبين قرب نبى لخراسان وفى بعض النسخ بمر ولعبد الله بن خازم
على تميم يوم لخندقين له على ربيعة يوم العقر وهو موضع ببابل

شرح صوار

لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد يوم قنّابل
لهلال بن احوز المازني على المهلب يوم المذار لمصعب بن الزبير
على احمد بن شبيط البجلي يوم القصر على المختار وأصحابه يوم قديسيا
لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث الكلابي يوم بلنجر بن سليمان
ابن سعد والخزر يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد بن علي
رضي الله عنه يوم قديد لابي حمزة الخارجي على اهل المدينة يوم
وادي القرى لمروان الحمار على الخوارج يوم دشتبى للخوارج على خوشب
ابن زوبع والهلالي يوم الزاوية ويوم دجيل ويوم رستقباذ
ويوم كربر الجماجم ويوم الاهواز للحجاج على اهل العراق ايوم الاهواز
فانه لعبد الرحمن بن الاشعث يوم البحراء لبني مروان الوليد على الوليد
ابن يزيد قتله فيه يوم الزاب لمروان بن محمد على الخوارج يوم الماجوان
للمسوّدة على نصر بن سيار يوم جرجان لقحطبة على اهل
الشام وتميم بن نصر بن سيار يوم زبطرة للروم في ايام المعتصم

يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعباسيّة على آل ابي طالب وفي رأيي
بالجيم وقد صحّف يوم جوخي ويوم الطف ويوم الدار
ويوم الجمل ويوم صفّين ويوم النهروان ويوم نهاوند
ايام معروفة وهذه ايام كثيرة فاقتصرت على هذا المقدار والله حسبنا
ونعم المعين

الباب الثلثون

في بند من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

وكلام خلفاء به الراشدين وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده • الكيّس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت • كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته •
ادوا ما تقلدتم من سلم الامانة والحياء واخوف ما تخافون الصلوة •
الورق اشد طلبا للعبد من اجله • النظر الى الخضرة تزيد في البصر والنظر
الى المرءة الحسناء كذلك • الشؤم في المرءة والفرس والدار •

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ • اهل المعروف في الدنيا هم
اهل المعروف في الاخرة • السلطان ظل الله في ارضه يأوي اليه كل مظلوم •
السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله • خصلتان لا يكونان في
منافق حسن سمت وفقه في الدين • الشيخ شاب في حب اثنتين في حب
طول الحياة وكثرة المال • فضول الدنيا هون من فضول الاخرة • كانت
الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف •
الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب • الزنا يورث
الفقر • رأس الحكمة مخافة الله • ضايع المعروف تقي مصارع السوء •
صلة الرحم تنمي العمر • الرجال في ظل صدقاته حتى يقضى بين الناس • العلماء
امناء الله على خلقه • المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا • ما وقى به
المرء عرضه كتب له به صدقة • الناس معادن كمعادن الذهب والفضة •
لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه • المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه ولا يسلمه •
الويل كل الويل لمن ترك عياله خمرا وقدم على ربه بشرا • من سرته حسنته

وساءه سيئته فهو مؤمن • من نيته كلامه الاخرة مدع زينة
الدنيا • من اصبح معافا في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما
حيزت له الدنيا بحذافيرها • رحم الله عبدا قال فغنم او سكت فسلم • جبلت
النفوس على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها • دع ما يريبك الى ما
لا يريبك • التمسوا الرزق في خبايا الارض • اطلبوا الفضل عند الرحماء
من امتي تعيشوا في اكنافهم • ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته
ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحموة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة
او النار • اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام تقول الله تعالى وعزتي وجلالي
لانصرنك ولو بعد حين • لا يفلح قوم تملكهم امرأة • لا يبلغ العبد حقيقة
الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه •
لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة • لا يعجبكم اسلام رجل حتى
تعلموا كنه عقله • ان الله تعالى اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه •
ان الله يحب الرفق في الامر كله • ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل

فما جلا ونا قال ذكر الموت وتلاه القوان ليس منا من وسع الله عليه
ثم قتر على عياله لئن لك من مالك لما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فأمضيت الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله
كفى بالسلامة داء ورب مبلغ ادعا من سامع جمال الرجل فصاحة لسانه
الهوم في الشتا العنمة البارد الحر معقود بنواصي الخيل الشر الجبان
محدود السلاح لخيبة للتنا وامان لذمتنا العالم والمتعلم شريكان في
الخير من صمت نجا من تواضع لله رفعه الله

ومن كلام الصديق ابي بكر رضي الله عنه

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ليست مع الغراء
مصيبة الموت اهون ما بعده واشد ما قبله ثلث من كن فيه
كن عليه البغي والنكث والمكر ذل قوم اسند وا امرهم الى
امرءة لا يكون فوقك لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك
منهاجا في كل شي اذا فاتك خير فادركه وان ادركك شر فاسبقه

ان علمك من الله عيونا ترى احرص على الموت توهب لك الحيوة قال الخالدين
الولد حزن تعتله الى اهل الرجة رحم الله امرأ اعان اخاه بنفسه يا
هاذي الطريق جرت فالفجر والبحر اطوع الناس لله اشدهم بغضا لمعصيته
ان الله يرى من باطنك ما يرا من ظاهرك ان اولى الناس بالله اشدهم تولية له
ايالك وعصبية الجاهلية فان الله ابغضها وابغض اهلها كثير القول
يغني بعضه بعضا وانما لك ما دعى عندك اصلح نفسك يصلح لك الناس
لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج امرك لا تكتم المستشار خبرا
فتوتى من قبل نفسك خير الخصلتين لك ابعضهما اليك قال عمر
لعمر رضي الله عنه والله ما تمنت فحلمت وما اشتهت فتوهمت واني
لاحا السبيل ما زغت ولم آل جهدا واني اوصيك بتقوى الله واحذرك
يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا اعطيتها تمادت فيها ورغبت اليها
وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هاكذا كنا حتى
قست القلوب ولما قال له عمر رضي الله عنهما استخلف غيري قال ما

جوارك يا اخا جوناها بك ، ومر بابنه عبد الرحمن وهو يحاظ جارا له فقال
لا تحاظ جارك ، فانه يبقى وتذهب انت ، وقال عمر رضي الله عنهما
حسن لكم مصاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة استمسك بغرزه
فانه على الحق ، وقال في خطبة له ان اكيس الكيس التقى وان اعجز العجز
الفجور ، وان اقواكم عندي الضعيف حتى اعطيه وان اضعفكم عندي
القوي حتى آخذ منه الحق ، انكم في ممر وتاه اجل يبادر ، وفي مهل الجالكم
قبل ان تقطع آمالكم فتردكم الى سوء اعمالكم ، ان الله لا يقبل ناقلة
حتى تؤدى فريضته ، ومر به رجل ومعه ثوب فقال أبيع القرن فقال
لا عافاك الله فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قال لا وعافاك الله
وقال رضي الله عنه اربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح للتائب
واستغفر للمذنب ودعا المدبر واعان المحسن ، وقال الحق ميزان
توضع فيه الحق ان يكون ثقيلا والحق ميزان يوضع فيه الباطل
ان يكون خفيفا ومن كلام الفاروق رضي الله عنه

من كتم سره

من كتم سره كان الخيار في يده ، اشقى الولاة من شقيت به رعيته ،
اتقوا من تبغضه قلوبكم ، اعقل الناس اعذرهم للناس ، لا تؤخر
عمل يومك لغدك ، اجعلوا الرأس رأسين ، اخيفوا الهوام
قبل ان تخيفكم ، لي على كل خائن امينان الماء والطين ،
اكرموا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون ، لوان الشكر
والصبر بعيران لما باليت ايهما اركب ، من لم يعرف الشر كان اجدر
ان يقع فيه ، ما الخمر صرفا باذهب للعقول من الطمع ، قلما ادبر
شيء فاقبل ، الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوي ، مروءة
الاعرابيات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا ، غمض عن الدنيا عينك وول
عنها قلبك واياك ان تهلكك ما اهلكت من كان قبلك فقد
رأيت مصارعها وعاينت سوء اثرها على اهلها كيف عرى من كست
وجاع من اطعمت ومات من احييت ، واياكم والنعم التي من هوى فيها
اتت على نفسه او المت به فاحتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله

لى اخوفهما عندى عليك ان تستدرجك وتخدعك، وكتب الى
ابنه عبيد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه، ومن توكل
عليه كفاه، ومن اقرضه جزاه، ومن شكره زاده، فلتكن التقوى
عما دبصرك، وجلاء قلبك، واعلم انه لا عمل لمن لا نية له، ولا اجر
لمن لا حسبة له، ولا مال لمن لا رفق له، ولا جديد لمن لا خلق له،
والسلام، ليس لاحد عذر فى تعمد ضلالة حسبها هدى، ولا ترك
حق حسبه ضلالة، شرار الامور محدثاتها، واقتصاد فى سنة
خير من اجتهاد فى بدعة، لا ينفع تعلم يجر له نفاذ له، لا تسكنوا نساءكم
على الغزل ولا تعلموهن الكتابة، واستعينوا عليهن بالعرى وعودوهن
الاقان نعم تجريضهن، وسأل رجل عن شى فقال له الله اعلم فقال
قد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم اذا سئل احدكم عن شى
لا يعلمه فليقل لا ادرى وكان يقول اذا لم اعلم ما لم ارفله علت
ما رايت الدنيا امل مخترم واجل منتقص وبلاغ الى دار عزها ذلها الى الموت

ليس فيه توريج

ليس فيه تعريج رحم الله امرءا فكر فى امره ونصح لنفسه وراقب ربه
واستقال ذنبه، اذا ياجى القوم فى دينهم دون العامة فهم فى اشبين
ضلالة، اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد
تورث السقم، من يئس من شى استغنى عنه، الدين ميسم الكرام
رحم الله امرءا اهدى الى اخيه عيوبه، السيد والجواد حين يسأل الحلم
حين يستجهل البار من يعاشره، افلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه،

ومن كلام لبنى المؤمنين عثمان رضى الله عنه

ان لكل شى آفة ولكل نعمة عاهة، وان آفة هذا الدين وعاهة هذه
النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون
طعام مثل الطعام تتبعون اول ذا عن ما يزع السلطان اكثر مما يزع
القرآن الهيبة من الجاهل اذا عمل مثلها منه اذا عمل يكفيك من
الحاسد انه اغتم وقت سروره، خير العباد من عصم واعتصم بكتاب
الله تعالى ونظر الى قبر فبكا وقال هو اول منازل الآخرة والآخر منازل

الدنا تحمى شدد عليه فما بعده اشد ومن هون عليه فما بعده اهون ، انتم
الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال . قاله يوم صعد المنبر وارتج
عليه فقال يوم حصر لان اقتل فتأكل الدماء احب الي من ان اقتل بعد الدماء

ومن كلام المرتضى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الافل لم يتح له الابعد ومن
بالغ في الخصومة أثم ومن مضى فيها ظلم ، من كرمت عليه نفسه هانت
عليه شهوته . الاحرص يدع عنه الما نله لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا
الجنة فلا تبيعوها الا بها . من عظم صغار المصائب اسلاه الله بكبارها .
الولاة في مخاصر الرجال ليس بلد باحق بك من بلد . خير البلاد ما حملك .
اذا كان مرحل خلة رابعة فانظر اخواتها . الغيبة جهد العاجز ،
رب مفتون بحسن القول فيه . ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة
لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه . الدنيا تغره وتضره وتمر وتغر ان الله تعالى
لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بينا هم حلوا

اذ صاح سابقهم فاتحلو ، من ضارع الخوف رعه ، القلب مصحف البصر
التقي رئيس الاخلاق . ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن
منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله . كل مقتصر عليه كاف ، من
لم يعط قاعدا لم يعط قائما . الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان
لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر ، من طلب شيأ ناله او قبضه . الركون
الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه
غبن والطمأنينة الى كل احد قبل الاختبار عجز . والناس جامع ملتاوي الاطراف .
من كثر تبعه الله عليه كثر حوائج الناس اليه فمن قام لله تعالى فيها بما يجب
عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء . الرغبة
مفتاح النصب والحسد مطية التعب . الحزم المعالجة قبل الامكان
والاناة بعد الفرصة . من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه .
من تطفل في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه . خراب
الرأي بالدول تفني نفقاتها وتدهدهها . العفاف زينة الفقر والشكر

زينة الغنى . المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه . الجاهل المتعلم
شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل . نام الرجل على الثكل
ولا ينام على الحرب الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه . رسولك ترجمان
عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك . الحظ يأتي من لا يأتيه الطمع ضامن عمر
وفي الأماني تعمى أعين البصائر . لا خير في كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب
ولا فائدة كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف
عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كأداء الفرائض ولا عقل
كالتدبير ولا وحدة أوحش من العجب . وسمع رجل من الحرورية
يتهجد وقرأ فقال لنفسه حر من صلوة في بيتك . من طال الأمل ساء العمل .
نفس المرء خطاه إلى أجله . إذا تم العقل نقص الكلام . قدر الرجل على قدر همته
قيمة كل امرئ ما يحسنه . المال مادة الشهوات . الناس أعداء ما جهلوا . . .

ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه

صاحب المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكأ . الحرمان خير من الامتنان

ملال الموركم الذي وزينتكم العلم وحصول العز في الحلم وعزكم الحلم
وحلمكم الوفاء . القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم تزل كلموك . وتكلم
عنده رجل فخلط فقال يكلم بمثل زقزقة العصفور المحبة . وقال الحكماء رسولك
ولا حليما فإن السفيه يؤذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم أنه
مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات . واستشار عمر رضي الله عنهما
في توليه حمص رجلا فقال لا يصلح إلا أن يكون رجلا منك قال فلست به قال لا
ينفعني قال ولم قال أسوء ظني في سوء ظنك . . .

ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

شر الأمور محدثاتها . حب الكفاية مفتاح المعجزة . ما الدخان على
النار بأدل من الصاحب على الصاحب . من كثر كلامه لم يوافق فعله فاعلموا
نفسه . كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب .
الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو رجح

ومن كلام المغيرة بن شعبة

من اخرجه رجل فقد ضمنها ان المعرفة تنفع عند الطلب
المعذور والجهل الصوّل فكيف بالرجل الكريم

من كلام ابي الدرداء رضي الله عنه

السؤدد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل
الندى والغنى قلة المنى والفقر شره النفس

ومن كلام حذيفة

كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر
فيركب ولا ابن فيحلب وقال الرجل ليسرك انك غلبت شر الناس قال نعم
قال انك ان تغلبه حتى يكون سرا منه ومن كلام ابي ذر رضي الله عنه
ان لك في مال الشريك ثلثين الخونان والوارث قال قد رأيت لا يكون احيف الشركا
حظا فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على شرارنا

ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ما الجزع مما لا بد منه وما القطع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول من يزرع
خيرا يوشك ان يحصد غبطة ومن زرع شرا يوشك ان يحصد ندامة

وقال له

وقال له رجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله عني الاسلام خيرا
وقى برجل كان نائما عليه فامر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لصرتك
ثم خلى سبيله

ومن كلام الحسن البصري رحمه الله عليه

ما رأيت نصفا اشبه بالشك من بعض الناس بالمون وعقلهم عنه وقيل له
من شر الناس قال الذي يرى انه خيرهم وحدث حديثا فقال له رجل عمن
قال وما تصنع بعمن اما انت فقد بينا لك غطه وقامت عليك حجته
وقيل له كثر الوباء فقال اتقوا ممسكه واقلعوا مذنبه ولم يغلط باحد
وقال له رجل لا بن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما احب
ان احدا حرم الله عليك ومع الشعبي رجلا وقع فيه
فما ترك شيئا فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت
كاذبا فغفر الله لك وقال ابن السماك خف الله حتى كانك لم تطعه
وارج الله حتى كانك لم تعصه وقال منصور بن عمار من ابصر عيب
نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء

من الدنيا ٠ وقيل للخليل بن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود ٠ وقال بعض السلف ٠ الابيادي ثلث بيضا وهي الابتداء ٠ وبيد خضراء وهي المكافاة ٠ وبيد سودا وهي المن ٠ وقيل لبعضهم ما الغفل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما كان

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE R.F. MSS

قابل
اجمع معارضا بالاصل
للمقول منها بقراءتي

تم الجزء الثاني من كتاب مجمع الامثال وتمامه تم الكتاب
والحمد لله حق حمده وصلوته على سيدنا محمد واله الطاهرين
ووقع الفراغ منه في العشر الاواخر من صفر من سنه سبع
وثمانين وخمسمئه وكتبه ابو البركات المبارك بن احمد
ابن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن علي الاربلي بالموصل
حامدا لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد واله الطاهرين

عارضته بنسخة في الجزء الثاني من مجمع الامثال من اول الكتاب الى آخره

قال ابن مكرم في مختصر الاغاني في ترجمة بشار بن برد كان ابو الورد مولى عبد القيس من عمال الحجاج وكان عفيفا فسال عمر بن ابي العلاء وكان جوادا شيئا عاقر رجل فوهب له مائة الف درهم فدخل ابو الورد على المهدي فقال يا امير المؤمنين ان عمر بن ابي العلاخاين قال ومن اين علمت ذلك قال كلمته في رجل كان اقصى امله الف درهم فوهب له مائة الف درهم فضحك المهدي وقال كلا كما عمل على شاكلته اما سمعت قول بشار فيه اذا تمشى عظام الامور فتبينه لها عزما ثم نمضي فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الماء الا بدم وقوله انى العتاهية ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سبا سبا ورمالا فاذا وردن ينادوردن خفايفا واذا صدرن بنا صدرن ثقالا اوليس هو الذي يقول فيه ابو العتاهية يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس انى لطريق في اهلي وحلت سي حتى اذا قيل يا اعطاك من نشب الفيته من عظم ما اوليت كالناسي ثم قال من اجتمعت فيه هذه الخصال الناس على ما وصفهم كان حقيقا ان يصدقها بفعله انتهى